

طَبَقَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ

لِشَاحِ الْإِسْلَامِ أَبِي نُصَيْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السِّنِّيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧

تحقيق

محمود محمد الطنجاوي

عبد الفتاح محمد الجبلو

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جليلة ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تببيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبقى بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقيب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، ينزلى بالدهشة ، جوار النّيرب ، ظاهر دمشق .
اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فاقبل مذكرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطنى سؤلى ، وتعلم عجزى فاغفر لى ذنوبى .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .
وبعد بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر
الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى .
وقد رخصنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .
هذا ، ولا تزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل
ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه
« من مات بعد الخمائة »^(١)

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في الطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني *

[الشيخ]^(١) ، الإمام ، [الفقيه]^(٢) ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،

أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على ^(٣) ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى^(٤) .

وسمع الكثير من أبيه^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الفراءي ، وزاهر الشحامى ،

وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات

القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، حراء الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،

النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . الباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « كداد بن غانم » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معبد » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي^(١) ، وَرَجِيه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البَطِّي ، وغيرهم ، بنيسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِي^(٢) ، ومحمد بن علي^(٣) بن النَّهْل^(٤) الواسِطِي ، والموفق عبد اللطيف ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِي ، وغيرهم .

درَّس ببلدة مُدَّة ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد]^(٥) إلى بغداد ، ودرَّس بالنَّظَامِيَّة .

وحدَّث بكبار الكتب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »^(٦) وغيرها^(٧) . وأملَى عِدَّةَ مجالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في الذهب ، [والخلاف]^(٨) ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [والزهد]^(٩) . وحدَّث عنه الإمام الرافعي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثير الخير ، مُوقِرَ الحُظِّ من علوم الشرع^(١٠) ؛ حفظاً ، وجملاً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانه لا يزال رَطْباً من ذِكْرِ الله ، و[من]^(١١) تلاوة القرآن ، وربما قرأ عليه الحديث ، وهو يصلي . ويصنِّي إلى ما يقول القارئ ، وينبِّهه إذا زَلَّ .

-
- (١) في المطبوعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، ص ، والسبدي ، بفتح السين وتشديد الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السدي . الباب ٥٨٦/١ . (٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي س : « المديني » ، والمثبت في : ص ، وهو فيها بغير نقط ، وابن الدبثي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة . (٣) في المطبوعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : ص . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في س : « ومسند أبي إسحاق » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « وغيرها » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : ص ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة . (١٠) زيادة من : ص ، على ما في : س ، والمطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النجَّار في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطة ، ذكر أنه عربَّها من العَجَميِّ^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطَّائِفانيَّ حكى عن نفسه أنه كان بليدَ الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كلَّ جمعة ، ويأخذ
عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقَصِّرًا أخرجَه ، فوجد الطَّائِفانيُّ مُقَصِّرًا ، فأخرجَه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أثون حَمَامٍ ، فرأى النبيَّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم ، فتفلَّ في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظًا ،
واحتدَّ ذهنه جدًا .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة
في جَمْعٍ من طلبته ، فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الأَكْثاف^(٣) الزَّاهد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلم الشيخُ عبدُ الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّبًا معه ، وأنا لصِفَر سَنَى وحِدَّة ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازِعُه ، والفقهاء يشيرون إلىَّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [السَّكَّام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلمتُ^(٦) أنه مُكاشَفٌ .
قال ابنُ النجَّار : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُداوِمُ^(٧) الصَّيام [و]^(٨) يُفِطِرُ
كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

(١) في المطبوعة : « العجبية » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعني من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت
في : س ، ص . والأكاف ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أكاف البهائم .
الباب ٦٥ / ١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النظامية ، جاء بالخلعة ، وحوله الفقهاء ، وهناك المدرسون والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسيِّ التدريس ، وقُرِئت الرَّبْعَةُ الشَّريفةُ ، ودُعِيَ (١) دعاء الخُتْمَةِ (٢) ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : من أيِّ كتب التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟
فمَيَّنوا كتاباً .

فقال : من أيِّ سورة تريدون ؟
فمَيَّنوا .

وذكر لهم (٣) ما أرادوا (٣) .

وكذلك فعل في الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له ؛ فعجبوا لكثرة استحضاره .

قال ابن النجَّار : حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصوفي ، قال : صَلَّى شيخنا القزويني بالناس التراويح ، في ليالي شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة الختم دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّله ، ولم يزل يُفسِّر سورة سورة حتى طلع الفجر ، فصلى بالناس صلاة الفجر بوضوء العشاء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النظامية ، وكان (٤) نوبته في (٥) الجلوس بها ؛ فلما تكلم في المنبر على عادته [و] (٦) طاب الناس ، وكان في المجلس الأمير قطب الدين قِيمَاز والأعيان ، (٧) فذكروا لهم (٧) أن الشيخ (٨) ليلة إذ (٨) فسر القرآن كله في مجلس واحد .

فقال قطب الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةُ .

فالتفت الشيخ وقال : إن الأمير أوجب علينا شيئاً ؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم وفينا به .

(١) في س : « ودعا » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٢) في المطبوعة : « الختم » ،

والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في س : « من » ، والمثبت

في : ص ، والطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٧) في المطبوعة :

« فذكروه » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) في س : « ليلته » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّرُ ذلك .

فشرع ، وفسر القرآن من أوَّله إلى آخره ، من غير أن يُعيد كلمة ممَّا ذكر ليلاً .

فأبلس^(١) الناسُ من قوَّة حفيظه ، وغزارة علمه .

قال أبو أحمد بن سُكَيْنَةَ : لما أظهر ابنُ الصاحب^(٢) الرِّفْضَ ببغداد ، جاءني القزويني

ليلاً ، فودَّعني ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌ إلى بلاده .

فقلتُ : إنك ههنا طيبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : معاذَ الله أن أقيم ببلدةٍ يُجهر فيها بسبِّ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

ثم خرج من بغداد إلى قزوين ، وكان آخرَ العهدِ به .

● قلتُ : أقام بقزوين مُعظَّمًا ، محترماً ، إلى أن توفِّي بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأمل » : كان يعقد المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوعِ ؛

إحداها صبيحةَ يوم الجمعة ، فتكلَّم على عادته يوم الجمعة ، ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمائة ،

في قوله تعالى^(٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من

أواخر ما نزل ، وعدَّ الآياتِ المُنزلةَ آخرًا ؛ منها^(٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى^(٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وذكر

أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ مِنْ^(٦) الْمُنْبَرِ حُمَّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يعيشْ

بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيب الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنه أُعْلِمَ بالحال ، وأنه [حان]^(٧) وقتُ الارْتِحَالِ .

(١) أبلس : يئس وتخير . القاموس (ب ل س) . (٢) يعني هبة الله بن علي ، مجتهد الدين ،

قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وكان إظهاره الرِّفْضَ في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار .

انظر العبر / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

ودُفِن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ^(١) ، وممَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ ،^(٢) وَفَكْرٍ رَوِيَّةٍ^(٣) :
بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلِهَا وَعَوِيلِهَا . لَوْفَاةٍ أَحْمَدِهَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِهَا
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفَتُ إِلَيْهِ^(٤) آيَاتًا بِالرَّوِيَّةِ^(٥) ، ذَهَبَتْ عَنِّي . انتهى .

﴿ ومن الفوائد عن أبي الخير ، رحمه الله ﴾

له مُصَنَّفٌ سماه « حِطَّاءُ الْقُدْسِ » عدَّ فيه لشهر رمضان أربعة وستين اسمًا .
وتَقَلَّ فيه [في]^(٦) معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يُحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ » خمسة وخمسين قولًا .
من أغربها ما نقله عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، وناهيك به ، أن^(٧) يوم القيامة يتعلَّقُ
خَصَمَاؤُهُ^(٨) بجميع أعماله إلا الصَّوْمَ ، فلا سبيل لهم عليه ، فإنه لله تعالى ، وإذا لم يَبْقَ إلا
الصَّوْمُ يتحمَّلُ اللَّهُ تعالى ما بَقِيَ^(٩) من المَظَالِمِ ، ويدخله بالصَّوْمِ^(١٠) الجنة .
قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله تعالى ، ورضي عنه ، في باب صوم التطوُّع :
« وهذا إن صحَّ^(١١) فيه توقيفٌ^(١٢) فهو في غاية الحسن . »

(١) في المطبوعة : « مفكر » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « إليها » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير توفِّيَ سنة تسعين ، الحافظ عبد العظيم المنذري ، وابنُ

الدُّبَيْثِي ، وغيرها .

وورَّخه ابنُ النجار سنة تسع وثمانين ، في المحرم .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في س : « أنه » والمثبت في : ص ،

والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « خصماء المرء » ، والمثبت في : س ، ص .

(٨) في المطبوعة : « يبق » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « الصوم » ،

والمثبت في : س ، ص . (١٠) في المطبوعة : « توقيفا » ، والمثبت في : س ، ص .

قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة^(١) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَتَذَرُونَ^(٢) مَنْ^(٣) الْمُفْلِسُ ؟ » .

^(٤) قالوا : مَنْ لا دِرْهم له ، ولا مَتاع .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ^(٥) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ^(٦) شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى^(٧) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ^(٨) أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ^(٩) عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديث ظاهره أنه يُؤخذ من الصوم .

فإن قلت : الصوم ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف^(١٠) إلى العبد .

قلتُ : هذا حسن ، غير أن قوله « [ثُمَّ]^(١١) طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أن الصوم وإن بقي سالماً ، لم يتعلق الخصوم منه بشيء ، لا يتعيَّن معه دخول الجنة ، بل يقع معه دخول النار ، فلا^(١٢) بُدَّ لسُفيان من توقيف^(١٣) ، وإلا فهذا الحديث^(١٤) ظاهره ، ردُّ^(١٥) عليه .

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تَذَرُونَ » ، والمثبت في صحيح مسلم . (٣) في صحيح مسلم : « ما » .

(٤) في صحيح مسلم : « قالوا : المفلِسُ فِينَا مِنْ . . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وقد » ، والمثبت في : س ، س ، و . في صحيح مسلم : « ويَأْتِي قَدْ . . . » .

(٧) في الأصول : « فيقْضَى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قبل أن يقْضَى ما عليه » . (٩) في صحيح مسلم :

« فطُرِحَتْ » . (١٠) في س : « فلا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت

في : س ، س . (١٣) في المطبوعة : « ظاهره لا يدل » ، والمثبت في : س ، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ورحل إلى بغداد .

وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نبيهان^(١) ، وغيرهما .

وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .

ولي قضاء واسط مدة .

وصنف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .

روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بغية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١٢ ،
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، ص : « المندائي » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بغية الوعاة ،
ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السمعاني
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقليل : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .

وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مسند العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبر ٢٥/٤ .

(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، ومعجم الأدباء .

(٣) في س : « ولد » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألفه القاضي الماوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني » .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا أتحققه .
وسأله عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، « وأن والده مولده أصفهان » (٥) .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط مغاير لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو اعلمه أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : . . . »
والقاضي أبو شجاع أحمد . . . (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في ص : « وذكر والده مولده

أصفهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالدي مولده عبادان ، وجد الأعلى أصفهان » ، والثبت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العِرَاقِي - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السَّلَفِيُّ : قرأ على كثير من الحديث ، وعلقتُ عنه فوائد أدبية .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي]^(١) الحسين الخشاب .

واللغة ، على ابن القطّاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقي .

وكان أبوه ولي القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفي بالإسكندرية ، ثم نُحِل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيًا ، بارعًا في الأدب .

ولم يذكر السَّلَفِيُّ وفاته^(٢) .

ذكر^(٣) ذلك ياقوت ، في « البلدان » ، في الكلام على بلد عِرَاقَة ، بلد بَشَرِيّ طَرَابُلُس ،

في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زَرِّ بن كَمٍّ^(١) بن عقيل

أبو نصر ، السَّكَمَال ، السَّمْنَانِي^(٥)

أبوه زَرِّ ، بكسر الزَّاي بعدها راء مُشَدَّدة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٦٥٣/٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، المتوفى سنة أربع وخمسة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والمثبت في : من .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كمر » ، وضبطت « كم » في : س ، بالميم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في المطبوعة : « السمعاني » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وجدّه كُـمّ ، بضم الكاف بمدّها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمّيتُ من يقول : بل والله زَرُّ بن كُـمّ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم
آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة (١) .
قال : وهو اسم عجمي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد (٢) بن علي بن الحسن (٣) بن القاسم بن عَنان (٤)
أبو علي [ابن] (٥) الإمام (٦) أبي منصور (٦) العجليّ الهمدانيّ المعروف بالبديع*
ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة .
والسناني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة
إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . الباب ١ / ٥٦٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« تفقه على محمد بن يحيى .
وكان مُقدِّم أصحابه ، ومُعيدَ درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
(٢) في المطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عنان » بدون قطع ، والمثبت
في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والمثبت في :
س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ .

واقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وسمَّه أبوه (١).

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّيَّ .

سمع أبا إسحاق الشَّيرازي ، ويوسف بن محمد الهمداني ، الخطيب (٢) ، وأبا الفرج ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهد ، وغالب الهمدانيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَطر ، وجماعة ببغداد ، ومكِّي بن علَّان بالكُرج (٣).

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمعاني (٤) ، وابنُ الجوزي ، وطائفة .

قال ابن السَّمعاني (٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع الرواية ، حسنُ المعاشرة ، وله شعرٌ جيد .

تُوفِّي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسة ، وقبره يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم البَجَلِي الكَرْخِي ،

أبو العباس ، ابن الرُّطْبِي *

كان أحدَ الأئمة ، ومن يُضْرَب به (٦) المثلُ في الخلاف والنظر .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :

« والخطيب » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بالكُرخ » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،

لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالديب » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،

شذرات الذهب ٤/٨٠ ، العبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشتبه

للذهبي ٣١٩ ، المنتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .

وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : ص ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .

(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، ص .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وأبي نصر بن الصَّبَّاح .
ثم خرج إلى أصْبَهان ، فأخذ عن محمد بن ثابت الخجندی^(١) .
وولي القضاء بالحريم الظَّاهري ، ببغداد ، والحسبة .
سمع أبا القاسم بن البُري^(٢) ، وأبا نصر^(٣) الزُّبَيْني ، وغيرها .
روى عنه علي بن أحمد الزُّردی^(٤) ، ويحيى بن ثابت البَقَّال^(٥) ، ويحيى بن
بوش^(٦) ، وغيرهم .
وكان يُؤدِّب الرَّاشد^(٧) بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .
وتوفي في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .
(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة ، وهي
أيضاً نسبة إلى بيع البسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال - أي ابن السمعاني - وظنى أن أبا القاسم علي
ابن أحمد بن محمد البصري البندار منهم » . الباب ١ / ١٢٣ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزيني ، وقاضي
القضاة أبا عبد الله الدامغاني » .
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزيني ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .
وانظر الباب ١ / ٥١٨ . (٤) في س : « المزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .
واليزدي ، بفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال إصطخر
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « المال » بدون نقطه ، والثبت في الطبوعة ، والعبر ١٩٤ / ٤ .
(٦) في الطبوعة : « بونين » ، وفي س : « توش » ، والثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد
ابن بوش . انظر العبر ٢٨٣ / ٤ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .
(٧) في الطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شمر الخُمَريّ ، القاضي ، أبو نصر البهوتيّ *

من أهل بهوتة إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنج دِيَه ، من قرى مَرَو^(١) ويقال لمن يُنسب إليها خُمَريّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومرست^(٢) ، ويزد^(٣) ، وكريكان ، وبهوتة ، ويقال لها خمس قرى . هكذا يقولون : هذه خمس قرى ، ورأيت خمس قرى ، ومررت بخمس قرى .

ويقال لها أيضا بَنج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقه على أسعد الميهنيّ ، وأبي بكر السّمعانيّ .

قال ابن السّمعانيّ في كتاب « التّحبير » : وتفقه بطوس أيضا على حُجّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ .

وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ ، وأبا سعيد محمد بن عليّ البغويّ . وغيرهما .

قال ابن السّمعانيّ : كان إماما ، فاضلا ، متقنا^(٤) ، مناظرا ، مُبرزا ، عارفا بالأدب واللغة ، مليح الشّعر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرّفا ، مع حُسن الاعتقاد ، وسُرعة الدّعة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتيّ » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوتة » .

وهي بهوتة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن بائيش : كان فاضلا ، متقنا ، مناظرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهمله ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهمله . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما

لمدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . (٤) في س : « متقنا » ، والمثبت في نص ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جَمْعِ هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
 وكان قد اختلَّ في آخر عمره ، واختلط ، وخفَّ دماغه^(٢) .
 توفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بخمس قرى ، وهي بَنج دِيَه .
 هذا كلامه في «التحجير» ولم يذكره في «الأنساب» ، وإنما ذكر شيخاً خَمَقَرِيّاً
 غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتوفّي قبل
 هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِيّ ، البغداديّ ، الوكيل*

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .

وسمع أبا القاسم بن البُسرِيّ ، وأبا نصر الزَّيْنَبِيّ ، وجماعة^(٤) .
 حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ ، وأبو القاسم بن عساكر ، وغيرهما .
 وتفقه على القاضي أبي بكر الشَّامِيّ ، وأبي الفضل الحمَدَانِيّ .
 وكان يعرف المذهب ، وإِخْلَاف ، والفرائض ، والحساب .
 توفّي في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : «روايته» ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : «وخل» ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «الرازي» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث

المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، جذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،

المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «كثيرة» .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث بيّسير .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي *

من بيت الرئاسة التامة ، والحكمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مُبرّزا .

رحل إليه الفقهاء ^(١) ودرسوا عليه .

وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف ^(٢) وعشرة وخمسة ، بمرو الروذ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد

ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .

من أهل البندَ نِيجَين^(١) ، وكان قاضيها^(٢) .

سمع ببغداد من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .

ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .

وتوفى في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبندَ نِيجَين .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفاعي ، المغربي^(٤) .

(١) البندنجين : بلدة مشهورة ، في طرف التهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم

البلدان ١/٧٤٥ . (٢) في س : « قاضيا » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١

جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٩ - ٢٦١ ، طبقات الشعرائي ١/١٤٠ - ١٤٥ ،

العبر ٤/٢٣٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٨/٣٧٠ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٩٢ ، ٩٣

وفيات الأعيان ١/١٧٢ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال

له : رفاعَة . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وفيات الأعيان ١/١٧٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبية » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كرزاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزير سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك . فبكى الشيخ والفقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه في التعدية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمه ولم يزعمها ، وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وخيطه^(٤) ، وقال : ما تغير شيء . وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد نوضاً ويده ممدودة ، فبقى زماناً لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط هكذا من : ص ، ضبط قلم ، وفي س على الراء تشديد فقط . وانظر المشته ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء منثثة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ دجلة ، بين واسط والندار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خيط الثيب في رأسه تخييطاً ، بدا ، أو صار كالخيوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، ص .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في النارة ، ويصلي بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلقتُ بثوبه ، وهو يمتدّر إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكتُ ^(١) كل طريق ^(٢) ، فما رأيتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصلح ،

من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتعظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاعتداء بسنة [سيدي] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الخطب ، ويحمله إلى بيوت الأراذل والساكين ، وربما كان يملأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُورِع منصور ^(٤) قيل ^(٥) له : منصور ^(٦) ، اطلب .

فقال : أصحابي .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي ^(٧) فقير ، ومن ^(٨) أنا في ^(٩) البين ، ثبتتُ نسب ^(١٠) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم ^(١١) عليك بالعزير ، أيش أنت ؟

^(١٢) قال : يعقوب ^(١٣) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً ^(١٤) ، دارت التوبة إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل ^(١٥) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س . (٣) هو منصور البطائحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعي ، ولم يوص لأبنته . انظر طبقات الشعرائي ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « قل » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والمطبوعة : « أنا » ، والثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في المطبوعة : « وما » ، والثبت في س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة : « أقسم » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » ، والثبت في س ، والطبقات الوسطى والمطبوعة .

قلت : أي رب ، علمك محيطٌ بطلبي .

فكرر عليّ القول .

فقلت : أي مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لي خيار^(١) .

فأجابني ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرَّ سيّدِي أحمد علي دار الطعام ، فرأى الكلابَ يأكلون التمر من

القَوْصَرَةِ^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يميني خمسةَ بَرُوحٍ وبِراوح النَّدِّ والطَّيِّب ، وهم من أقرب الناس

إليّ ، وعن يساري مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبغض الناس لي^(٥) ، معهم مقاريض^(٦)

يقرضون بها لحي ، ما زاد هؤلاء عندي ، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه ، ثم قرأ^(٧) :

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين^(٨) قيصين لا في شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو

ثلاثة أكلة .

وأحضر بعضُ الأكابر مريضاً ليدعُو له الشيخ ، فبقِيَ أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :

أي سيّدِي ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أي يعقوبُ ، وعِزَّةُ العزيز ، لأحدَ كلِّ يومٍ عليه^(١٠) حاجةٌ مقضيةٌ ،

وما سألتُهُ^(١١) منها حاجةٌ واحدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق ص ر) .

وتشديد الراء في : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « يتهارجون » ، والثبت في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ص ،

والمطبوعة . (٥) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) في س : « مقارض » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليس » .

(٩) في المطبوعة : « لا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة في المطبوعة ، بعد قوله « لأحد » السابق ، والثبت في : س ، والطبقات

الوسطى . (١١) في : ص ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » ، والثبت من س ، والمطبوعة .

فقلت : أى سيّدى ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عزاظة ، تُريدنى ^(١) أكون سيّىء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،
الرجل المسكين المتمكّن ^(٣) ^(٤) (فى أحواله) إذا سأل [الله] ^(٥) حاجة ، وقُضيت له نقص
تمكّنه درجة .

فقلت : أراك تدعو عقيب الصلوات ، وكلّ وقت .

قال : ذاك الدعاء تعبّد وامتنال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .
ثم بعد يومين تعافى ^(٦) ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و ^(٧) سئل عن أوراد سيّدى أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات
بألف قل هو الله أحد ^(٨) ، ويستغفر كلّ يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عملت سوءا ، وظلمت نفسى ، وأسرفت فى
أمرى ، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فاعفِرْ لى ، وتُبْ عِلىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، يا حىُّ
يا قيُّوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

توفى يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .
ومناقبه أكثر من أن تُحصَر ، وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً يخصّها .

(١) فى الطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من الطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى الطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى الطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٨) يعنى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١) ، بكسر الطاء وإسكان [الياء]^(٢) آخر الحروف .
تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المَهْدِي ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة]^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن البَزْدِي^(٤) ، وغيره .

واسمه تُشَيْد بالطيّب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بَدْران أبو بكر الحُلَوَانِي*

● المذكور في « باب قسم الصدقات » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحق الشيرازي يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيب : بليدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المروى » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواة عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ،

العدد ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٢٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بَدْران » ، والمثبت في ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الحلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والحلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الحلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفي في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقه » .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .

وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه^(١) .

ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والماوردي ، والجوهري ، وآخرين

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،

وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن يشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرج الحميدي من حديثه

فوائد سمعناها عليه .

توفي سنة سبع وخمسمائة^(٣) .

{ ومن تصانيفه }

● « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : تنح عن الطريق .

يقال^(٤) : إن ذلك حدث في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه .

● أول من^(٥) اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقه ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في الطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والمثبت في : ص ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

وبرهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل .

وتفقه على الشافعي ، والغزالي ، وإلكيا .

وكان حاذقاً^(١) الذهن ، عجيب الفطرة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ،

وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظباً على العلم حتى ضرب المثل باسمه .

وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوماً واحداً ، ثم عزل ثانياً .

وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار

جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعباً في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت العشاء

الآخرة ، ويتأخر أيضاً بعدها .

وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درساً من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال :

لا أجد [لكم]^(٤) وقتاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضاً في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفيات

سنة عشرين ، روضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل

لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ،

٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

(١) في المطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الفطرة حفظاً » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقت فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن فرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصف الليل .
وقد سمع الحديث من أبي الخطَّاب بن البَطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرها .

وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّينبي .
ولد في شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .
ومات في جمادى الأولى^(١) ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
وله مصنفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « الوجيز » وغير ذلك .
● وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن^(٢) كان اسم ذاتٍ ، كقولك^(٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجة ، وإن كان اسمَ نوع كقولك « تجب الزكاة في النعم » فحجة .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرديّ أبو العباس^(٤)

المعروف بالورجيه

قال ابن النجَّار : قرأ الفقه بتبزيّز على فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المذهب » لأبي إسحاق الشيرازي جميعه .
قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .
ورُتّب معيدا بالمدرسة النظامية .

قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والديانة ، والتقوى .

(١) في الطبوعة ، ص : « الأول » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « إذا » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « كقولك » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

رأيت غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفي في ذي الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني*
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون^(٣) ،
محملة بأصبهان .
وسلفه فيما ذكر شيخنا النحوي لقباً لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم^٢ لوالد إبراهيم ،
ولم لأثبت ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ٣/١٦٧ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ ، الروضتين ٢/١٦ ، اللوك
١/٧١ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٥ ، طبقات القراء ١/١٠٢ ، الصبر ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الكامل
لابن الأثير ١١/١٧٧ الباب ١/٥٥١ ، لسان الميران ١/٣٩٩ ، مرآة الزمان ٨/٣٦١ ، ٣٦٢ ،
ميزان الاعتدال ١/١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٨٨ ، وفیات الأعيان ١/٩٣-٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .

وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والثابت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد صبط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب
٣/٢٥٥ ، واللباب ١/٢٢٣ : الجرواني ، « يضم الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو
وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٢/٦٥ : « جروانيان : بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره
نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، يضم الجيم » ، وانظر لب اللباب . . .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفه ، بكسر الهمزة وفتح اللام والفاء وفي آخرها
الهاء ، لفظ أعجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين
غير الأصلية ، والأصل فيه سلفة بالياء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفه ، بكسر الهمزة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كلن حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرُّحلة ، دَيُّناً ، وَرِعاً ، حجةً ، ثَبَّتاً ، فقيهاً ، لغوياً ، انتهى إليه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .
قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .
وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السَّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .
وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .
وحكى عن نفسه أنه حدث سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شعرة ، ^(١) وأنه كلن ابن ^(٢) سبع عشرة سنة أو نحوها .

وقال الحافظ عبد الفتي : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس وثمانين ، وكلن عمرى نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شعرة ، كالبُخاريّ - يعني لَمَّا كتبوا عنه .

وأول سماع السَّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِيّ ، وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ، وسعيد بن محمد الجوهريّ ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب الديبجيّ ، والفضل بن علي ^(٣) الحنفيّ ، ومكّي بن منصور بن علّان الكرخيّ ^(٤) ، ومعمّر بن أحمد اللُّبَّائِيّ ^(٥) .

وعمل « معجماً » حافظاً لشيخه الأصبهانيّ .

(١) في س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث نيفاً وثمانين سنة بسمع عنه ، وهذه مزية ما حصلت لأحد فيها بلغنا خبره ، واتصل بنا سيرة » .
(٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « اللبائي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همة ساعة دخولها
إلا المضي إلى ابن البطر ، فدخلت عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من
أصبهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جمل بدل الرأ غينا .

فقرأت عليه وأنا مُتَكِّ^(٣) لأجل دمايل بي .

فقال : أبصر ذا الكلب .

فاعتذرت إليه بالدمايل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .

ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذاك .

وسمع ببغداد أيضا ، من أبي بكر الطرَبُيْثِي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البُسرِي ، وثابت

ابن بُندار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجما » لشيخها .

ثم حجَّ ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء المَعمر بن محمد الحَبَّال .

وبعكة ، من الحسين بن علي الطَّبَرِي .

وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .

وعاد إلى بغداد فتفقه بها ، واشتغل بالعربية .

ثم رحل إلى البصرة سنة خمسمائة ، فسمع من محمد بن جعفر العسكري ، وجماعة .

وبزَنْجَان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زَنْجُوبِيَّة .

وبهمَذان من أبي غالب أحمد بن محمد المَزَكِّي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبوعة : « متكى » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « الطريبي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، وهو أحمد بن علي بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرّبيّ ، والدّينور ، وقزوين ، وسّاوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نغرا آمد .

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرّحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسة بعلم جمّ ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنائيّ ، وأبي الحسن ابن الموازينيّ ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها
إلى الموت .

لم^(٢) يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشرة إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
الديبنيّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لشيّوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصبهان .
سمع منه ببغداد ، من شيّوخه ورفاقه أبو عليّ البردائيّ^(٣) ، وهزارسب^(٤) بن عوض ،
وأبو عامر العبديّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسيّ .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٥) ، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .

وروى عنه أيضا [الحافظ]^(٦) سعد الخير ، وعليّ بن إبراهيم السّرّقسطيّ^(٧) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان

٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .

والبردائيّ ، بضم الباء الموحدة والراء والداال المهملة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان ،

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١٠٩/١ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :

س ، ص ، والعبر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القدسي » .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : ص ، والمطبوعة .

(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة

إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . الباب ٥٤٠/١ .

وأبو العز محمد بن علي الملقاباذي^(١)، والطيب بن محمد المروزي.

وقد روى عن هؤلاء الثلاثة، عنه، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني، ومات ابن السمعاني^(٢) قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عنه أيضا [الصائغ] ^(٣) هبة الله بن عمار، ومحيي بن سعدون القرطبي.

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم: القاضي عياض.

وحدث عنه أمم منهم: حماد الحراني، والحافظ: علي بن الفضل^(٤)، وعبد الغني،

وعبد القادر الرهاوي، والفقهاء بهاء الدين بن الحميري^(٥)، والسبط، وخلاتق، آخرهم:

أبو بكر محمد بن الحسن السفاقي^(٦)، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل^(٧) المتوفى سنة

أربع وخمسين وستمائة، روى عن السلفي «اللسل» بالأولية^(٨) حضورا، ولم يكن عنده سواه.

قال شيخنا الذهبي: لا أعلم أحدا في الدنيا حدث نيفا وثمانين [سنة]^(٩) سوى السلفي.

تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري، ونفر الإسلام الشاشي، ويوسف ابن علي الزنجاني.

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي، وغيره.

وقرأ القرآن بالروايات.

(١) ملقاباذ، بالضم ثم السكون والقاف وآخره نال معجمة: محلة بأصبهان. وقيل: بنيسابور.

معجم البلدان ٦٣٥/٤. (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في ص، والمطبوعة: «من».

(٣) ساقط من المطبوعة وهو في: س، ص، وانظر العبر ١٨٤/٤.

(٤) في س: «الفضل»، والثبت في: ص، والمطبوعة، وتذكر الحافظ ١٣٠٠/٤.

(٥) في المطبوعة: «الحميري»، وفي ص: «الحوي» بدون نقط، والثبت في: س، والمشتبه ١٧٦،

وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الحميري، وأنه سمع من السلي.

(٦) سفاقس، بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة: مدينة من نواحي أفريقية، على ضفة

الساحل، بينها وبين المهدية ثلاثة أيام، وبين سوسة يومان، وبين قابس ثلاثة أيام. معجم البلدان ٦٦/٣.

(٧) في المطبوعة: «بالأولية»، والثبت في: س، ص.

(٨) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص.

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع ممن لا يُحصَى ، وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت^(١) بقرائه من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار . وحصلت له ثروة بعد فقر ، وتصوَّف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية وجاهة .

وبنى له العادلُ عليُّ بن إسحاق ابن السَّار أميرُ مصر مدرسةً بالإسكندرية .

وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لي . انتهى .

وابن^(٤) السَّار وزيرُ الخليفة الظافر العبَّيدى ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥) العبَّيديين ، يُسمَّون بالملوك .

وكان ابن السَّار هذا سُنياً^(٦) شافعيًا ، وَلِيَ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السَّمْعانيّ : هو ثقة ، ورع ، متقن^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهِم ، له حظٌّ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوى : سمعت من يَحْكِي عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السَّكْفِيّ : كان ينفد كَأَنَّهُ شِعْلَةٌ نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاهُ والكلمة النافذة ، مع مخالفته لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جَفْوَةٌ لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً ، ولا يَصُقُّ ، ولا يتورَّك ، ولا يبدو له قَدَمٌ ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والمثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في س : « عن » ،

والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « معفيا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في س : « معوه » ، بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إِنَّمَا فِيهِ : « كان فاضلاً كثيراً ، رحالاً ، عني يجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزبرهما ، وقال
أيش هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلغني أنه في مدة مقامه بالإسكندرية ، وهي أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بستان ولا فرجة غير مرة واحدة ، بل كان عامة دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء .

وكان حليماً ، متحملاً ^(١) كفاء الغرباء ^(٢) .

وقد سمعتُ بعض فضلاء همدان يقول : السلفيُّ أحفظُ الحفاظ .

قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواره
^(٢) منكرات كثيرة ^(٣) .

وجاء جماعة من القرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنعهم من ذلك ، وقال : هذه
[القراءة] ^(٣) بدعة ، بل اقرءوا ترتيباً . فقرءوا كما أمرهم .

● قلتُ : القراءةُ بالألحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نقطة في السلفيِّ : كان حافظاً ، ثقة ، جواداً في الآفاق ، سآلاً عن أحوال
الرجال ، شجاعاً .

[سمع] ^(٤) الذُّهليَّ ، والثَّوَمَن السَّاجيَّ ، وأبا علي البردائيَّ ، وأبا الغنائم
النَّريسيَّ ^(٥) ، وخميساً الخوزيَّ ^(٦) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . ورسم كلمة « كفاء » في س : « كفاء » .

(٢) في المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « النريسي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن علي بن ميمون .

والنريسي ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة
عليه عدة من القرى . الباب ٢٢١/٣ .

(٦) في المطبوعة : « وخميساً الجوزي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن علي بن أحمد .

والخوزي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، نسبة إلى الخويزة ، بنواحي البصرة
اللباب ٣٢٨/١ .

وحدثني عنه عبد العظيم التذري الحافظ ، قال : لما أرادوا قراءة « سنن النسائي »
على السلفي أتوه بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصححة قد سمعها من الدوني^(٢) ، فقال :
اسمى فيها ؟

فقالوا : لا .

فاجتذبها^(٣) من يد القاريء بغيظ ، وقال : لا أحدث إلا^(٤) من أصل فيه اسمي ،
ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن القديسي ، قال : حفظت أسماء وكني ، وجئت
إلى السلفي ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال :
ما هذا شيء مليح ، أنا شيخ كبير^(٥) في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحد ، وحفظي
هكذا . انتهى .

ويحكى عن السلفي أنه كان إذا اشتد الطلق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة
تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يعلم ما يكتب فيها ،^(٦) ثم كشف عن^(٦) ذلك ،
فإذا هو يكتب [فيها]^(٧) : اللهم إنيهم ظنوا بنا^(٨) خيرا فلا تخيبنا ، ولا تكذب ظنهم .
وكان السلفي مغررى^(٩) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما
من الأجزاء ما لا يعدّ كثرة .

(١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والمطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .

(٢) يضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الديور ، وهو أبو

محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ٤٣٢/١ .

(٣) في المطبوعة : « فأخذها » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أي » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : يا هذا شيخ مليح » .

(٦) في المطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٨) في المطبوعة . « بن » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة : « مغرما » ، والثبت في : س ، ص .

تُوفِّيَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، الْخَامِسَ مِنْ شَهْرِ رَيْبَعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
فَجَاءَتْ ، وَلَهُ مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ ، عَلَى مَا يَظْهَرُ .

وَلَمْ يَزَلْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ لَيْلَةٍ ^(١) وَفَاتَهُ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
الْقَارِئِ اللَّحْنَ الْخَفِيَّ ، وَصَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ الصَّبْحَ عِنْدَ انْفِجَارِ الْفَجْرِ ، وَتُوفِّيَ عَقِيبَهُ فَجَاءَتْ .

﴿ وَمَنْ شَعَرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

قَالَ أَبُو شَامَةَ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ عَلَمَ الدِّينِ ^(٢) السَّخَاوِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرِ السَّلْفِيِّ
يَوْمًا يَنْشِدُ لِنَفْسِهِ شِعْرًا قَالَهُ قَدِيمًا ، وَهُوَ :

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُمْ خَيْرُ قَهْ

جُزْتُ تَسْعِينَ وَأَرْجُو أَنْ أَجُوزَنَّ الْمِائَةَ ^(٣)

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَكَ .

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كُتِبَتْ إِلَى زَيْنَبُ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزَرِيُّ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنِ السَّلْفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَيْسَ حَسَنُ الْحَدِيثِ قُرْبَ رَجَالٍ عِنْدَ أَرْبَابِ عِلْمِهِ الدِّمَادِ

بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أُولَى الْإِتِّ ثِقَانٍ وَالْحِفْظُ صِحَّةُ الْإِسْنَادِ ^(٤)

فَإِذَا مَا تَجَمَّعَا فِي حَدِيثٍ فَانْتَبِهْ فَمَا ذَاكَ أَقْصَى الْمُرَادِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْم » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ « ابْن » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ أَجُوزَ الْمِائَةَ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ :

بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أُولَى النَّهْ وَالْإِتْقَانُ جُودَةُ الْإِسْنَادِ

وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص ، وَفِي الْآخِرَةِ : « عِدَاوِلَى » .

وبالإسناد، قال :

ضلَّ المجنُّ والمطلُّ مثله عن منهج الحقِّ البين ضلَّالاً
وأتى أمائلهم بنكرٍ لارءوا من معشرٍ قد حاولوا الإشكالاً^(١)
وغدَّوا يقيسون الأمور برأيهم ويدأُّون على الوردى الأقوالاً
فالأولون تعدَّوا الحقَّ الذي قد حدَّ في وصفِ الإله تعالى^(٢)
وتصوروه صورةً من جنسنا جسماً وليس الله عزَّ مثلاً
والآخرون فمطلُّوا ما جاء في الـ قرآنٍ أقيحَ بالمقالِ مقالاً^(٣)
وأبوا حديثَ المصطفى أن يقبلوا ورأوه حشواً لا يُفيدُ مثلاً

وبالإسناد، أيضاً :

غرضي من الدنيا صديق ق لي صدوق في المقة
يرعى الجميل وعينه عن كلِّ عيبٍ مطرقة
وإذا تغيَّر من تغيَّر ر كنت منه على ثقة^(٤)

• ﴿ [ذكر] ﴾^(٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر

ومن نبأ هذه الفتيا أن اليهود قبحهم الله ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وأبى أمائلهم » ، وفي س : « وأتى أمائلهم » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « فالأولون تعدَّوا » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « يطلُّوا » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة : « من تغيَّر » ، والكامة بلا نقط في : س ، والمثبت في : س .

وجاء بعد هذا في س : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نحز على يد مؤلفه عبد الوهاب السبكي ، في سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبع مائة . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حبنا الله .

وبعد مكتوب بالخرقة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على فسمعه محمد الحضري . وأجزت له . محمد الحضري . »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

رحمه الله ، أنهوا فيها أن عادتهم لم تزل بحمل^(١) أمورهم على ما يراه مُقدّمُ شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعهم ، من غير أن يعترضهم في ذلك معترض ، وإن كان في الورثة صغيراً أو غائباً ، كان^(٢) المحتاط على نصيبه مُقدّمهم ، وسؤالهم ، حملُ الأمر على العادة .

فكتب^(٣) السلطان^(٤) ما نصه^(٥) : ليذكر السادة الأئمة ، وفقهم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعي ، رضى الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عوف الإسكندري ، وجماعة مالكية ، ما عندهم .
وكتب الحافظ أبو طاهر السلفي ، ما نصه : الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم ، إذا كان مرضياً باتفاقٍ منهم كلهم ، وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك ، إلا إذا اتاه الفريقان ، وهو إذا غيّر ، كما^(٦) في التنزيل^(٧) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مال^(٨) الغائب والطفل ، فهو مردود إلى حاكمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظر ، إلا^(٩) بعد جرحه بيّنة عليه ، وجناية^(١٠) ظاهرة ، وبالله التوفيق .
وكتبه أحمد بن محمد الأصبهاني .

قلت :

وقد ذكر^(١١) الإمام الشيخ^(١٢) الوالد ، رحمه الله ، هذه الفتيا في كتابه [المسمى]^(١٣) : « كشف الغمة في ميراث أهل الذمة » ، وحكى خطوط الجماعة كلهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضره له بعض اليهود ، ليستفتيه في هذا المعنى .

-
- (١) في س : « حمل » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٢) في س : « على » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « فذكر » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٦) سورة النائدة ٤٢ . (٧) في الطبوعة : « حال » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر ما يأتي . (٨) في س : « إلى » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٩) في الطبوعة : « وجناية » ، والمثبت في : س ، ص . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : ص ، والطبوعة . (١١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

قال الوالد : فإن كانوا زوروه فهم عريقون ^(١) في التزوير ، وإلا فنتكلم عليه .
ثم تكلم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السلفي فقال : وأما السلفي
فهو محدث جليل ، وحافظ ^(٢) كبير ، وماله ولفتي ، وما رأيت له قط فتوى غير هذه ،
وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لكل عمل ^(٣) رجالا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم » هو أحد قولي الشافعي ، ولعله لما كان مقبلا
بالإسكندرية ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهب مالك ، ونظره في الفقه قليل أو مفقود ،
اعتقد أن الراجح عند الشافعية ^(٤) التخير ، كالمالكية ، والصحيح عند الشافعية وجوب
الحكم ؛ لقوله تعالى ^(٥) : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييد وحسن ظن بمن قاله من المالكية ،
أما الشافعية الذين هو متمدن بمذهبهم ، فلم يقل به أحد منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتيا في ذمى
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقى عن ثمن الزوجة وثلثي
البنات فتيا لبيت ^(٦) مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكتناني ^(٧) على صورة أخرى ،
وهي : ذمى مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت
المال التعرض لهم ، فكتب ابن الكتناني : ليس لو كيل بيت المال التعرض ، والحالة هذه .

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، ص .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) سورة المائدة ٤٩ .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في المطبوعة : « الكتناني » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، وفيما يأتي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستند ابن الكتاني الرد أو توريث ذوى الأرحام ، فهو لم يذكر له في السؤال تعيين الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحرروا^(١) أن يكونوا يرثون توريث ورثته^(٢) ، واستيعابهم ممن يجمع المسلمون على عدم توريثهم . وإن كان مستنده فساد بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الرد وذوى الأرحام ، وهو لم يسأل عن ذلك ، بل أطلق السائل سؤاله ، فشمّل ذلك وغيره .

وإن كان مستنده تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعية يقول به . قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يفرض .

قال : وحضرت إلى فتياً عليها خطوط أربعة من الشاميّين بالتحمل على مقتضى موارثهم .

قال : وهو إطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب ، إلا بأن يراد إذا^(٤) خلف ورثة مستوعبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا نتعرض لهم في قسمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم الفوريّاني .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السمعاني في « التحبير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمئة .

(١) في المطبوعة : « وجاز » ، والمثبت في : س ، ص . وحر في الأمر : لم يدر وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) في المطبوعة : « وتسعين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيئ المنظر ، كثير المحفوظ ، واعظاً ، مليح الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرؤ أبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (١) متَّوِّبه الكاكُوبِيَّ (٢) .

وبسرَّخس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني (٣) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيَّ ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفِّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسة (٤) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام أبي بكر الشاشي

تفقه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طلحة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر (١) .

توفِّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسة (٢) ، ببغداد ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « مشوبة الكاكيري » ، وفي س ، ص : « مشوبة الكاكيري » ، بدون نقط ،

والثابت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوبِيَّ ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتمل

نقطتان ، هذه النسبة إلى كاكوبه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحَكاني » ، وفي ص : « الحَكاني » ، والثابت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، المنتظم ٥٢/١٠ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في معجمها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علَّمته من خط ابن الصَّلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك في كتاب =

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المؤرخ^(١) ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) البزار ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البزاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= يشتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونحو الإسلام ، وغيرها - أن نحر الإسلام ، وأبا الفتح بن برهان ، وأحمد بن نحر الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميمني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طبقة أخرى بعدهم ، ابن أبي عمرو ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، ويونس بن محمد بن مَنَعَة ، ومسعود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكي ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يُفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدل قوم على صحة هذا بفعل عمر ، رضي الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرُّفعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصّه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد مَنَعُهُ . والذي اختاره والذي ، رضي الله عنه ، المنع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقف على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مبسوطاً ، في شرح المنهاج .

(١) في س : « المؤرخ » ، والتصويب من : س ، والطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبقة السادسة . (٢) واو العطف ساقطة من الطبوعة ، وهي في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « سعيد » والمثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « الزاز » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في الطبوعة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

النُّعَالِيّ، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النُّحَوِيُّ ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدَّثنا يحيى بن سعيد القطَّان ، حدَّثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أُمّامة ، قال : كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم إذا رُفِعَت المائدةُ ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] »^(٣) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ^(٤) وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوبِيَّة ، أبو بكر ، الزَّنجَانِي^(٦)

وزَنْجَان بفتح الزَّاي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في العجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِي .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السَّلَفِيّ]^(٧) .
قال السَّلَفِيّ : وكانت^(٨) الرحلةُ إليه ؛ لفضله ، وعُلُوِّ إسناده .
سمعتَه يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفْتِ خطأ قطُّ .

-
- (١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « بن » .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) بياض في الأصول ، وفي ص : « يبيض صفحة » .
(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقما ، وهي في الموضع السابق أوفى
مما هنا . (٧) ساقط من : ص ، والمطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلده يبالغون في الشناء عليه ، ^(١) الخواص والعوام ^(٢) ، ويذكرون ورعته ، وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي ^(٣)

من الحديثة : بلدة بالعراق على الفرات ^(٤) .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رَوْح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع النقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي .

وحدث باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رَوْح ، والبارك ^(٥) بن كامل الخفاف ، في « معجم شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السمعاني .

توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدورّي

بضم الدال وسكون الواو ، من الدور الأسفل بين سامراً وتكريت .

أبو العباس بن عَوْن ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الخاص والعام » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الباء المثناة من تحتها ، وبعدها التاء المثناة . الباب ١ / ٢٨٥ .

(٣) وهي التي تسمى حديثة النورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢ / ٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدرسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « الفَيْصَل » ، وابن النِّجَّار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرفُ به قال : كان يُعرفُ بابن عَوْن ، وكان فقيها ، فاضلا أدبيا ، شاعرا ، مُنْشِئًا^(١) ، كاتبًا ، حاسبًا ، أصوليًا ، متكلمًا مليحَ الخط ، عارفاً بعلوم الأوائل ، حُلُوَ الكلام في المناظرة . قرأتُ عليه أصولَ الفقه ، وسمعتُ بقراءته على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قَتَيْبَةَ .

وقال ابن النِّجَّار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولَين على المجير^(٢) البَغْدَادِيَّ^(٣) .

ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحِبَّائِي فَدَيْتَهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بَعْدَهُمْ غَرَضٌ^(٤)

ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَقَى كِتَابُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَرَقُّبٍ فَأَبْلَ مِنْ مَرَضِي وَبَلَّ غَلِيلًا
فَلْتَمِثْهُ فَرَحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلًا
وَلَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي يَدَيَّ بَذَلْتُهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ فَلِيلًا^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاحِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بَكْبَشِ إِسْمَاعِيلَا
^(٦) تُوُفِّيَ بِيغْدَادَ^(٧) فِي صَفَرٍ^(٧) ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٦) .

(١) في س : « منطقيا » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « الخبر » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والسكامة بدون نقط

في : ص ، والمثبت من المشبه ٥٧٢ ، والعبر ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في الطبوعة : « في حياتي بعدهم » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) في الطبوعة : « في يدي بذلتها » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « بيغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى أبو بكر*

الإمام^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التعبير » نسباً^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهراة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر ابن السمعاني^(٣) ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الزّاز .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني^(٥) ومن أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المرائي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مفتحياً ، متفناً^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق^(٧) ، وأعرض عنهم ،^(٨) وما

كان يخرج^(٨) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقة بالعبادة^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سيأتى في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجردى ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال

المهمل ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهي بلدة من بلاد قوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئا » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، بمرو » .

(٤) في المطبوعة : « جميعاً » ، والثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ،

والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقناً » ، والثبت في : س ، ص .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والثبت في : س ، ص .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَبْرِسْتَان إلى نَيْسَابُور بسبب وقوع الخلل في الوضوء والطهارة .

قال : وتُوُفِّيَ بَنِيْسَابُور يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنَجِيّ .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ في « التحبير » وفي « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخَجَنْدِيّ

أبو سعد بن أبي بكر*

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظاميّة .

وسمع أبا القاسم بن عَلِيّك^(١) وغيره .

[وعُمَرُ]^(٢) ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيّ ، وقال : تُوُفِّيَ يوم السبت ، غُرَّة شعبان ، سنة إحدى

وثلاثين وخمسمائة ، بأصْبَهان .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المنتظم ٧٠/١٠

(١) في س : « عليك » ، والصواب في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطاي

المعروف بابن طلاي .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .

توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

(١) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢

وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢

تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦ ، شذرات الذهب ٤/١٣٧ ، العبر ٤/١٢١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ،

مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، المتظم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة

٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي

من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .

وقد علق العلمي على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع

معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .

وضبط ابن خلكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .

وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١) ، وشاعرَ عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن^(٢) أحمد بن^(٣) الحسن بن ماجه^(٤) .

وبكرمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد

^(٥) ابن الأخوة ، وابن الخشاب^(٦) النحوي^(٧) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : « توفي بتُسْتَر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة^(٨) .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجّار الحافظ ، قال : قرأت

على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني ، بقراءة عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد

ابن محمد بن صالح الهاشمي ، بكرمان ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي

ابن الفراء البغدادي [بها]^(٩) ، أخبرنا^(١٠) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،

أخبرنا^(١١) عمر بن جعفر بن سلم^(١٢) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تُسْتَر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء ، يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان

اليوم » . معجم البلدان ٨٤٧/١ . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأبهري . انظر : الأنساب : وتذكره الحفاظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) في س : « بن النحوي » ، والثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :

« توفي بتُسْتَر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « سلم » ، والثبت

في : س ، ص ، وهو في المعبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي . وفي اللباب

٣٤٥/١ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الختلي .

حدثنا زَنْفَلُ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبَكِيُّ ، قراءة عليه .
وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُونَيْسِيُّ ، سماعاً عليه ،
أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المقرئ ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيفِ القَطَّانِ ،
حدثنا القاضي أبو عمر^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن درْهَم ،
حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المطرِّف ، حدثنا أبو عبد الله
العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْسِكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصَّدِّيقِ ، رضى الله تعالى عنه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ خَرِّ لِي وَاخْتَرْ لِي » .
تقرّد الترمذى^(٤) بتخریجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن
أبي الوزير^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْفَلِ بن عبد الله ، وقيل :
زَنْفَلِ بن شدّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْفَلِ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،
^(٧) وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث^(٧) .
ومن شعر الأَرْجَانِيِّ^(٨) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدافِعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشعراءِ^(٩)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « دنقل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١٣٢/٢ ،
وضبطه من : ص ، والقاموس (زن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبعدها فاء ، هذه النسبة لى عرقه ،
المكان المبارك . اللباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ،
والعبر ١٨٣/٢ . (٤) في سننه بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .
(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والمثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له
زَنْفَلِ العَرَفِيُّ ، وكان سكن عَرَقات ، وتفرّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .
(٨) الأبيات في ديوانه ١٢ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٢٨٥/٥ .
(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصرِ وأنا أفقهُ الشعراءِ » .

شِعْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوَّنَهُ الْوَرَى بِالطَّبَعِ لَا بِتَكْلَفِ الْإِلْقَاءِ^(١)
كَالصَّوْتِ فِي ظِلِّ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوُبَ الْأَصْدَاءِ^(٢)
وله من قصيدة^(٣) :

أَحْبَبَتِي الشَّاكِنَ طَوْلَ تَغْيِيهِ وَالذَاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي^(٤)
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْمَدَى لِحْنًا بِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجْنِي^(٥)
مَاجِبْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَعَيْي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي تَجِدُونَ مِنِّي فَهُوَ سَعْيُ الدَّهْرِ بِي^(٦)
أَنْحُوكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرَى سِيرِي فَسِيرِي مِثْلُ سِيرِ الْكُوكَبِ^(٧)
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى وَالسِيرُ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ^(٨)
تَاللَّهِ مَا صَدَقَ الْوُشَاةُ بِمَا حَكُّوا أَنِّي نَسِيتُ الْعَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي^(٩)
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَيَّ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ وَالصَّعْبُ يَسْهُلُ عِنْدَ حَمْلِ الْأَصْعَبِ^(١٠)

(١) في الديوان : « يرويه الوري » (٢) في ص ، والمطبوعة : « في ظل الجبال » ،
والمثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر بحقه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل
الجبال » ، وأثبتته في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصدا ، وإنما تتجاوب الأصدا في ظلها ، وهو ما أظلك منها .

وفي المطبوعة : « هاج مجاوب الأصدا » ، والمثبت في : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في س : « طول تعني » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والمثبت في
المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « لحابكم بالاختيار تجني » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .

(٨) في المطبوعة : « والقصد » ، والمثبت في : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) في س : « عند تقربي » ، والمثبت في المطبوعة ، ص .

(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا (١) :

ولقد دفعتُ إلى الهموم تنوُّبني
أسفٌ على ماضى الزمانِ وحَبْرَةٌ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخرِ
وله أيضا (٤) :

حيث انتهيتُ من الهجرانِ في قَفِّ
يا عابثاً بِمِدَاتِ الوصلِ يُخْلِفُها
اعْدِلْ كَفَاتِنِ قَدَرٍ مِنْكَ مُتَدِلِ
ويا عَذُولِي وَمَنْ يُصْنِي إلى عَذَلِ
يلوم قَلْبِي أنْ أَصْهَأُ نَظْرُهُ
سَأَلُوا عَقَائِلَ هَذَا الْحَيِّ أَى دَمٍ
يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ
ليستُ دموعي لِنَارِ الشوقِ مُطْفِئَةٌ
في ذِمَّةِ اللَّهِ ذَاكَ الرِّكْبُ إِنْهُمْ

منها ثلاثُ شِدَائِدٍ جُمِعْنَ لي (٢)
في الحالِ مِنْهُ وَخَشْيَةُ المُسْتَقْبَلِ (٣)
إِلَّا بِكَيْتُ على الزمانِ الأوَّلِ

ومن وراءِ دمي بِيضَ الظُّبَا فَخَفِ (٥)
حتى إذا جاء ميعادُ الفِراقِ يَفِي (٦)
واعْطِفْ كَأَنَّهُ غَضَنَ مِنْكَ مُنْعَطِفِ (٧)
إذا رَأَى أَحْوَالَ الْعَيْنَيْنِ لَا تَقِفِ (٨)
فِيمَ اغْتِرَاضِكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدَفِ
لِلْأَعْيُنِ النَّجْلِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ الدَّرَفِ
وأنتَ أَصْدَقُ يَادِمِي لَمْ فَصِفِ
فَكَيْفَ الْمَاءِ بَادٍ وَاللَّهَبُ خَفِي (٩)
ساروا وفيهم حياةُ المُرَمِّ الدَّنَفِ (١٠)

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الهموم بنو بني » ، وفي س : « إلى هموم تنوُّبني »
والثبت في : ص ، والديوان (٣) في المطبوعة : « على ماضى الزمان وجوره » ، وفي س : « على
ماضى الزمان وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير منقوطة في : ص ، والثبت في الديوان .
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين انتهيت » ، والثبت في : س ، ص ،
والديوان ، وفي س ، ص : « من الهجرات » والثبت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :
« ومن وراء دمي سمر القفافخف » . (٦) في س : « بميعاد الوصل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) في الديوان : « واعطف كسائل صدغ منك منعطف » .
(٨) في ص ، والمطبوعة : « إلى عذلي » ، والثبت في : س ، والديوان . ورواية الديوان معجز
البيت : « إذا رنا أحور العينين ذو حيف » . (٩) رواية الديوان :

ليستُ دموعي لِنَارِ الهمِّ مُطْفِئَةٌ
وكيف المَاءِ بَادٍ وَالْحَرِيقُ خَفِي
(١٠) في الديوان : « ذاك الرهط » .

فَإِنْ أَعِشْ بِمَدِّهِمْ فَرْدًا فَوَا عَجَبًا وَإِنْ أَمُتْ وَجَدًا فَيَا أَسَفِي (١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (٢)

القاضي ، محبي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولدى الموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة .

ذكره (٣) ابن بطيш .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ *

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة (٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب (٥) ، وسكن سبته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فَإِنْ أَعِشْ بِمَدِّهِمْ فَرْدًا فَيَا عَجَبًا *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « الشارقي » ، والثبت في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرق الأندلس . معجم البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروزي » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والثبت

في : س ، ص .

قال ابن بشكوال : كان صالحا ، دينيا ، ذا كرا ، بكاء ، واعظا^(١) .
توفي بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر*

خطيب الموصل^(٢) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٤) ، يقول :

وَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَخْضَ الْوَدَادِ وَمَا صَفَا^(٥)

وَعَامَلْتُهُ بِالْوَدِّ وَالْوَصْلِ وَالرِّضَا وَعَامَلَنِي بِالْهَجْرِ وَالسُّخْطِ وَالْجَفَا

وَأَعْطِفَ إِنْ وَلَّى وَأَحْنُو إِذَا قَسَا وَأَقْرُبَ إِذْ بَنَى وَأَعْفُو إِذَا هَفَا^(٦)

وَأَوْلَيْتُهُ مَنَى الْجَمِيلَ تَحَنُّنًا وَأُنْسًا وَإِرْفَاقًا بِهِ وَتَعَطُّفًا^(٧)

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، العبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، مرآة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخمسمائة » وهو سهو . وسيعيده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والمثبت في : س

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن بنأى » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

فأجابهُ أبو نصر أرتجالاً :
فأزاده إلا جفاءً وغلظةً
فوفَّ بكأس الودِّ مَنْ حاول الوفاً
فإن لأم يوماً كان ذاك تكلفاً^(١)
ودعَ حظَّ من بهوى الخلاف ليخلفاً

فأجابهُ القاضي المرتضى :
يا مَنْ وفيتُ له العهودَ وما وفاً
وأطعته جهدي فقابل طاعتي
أصفيته مني الودادَ وما صفاً^(٢)
ما كان ظني في وداك أنه
بالصدِّ منه وبالتطية والجفاً
قابلتَ محضَ مودتي بقطيعةٍ
يزداد لي إلا الحفاء فأخفناً
فلا تجعلنَّ الصبرَ عنك مطيئتي
وهجرتني طبعاً وزدتَ تكلفاً
فأجابهُ القاضي المرتضى :

حلقتُ ربَّ البيتِ والرُّكنِ والصفا
عَيْنَ صدوقٍ لا يحولُ عن الوفا
لئن قرَّبتُ بعد التَّناي ديارهم
وحالوا عن الهجران والغدر والجفا
وعادوا إلى ما كنتُ أعهدُ منهم
من الودِّ والإخلاص والصدق والوفا^(٣)
تجاوزتُ عن ذنبِ الليالي وجُرِّمها
وعن كلِّ ما يهفُو الزمانُ وما هفاً
شعر القاضي [المرتضى] ^(٤) أولاً وآخرًا من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر
الكامل ، وكان الأحسن للخطيب أن يُجيب من البحر الذي سئل منه ^(٥) ولقد شعر جيِّداً ^(٦) ،
وما أرقَّ قوله :

* وهجرتني طبعاً وزدتَ تكلفاً *

مولده سنة ^(٧) سبع ، أو ثمان ^(٨) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، ص : « فإن لأم يوماً » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأصفيته مني الوداد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،
س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وهذا شعر جيد » : والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي*

الشيخ أبو الفتوح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيّة .

وتفقّه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنّفه أخوه في مجلد ، سمّاه « لباب الإحياء » .

وصنّف أيضاً « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا

ألفه وتودّد ، وكان أذكى خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاماً في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف

فيما يورده ، حلوا الانتشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعاً .

خدم الصوفيّة في عنقوان شبابه .

وصحب المشايخ ، واختار الخلوة والعزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوب الناس ، وأحبّوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبول التام ، وازدحم الناس على حضور

مجلسه ، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبان^(١) [ببغداد]^(٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين

مجلساً ، كتبها بخطّه في مجلدين .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠

٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣

٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ،

وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : « اللّبان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

واللبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص .

وقال ابن خُلُكَّان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .
ودرس بالنظامية نيابةً عن أخيه^(٢) لما تزهد وتركها^(٣) .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفَهُ ، كان على الله خَلَفَهُ .

• وفرا^(٤) القارئ يوما بين يديه^(٥) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللّوم في جنب حبا
أصم إذا نوديت باسمي وإنني
وفول الأعدى إنه لخليع
إذا قيل لي يا عبدها لسميع

• وسئل في مجلس وعظه ، عن قول عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، وكرّم وجهه :
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ، والخليل عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٦) : ﴿ أُرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ .
فقال : اليقين يُتصوّر عليه الجحود ، ^(٧) والطمانينة لا يُتصوّر عليها الجحود^(٨) قال
الله تعالى^(٩) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ^(١٠) ظُلُمًا وَعُلُوًّا ^(١١) ﴾ .

(١) في س : « المنطق » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد » ، لا ترك التدريس زهادة فيه .

وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار
لما سبق في صدر الترجمة ، وهو هناك آم وأوفى . والجملة غير موجودة في : س ، وهي في : س ،
ومضروب عليها بالحرمة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ،
في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النمل ١٤

(٨) زيادة من الطبوعة على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويعظ لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال .

● وحكى يوما في مجلس وعظه ، أن بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فاتفق أن جاء له يوما بكرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال : وكيف ذلك ؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسنت وجهي فأردت أن تنظر إليه ^(١) .

فقال : بعد ^(٢) أن نظرت إلى وجهك قبل ^(٣) لا يصلح لي .

وكان يلقب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : رأيت نمادون من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أثر ^(٤) غريبا ، فقال : سمعت أخي حجة الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يوضع على النعش يوقف في أربعين موقفا يسأله ^(٥) ربه عز وجل .

نسأل ^(٦) الله أن يثبتنا على دينه ، ويختم لنا بخير بئنه وفضله ^(٧) .

ومن ^(٨) شعر أخى الغزالي :

إذا صحبت الملوك فلبس من التوقي أعز ملبس

وإذا دخل إذا ما دخلت أسمى وأخرج إذا ما خرجت أخرس

قال أبو سعد بن السمعاني : توفي أحمد الغزالي ^(٩) في حدود سنة عشرين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت

الدال في ص بالضم ، ضبط قلم . (٣) في س : « قيل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والمثبت في : ص ،

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب

من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقروين » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١) تفقه على أبي إبراهيم الضرير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وأخصاء طلابه ، يذاكره في ليله ونهاره ، ويسامره علانية إذا دجا الليل وماج في أسرارِهِ ، والإمام يُعجَب بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل .

[ثم] ^(٢) درّس في حياة الإمام .

وولى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هنة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤذن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُصْطَلَى له بنار ، قادراً على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع

قال معاصروه : رُزِق من السعد في المناظرة كما رُزِق الغزالي من السعد في المصنفات .

تفقه عليه ^(٣) عمر السلطان ^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

نُوفِّي بطوس ، سنة خمسمائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله قص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني ، ثم قال : « النافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ، وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣٥٥/٣ ، الباب ٣٩٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ، ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في الباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٨٦/٢ أنها قصبه كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والآخر بزوزن يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « على » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في المطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر

ابن علي بن سهل الدامغاني ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١) ، أبو العباس ، الدمشقي*
عُرِفَ بابن زين التجار^(٢) .

مدرّس المدرسة الناصرية الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وبه تُعرَف
المدرسة^(٣) .

تُوفِيَ في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي ، أبو عبد الله

من أهل سجستان .

قال ابن السّماني ، فيه : إمام أصحاب الشافعي بها في عصره .

تفقه بمرّو علي والدي ، وأقام عنده^(٤) مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ باسطة في النّظر .
وسمع الكثير ، وحدث ببلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه*

من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قدم بغداد في صباه للتفقه ، في سنة أربعين وخمسة فسمع بها من جماعة كثيرين ،
وجمع « معجما » لمشايعه ، في سبعة أجزاء .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

* له ترجمة في : خطط المفريزي ٣٦٣/٢ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « التجار » ، والمثبت في : س ، س ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٥/٦ ، وحواشيها . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والمثبت في : س

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في معجم البلدان ٢٢٦/٤ .

قال ابن النجَّار ، وولي القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] ^(١) محدِّثا ، صدوقا .
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة ^(٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِي *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي المظفر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناظرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح النوع
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمّة ، ومناقب ^(٣) كثيرة .
وذكر أنه تفقّه على والده ، يعني أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مُفَوِّضًا إليه .
وسمع منه الحديث ، ومن كامكار ^(٤) بن عبد الرزاق الأديب ^(٥) وأبي نصر محمد بن محمد
المَاهَانِي ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، المستظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الظنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكار » ، وفي الطبقات الوسطى : « كامكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصر فدا » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبت ^(١) عليه أوراقاً .

وقرأت عليه عن شيوخه ، وخرجت معه إلى سرخس ، وانصرفنا ^(٢) إلى مرو .

وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني رغبت في الرحلة ؛ لسامع « صحيح مسلم » ، فسمع مني « الصحيح » وعزم على الخروج ^(٣) إلى الوطن ؛ وتأخرت عنه مختفياً ^(٤) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر ^(٥) إلى أن ظهرت ، ورجعت معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ، وأمت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك . وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسة ، ووصل إلى نعيه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن ^(٦) جوشين بن زغانم ^(٧) بن أحمد ، أبو العباس الأشنهي ^(٨) .

دخل بغداد وتفقّه على أبي سعد المتوكل ، صاحب « التتمة » .

^(٩) وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر ^(١٠) محمد بن أحمد بن حامد النجاري ^(١١) وغيرها .

وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفا » ، والمثبت في : س ، ص .

والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « بصيرة » ، والمثبت في : ص والطبقات الوسطى والأنساب .

(٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى : « جوسين بن زغانم » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السعائي : كان فقيهاً ، فضلاً ، ديناً ، عزيز

الفضل » .

والأشنهي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ، وطني أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا الفنائم وسمعه » ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضاً

أبا جعفر ، والمثبت في : س ، ص . (٨) النون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم فذكر ابننا كامل بن أبي غالب الخفاف .

وكان فقيها ، فاضلا .

ذكره ابن بطيش في «الطبقات» ، وابن النجار في «المنازع» ، وقال : كان عزيز الفضل ،

متدينا ، صالحا .

وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] ^(١) ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله

مولده سنة ^(٢) خمسين وأربعمائة .

ومات في ليلة السبت ، ثاني ذي الحجة ، سنة خمس عشرة وخمسمائة .

ودفن يوم السبت بحسب شيخه أبي سعد المتوكل .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلية ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .

كذا ضبطه ابن بطيش في كتاب «الفيصل» .

وكان هذا الرجل من علماء الموصل .

قال ابن بطيش : تفقه على جماعة ، وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر ^(٣) .

وكانت له معرفة تامة بالمذهب ، ودرس بالنظامية المتينة بالموصل ، وبالمدريسة

الكمالية القسوية ^(٤) .

وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشهرزوري .

قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مسددا في الفتاوى ، معتنيا بـ «وسيط» الغزالي .

لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفى بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

قال : وحضرت دفنه ، والصلاة عليه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،

والثابت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « المهاجر » ، والثابت في : س ، س .

(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد ^(١) بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل ^(٢) ، الرُّهْرِيّ البَغْدَادِيّ ، المعروف بابن شُقْران ^(٣) .

مُعِيد المدرسة النَّظَامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن العَلَّان ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان الرِّزَّاز ^(٤) ، وغيرهم ^(٥) .

روى عنه إبراهيم الشُّعَار ^(٦) ، وأحمد بن منصور الكازرُونِيّ ، وعبد العزيز بن الأَخْضَر ، وغيرهم .

تُوفِّيَ ^(٧) في المحرم ^(٧) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة ^(٨) .

وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، ص : « الدرار » ، والتصويب من : المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والمشتبه ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في المطبوعة : « الشقار » ورسم ما في س مثلها بدون قطع على القاف ، والمثبت في : ص .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن باطيش .

﴿المحمدون من أهل الطبقة الخامسة﴾

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المأهلياني^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .
(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتها تقطنان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى مأهليان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة : ٥٠٤ ب ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) يياض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابنُ الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المأهلياني .

من أهل مَرَو . ومأهليان من قراها .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، ورع ، حسنُ السَّيَرَةِ ، جميلُ الأخلاق .

قال : وكانت له معرفة تامّة بالفقه .

وتغرَّب مدة بنيسابور ، عند إمام الحرمين ، يتفقّه عليه ، بعد أن تفقه بمَرَو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّيْمِيّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد التَّوَلِّي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برع فيه .

=

وسمع بها أبا نصر الزَّيْنَبِيّ .

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، الإمام الكبير، فخر الإسلام،
أبو بكر الشاشي*

ولد بميافارقين، في المحرم، سنة تسع وعشرين وأربعمائة.
وكان إماماً، جليلاً، حافظاً لمعانيق المذهب وشوارده، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، مهيباً
[وَفُوراً] (١)، متواضعاً، من العاملين القانتين، يضرب المثل بأسفه.
تفقه على محمد بن بيان الكازروني، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي، صاحب
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عزل (٢) أبو منصور (٣) عن قضاء ميافارقين، ورجع إلى
طوس، فرحل فخر الإسلام إلى العراق، قبل وفاة شيخه (٤) الكازروني، ودخل
بغداد، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وعرف به، وصار مُعِيَدَ دُرُسه.
وتفقه بها أيضاً على أبي نصر بن الصَّبَّاح (٥)، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمام
الشار إليه.

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني، بميافارقين.

= وبتيسابور أبا صالح المؤذن الحافظ، وأبا المصالي الجويني، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي، وأبا الحسن الواحدي [في الطبقات الوسطى «الواحد»]، والتسويب من
الأنساب [ابن المقر، وغيرهم].

توفي في رجب، سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٧٧، ١٧٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢، تبين كذب
المفتري ٣٠٦، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١، شذرات الذهب ٤/١٦، ١٧، المعبر ٤/١٣، المنتظم
٩/١٧٩، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦، الواقى بالوفيات ٢/٧٣، وفیات الأعيان ٣/٣٥٦، ٣٥٧.
وفي المطبوعة: «فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي»، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى
(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص، والطبقات الوسطى. (٢) ساقط من الطبقات
الوسطى. (٣) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «الشيخ»، والمثبت في: س، ص.
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وقرأ عليه الشامل».

وقاسم بن أحمد الحياط ، بآمد .
 وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن السليمة ،
 وأبا الغنائم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .
 وهياج بن محمد الخطيبي بمكة^(٣) .
 روى عنه أبو الميمر^(٤) الأزجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البردي ، وأبو بكر بن
 النعمور ، وشهدة الكتبة ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
 قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يسمى الجنيد ؛
 لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي النقيه : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أغمي عليه
 في مرض موته ، فلما أفاق أحضر له ماء ليشربه ، فقال : لا أحتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملك
 شربة أغنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
 وقال أبو العزّ الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الغسل عليه الماء
 انكشفت الخرقعة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .
 توفي فجر الإسلام يوم السبت ، خامس عشرين شوال ، سنة سبع وخمسة .
 ودفن^(٧) بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .
 (٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
 وانظر فهرس الجزئين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
 قال : « وحدث » وقع لنا حديثه عالياً . (٤) في المطبوعة : « أبو معمر » ، وفي س : « أبو المعمر »
 والمثبت في س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٤ / ٣١٢ . (٥) في المطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
 س ، ص . (٦) في المطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في المطبوعة ، س :
 « باب برز » ، وكذلك في : ص ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
 وذكر ياقوت أن بئر محلة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
 أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ١ / ٧٧٤ .
 وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٣ / ٥٧٨ ، وذكرها باسم باب ببرز ،
 في معجم البلدان ٤ / ٥٠٤ .

وخلف ولدين إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .
وكان فخر الإسلام يدرس أولا في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها ^(١) « بقراج ظفر » ،
فلما بنى تاج الملك أبو الغنائم مدرسته ياب أبرز ^(٢) ، رتبته مدرسا بها ، ثم لما مات
إلكيا الهرآسي درس بالأنطامية ، واستمر إلى أن مات .

﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المستظهرى » الذى صنّفه ^(٣) الأمير المؤمنين المستظهر بالله ، وهو المسمى
« حلية العلماء » .

و « المعتمد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » فى المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر المزنى » .

و « العمدة » ^(٤) المختصر المشهور .

وصنّف أيضا « الشافى » فى شرح « الشامل » ^(٥) .

وكان يقبى من إكماله نحو الخمس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصلاح ، ولعله [هو] ^(٦) « شرح مختصر المزنى » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الشايخ : والذى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والمسندة ^(٧)

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم ^(٨) بن عبد الواحد المقدسى ، قراءة عليها ^(٩) ،

(١) فى المطبوعة : « بقراج ظفر » ، والمثبت فى : س ، ص . وفى مجلة فى بغداد . انظر معجم البلدان

٣ / ٥٧٨ ، ٤ / ٤٥ . (٢) فى الأصول : « برز » ، وأثبتناه حسب الترجيح السابق .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س (٤) فى الطبقات الوسطى :

« والمعتمد » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشرين مجلدا » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٧) فى المطبوعة : « والسيدة » ، والصواب

من : س ، ص . (٨) فى س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة . وانظر

الدرر الكامنة ٢ / ٢٠٩ . (٩) فى س : « عليهما » ، والصواب فى : س ، والمطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمعا .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقْبِل بن فُتَيان بن العَنَّى^(١) ، وغيره ، سماعاً عن شُهْدَة بنت أحمد بن الفَرَج الإِبري ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السَّيِّدِي^(٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الخَيْر^(٣) ، والأعز بن الفضائل بن العَلِيْق^(٤) ، ومحمد بن المَنَّى ، إجازة ، قالوا : أخبرتنا شُهْدَة ، سماعاً .

وقالت فاطمة : أجازنا محمد بن عبد الحمادي ، أجازتنا شُهْدَة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشَّاشِي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل^(٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المقرئ ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَبَّان^(٦) ، حدثنا^(٧) محمد بن أحمد ابن سَلَمَة ، حدثنا سَلَمَة بن شبيب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الموفق ابن عمِّ سُفْيَانَ الثَّوْرِي ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ يُوْجَدُ عَلَى مَا يَدْرِيهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتِ غُرَبَاءَ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُبَّاتَة ، بقراءتي عليهما ، قالوا : أخبرنا علي بن أحمد الغَرَائِي^(٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيبي ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلِّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المثنى » ، وفي س : « المثنى » ، والصواب في : ص ، والمشتبه ٥٦٩ .
(٢) انظر المشتبه ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، ص ، والمشتبه ٢٧٥ .
(٤) هذا الضبط من : ص ، والمشتبه ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نوحش » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ما قبل الحاء . ولعل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثل) .
(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، ص ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والمثبت في ص ، والمضبوغة . (٨) في الأصول : « العراقي » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشتبه ٤٥١ قال الذهبي : والغراف : بلدة ذات بساتين آخر البطائع وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي العراقي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣ / ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشاشي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان
ابن محمد الكازروني ، قراءة عليه في جامع ميثافارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد
ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا
أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ! فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قال ابن الرُّفَّة في « الكفاية » : إن الشاشي ذكر في « الحلية » أنه روى عن
الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقتل بالمستأمن .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي
يوسف ، لا عن الشافعي .
وهذا نص « الحلية » : لا يُقتل المسلم بالكافر ، وبه قال عطاء ، والحسن البصري ، ومالك ،
والأوزاعي والثوري ، وأحمد ، وأبو ثور .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدني » ، وفي المطبوعة :

« المدني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .

(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة : يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالذَّمِّ وَلَا يُقْتَلُ بِالْمُسْتَأْمَنِ ، وبه قال الشَّافِعِيُّ ، والنَّخَعِيُّ ، وهو المشهور عن أبي يوسف .

ورُوي عنه في « الإملاء » أنه يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْمُسْتَأْمَنِ . انتهى .

فالضمير في « عنه » يعود على أبي يوسف ، وأبي حنيفة ، وأما الشافعي فلم يقل بذلك ، لا في قديم ، ولا في جديد ، بل نقل الإجماع على خلافه في « الأتم » .

● قال ابن الرُّفْعَةِ أيضا في « الكفاية » إن الشَّافِعِيَّ نقل في « الحلية » وجهًا عن بعض العراقيين ، أنه لا يصح نكاحُ المسلم الحربيَّة .

قلت : [و] ^(١) هذا كالأول ، وليس في « الحلية » نقلُ ذلك ، إلا عن العراقيين ، ولم يقل إنه وجهٌ في المذهب ، إنما ^(٢) مراده بالعراقيين الحنفية ، ومن « الحاوي » للماوردي أخذ ، إذ في « الحاوي » : وأبطل العراقيون نكاحها في دار الحرب ؛ بناءً على أصولهم في أن عقود دار الحرب باطلة ، وهي عندنا صحيحة . انتهى كلامُ « الحاوي » ، وددت لم يحكمه ^(٣) صاحب « البحر » مع كثرة استقصائه « للحاوي » وإنما كنت أكونه لا يستوعب غالباً إلا ^(٤) منقول المذهب ^(٥) دون مذاهب المخالفين .

● قال ^(٥) « نحر الإسلام » الشَّافِعِيُّ في « المستظهرى » : اختلف في وجوب الإشهاد على الشهادة ، فقال بعض فقهاء العراق : يجب ، ومذهب الشافعي أنه لا يجب على الشاهد أن يشهد على شهادته .

قال القاضي أبو الحسن الماوردي : أوَّلَى المذهبين عندي ، أن يُعْتَبَرَ بِالْحَقِّ الْمَشْهُودُ بِهِ ، فإن كان مما يَنْتَقِلُ إِلَى الْأَعْقَابِ ، كالوقف المؤبد ، لزمه الإشهاد على شهادته ، وأما الحقوق المعجلة ، فلا يلزم فيها : قال الشيخ الإمام : [وعندى] ^(٦) أنه لو بنى على وجوب الإسجال على الحاكم فيما حكم ، وكتبه المحضّر كان أشبه . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « بكلمه » ، والصواب في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « منقولاً من مذهب » ،

والمثبت في : س ، س . (٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب

تبقية صورة خط المصنف على حالها » ، وهي في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو

في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة .

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، كأن ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك ، وعلى هذا أجز^(٢) ابن الرقعة ، لم يفهم سواد ، فعزا النبا إلى الشاشي^(٣) .

وفهم صاحب « الذخائر » أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب « التنبيه » ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطبق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النساخ ، يغيرون ألفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب ثبوت صورة خط المصنف على حالها .

● قال فخر الإسلام في كتابه « العمدة » المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه^(٤) من الركوع^(٥) في الركعة الثانية ، إنه يقنت بعد قوله : « ربنا ولك الحمد » بتمامه ، وكذلك قال البغوي ، في « التهذيب » .

وحكى ابن الرقعة ، عن البندريجي : أنه يقوله بعد الذكر الراتب .

● قال ابن الرقعة : وهو « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد يَنَازِع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقوله بتمامه ، فظاهر^(٦) التعمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يطول^(٧) ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

● وفي « حلية الشاشي » أنه إذا باع صبرة^(٨) طعام بصبرة طعام مكيلة ، صاعا بصاع ، تخرجتا سواء^(٩) (أنا إن قلنا فيما إذا^(١٠) خرجتا متفاضلتين يبطل ، فيها هنا وجهان^(١١) .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : « جرى » أو : أجرى .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في :

س ، س . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قلم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلا كيل

ولا وزن . انظر المصباح المنير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : « متساويتين » .

(٨) في الطبوعة : « أما فيما إذا » ، وفي س : « إنما إذا » ، وفي س : « ابا اذا » ، والمثبت من

الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وهذا غريب ، والذي

جزم به الأصحاب ، وأن عليه الشافعي في باب المدائنة ، أنه يصح » .

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزم به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البيان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيضها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يقبل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يقبل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله النووي في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

● وليس كما إذا علّق طلاقها على حيضها ، حيث يقبل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج متصر في تعليقه بما لا يعرف إلا من جهتها . قلت : لا ينبغي أن يدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى اتهمها بالكذب وطئها ؛ لأصل^(٥) الحل ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على متابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت عبارة التقي السبكي هكذا ، مع الزيادة :

« فإنني أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم ، وانتقال إلى فرع آخر .

● وهو : ما إذا تقايضا مجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن

هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يستشكل ؛ لأن العلم بالتماثل حالة العقد لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوي في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) في المطبوعة : « كما قال الماوردي ،

وفي » ، والتصويب من : س ، ص ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، ينبغي أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه] ^(١)
الحليلة ، حيث لا يظهر غرض ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بعدت داري لمقربتي منكم بمحض موالاة وإخلاص
ورب داني وإن دامت مودته أدنى إلى القلب منه النازح القاصي
وقال أبو القاسم [بن] ^(٢) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم ^(٣) كأنني أشد :

قد ناديت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنته وحامع بددت ما يجمع ^(٤)

ومن شعره أيضا :

أحبا لله دهرأ سدتهم فيه أهله وأفضى إليكم فيهم النهي والأمر
فلم تسمدوا إلا وقد أنحس الوري ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر ^(٥)
إذا لم يكن نفع وضر لديكم فأنتم سواء والذي ضمّه القبر
أما ^(٦) :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد وفي فؤادي جوى للحر يضطرم ^(٧)
أهم أحب إليك اليوم تبصرهم أم شربة من زلال الماء قلت هم ^(٨)
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٣) في س : « التام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بددت ما يجمع » .

والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .

(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده بالحرة : « لعله » .

قوله « ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » وقد سبق هذين البيتين في الطبقات الوسطى .

قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والمثبت في : س ، س ،

والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من لذيذ الماء » .

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرقى*

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحبُه ابن السَّمْعَانِي، بعد السبعين وأربعمائة تقديراً^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقه بها فقهاً، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السَّمْعَانِي، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤) عاد إلى قريته، وكان يعظ في القرى، وبقرية خرق^(٥).

مات في شوال، أو ذي القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي، المروزي**

المعروف بـفقيه التوث

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها ثاء مثناة، وربما جعلت

[المعجمة]^(٦) ذالاً معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، متزهداً، متقشفاً.

* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٤٢٥/٢

وفي الطبقات الوسطى: «الخرق»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والمثبت

في: ض، والطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «نيف».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقطة من الطبوعة، وهو في: س، س. وحققها أن تكون: «المثناة».

تفقه على الإمام عبد الرزاق^(١) المأخواري .

وكتب الحديث الكثير .

سمع جدي أبا الظفر ، وأبا الفرج الرزاز السرخسي ، ومحمد بن عبد الرزاق المأخواري ، وغيرهم .

كتبت عنه « الأربعين » للإمام أبي الفرج السرخسي وغيرها^(٢) .

توفي ليلة السبت ، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثين وخمسة^(٣) .

محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال ، أبو بكر*

من أصحاب الزني .

ذكره أبو عاصم العبادي .

(١) في المطبوعة : « أبي عبد الرزاق » ، والثبت في : س ، ص . ولعله والد محمد بن عبد الرزاق ، الآتي ذكره . انظر الجزء الرابع ، صفحة ١٧٧ . (٢) في هامش ص بعد هذا : « آخر المجلد التاسع ، من نسخة المصنف ، رحمه الله » . (٣) في ص بعد هذا : آخر الجزء الثاني ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذي القعدة ، سنة أربع وستين وسبع مائة ، بمنزلة بالدهشة ، جوار النرب ، ظاهر دمشق . اللهم صل على محمد ، اللهم إني أعلم سري وعلايتي ، فأقبل معذرتي ، وأعلم حاجتي ، فأعطني سؤلي ، وتعلم عجزتي ، فأغفر لي ذنوبي .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعده بخط مغاير : « فرغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا في هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، في سابع عشر الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخبزي » .

* هذه الترجمة سابقة من : س ، وهي في المطبوعة ، س ، وقد تقدمت برقم ٤١ ، في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ ، وهي هناك أتم وأوفى ؛ لذلك لم نعطيها هنا رقما ، ونسبة المترجم هناك : « الخلال » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن إسحاق^(٢) بن الحسن^(٣)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٤) بن محمد بن عثمان^(٥) وهو المكوب ،

ابن عنبسة الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٥) بن عنبسة

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبه الحافظ^(٦) أبو طاهر السلفي وابن السمعاني^(٧) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تلمذه .

أبو المظفر^(٧) الأبيوردي .

قال ابن السمعاني : أوجد عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(٨) في شعره ما عجز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وأليق ما وُصف به

بيت أبي العلاء المعري^(٩) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تستطِعه الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٢٦١/٤٣ ، ٢٦٢ ، إنباه الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة الماوي ، البداية والنهاية ١٧٦/١٢ ، بغية الوعاة ٤٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ١٨/٤ - ٢٠ ، العبر ١٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٧٦/١٠

اللباب ٥٨/٣ ، في الكوفية ، ١٥٤/٣ ، في الماوي ، مرآة الجنان ١٩٦/٣ ، مرآة الزمان ٤٨/٨ ،

معجم الأدباء ٢٣٤/١٧ - ٢٦٦ ، معجم البلدان ١١١/١ ، ٣٢١/٤ ، المنتظم ١٧٦/٩ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٢٠٦/٥ ، ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٩١/٢ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٧١/٤ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٥٢٥/٢

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أيبورد ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ، « وطبقات العلم »^(١) .

هذا بعض كلام ابن السمعاني .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نخر العرب ، أبو المظفر الأيبوردي ، الكوفي ، الرئيس ، الكاتب ، الأديب ، النسابة من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر . وأطال [في]^(٢) مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن خلف الشيرازي ، ومالك بن أحمد البانياسي^(٣) ، وعبد القاهر الجرجاني النحوي^(٤) . روى عنه السلفي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبدري . وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديعة .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال السلفي : كان الأيبوردي ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقه . قال لي : والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ احتراماً لها .

قالوا : إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحدّثه بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نسب إلى نقص في العقل .

قال ابن السمعاني : سمعت غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلى يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في س : « البانياسي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة .

والبانياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبعدها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ٩٢/١ .

(٤) زاد الحنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه (١) :

يَا مَنْ يُسَاجِدُنِي وَلَيْسَ بِمَدْرِكٍ شَأُونِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَمَنَّيَنَّ فِدُونٌ مَا حَاولَتْهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكَوْكَبِ (٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي (٣)
جَدِّي معاويةُ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثَتْهُ شَرْفًا رَفَعَتْ مُنَارَهُ فَبَنَوْا أُمِّيَّةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السلفي في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف (٤) الممالك [بخراسان] (٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن مَلِكْشَاه لتَشْخِصِهِ (٦) ، وهو على سرير
ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورُفِعَ مَيِّتًا (٧) .
ولعل ذلك من الله مقابلةً له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا (٨) :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرَ أَنَّنِي أَعِزُّ وَأُحْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ (٩)
فَبَاتَ يُرِينِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتَ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ (١٠)

-
- (١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فِدُونٌ مَا أُمْلَتْهُ » .
(٣) سقطت « تَعْلَمُ » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم
الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .
(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « يستغضه » ، وفي س : « يستحضه » ،
والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة
سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم
٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الواقي بالوفيات : ٢/٩٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .
(٩) في المطبوعة : « أعز وأن الحادثات تهون » ، والثبت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .
(١٠) في المطبوعة : « وبات يريني الخطب » ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريني
الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريني الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريني الدهر كيف
اغتراره » ، والثبت في : س ، ص ، والواقي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح ^(١) من كلامه نوع تشييب ^(٢) بالخلافة ، ودعوة ^(٣) إلى اتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .
توفي مسموما ، بأصنهبان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن] ^(٤) العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سمدون بن مرّجى العبدري ، قال : حدثنا أبو الظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في ^(٥) جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بمرّجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتْمَنِيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « تشبث » ، وفي س : « تشيبت » ، والمثبت في : ص . (٣) في س : « ودعة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : ص ، وهو في س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٢٠٦٤/٤ . (٧) في س : « يتمنى » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(١) ، النوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمع أبا بكر^(٢) بن خلف الشيرازي .

روى^(٣) عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفى بنوقان^(٤) ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، السكردرا نغاسي^(٥)

من أهل خوارزم .

تفقه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقه^(٦) على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المروزي .

وسمع الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ١/٣٨٤ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « ببوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « السكردار نغاسي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كردارا نغاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كردر » ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتأخها من نواحي الترك . (٦) في المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدِّين ، الورع .
قال : وأقام بقرية^(١) كردارنخاسية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .
وكان ثقة ، صالحا .
تُوفِّيَ في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي*

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة

قال ابن السَّمْعَانِي : شافعي المذهب ، وهو أحد نَوَّاب^(٣) قاضي القضاة الزَّيْنِي^(٤) ،
ببغداد ، مرضيُّ الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المحالسة .
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النُّعَالِي ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن علي ،
ابن أحمد^(٥) البُسْرِي^(٦) ، وغيرهما .
سمع منه ابن السَّمْعَانِي ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
وتُوفِّيَ في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

(١) في س : « بقرية » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « كردارنخاسية » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤٧٥ ب ، المتظم ٢٠٢/١٠ .

والكرجي ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السمعاني ، في
« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جددان ، وابن السمعاني أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزيني » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ١٠٤/٣ .

(٤) تكملة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المتن ٧٥ .

(٥) بعد هذا في المطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « البصري » ، وانظر المتن ٧٥ ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّعْمَانِيّ ،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب « الكافي في تاريخ خوارزم » : شاب رفيع الشأن من ^(١) صدور خراسان ،
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .
دخل خوارزم مرتين .

وكان يروي الأحاديث مُسَنِّدَةً عن أبيه .

وهو ابن عمّ الحافظ أبي سعد .

قال صاحب « الكافي » : سمعته يقول على المنبر : احفظْ أيمانَكَ ^(٢) حفظَ العمامة على رأسك ،
لا تكن العمامةُ أعزَّ عليك من أيمانك .

أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وانشد على رأس المنبر ^(٣) شعرا ، يقول ^(٤) :

وقتُ وقفَةٍ يبابِ الطَّاقِ	قِيَنَةٌ من مُخَدَّرَاتِ العِراقِ
بنتُ عَشْرِ وأربعٍ وثلاثِ	هي حَتَفُ المتيمِّ المشتاقِ
قلتُ من أنتِ يا خَلُوبُ فقالتُ	أنا من أطفِ صِنعةِ الخلاقِ
لا تعرَّضْ لنا فهذا بَنانُ	قد خَضَبناه من دمِ العُشاقِ ^(٤)

(١) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة الأئدة .

(٣) ساقط من : ص ، وسقطت : « بقول » من : س ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تعارض » ، والثبت : في المطبوعة ، ص ، والضبط من الأخيرة .

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حَيٍّ ، أبو عبد الله ، العُثمانيّ ، الدِّيَّاجيّ *

من ولد الدِّيَّاج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .

من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببُيُروت^(٢) .

تفقه على الفقيه نصر المقدسيّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبريّ ، بمكة ، ومن مَكِّي بن عبد السلام المقدسيّ ، وجماعة^(٣) .

روى عنه يحيى بن^(٤) «أسعد بن بوش» ، وإسماعيل بن أبي تراب القَطَّان ، وغيرهما .

وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقدِّماً في الفقه ، وعلم الكلام على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف^(٥) الدِّمشقيّ : كان الدِّيَّاجيّ سيِّدنا في علم الأصول ، ومقدِّمنا في الزهد والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيتُ من جُمع له بين العفاف ، والورع في الوعظ كالدِّيَّاجيّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير ٤/١١ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفتري « محمد بن أحمد بن يحيى بن جني » ، وفي س مكان « بن جني » « بن يحيى » والمثبت في : س ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حي] » وعلقى العلمى في حاشية الكتاب بما جاء في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيرون » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ثم استوطن بغداد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلمه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في المطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ،

والمشته ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة ، وهو يوسف

ابن هبة الله بن محمود . انظر العبر ٤/٣١٠ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصعد كرسي وعظ فيما رأيناه ،
لا أعلم ولا أعف ، ولا أورع ، من الشريف الديارجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ، وبالدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوته ، وتعففه ، ولزومه مسجده .
توفي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(٤) ، أبو بكر ، الخبازي الآشي

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٥) .
تفقه بمرؤ علي محمد بن عبد الرزاق المأخواني .
وبمرؤ الرؤذ علي^(٦) القاضي الحسين .
قال صاحب « السكافي » : توفي بقريته ، بأهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المفتري ، فله في تاريخ دمشق .

(٢) في س ، ص : « ويناظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، وانثبت في المطبوعة .

(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : ص ، وانثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، وانثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتيها » ،

وانثبت في : ص ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصلي القراء ، وأبي علي الحسن بن

محمد بن حسن الجيلي .

روى عنه جماعات ، ولا بن المفضل منه إجازة .

وكان مشهورا بالبدعة ، متظاهرا فيما يذكر بالتجسيم .

دُفن لما مات بالقرب من الإمام الشافعي ، رضي الله تعالى عنه ، فأخرج^(٢) ، ونشئ ،

ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني^(٣) (رحمه الله) عظامه ، وقال :

لا يدفن^(٤) صديق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .

ومن شعره :

إن كنت لأبد الخياط للورى فاصبر فإن من الحجا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ - ٤٠ ، الغرب في حل الغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة . والكيزاني ، يكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ويعيا ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ،

والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضا العبر

٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والياء الموحدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وفي آخرها

نون ، نسبة إلى خبوشان ، بليدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « الخياط » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وَإِذَا تَقَوُّكَ بِمَكْرٍ مِنْ فَعْلِهِمْ فَخَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ ذَاكَ التَّكْرَارَ
كَالْأَرْضِ تُتْلَى فَوْقَهَا أَقْذَارُهَا أَبَدًا وَتُنْبِتُ مَا يَرُوقُ النَّظَرِ^(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دَادَا أَبُو جَعْفَرٍ ، الْجَرَّادَقَانِي *

فقيه ، فاضل ، محدث^(٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن]^(٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر
الأرموي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن]^(٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملقى » ، والمثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٠/١ ، شذرات الذهب ١٥٤/٤ ، معجم الأدباء ١٢٠/١٧ ، ١٢١
وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دَادَا »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجرَّادَقَانِي » ، والكلمة في : س ، ص بدون نقط ، والمثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرَّادَقَان : بلدة قريبة من همدان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٤٦/٢ .

(٢) في : س : « الحديث » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى،

الطوسى، أبو منصور*

الواعظ، الملقب حَفْدَة^(١)، بفتح الحاء المهملة والفاء والدال المهملة.

من أهل نيسابور، وأصله من طوس.

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالى.

وبعرو، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السمعاني.

وبعرو الروذ، على الحسين بن مسعود القراء البغوى^(٢).

وأقن المذهب، والأصول، والخلاف.

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين.

سمع الكثير من شيخه البغوى.

وحدث عنه بـ «شرح السنة» و «معالم التنزيل».

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهستاني^(٥)، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، العبر ٢١٣/٤ ، المتظم ٢٧٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

وفي الطبقات الوسطى : «العطارى» بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثلث في : ص .

(١) قال ابن خلكان : «لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كسفى عنه» .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «ويخارى ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن ماذة» ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : «بن مازة الحنفى» ، وهو فى الجواهر المضية ٣٢٠/١ : «ابن مازة» .

(٣) ضبطت فى الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) فى س : «عن» ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والطبوعة .

(٥) فى الطبوعة : «الدهماني» ، وفى س : «الدهستاني» ، والصواب فى : ص ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم ابن الحسن الدهستاني الرواسى . انظر الباب ٤٧٨/١ =

ابن محمد العياض^(١) ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وغيرهم^(٢) .

روى عنه أبو المواهب بن صصري^(٣) ، وأبو أحمد بن سكتة ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد ، وغيرهم .

قال ابن النجار : وكان قد أقام مدة بمر وبعظ ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت حادثة الغز بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسة^(٤) ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ، ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ، وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته .

قلت : أصح القولين أنه توفي بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة^(٧) ، وقيل سنة إحدى وسبعين^(٨) .

وقد وقفت له على « أجوبة مسائل » ، سألها إياها يوسف بن مقلد الدمشقي ، فقهية ، وصوفية .

= والدهستاني ، بكسر الهمزة والماء وسكون السين الهمزة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ١/ ٤٣٣ .

(١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، ص .

والعياض ، بكسر العين وفتح الياء تحتها تقطآن وبعد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢/ ١٦١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن علي الأمين . قال ، أعني ابن النجار : وكان يعني حصة ، من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ » . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي س : « صصري » والمثبت في : س ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/ ٢٥٨ .

(٤) انظر العبر ٤/ ١٢٨ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٦) في س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكر هذا الذهبي ، وابن تفرج بردي ،

وابن الصاد . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوقاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على الغزالي .

وقُتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمائة ،
في واقعة الغزاة .

وكن يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن باطيش .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله *

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُتب معيدا بالمدرسة النظامية .

^(٢) قال : ثم^(٣) إنه خرج عن بغداد متوجها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنف « كتابا » مليحا في اللب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على السنة الرامة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « البوقاني » ، وقد ذهب تقط الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والثبت في :
س ، س .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر إيضاح المكنون ٢/٣٢٥ .
وفي المطبوعة : « القفال » ، وفي س : « القفال » بدون تقط الباء أو النون ، والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى ، الوافي بالوفيات .

والقبال ، بفتح الباء الوحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة ،
من القواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أنى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلي بن أحمد المديني .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّح ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمّان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمّان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرّمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، (٣) أبو عبد الله الجيلي (٤)

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزّل الدوايب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠ / ١٤٩ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي الظفر بن السَّعْمَانِيّ ، وغيره .
 روى عنه عبد الرحيم بن السَّعْمَانِيّ .
 ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرُوءَ .
 وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٢

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن *
 من أهل طُوس .
 ورد نَيْسَابُورَ .
 وتفقَّه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .
 وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسَابُورَ ، وسكنها إلى أن مات .
 سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البَائِنِيّ ، وأبا الخطاب بن البَطْرِ ،
 ونصراً المقدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبْرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .
 روى عنه أبو بكر بن السَّعْمَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .
 وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .
 ذكره ابن السَّعْمَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجَّار .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والمطبقات الوسطى
 والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن

قاضي الرّحبة، ثم قاضي الموصل.

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً (٢) من ثلاثين سنة.

كذا ذكره ابن بطيش.

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة.

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR

هو أبو العزّ، المقرّي، المعروف بالقلّانسي*

من أهل واسط.

قرأ القرآن على جماعة.

وتفقّه على أبي إسحاق الشيرازي.

وسمع من أبي الحسين بن المهدي، وأبي القنّاث بن المأمون، وأبي جعفر بن السّلمة

وأبي الحسين (٣) بن النّور (٤) وجماعة.

وعمرّ حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان.

(١) في المطبوعة: « وله نحو »، والمثبت في: س، س.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٦٤/٤، طبقات القراء ١٢٨/٢، ١٢٩، العبر ٥٠/٤، المنتظم ٨/١٠، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣، الوافي بالوفيات ٤/٣.

وجاء في الطبقات الوسطى: « محمد بن الحسين بن بNDAR. كذا ساقه ابن الصلاح.

وقال ابن النجار: محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR.

والقلّانسي، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبعدها نون وفي آخرها سين مهلة، هذه النسبة إلى

القلّانسي وعملها. الباب ١٥/٣.

(٢) في المطبوعة، س، س: « ابن أبي النّور »، والمثبت من الطبقات الوسطى.

حدث عنه ذا كُرُّ بن كامل الحذاء^(١) ، وغيره .
تُوفِّيَ في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمائة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي*

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة

وتفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وممع من أبي الحسين بن النقور ، وغيره .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو مَعْمَر الأنصاري ، في « مُعْجَم شيوخه » ، وابن السَّمْعَانِي ،

في « ذيله » .

تُوفِّيَ في المحرم ، سنة سبع وثلاثين وخمائة^(٢) .

ودفن بالكرك عند الفقهاء : ابن سُرَيْج^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٢٧٦/٤

ويقال له الخفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء المهلة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو النعل وعمله .

اللباب ٢٨٦/١ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والمتنظم ١٠٥/١٠ .

وفي المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمائة ، وأشار المصنف في حاشية

الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والمتنظم . (٣) في المطبوعة : « ابن شريح » ، والمثبت في :

س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،

المرّوزيّ ، الزّاغوليّ *

وزاغول بفتح الزاي بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان^(١) .

تفقّه بمرّو على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السّمعانيّ ، والوفّق
ابن عبد الكريم الهرويّ .

[و]^(٢) قال أبو سعد^(٣) : وكان صالحاً ، فاضلاً ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قائماً
بالبسير ، عارفاً بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبه وجميعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغت أربعمائة مجلدة سماها « قيد الأوابد » جمع فيها العلوم ، ورتّبها .
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما^(٤) الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفيّ ، وأبا عبد الله عيسى بن شعيب
ابن إسحاق السّجزيّ^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي]^(٦) الربيع الجيليّ^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، الباب ٤٨٩/١ ، الوافي
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

(١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العماد أنها قرية من قرى بنج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) في س والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « الشخري » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المصنف عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .

(٧) في الأنساب : « الحلي » ، وفي الطبقات الوسطى : « الحنلي » ، بتثنية التاء ، والمثبت في :

س ، ص ، والمطبوعة .

وبمروء الرُّوذ ، أبا محمد عبد الله بن الحسن الطَّبَّسِيّ الحافظ ، والحسين^(١) بن مسعود البَغَوِيّ^(٢) القَرَاء .

وبمروء ، الإمام والدي^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي^(٤) الدَّهَّان ، وجاعة كثيرة^(٥) .
 كتبتُ عنه ، وسمعتُ بقراءته وإفادته الكثيرَ علي^(٥) الشيوخ .
 وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه^(٦) مع كبر السن .
 سألتُه عن مولده غيرَ مرَّة ، فقال : لا أحوُّ .
 ووُلِدَ بهذه القرية أعني^(٧) زَاغُول ، قَبْلَ^(٨) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
 ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدَّث عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصبهانيّ ، وغيره .
 قال أبو بكر المارِسْتَانِيّ^(٩) : كان إمام الشافعيَّة بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .
 توفِّيَ بالبصرة ، في ذى الحِجَّة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، ص : « القراء »
 والإمام وبمروء والدي « ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
 (٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سواهم » .
 (٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
 (٧) في المطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٨) في المطبوعة : « قيل » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٩) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون الين المهلة وفتح التاء فوقها نقطتان ويحد
 الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٧٩/٣ .

٦٢٨

محمد بن الحسين^(١) السَّمْعَانِي

بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجيم : بلدة من وراء بَلخ .
أبو جعفر .

تفقه على أبي سهل الأبيوردي بُخَارِي ، والقاضي الحسين بمرّ والرّوذ .
وأملّى ببَلخ .

قال ابن السَّمْعَانِي : حدثني عنه جماعةٌ بخراسان ، وما وراء النهر .
وتوفي سنة أربع وخمسة ، ببَلخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضي ، المعروف بفخر القضاة .

يُضْرَبُ به المثل في علم النَّظَر .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنى عشرة وخمسة .
ترجمه ابن باطيش .

٦٣٠

محمد بن حمّد بن خلف بن الحسين بن أبي المُنَى

أبو بكر البَنْدَرِيّجِي**

المروفي بِخَنْفَش^(٢) .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « بن » والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : التنظم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « بخنش » ، وفي س : « بخنش » ، والتصويب بن : س ، وهو فيها بفتح

الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِيفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النقَّور ، وغيرها .
 روى [عنه]^(٢) ابن السَّعَّانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
 تفقه على المتوَكِّلِي .
 ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِي
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السَّلَمِي ، الدَّمَشَقِي ، المُعَدَّل
 تفقه على جمال الإسلام .
 وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَأَنِي .
 روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى^(٤) ، وزين الأمان أبو البركات .
 قال الحافظ : كان مُتَجَمِّلاً ، حسن الاعتقاد .
 باع أملاكه ، وأنفقها^(٥) على نفسه .
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

= ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٢/٤ : ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح القاء
 وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحف ، ثم تشفع ؛ فلذا نب حنقش ، وانظر
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضع السابق .

(١) في س : « الصرِفِي » ، والضواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثلاث » والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، ص : « صرصرى » ، وأبو القاسم

الصرصرى متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمئة . انظر العبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .

(٥) في س : « وأنفقها » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التَّكْرِيبِيَّ] ^(١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلَاقِي ، أبو عبد الله *

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بِمَرْوَ الرُّوْذِ .

وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَسَائِبٍ .

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) الْفَرَّائِيَّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَرْوً ، وَأَقَامَ عِنْدِي فِي مَدْرَسَتِي مَدَّةً ، وَصَحَّحْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريتي : بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها

قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأناب ٦٤/٣ .

(٢) بباض في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التَّكْرِيبِيَّ »

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ بِالنِّظَامِيَّةِ .

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْ مَجَالَسَةِ النَّاسِ ، وَلاَزَمَ رِبَاطَ الصُّوفِيَّةِ ، وَاسْتَفَرَّقَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِبَادَةِ .

تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : الأناب ٤١٢/١ .

والإيلَاقِي ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى

إيلَاقٍ ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأناب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

٦٣٤

محمد بن سعيد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد الشَّاطِ ، أبو جعفر ، الواعظ
من أهل الرَّمَّى .

حدث ببغداد ، عن أبيه أبي الفضائل يسير .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي .
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائلين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعري .
مؤلفه في عشر صفر ، سنة ست وخمسة (١) .

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرِّزَّاز *
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وتفقه على والده .

وسمع أبا علي بن نيهان ، وأبا القاسم بن بيان [الرِّزَّاز] (٢) ، وهبة الله بن محمد
ابن الحصين ، وزاهر بن طاهر الشَّحَامِي (٣) ، وغيرهم .
قال ابن النِّجار : روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الصُّوفي .
قال ابن النِّجار : ورُبَّ ناظرٍ في ديوان التُّركَات الحُشْرِيَّة (٥) ، فلم تُحمد طريقته ،
وذُمَّت أفعاله ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضرب به ، في الظلم والجور .

- (١) زاد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .
* له ترجمة في : المنتظم ٢٦٨/١٠ ، الوافي بالوفيات ١٠١/٣ .
(٢) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا العز بن كادش » .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .
(٥) في المصباح المنير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحُشْرِيَّة ، أي الخشورة ، وهي
الجموعة » . (٦) في المطبوعة : « صارت الأمثال » ، والثبت في : س ، ص .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْقَاءَ مُسْعِدًا وَلَمْ يَلَفْ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَفِيعُ
وَلَمْ يَكْ خِلًّا فِي الْمَوَدَّةِ مَخْلِصًا أَرَاهُ إِذَا أَدْعَوْهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدَاهُ حَافِظًا وَمَخْنِيَّ أَسْرَارِي لَدَيْهِ تَشِيعُ
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِي مَرَعَى مِنْ نَدَاءِ مَرِيعُ
فَلَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلَى وَيَا لَيْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرِّجَالُ ذَوُو الْغَنَى أَنْ يَسْعَدُوا فِي فَضْلِ مَا ادَّخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ (١)
كَذَبَتْهُمْ الْأَطْمَاعُ حَتَّى إِنْهُمْ أَنْسُوا بِهَا إِذَا أَوْعَدَتْ بِمُحَالِ
أَمَلٌ يَقْرَبُهُ الرَّجَاءُ إِلَى الْمُنَى كَمْ تَسْخَرُ الْآجَالُ بِالْأَمَالِ (٢)
تُوَفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد (٣) الله القنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها النون ، نسبة إلى قندين ، قرية بمرزو .

قال ابن السَّعْمَانِي : كَانَ فَقِيْهًا ، زَاهِدًا ، وَرِعًا ، عَابِدًا ، مُتَهَجِّدًا ، تَارِكًا لِلتَّكْلُفِ .
تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّازِ (٤) .

(١) في المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان القنديني ترجمة في الأنساب ،

أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في الأنساب سقطا ، أو لعل السعمانى ترجمه في تاريخ مرو .

(٤) في المطبوعة : « البراز » ، وفي س : « الرزاز » ، والصواب في : ص ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ - ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السمعاني .
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني .
مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
وتوفي بفندي في عشرين^(١) من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طرخان بن يمتكين بن يحنكم التركي ، أبو بكر *

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبزي^(٢) .
والكلام على أبي عبد الله القيرواني^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين المحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من المحرم » والمثبت في :
س ، والطبوعة .
* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/ ٤١ ، العبر ٤/ ٣٠ ، المنتظم ٩/ ٢١٥ ، الوافي بالوفيات ٣/ ١٦٩
وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/ ٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .
وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يمتكين » ، وفي س : « بليكين » ، وفي ص : « يمتكين »
والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الوافي بالوفيات ، وفي ضبط الباء الأولى فقط ،
وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « بمتكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/ ٤١ ،
ووقع في الأصل بمتكين » .
وفي الطبوعة : « يحكم » مكان « يحكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
إحجام الجيم في ص ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
ومكان « يحكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الحيري » ، والصواب في : ص ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال
الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/ ٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، ص ، وهو
في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المُسَيِّم ، وأبي الحسين بن المُسَيِّد ، وأبي الفنائم بن المأمون ،
وأبي الحسين بن النُّمُور ، وخلق .

وحدث بَيْسَر ، لأنه مات في الكهولة .
وروى عنه السَّكْفِيُّ ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندلسي ، وأبو مسعود عبد الجليل
كُوتاه^(٢) ، وجماعة .

وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .

مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العبَّاسي*
أبو صاحب « الكافي » .

أُتْبِ وَلَدُهُ فِي وَصْفِهِ ، فِي « تَارِيخِ خَوَارَزْمِ » .

وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدرغاني^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتزاع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إتمام فحول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصَّيْدَلَانِي فِي مَجْلَدَاتٍ ، وَأَتَى عَلَى حِفْظِ جَمِيعِهِ ،
فَرُبَّمَا كَانَ يُسَالُ عَنْ مِائَةِ مَسْأَلَةٍ فِي مَجْلِسِهِ ، فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، وَيَجِيبُ عَنْهَا عَلَى الْفَوْرِ ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كوتاه » ،

والمثبت في : س ، ص . وانظر في ضبطه تاج العروس ١٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .

(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل التصواب ما أثبتناه .

ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيجون ، وهي

أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيجون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردد ولا تحبُّط ، ويذكر ما فيها من القولين ، والتنبيه على الجوابين ، ويذكر عليها .

قال: وحفظ « تفسير الثعلبي » جميعه ، فكان إذا سُئل في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال: تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمسة ، وهو ابن أربعين وأشهرها .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغواني ، أبو نصر *

ورد نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين .

قال ابن السمعاني : وبرع في الفقه ، ^(١) وكان إماما ، متنكبا كثير العبادة ، حسن السيرة ، مشغلا بنفسه .

وكان مفتي أصحابنا في وقته ^(٢) .

سمع أبا الحسن الواحدي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وأبا علي بن نيهان ^(٣) الكاتب ، وخلقا .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعيد بن السمعاني ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ودفن بظاهر نيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرغاني ، ٦/٥٢ ، في الراونري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ، طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .

والأرغاني ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرغيان ، وهي اسم لناعية من نواحي نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « شهاب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقب بالمهدي ،

المصمودي ، الهرغي ، المغربي *

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .

كان رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .

أصله من جبل السوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى المشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقه على الغزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهراسي .

وكان أمّاراً بالمعروف ، نبّاهاً عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العبادة ، شجاعاً ،

بطلاً ، قوى النفس ، صادق الهمّة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .

يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .

وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في : تازيغ ابن الوردى ٢/٢٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، العبر ٤/٥٧ - ٦٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٥-٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافي بالوفيات ٣/٢١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان ٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وتومرت ، بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء ، ثناة من فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في ص ، ضبط قلم .

والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . الباب ٣/١٤٧ .

والهرغي ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، ص ، ضبط قلم ، وفي وفيات الأعيان ، بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس ، في أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجب ووفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « الغرب » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « وينص » ، والمثبت في : س ، ص .

رَلاَ يَصْبِرُ عَنِ النَّهْيِ عَنِ النِّكَارِ ، وَأَوْذَى بِذَلِكَ مَرَّاتٍ .

دَخَلَ إِلَى مِصْرَ ، وَبَالَغَ فِي الْإِنْكَارِ ، فَبَالَغُوا فِي أَذَاهُ ، وَطَرَدُوهُ ^(١) .

وَكَانَ رُبَّمَا أَوْهَمُ أَنْ بِهِ جُنُونًا ، وَذَلِكَ عِنْدَ خَشْيَةِ الْقَتْلِ .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَمَضَى إِلَى بِلَادِهِ ^(٢) .
وَكَانَ قَدْ رَأَى فِي مَنَامِهِ ، وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ ، كَأَنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَاءَ الْبَحْرِ جَمِيعَهُ كَرَّاتَيْنِ ،
فَلَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ ، شَرَعَ يُنْكِرُ ، وَالزَّمَهُم بِالصَّلَاةِ وَالتَّلَاوَةِ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَهْدِيَّةِ ،
وَصَاحِبُهَا يَوْمُئِذٍ يَحْيَى بْنُ تَمِيمِ الصَّنْهَاجِيِّ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، نَزَلَ بِهَا فِي
مَسْجِدٍ مُعَلَّقٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِي طَاقَتِهِ ، فَلَا يَرَى مِنْكَرًا مِنْ آلَةِ الْمَلَاهِي ،
أَوْ أَوَانِي الْخَمْرِ ، إِلَّا نَزَلَ وَكَسَرَهُ ، فَتَسَامِعُ بِهِ النَّاسُ ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَقَرَأُوا عَلَيْهِ كُتُبًا
فِي أَصُولِ الدِّينِ .

وَبَلَغَ خَبْرُهُ الْأَمِيرَ يَحْيَى فَاسْتَدْعَاهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، فَلَمَّا رَأَى سَمْعَتَهُ ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ ،
أَكْرَمَهُ ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِرِعِيَّتِكَ .

ثُمَّ نَزَحَ عَنِ الْبَلَدِ إِلَى بَجَايَةِ ^(٣) ، فَأَقَامَ بِهَا يَنْكِرُ كَدَّأَبَهُ ، فَأَخْرَجَ ^(٤) مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ
مَلَّلَةٍ ^(٥) ، فَوَجَدَ بِهَا عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ [الْقَيْسِيُّ] ^(٦) ، فَيُقَالُ : إِنَّ ابْنَ تُوْمَرْتٍ كَانَ قَدْ
وَقَعَ بَكْتَابٍ فِيهِ صِفَةُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَاسْمُهُ .

وَصِفَتُهُ رَجُلٌ يَظْهَرُ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى ، مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو إِلَى
اللَّهِ ، يَكُونُ مَقَامُهُ وَمَدْفَنُهُ بِمَوْضِعٍ مِنَ الْمَغْرِبِ ، يُسَمَّى تَيْنَمَ لَ ، وَيَجَاوِزُ وَقْتَهُ
الْمِائَةُ الْخَامِسَةَ .

(١) فِي س : « طَرَدُوهُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِلَادِهِ » ،

وَالْمُحْتَبِ فِي : س ، ص . (٣) بَجَايَةُ : مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَ إِفْرِيقِيَّةِ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ

الْبِلَادَانِ ١/٤٩٥ . (٤) فِي س : « فَخَرَجَ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ص ، الْمَطْبُوعَةُ .

(٥) مَلَّلَةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ : قَرْيَةٌ قَرِيبُ بَجَايَةِ ، عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٤/٦٢٩ .

(٦) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، ص . وَانْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/١٣٩ .

فَأَلْقَى فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أَلْقَى فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،
فَقَدْ كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَطَلَّبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًا قَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ
الَّتِي أَلْقَيْتُ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَابُ ، مَا اسْمُكَ ؟
فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمِنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ بُغْيَتِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟

قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عُلَمَاءَ وَشُرَفَاءَ ، أَصْحَابِي تَنَاهَ .

ثُمَّ نَظَرَ^(١) فِي حَلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ سِرَّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تُوْمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ^(٢)
الْمَعِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرًّا كُشً ، وَمَلِكُهَا عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ تَاشْفِينٍ ، وَكَانَ حَلِيمًا ، مُتَوَاضِعًا ،
فَأَخَذَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّيْبٍ^(٣)
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ^(٤) فِي أَمْرِهِ ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَمُورِ عَلَيْنَا سَدَّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، فَأَحْضَرُوا فِي
مَحْفَلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يُبْنِي .

فَكَتَمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُذَكِّرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،
الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سِرًّا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، ص ، وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةٌ » ، وَمَا فِي ص غَيْرِ وَاضِحٍ لِيِنْ كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّيْبِتُ

فِي : س . (٣) فِي س : « وَهَبٌ » ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِيمَا يَلِيهِ ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْمَحْجَبُ

٢٥٢ ، وَالْوَفَايَاتُ ١٤٠/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال : أمّا [ما] ^(١) نُقِلَ عني فقد قلته ، ولي من ورائه أقوال .

وكان من قول القاضي في مُسألة ابن تومرّت أن الملك يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تومرّت : فأما قولك : إنه يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق ، فقد حضر اعتبارُ صحة هذا القول عليه ^(٢) ليعلم بتعزّيه عن هذه الصفة أنه مغرور بما يقولون ^(٣) له ، وتطردونه ^(٤) به ، مع علمكم أن الحجة عليه مُتوجّهة ، فهل بلغك يا قاضي أن الخمر تُباع جَهَاراً ، وتمشي الخنازيرُ بين المسلمين ، وتؤخذ أموالُ اليتامى ، وعددٌ كثيراً من ذلك ، حتى ذرّفتُ عينا الملك ، [وأطرق] ^(٥) حياءً .

فقال مالك بن وهيب : إن عندي نصيحةٌ إن قبلها الملك حمِدَ عاقبتها ، وإن تركها لم آمن عليه .

فقال : وما هي ؟

قال : إني خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفي عنهم كلَّ يوم ديناراً ، وإلا أنفقت ^(٥) عليه خزائنك ^(٥) . فوافقه الملك .

فقال الوزير : أيها الملك يقبُح أن تبكي من ^(٦) موعظةٍ هذا ^(٧) ، ثم تُسيء إليه في مجلسٍ واحد ، وأن يظهر منك الخوفُ مع عِظَم ^(٨) مُلكِكَ ، وهو رجل فقير لا يملك سَدَّ جُوعِهِ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤٠/٤ .

(٢) في المطبوعة : « عنه » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « وتروونه » ، وفي

س : « له وتطردونه » ، والمثبت في : ص ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . وفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٥) في المطبوعة : « عليهم خزائنك » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٦) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في المطبوعة : « رجل » ، والمثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان : « هذا الرجل » .

(٨) في المطبوعة : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

فانقاد الملك لكلام الوزير ، [وصرّفه]^(١) ، وسأله الدعاء .

ف قيل^(٢) : إن ابن نُوْمَرْت لَمَّا خرج من عنده ، لم يزل وجهه نِلْقَاء وجهه إلى أن فارقه .
ف قيل له : نراك تَأْدِبْت مع الملك !

فقال : أردتُ ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغَيِّرَهُ ما استطعت .

ولما خرج قال لأصحابه : لا مُقَام لنا بمرّاكش مع وجود مالك بن وهيب ، وإن لنا
بَأْغَاث^(٣) أَخَا في الله فنقصده ، فلن^(٤) نَعِدِم منه رأياً ودعاء^(٥) ، وهو الفقيه عبد الحق
ابن إبراهيم المصمودي .

فسافر في جماعته^(٦) إليه ، فأزلهم ، فبث إليه سرّه^(٧) ، وما^(٨) اتَّفَق له .

فقال : هذا الموضع لا يحميكم ، وإنَّ أَحْصَن^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلدِ تَيْنَمَل^(١٠) ،
وهو^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقِطِعُوا^(١٢) فيه [مدة]^(١٣) ، رَيْثَمَا^(١٤) يُنْشَى
ذِكْرُكُمْ^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) في ص : « وقيل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) أغمات : ناحية في بلاد البربر ،
من أرض المغرب ، قرب مراكش . معجم البلدان ١ / ٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والمثبت في :
ص ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ٤ / ١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .
(٦) في الطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في س ، والطبوعة : « يسره » ،
والمثبت في : ص . (٨) في الطبوعة : « وبما » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،
والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان . (١٠) في س : « تينمل » ، وفي ص : « تين مل » بفتح الميم ،
وتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤ / ١٤٦ : « وتينمل » بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة ، والمثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١ / ٩١١
وسأتي رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، ص ، فيما يلي .

وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو
ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « وهي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،
والمثبت في : س ، وص ، ووفيات الأعيان ٤ / ١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ،
والطبوعة ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » . (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، ص ،
ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « خبركم » ، والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان .
(٨ / ٦ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكر اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا أنهم طلاب علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأنزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسر بذلك .

وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من النواحي يتبركون^(٢) به .

وكان كل من أتاه استدناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أحابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثر أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المرأكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣) أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من الناكز^(٥) ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأنزلوا إليه من أطلعه ، وعظموه إلى أن نزل ببيحاية ، ووعظ بها ، ودرّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفا منه ، فخرج ، ووقع بعبد المؤمن ، وكان بارعا في خط الرمل ، ووقع بجفر^(٧) فيما قيل ، وصحبهما من مائة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « يتزلون » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الناكز » ، والمثبت

في : س ، ص . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من

علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل بحقها مقالة ابن خلكان ،

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه .

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لَقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يعلم الصَّيَّان ، فأَسْرَّ إليه ، وعرفَّه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أَكْلِي على أَكْلِهِ ، ثم اختطفتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقَصَصْتُهَا^(٤) على عابِرٍ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ناثر يثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرْت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الانْقِيَاض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرْت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فمضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب^(٦) دَقًّا عَنيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الْحَبْس ، وابتدَر إليه السَّجَّانُونَ يَتَمَسَّحُونَ به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسَّجَّانُونَ باهِتُونَ لا يَمْنَعُونَهُ ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سَخَّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « مَنِيْجَة » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومَنِيْجَة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/ ٤١٣ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والمثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمن » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقَصَصَهَا » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه بتلّسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأتى فاس ، فأظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُلُّ ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويعادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتولّى بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفنناً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه ^(١) وذكاه ، فأشار على أمير المسلمين ^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قورى شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه .

فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتعمّن لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا .

فخرج ^(٣) هو وأصحابه إلى الشّوس ، ونزل بتينملل ^(٤) .

ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزل اجتمع إليه وجوه الصّامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنّف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبّته قلوبهم .

فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا ^(٥) على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستماله رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) في ص ، والمطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « بتنملل » ، وفي ص : « تينملل » ، بفتح التّون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ١١٣ ، وانظر المعجب ٢٥٤ ، (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص .

وأخذ يذكر المهديّ ، ويشوّق إليه ، وجَمَعَ الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عندهم عظمة المهديّ ، ونسبه ، ونعته ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال: أنا محمد
ابن عبد الله ^(١) «وسرد له نسباً» إلى عليّ عليه السلام ، وصرّح بدعوى العصمة لنفسه ،
وأنه المهديّ المعصوم ، وبسَطَ يده للُبّاية ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب] ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
ثم صَنَّفَ لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماء] ^(٤) «أعز ما يطلب» ، وعقائد ^(٥)
على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفيها ،
وفي مسائل قليلة غيرها .

وكان يُبَيِّن ^(٦) شيئاً من التشيع .
ورَتَّبَ أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة ^(٧) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن عليّ ، أبو الفضل بن أبي محمد
الشَّهْرَزُورِيّ الموصليّ ، قاضي القضاة ، كمال الدين *

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهنيّ .

-
- (١) في المطبوعة مكان هذا : «وسرد لهم» ، والمثبت في : س ، ص ، وفي المعجب ٢٥٥ : « ورفع
نسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أصحابه » ، وفي المعجب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، ص . (٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة ، والمعجب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والمعجب .
(٦) في المطبوعة : « بنظر » ، والمثبت في : س ، ص ، والمعجب .
(٧) هكذا تنتهي الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في
المعجب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب
٤/٢٤٣ ، المعر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ٣٤١ ،
المنتظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفیات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات^(١) بن خَمِيس^(٢) ، وجده لأُمِّه علي ابن أحمد بن طَوْق ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ الموفق ابن قُدَّامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل^(٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولَّاه قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان^(٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ،^(٥) وابن أخيه^(٥) ، أبا القاسم بحمَّاة ، وابن أخيه الآخر بحمص .

وكان فقيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال . وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتمكَّن في الأيام النورية تمكُّنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقرَّه على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة . ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين^(٦) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق^(٧) ، وتمسَّرت عليه القلعة أياما ، مشى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلقاه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وقرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « خمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيما يأتي : « صرصرى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأثقه رسولا إلى الديوان

العزيز ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : المطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومرآة الزمان .

(٧) في المطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فما فوقها .

وهو الذي وقف الحصّة من قرية الهانيه^(١) ، على المقادسة .

وفيما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي
القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كُتبت قصص كثيرة في كمال الدين ،
ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكّام إليها .

وقيل : إن القاضي الفاضل^(٢) كان يكره [القاضي]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى
السلطان في كمال الدين ، في أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل
عنده من كمال الدين شيء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقّي السلطان ، فأبى ،
جرياً على ما أليفه في أيام نور الدين ، من تردّد الناس إليه ، وعدم تردّده إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب^(٧) أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا :
هذا السلطان من الأصل لا يحبّك ، ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك ، وأعداؤك
قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرّفة قد زال بزوال دولة نور الدين ،
والسلطان^(٨) بُكرّة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ، ونرى أن
تمشي إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حلف عليه .

فمضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

(١) في ز : « الهامه » بدون نقط ، وفي س : « الهامه » ، والكلمة في س كالطبعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط في س ، ينتهي بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازي ، ابن فوران ، الآية

(٣) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « كانت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « تجرت » ، والمثبت في

المطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عدا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز

حين يُقبل على دار [القاضي] ^(١) الفاضل يخرج لتلقيه ، فقعده على الباب زمانا [طويلا] ^(٢) ليؤذن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياء من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

فخرج الطواشي ، وذكر أن الفاضل قائم .

فقام كمال الدين ، وعاد ^(٣) إلى داره في أسوأ حال .

وسرى [القاضي] ^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقى ^(٥) صلاح الدين ، وجاراه الكلام

حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظم في العلم والسؤدد ،

وأفعال نور الدين عند الناس مُسَدَّدة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل ، وغالب ما ينسب

إليه كذب ، وأما ما ذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثر دون كثير من أمراء المملكة ،

ولعله أحق ^(٦) ببيت المال ، وأمواله من كثير ^(٧) منهم ، فالذي أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا .

وعاد إلى البلد مُصَبِّحًا قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس

على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضي ، ولم يلبث ، علماً منه بأن ^(٧)

كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين ، فكان كذلك ،

دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بعلة ، ولم يخرج ، فخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل .

ثم لما عبر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلّى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من

الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه

الواقعة ، وتصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة .

(٣) في ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س : « يلتقي » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

فإما أن يكون صلاح الدين توجه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أول قدومه ، وهي هذه ، ومرة بسبب القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين (١) :

وجاءوا عشاءً يُهرعون وقد بدا
فقالوا وكلُّ مُعْظِمٍ بعض ما رأى
بجسمي من داء الصبابة ألوان
أصابتك عينٌ قلت عينٌ وأجفان (٢)
وقال أيضا (٣) :

ولي كتاب أنفاس أجهزها إلى جنابك إلا أنها كُتِب (٤)
ولي أحاديث من تقي أسرها إذا ذكرتك إلا أنها كَذِب
توفى في سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
(٥) ابن نصر (٥) ، الشيرازي ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال (٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة (٧) .

قال ابن السَّمْعَانِي في « التحبير » : وهو من الرِّيِّ ، وأصله من شيراز ؛ وسكن
آمل طبرستان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .
سمع بالرِّيِّ ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفُرَاوِي الواعظ ، وغيره .

(١) البيتان في شذرات الذهب ٢٤٣/٤ . (٢) في ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، والثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البيتان في : شذرات الذهب ٢٤٣/٤ ، وفيات الأعيان ٣٧٧/٣ . (٤) في س . « ولي كتاب أجفان أجهزها » ، وفي وفيات الأعيان : « عندي كتاب أشواق أجهزها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء » ، من أواخر شوال . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالرِّي » .

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .
تُوفِّيَ بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(١) .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُوِيَه^(٢) ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشَّهْرُزُورِيُّ^(٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعْظِ ، وَتَوَلَّى قِضَاءَ
شَهْرَزُورٍ^(٤) ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ^(٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْبَسْطَامِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بَغْدَادٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكِيَا الْأَمْرَآئِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّنَهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ
نُبَهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « تَرْجَمَهُ ابْنُ بَاطِيشٍ أَيْضًا » . (٢) فِي ز : « عَمْرٍ » ،

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَمُومَةٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س ، س ، وَهُوَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ بِدُونِ نَقْطٍ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س : « الشَّهْرُزُورِيُّ » ، وَالصُّوَابُ فِي : س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَهْرُورِد » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَهْرُورِد » وَالتَّحْتِ فِي : ز ، س ، س .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « سَبْعٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ النُّهْبِ ١٤٩/٤ .

وروى عنه ابن السَّمان ، وقال : إنه سأل عن مولده ، فقال : ببغداد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتوفي ببغداد ، في (١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنَاعةِ ثاوياً فذلك كنزٌ في يديك عتيْدُ
وإن ساءك الآتي بما لا تُريدُه فذلك همٌّ لا يزال يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن (٢) ، أبو جعفر ، الصَّانِعِي المَرْوَزِي (٣)

المعروف بالسَّديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .

ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في (٤) صفر .

(٥) ترجمة ابن باطيش .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيهِي

الْحَمْدَوِينِي ، المَرْوَزِي ، الفقيه *

تفقه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السَّمانِي .

(١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .

(٢) في س : « أبي الحسين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ،

ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوني » ، بقية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات

الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، الباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوني » ، لسان الميزان ٢٥٦/٥ ،

معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرها .
سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني .
مولده سنة بضعة وستين وأربعمائة .
ومات في عشر الحسين وخمسمائة^(١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجري^{وذي}
النيسابوري*

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبا إسحاق الشيرازي ، ومحمد
ابن إسماعيل التفليسي^(٢) ، وغيرهم .
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم .
وقال : توفى في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح
الكشميني**

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في بقية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
السين المهملة ، نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي الثغر . الباب ١/١٧٨ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٣/٤ ،
النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميني » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، الطلقات
الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] ^(١) عمران، سمع منه « صحيح البخاري ».

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّمعاني ، وهبة الله بن عبد الوارث ، وغيرها .
وتفقه على أبي المظفر بن السَّمعاني .
وحدث بالكثير .

روى عنه أبو سعد بن السَّمعاني ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد ، ومسعود بن محمود المنيعي ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي ^(٢) وغيرهم .

قال أبو سعد : كان عالما ، حسن السيرة ، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء .
توفي في الثالث والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ، الخَلُوقِي ^(٣) المَرْوَزِي

إمام ، عارف بالمذهب .

(١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في : المطبوعة ، ز ، س ، ص ، وانظر العبر ٢٣/٤ ، ١٣٣ .
(٢) في المطبوعة : « الفارابي » ، وفي ز : « العاربي » ، والمثبت في : س ، ص . وفي العبر ٨٦/٤ ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسة .
والغازي ، بفتح الغين وبعد الألف زاي ، نسبة إلى الغزو وإلى الجد . الباب ١٦٤/٢ .
(٣) ترجم ابن السَّعَاني في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبدالله محمد بن يوسف الخَلُوقِي ، وقال : الخَلُوقِي ، بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقة ، وهو بطن من العرب وجاء في س : « الخَلُوعِي » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، س ، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط ، والطبقات الوسطى .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِي

أبو عبد الله الهلالي

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن المهرَبَنْدَقْشَانِي^(١) ، وجماعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحضرمي

صاحب كتاب « الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ترجمه ابن بطيش .

(١) في المطبوعة : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي س : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وهي في ز مثل ص بلا نقط ، والمثبت من الباب ١٩٢/٣ ، وفيه : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين للمجعة وبعد الألف ياء تحتهما نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهرَبَنْدَقْشَان .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن العزيزي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) هكذا يابض في أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو : «

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزْبَلِيّ

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع فيه ،

وصار معيدا بها .

ومن شعره :

رُوَيْدُكَ فالدنيا الدَّنيَّةُ كم دَنَتْ بِمَكْرُوها من أهلها وصِحَابِها =

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*

أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .

من أهل الرّبيّ^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدّم على سائر الطوائف بها .

كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وذا^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .

ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سُدَاءِ الذَّوَائِبِ كَاعِبِ

أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَانِقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بِيضَاءِ فَوْقِ التَّرَائِبِ

تُوِّفِيَ سَنَةً ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسًا مِائَةً^(٦) وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسًا مِائَةً^(٦)

هذا مختصر من « تاريخ ابن النّجار » .

* * *

لَقَدْ فَاقَ فِي الْآفَاقِ كُلِّ مَوْفَقٍ	أَفَاقَ بِهَا مِنْ سُكْرُهَا وَصَحَائِبِهَا
فَلْ جَامَعَ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِحْرُصِهِ	أَخْلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أُمُّ سَرَى بِهَا
هِيَ الْآلُ فَاحْذَرُهَا وَذَرُهَا لِأَهْلِهَا	وَمَا الْآلُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَرَائِبِهَا
وَكَمْ أَسَدٍ سَادَ الْبَرَايَا بِبِرِّهِ	وَلَوْ نَابَهَا خَطْبٌ إِذَا مَا وَتَى بِهَا
فَأَصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى النِّهَى	بِمِخْلَبِهَا قَدْ مَسَّقَتْهُ وَنَابَهَا

قال ابن النّجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسة مائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، المعبر ٣٠٥/٤ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السّمان : كان إماماً مهيباً ، فاضلاً ، فصيحاً ،

قاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في س : « أكبر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات ^(١) الوسطى والصغرى .

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .

لقى أبا إسحاق الشيرازي .

وتفقه على والده ، ثم على أبي بكر الخجندی بأصبهان .

وسمع ببغداد ، على ابن النّور .

ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسة ، بالرّي .

وهذا مختصر من كلام ابن السّمعاني ^(٢) .

ولم يذكره ابن النّجار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا جدّ ذلك ،

فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم

^(٣) ابن أحمد^٢ ولكن وقع في « تاريخ ابن النّجار » أحمد ، موضع محمد ، فليحرّر ذلك .

والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخر منهما ابن النّجار ، ولم يترجم المتقدم .

وعكس ابن السّمعاني .

وللتأخر منهما شرح على « وجيز الفرائي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشّهْرَسْتَانِي*

صاحب كتاب « اللّيل والنّحل » ، وهو عندى خير كتاب صُنّف في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء

في الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ

١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، العبر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان

٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأبي الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة

٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان

٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ .

وَمُصَنَّف ابْن حَزْم وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مُبَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، ^(١) ثُمَّ فِيهِ ^(٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أُمَّةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةِ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرِوَاوُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، ^(٣) ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّرَايَةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ ^(٤) .

وَالشَّهْرُ سِتَانِيٌّ أَيْضًا كِتَابُ « نَهَايَةِ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرُهَا ^(٥) .

كَانَ إِمَامًا ، مَبْرُزًا ، مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْخَوَافِي .

وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسَاطِذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْأَسَاطِذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسَاطِذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ

يُعَظُّ بِهَا ، وَيُظْهِرُ ^(٦) لَهُ قَبُولٌ عِنْدَ الْعَوَامِ ^(٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنِيْسَابُورُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ ^(٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الدَّيْلِ » ، وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَّعَتْ

عَلَى « الدَّيْلِ » ، وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى

عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحِكَايَتَيْنِ مُسْنَدَتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ يَبْفِدَادَ ،

فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَفَتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا

(١) فِي س : « وَفِيهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، ص . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، س ، وَهُوَ

فِي الْمَضْبُوعَةِ ، ص . (٣) فِي س : « وَغَيْرُهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ،

وَالثَّبْتُ فِي : س ، ص .

ويسارا ، فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فآنس من جانب الطُّور نارا .

خرجنا نبتغي مَكَّةَ حُجَّاجًا وَعُمَّارًا
فلما بلغ الحيرَةَ حاذى جلى حَارًا^(١)
فصادفنا بها دَيْرًا ورُهبانًا وخَمَّارًا

هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمعاني » .

وفي « تاريخ شيخنا الذهبي » أن ابن السَّمعاني ذكر أنه كان مُتَّهماً^(٢) بالميل إلى أهل القِلاع ، يعني الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصرة لطامَّاتهم^(٣) ، وأنه قال في « التحجير » : إنه مُتَّهم بالإلحاد ، والميل إليهم ، غالي في التشيع . انتهى مختصراً .

فأما « الذيل » فلا شيء فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التحجير » وما أدري من أين ذلك لابن السَّمعاني ؛ فإن تصانيف أبي الفتح دالة على خلاف ذلك .

ويقع لي أن هذا دُسَّ على ابن السَّمعاني ، في كتابه « التحجير » وإلا قلم [لم]^(٥) يذكره في « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا مُخبِطه في الاعتقاد ، وميَّله إلى أهل الزيغ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام . وأطال في النِّيل منه .

وقال : كانت بيننا مُحاورات ، ومفاوضات ، فكان يبالغ في نُصرةِ مذاهبِ الفلاسفة ، والدُّبِّ عنهم .

هذا كلام الخوارزمي .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جلى » ، والثبت في : س .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظماهم » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
أبو الإمام الرافعي *

كان إماماً ، فاضلاً .

روى عن أبي البركات الثعالبي ، وعبد الخالق الشَّحَّارِي ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزَّيْنَبِي ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

ويغداد ، على أبي منصور بن الرزَّاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدم عنه .

وقال فيه : ^(٢) « والدي ممن خُصَّ » بعفة القليل ، وحسن السيرة ، والجِد في العلم ،
والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظاً ، وضبطاً ، ^(٣) « ثم إتقانا » ، وبياناً ، وفهماً ، ودراية ، ثم أداء ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفقهة ، بقزوين ، فدرس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في العبر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي

أنه تفقه على الفقيه ملكدار العمركي . (٢) في المطبوعة ، ز : « والدي خص » ، وفي : س . « كان

والدي ممن خص » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : المطبوعة ، ز : « وإتقانا » ،

والمثبت في : س ، ص .

سمعتة يقول : سهرتُ البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الأبيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافاً .

قال : وحكى لي^(١) الحسين بن عبد الرحيم^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجاً ، فلما وصل إليّ لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يعجبني وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلعل نوع هذه الكرامة في^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يوفقني لما همت به من جمع « مختصر » في مناقبه .
قلت : و [قد]^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في]^(٦) « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

• وفي « الصلاة » في إشارة الأخرس^(٧) ، فيها^(٨) نقل أن الغزالي أجاب في

(١) في ز : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، ص . (٢) في س : « عبد الكريم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . (٣) في المطبوعة ، ز : « مسائل » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) في س : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، ص . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، ص . (٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

• « واعلم أن إشارة الأخرس في العقود كعبارة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزالي في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل » .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزالي هو ما صحَّحه الرافعي في كتاب

الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاق أو بيع ،

أو غيرها ، صحَّ العقد قطماً ، ولا تبطل صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص .

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافعي ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .
توفي والد الرافعي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المهلب *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة ، على ما ذكر بعضهم .
صدر الدين الخجندی ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .

كان رئيسها والمقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، ووليّ تدريس النظامية .
وكان يعظ بها ، ويجمع القصر .

وسمع بأصبهان أبا علي الحداد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السراج ، وطبقتهم .

قال ابن السمعاني : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، فحلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخيا
النفس ، جوادا .

قال : وكان بالوزراء أشبه من العلماء .

ثم قال : وكان يروي الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المتنظم ١٠/١٢٩ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والثبت في : ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَنْفَقَ جَسُوراً وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَخَفْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُوبِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَيَنْفَاقِ
وكان موصوفاً بحُسنِ الناظرة ، ومحرراً العبارة فيها (١) .
وكان لرياسته يمشى وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فزل قريةً بين همدان والكرج (٢) ، نام في عافية ،
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسة (٣) .
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف (٤) الخجندی
ولدُ ولدِ المقدم ذكره .

كان (٥) يلقب بلقب (٥) جدّه صدر (٦) الدين .

قال ابن بطيئ : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .
ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسة ، واستوطنها ، وأنتم عليه الخليفة بما لم
يُنعم به على أحدٍ من أمثاله .

وولي النظر في أوقاف النظامية ، وصار معظماً .

(١) في المطبوعة ، ز : « فهما » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »
والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٢/٢٥٠ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .
(٥) في المطبوعة : « بلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القصاب^(١) متوجَّهاً إلى خُوزِستان^(٢) ، ثم إلى أصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في المُقام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنُقُر^(٣) ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن أُلجندِي مَنْ قتلَه ، وذلك في إحدى أَلْجَادِيَّين ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرِّواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المَمْدَانِي المَقْدِسِي* ،

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
وسمع أبا الحسين بن النُّقُور ، وطِرادا الزَّيْنَبِيَّ ، وغيرَهما .
وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيره .
وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النُّجَّار : به^(٦) خُتِمَ فنُّ^(٧) التاريخ .

وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : ص .

(٢) خُوزِستان : اسم لجميع بلاد الخُوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، ص ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى

فقد ورد فيها : « قتل في إحدى أَلْجَادِيَّين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، معظماً في الدنيا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ١٠٠/٤

السَّكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ١٠/٨ ، الواقي بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نَسَبه « أحمد » بعد « إبراهيم » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مِسْكُونَة » .
و « عنوان السِّر » .
و « أخبار الوزراء » .
و « طبقات الفقهاء » .
تُوفِّيَ فجأة ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفَارَقِي*
الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السَّنِيَّة .

مولده سنة ثمان وخمسين .

وقدم بغداد ، في صباه ، واستوطنها .

وقد أطلال ابن النجَّار ترجمته .

وذكر أن بعضهم دوَّن كلامه في التصوف ، وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخَلِّ ،
وأنه حدث عنه .

● ومن كلامه : المُحِبُّ بِسَطْوَةِ سُلْطَانِ الْجَمَالِ مَنْلُوبٌ ، وَبِحُسَامِ ^(٢) الْحَسَنِ مَضْرُوبٌ ،
مَأْخُودٌ عَنْهُ مَسْلُوبٌ ، نَجْمٌ رَغِبَتْهُ غَارِبٌ عَنْ كُلِّ مَرْغُوبٍ ، طَالِعٌ فِي آفَاقِ الْغُيُوبِ ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الحريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ ، العبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو فيه « أبو محمد الفارقي المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .

والفارقي ، يفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى ميانارقين .
اللباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ يَتَوَهَّجُ فِي زُجَاجَةٍ وَجَدِهِ بِنَارِ الْوَالَةِ بِالْمَحْبُوبِ ، شَهَابُ شَوْقِهِ وَكَمَدِهِ فِي قَلْبِهِ ،
وَكَبِدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ ^(١) .

ومن شعره :

إِذَا أَفَادَكَ إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ مِنْ الْعُلُومِ فَأَكْثِرْ شُكْرَهُ أَبَدًا
وَقُلْ فَلَانٌ جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً أَفَادَنِيهَا وَأَنْقَرَ الْكِبَرَ وَالْحَسَدَا
قَالَ ابْنُ النَجَّارِ : كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ ، بِجَامِعِ الْقَصْرِ ، يَجْلِسُ
عَلَى أَجْرَتَيْنِ ، وَيَقُومُ قَائِمًا إِذَا حَمِيَ فِي الْكَلَامِ .
وُسِئِلَ أَنَّهُ يُعْمَلُ لَهُ كُرْسِيٌّ ، فَأَبَى .
وَكَانَ زَاهِدًا ، مُخْشَوْنًا .
مَاتَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٥٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْكَرَجِيُّ ، بِالْجَيْمِ
أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ *

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَلَّانٍ ^(٢) الْكَرَجِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَيَانَ
الرَّزَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ ^(٣) بْنِ نُبَهَانَ الْكَاتِبِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَلَاءُ لَهُوبٌ » ، وَفِي ز : « الْأَلْهُوبُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

وَالْأَلْهُوبُ : الْبَرْقُ الْمَتَابِعُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ (ل ه ب) .

* لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢١٣/١٢ ، الْعَبَرِ ٨٩/٤ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٦/١١ ، مِرْآةُ

الزَّمَانِ ١٦٧/٨ ، الْمُنْتَظَمُ ٧٥/١٠ ، ٧٦ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٦٢/٥ .

(٢) فِي س : « غِيلَانٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، ص ، الطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَهُوَ

أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَّانِ الْكَرَجِيِّ . انْظُرِ الْعَبَرِ ٣٣١/٣ .

(٣) فِي ز ، س : « سَعْدٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ص ، وَالتَّبَيُّنُ الْوَسْطَى ، وَالْعَبَرِ ٢٥/٤

وصنّف تصانيف في المذهب ، والتفسير .

ووقفت له على كتاب « الذرائع في علم ^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السّمْعانيّ فيه : أبو الحسن من أهل الكرج ^(٢) ، رأيته بها ، إمام ^(٣) ورع ، عالم ^(٤) ، عاقل ، فقيه ، مُفْتٍ ، محدّث ، شاعر ، أديب [له] ^(٥) مجموع حسن . أفنى طول عمره في جَمْع ^(٦) العلم ونشره ^(٧) .

وكان شافعيّ المذهب إلا أنه كان لا يقنّت في صلاة الصبح ^(٨) .

● وكان يقول : إمامنا الشافعيّ رحمه الله ، قال : إذا صح الحديثُ فاتركوا قولي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحّ عندي أن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم ترك القنوت في صلاة الصبح . قلت : وكذلك ^(٩) رأيته قال في كتابه ^(١٠) « الذرائع » ^(١١) : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث ^(١٢) » ، بل منهيٌّ عنه .

ولم أرتضِ أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف ^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعيّ ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظناً منه صحة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصّعوبة : صحة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والمثبت في : س ، ص .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، في الكرجي : « فكتبت بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنه . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت في : ص . (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ز ، ص . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » ، والمثبت في : ص . (٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والمثبت في : ص .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والمثبت في : س ، ص .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبية أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت في الحديث » ، والمثبت في : ص .

(١١) في ز ، س : « صنف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

وهيئات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسيرٌ ؛ وكوْنُه يصيرُ مذهباً للشافعيِّ ، وهو أيضاً صَّعب .

وقد جارىتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] ^(١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنِّفه المسمَّى « بمعنى قولِ الإمامِ المُطَّلبيِّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلامَ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قُنُوتَ الصبح ، ثم تبَيَّن له عدمُ صحَّتِهِ ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يتركْ قُنُوتَ الصبح ، وإنما تركَ القُنُوتَ على رِغْلٍ وذَكَوَانٍ ^(٢) .

وأطال الشيخُ الإمامُ فيه ، وأطاب ، فليُنظرْه من أرادَه .

قال ابن السَّمْعانيِّ : وحكى لي الكَرَجِيُّ ، قال : رأيتُ ليلةً ^(٣) الشيخَ أبا إسحاق ^(٤) في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا ^(٥) أنا من جملةِ غلمانِكَ ، وأذكر ^(٦) « المذهب » من تصنيفك في الدَّرْس !

فقال لي : لم تركتَ القُنُوتَ في صلاة الصبح ^(٧) ؟

فقلت له : ^(٨) إن الشافعيَّ ، قال ^(٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصغي إليَّ ^(١٠) إلى أن تبسَّم في وجهي . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمياطيُّ ^(١١) هذه الحكاية ، وذكر أن ^(١٢) هذا الكَرَجِيُّ ^(١٣) من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانِكَ » ، والمذكور لم يصحَّبْ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعتزَّى إليه ؛ لتدريسه كتابَه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

(٢) رِغْلٍ وذَكَوَانٍ : قبيطان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، ص : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « لتركك القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ز ، س ، ص :

« على » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

وقد حكى لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدُّمياطِيّ هذا ، فقلتُ له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكَرَجِيّ ، فكتب عنيّ هذا في كتابه ، « معني قول الإمام المَطلبي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال : قال لي ابني عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فاذلك يعزُّو إلى (١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصْبَهَانِيّ ، عن الإمام أبي بكر عبيد الله (٢) بن أحمد الزَّاذِقَانِيّ (٣) عن الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِيّ (٤) .

ثم قال ابن السَّمْعَانِيّ : وله قصيدةٌ بآثية في السُّنَّة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السَّلف ، تزيد على مائتي بيت ، قرأتها عليه في داره بالكُرج .

(١) في المطبوعة : « لي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في : المطبوعة : ز ، س ، « عبد الله » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطبوعة : « الراذِيَانِي » ، وفي : ز ، س ، ص : « الرادمان » بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية زاذقان . (٤) بعد هذا جاءت في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [أي في الذرائع] في العارية :

العَوَارِي ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعدَّ من المكروهة إعارَةَ العارية بغير إذن مالِكها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا

الرجل اختار هذا الوجهَ الذاهِبَ إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه

جعله المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك

مع الجواز ؛ فإنه لم يُرد بالكراهة إلا كراهة التَّزْيِه ، بدليل تقسيمه الذي قدَّمه » .

قلت : ثبت لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السَّمْعَانِيَّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السَّلف ، موافقةً للسُّنَّةِ ، وابن السَّمْعَانِيَّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نعرف^(١) بأن القصيدة على السُّنَّةِ ، واعتقاد السَّلف إلا إذا وافقت ما نعتقد^(٢) أنه كذلك ، وهو رأيُ الأشعريِّ .

● إذا عرفت هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزَى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس القصائد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حيَّا الله معتقدها و^(٣) لا حيي^(٤) قائلها كائنا من كان ، وتسكَّم فيها في الأشعريِّ أقبح كلام ، وافترى عليه أيَّ افتراء .

ثم رأيت شيخنا الذهبيَّ حكى كلام ابن السَّمْعَانِيَّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائبِ وشيَّبَ فوذي شوبُ وصلِ الحبايبِ
ومنها :

عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايبِ

ومنها :

ففي كرجٍ والله من خوف أهلها يذوب بها البدعيُّ يشرَّ ذائبِ
يموت ولا يقوى لإظهار بدعةٍ مخافةً حَزَّ الرأسِ من كل جانبِ^(٥)
انتهى ما حكاه الذهبيُّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الأبيات الأخر ، ذات الطامَّاتِ الكبرى^(٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة الحمديَّة .

وأقول أولاً : إني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحَّةِ نسبتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظني أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلُّها ، أو بعضها ، والذي يرجَّح أنها مكذوبةٌ عليه كلُّها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . ونرى أن الصواب « يعترف » أي ابن السَّمْعَانِيَّ وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « جز الرأس » ، والمثبت

في : ز ، س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

أن ابن الصلاح ترجم هذا الرجل ، وحكى كلام ابن السَّمْعَانِي ، إلا فيما يتعلق بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ في كتاب ابن السَّمْعَانِي ، ليُصحَّح به نسبة القصيدة إلى الكَرَجِي ، وقد جرى ^(١) كثيرٌ مثل ذلك ، ويؤيد هذا أيضا أن ابن السَّمْعَانِي ساق كثيرا من شعره ، ولم يذكر من هذه القصيدة بيتاً واحداً ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يوشك أن يذكر ولو بعضها .

ويمحتمل أن يكون له ^(٢) بعضها ، ولكن زِيدَت الأبيات المقتضية للتجسيم والكلام ^(٣) في الأشاعرة ، ويؤيد ^(٤) ذلك أن القصيدة المَشار إليها تزيد على المائتين وأربعين ، وابن السَّمْعَانِي ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هذه العبارة أنها تزيد بدون عَقْد ، وأنها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيده أيضا أن أبياتها غير متناسبة ، فإن بعضها شعر مقبول ، وأظنه شعره ، وبعضها وهو المشتمل على القبائح ، في غاية الرَّذاءة ، لا يرضى به من يحسن الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] ^(٥) :

محاسنُ جَمِعي شَانِها بالمعايِبِ وشَيَّبَ فَوَدِي شَوْبُ وصلِ الجَبَائِبِ ^(٥)
وأقبلُ شَيْبي والشَّيْبَةُ أَدْبَرَتْ وقُرْبُ من أخْزَانِنَا كُلُّ غَارِبٍ ^(٦)
ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العمرَ ماقلتُ أهة ولا الحزنُ يُدْنِي قاصِيَاتِ الشَّبَابِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والمثبت في : ص .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والمثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : ص ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمعايِب » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والمثبت في : ص .

وهذا كاه شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرَّد^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .

ومنها [أيضا]^(٢) :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاته على عرشه مع علمه بالغوايبِ

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاته » ، وهي^(٣) عبارة سبقت إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمح مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشه مع علمه بالغوايب » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالغوايب » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن^(٦) ، فإن الغيب لا يُثنى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمع فجمعه غيوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٨) .

ثم ساق أبياتا في اليدين ، والكيف^(٩) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والفيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمرٍ ، إلا أن جمعها دليلٌ منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجمعة بل مفرقة ، وفي كل مكان قرينةٌ ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامعٌ أضل^(١٠) ضللاً مبيناً .

ثم ذكر التجسيم ، والتجهّم^(١١) ، والاعتزال ، والرفض ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو

في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز :

« لأنه » ، والمثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « لحن » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة .

(٨) في س : « والكف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ،

والمثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتجهّم » وفي ز : « والتجهّم » ، والمثبت في : س ، س .

طرائق تحميم وطرق تجهيم
وفي قدر والرقص طرق عمية
(١) ثم قال :

وخبث مقال الأشعري تخث
يزين هذا الأشعري مقاله
فينق تفاصيل ويثبت جملة
يؤول آيات الصفات برأيه
ويجزم بالتأويل من سنن الهدى
يضاهاى تلويى الشفازب (٢)
ويقشبه بالسم ياشر قاشب (٣)
كناقضة من بعد شد الذوائب
فجراته فى الدين جرة خارب
ويخلب أغماراً فأشيم بخالب (٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والغرض على كلامه لأخ ؛ فإن أهل البدع ،
الذين هم أهل البدع حقاً بخلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم المجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ،
[و] (٥) هم المجسمة والجهمية (٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا فى بيتين ،
وأطال فى الأشاعرة ، ولا يخفى أن الأشاعرة إنما هم [نفس] (٧) أهل السنة (٨) أو هم أقرب
الناس إلى أهل السنة (٩) .

(١٠) ثم إن قوله « مقال » الأشعري ، تخث « من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء .
ويعجبني من كلام الشيخ كالدين بن الزمكاني ، فى رده على ابن تيمية ، قوله : إن
كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلاني ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني ،

- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، ص . (٢) الشفازي من الناهل : المتلوى
عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) فى المطبوعة : « ويقشبه بالسم ياشر آشب » ،
وفى ز : « ويسليه بالسم ياشر قاشب » ، وفى س : « ويقشبه بالسم ياشر قاشب » ، والمثبت فى : ص .
والقشيب : سقى السم . القاموس (ق ش ب) .
(٤) فى المطبوعة : « فى سنن الهدى » ، والمثبت فى : ز ، س ، ص .
(٥) زيادة من : س ، ص ، على ما فى : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة فى المطبوعة ، ز
بعد « القدرية » ، والمثبت فى : س ، ص . (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ص .
(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، ص . (٩) فى س : « ثم إن مقالة » ، وفى ز :
« ثم إن قوله مقالة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ص .

وإمام الحرمين، والغزالي، وهلم جرا، إلى الإمام نحر الدين، مخاريت، فليس بعد الأنبياء والصحابة فحل.

وأقول: إن كان هؤلاء أغماراً، والأشعري يخجلهم، فليس بعد الأنبياء والصحابة فطن، فيالله والسلمين^(١) !
ثم قال، يعني الأشعري^(٢):

ولم يك ذا علمٍ ودينٍ وإنما بضاعته كانت مخوق مداعب^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم الأشعري، بل اتفقوا على أنه كان أوحده عصره، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى السنة، ولا من ينسبه إلى البدعة..
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه.
ثم قال:

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوا موت ماته ذو السوائب^(٤)
وهذا أيضاً كذب، لم^(٥) يبلغنا أنه^(٦) مات إلا كما مات غيره من الصالحين، ولم يمت بالأحشاء.

ثم قال:

كذا كل رأسٍ للضلالة قد مضى بقتلٍ وصلبٍ باللحي والشوارب^(٧)
كجمعٍ وجههم والرئيسي بعده وذا الأشعري البتلى شر دائب

(١) في المطبوعة، ز: «والمسلمين»، والمثبت في س، ص. (٢) في المطبوعة: «لأشعري»، والمثبت في: ز، س، ص. (٣) في ز، س: «مخوف مداعب»، والمثبت في المطبوعة، ص. وأصل مخوق: مفعول من الخوق، وهو حلقة في الأذن. انظر اللسان (خ و ف) ٩٣/١٠. ولعل صوابها: «مخاريق لأعب». والمخرق: النديل يلف ليضرب به، يلعب به الصبيان.
(٤) في المطبوعة، ز: «بالأحشاء موته» بأسوا بموت، «والمثبت في: س، ص، وعلامة الإهمال تحت السين في «بالأحشاء» فيها، في هذا الموضع وفيما يأتي. والأحشاء: جمع حسي، وهو الرمل المتراكم، ولعله أراد السكان. انظر معجم البلدان ١/١٤٨. (٥) في المطبوعة، س: «لا»، والمثبت في: ز، ص. (٦) في المطبوعة، ز بعد هذا زيادة: «ما»، والمثبت في: س، ص. (٧) في س: «وصلب للحى»، والمثبت في: المطبوعة، ز، ص.

فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ ، أَيُّ بَلِيَّةٍ ابْتُلِيَ بِهَا الْأَشْعَرِيُّ ، وَقَدْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
حَتْفَ أَتَقَهُ ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَالْمُسْلِمُونَ بِأَكُونٍ ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يَفُوحُونَ ، وَأَبَى صُلْبٍ أَوْ قَتْلٍ
كَانَ ، وَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ وَالرَّيْسِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا يُخْتَلَفُ فِي بَذْعِهِمْ ،
وَسُوءِ طَرِيقَتِهِمْ ؟ وَمَا أَرَادَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَسْمَحَهُ !
ثُمَّ قَالَ « هَذَا الْبَيْتُ » :

مَعَايِبُهُمْ تُوفِّي عَلَى مَدْحٍ غَيْرِهِمْ وَذَا الْمُبْتَلَى الْمُفْتُونُ غَيْبُ الْمَعَايِبِ
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، جَمَلُ شَيْخِ السَّنَةِ شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الْبِتْدَعِينَ .

فَهَذَا مَا أَرَدْتُ حِكَايَتَهُ مِنْهَا ، وَلَوْ أُمَكَّنَ إِعْدَامُهَا مِنَ الْوُجُودِ كَانَ أَوَّلَى ، وَالْأَغْلَبُ
عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مُلَفَّقَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَضَعَهَا فِيهَا مِنَ الْخِرَافَاتِ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي .
ثُمَّ أَقُولُ : قَبَّحَ اللَّهُ قَائِلَهَا [كَأَنَّا] ^(٢) ، مِنْ كَانَ ، وَإِنْ يَكُنْ ^(٣) هُوَ هَذَا الْكَرَجِيُّ ،
فَنَحْنُ نَبْرَأُ ^(٤) إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنِّي عَلَى قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ ،
وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقِرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كَفَايَةٌ .
تُوفِّي الْكَرَجِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأُورِدُ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا إِذَا وَقَفَ
عَلَيْهِ أَدِيبٌ ، وَعَلَى الْآيَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقَضِيْدَةُ ، قَضَى بِأَنَّ قَائِلَ
هَذَا غَيْرُ قَائِلِ ذَلِكَ .

● قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرَجِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الذَّرَائِعُ » : إِنَّ خِلَافَ الْمُعَاظَةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ
فِي الْإِجَارَةِ .

^(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ « الْمَهْذَبِ » ^(٦) إِلَى الْمُتَوَكِّلِيِّ ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا
خِلَافَ الْمُعَاظَةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ ^(٥) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ز ، س ، ص . (٢) سَاقَطٌ مِنَ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ،

وَهُوَ فِي : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، ص .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « بَرَاءَةٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، ص . (٥) سَاقَطٌ مِنَ : ز ، وَهُوَ فِي :

الْمَطْبُوعَةِ ، س ، ص . (٦) الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ ١٦٥/٩ .

قلت : وينبني أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ،
إذ لا عُرفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

• وذكر في كتاب « النرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُغَطَّى حاراً فيحتبس
بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستقذَر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم المُنَيْن .
انتهى .

• وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم المُنَيْن [أيضاً]^(٢) ،
وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه .
ولم أرَ هذه الزيادة في كلام العِمْراني ، وما ذكره الكَرَجِيّ في الشواء ، إن صحَّ أنه قاتل
فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجَوْسَقَانِي ، أبو حامد الإسْفَرَايِنِي*

^(٣) وجَوْسَقَان : مَحِلَّةٌ مِنْهَا^(٤) .

قال ابن السَّمْعَانِي : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ، ^(٥) قليل الاختلاط بالناس^(٦) .
تفقه على الغزَّالِيّ ، ببغداد .
وسمع من أبي عبد الله الحمِيدِيّ الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجَوْسَقَانِي ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه
النسبة إلى جَوْسَقَان ، وهي قرية تشبه محلة متصلة بأسفراين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والمثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله » ، مشتغل بالعبادة وما بعده .

قال (١) : وَلَقِيْتُهُ بِأَسْفَرَايْنِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبَرًّا كَأَنَّهُ ، مَفْتَنِمَا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيِّنَتَيْنِ لَا غَيْرَ ، أَنَشِدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْقُشَيْرِيَّ ، لِنَفْسِهِ :

رُبَّ أَخٍ سَمِئْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ (٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد] (٣)

ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاحِ ، أَبُو جَعْفَرٍ بن أَبِي الْمُظَفَّرِ بن أَبِي غَالِبٍ

من بيت الفقه ، والرواية والقضاء .

ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .

وتفقه على أسعد المِيهَنِيِّ ، وأبي منصور بن الرِّزَّازِ .

وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحَصِينِ ، وأبي السَّعَادَاتِ بن المتوَكِّلِ على الله ،

والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأَنْصَارِيِّ ، وأبي منصور [محمد] (٤) بن عبد الملك (٥)

ابن خَيْرُونِ ، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيِّ .

سمع منه عمر بن علي الْقُرَشِيُّ ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد بن النَّفِيسِ الْأَزْجَرِيُّ ، وغيرهم .

وكانت له إجازة من ابن بَيَانَ الرِّزَّازِ .

وَوَلَّى القضاء بحريم دار الخلافة ، ثم عُزِلَ ؛ لِأَن سِيرَتَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ لَمْ تُحَمَّد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى

« ارتجيت رشده » ، والثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأنساب .

وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ،

ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « عبد الكريم » ، والتضويب

من : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبر ١٠٩/٤ .

وَدَرَسَ بِالنُّظَامِيَّةِ نِيَابَةً ، عِنْدَ مَوْتِ يَوْسُفَ الدَّمَشَقِيِّ .
مَاتَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٢

مُحَمَّدُ بْنُ عَشِيرِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّرْوَانِيُّ*

نَزِيلٌ بَغْدَادَ .

تَفَقَّهُ عَلَى إِيْكِيَا .

وَسَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ السَّقَطِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

وَشَرَّوَانٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ الْمَعْجَمَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَفَتْحُ الْوَاوِ فِي آخِرِهَا النُّونَ

مِنْ نَوَاحِي دَرَبَنْدٍ^(١) .

وَعَشِيرٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ بَعْدَهَا شَيْنَ مَعْجَمَةٍ ، ثُمَّ يَاءَ آخِرِ الْحُرُوفِ سَاكِنَةً ، ثُمَّ رَاءَ .

تُوفِّيَ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ

الطُّوسِيِّ ، أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ [بْنِ]^(٢) الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ أَبِي عَلِيٍّ

تَفَقَّهُ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ ، وَعَلَى غَيْرِهِ .

وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَتَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ وَالِدِهِ ، ثُمَّ عُزِّلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أُعِيدَ ، وَفُوضَ

إِلَيْهِ النَّظَرُ فِي^(٣) أَوْقَافِهَا .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر غائبة وأجن فائدة مما في الطبقات وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دربند » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من الطبوعة ، س ، ص . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثم » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

وكان له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتُقل مُدَيَّة^(١) ، ثم أُفْرِج عنه ، فحجَّ ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرَّس بالعزيزيَّة ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خيرٍ ، وأبي الوقت السَّجَزِيّ ، وأبي زُرْعَة طاهر ابن محمد القُدْسِيّ .

قال ابن النجَّار : وما أظنُّه روى شيئا ؛ لأنه مات شابا .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٣) .

٦٦١

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو المظفر ، القَرَظِيّ *

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطاب بن البطر ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خيرٍ ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السَّعْمَانِيّ .

وقال : شيخ ، فاضل ، ^(١)ثقة ، ^(٢)دين ، خير ، له معرفة تامَّة بالفرائض ، والحساب .
وكان له دُكَّان في سوق الرِّيحَانِيَّين ، يبيع فيه العطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

هذا كلام ابن السَّعْمَانِيَّ في « الأنساب » .
 وزاد في « الذيل » : أنه ركبهُ دينٌ فخرج إلى بلاد الموصل ، ثم خرج منها إلى بعض
 ثُغُور أذربيجان ، ومات بها .
 قال ابنُ النَجَّار : قرأتُ بخط أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشَّاهد : اتَّصل بنا
 الخبرُ بوفاة هذا الرجل بخِلاط^(١) ، في سنة خمس وخمسين وخمسمائة .
 قيل : في رجب .

٦٦٥

محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر الميَّانَجِيَّ أَلَمْ مَذَانِي*
 قال ابن الصَّلَّاح : فاضل ، وابنُ فاضل ، وأبو فاضل ، فهو ابن القاضي عليَّ الميَّانَجِيَّ ،
 وأبو عَيْنِ القضاة عبدِ الله .
 صحب الشيخَ أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ .
 وقال ابن السَّعْمَانِيَّ ، في « الأنساب » : إنه وَلِيَّ القضاء بهمَذان .
 قال : وكان فاضلاً ، ذكياً ، حسن الظاهر .
 رَوَى لنا عنه أبو الفتوح^(٢) محمد بن أبي جعفر الطَّائِيَّ ، بهمَذان .
 قال الحافظ محمد بن طاهر المقدِّسيَّ ، في « المنثورات » : سمعتُ القاضي محمد بن عليَّ
 الميَّانَجِيَّ ، بهمَذان ، يقول : كنت مع أبي إسحاق الفيرُوزَابَادِيَّ ، بنيسابُور ، فلما كان
 يومُ النَّظَرِ^(٣) سأله بعضُ المتفقهة عن مسألة^(٤) ، فأجاب ، فطالبه بالدليل ، وكان أبو المعالي
 ابن الجَوْبِيَّ حاضراً ، فقال : قوله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خِلاط : قصبة أرمينية الوسطى . معجم البلدان ٢/٤٥٧، ٤٥٨ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٧ ، ب .

(٢) في الأنساب : « أبو الفتح » . (٣) في المطبوعة : « الفطر » ، والتثبت في : ز ، س ، ص .

والطبقات الوسطى . (٤) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ص .

فقال أبو المعالي : لم أستدل قط بهذا الحديث ، في هذه المسألة ؛ لأنني لم أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .

قال ابن الصلاح : لعله عني صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث في نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلت : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط في هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يفهم أنه يستدل به في غيرها ، ولو كان عدم استدلاله به لضعفه ، لم يستدل
به ، لا فيها ، ولا في غيرها .

وفي ترجمة الشيخ أبي إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم علي الميائنجي^(١) ، وإنما أراد ابن علي
الميائنجي هذا ، فغلط في اسمه ، فإن أباه علياً الميائنجي مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين ..

٦٦٦

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الجاواني ،

الحلوي ، العراقي

وجاوان : قبيلة من الأكراد ، سكنوا الرحلة .

وقد كني بأبي عبد الله أيضاً .

تفقه بغداد ، على الفزالي ، والشافعي ، وإلكيا .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبي عبد الله الحميدي ؛ وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيري ، وأبي بكر الشافعي القاضي .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريري .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس ، صفحة ٢٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب^(١) الشعر » ، و « الفرق بين الرأى والعين » .
وحدث بكتاب « إجماع العوام » للغزالي ، عنه .
ومن شعره :

سلامٌ على عهدِ الهوى المتقادمِ وأيامنا أَلَلاتِي بِجَرَءِ جاسِمِ
ودارِ أَلِفْنَا الوجدَ فيها ومَسْكَنِ نعمنا به مع كلِّ حَوْرَاءِ ناعمِ^(٢)
مرابعُ أنسِي في الهوى ومنازلُ للهوِ الصَّبَا والوصلُ رَاسِي الدعائمِ
قال ابن النجار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاته .

ولهم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، العِرَاقِي البَغْدَادِي^(٣) .
من تلامذة الغزالي ، والشاشي وإلكيا ، وأبي بكر الشاشي^(٤) .
لَقِيَهُ المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي ، يَارِيل ، وسمع منه .
ذكر^(٥) شيخنا الذهبي أنه « بقيَ إلى^(٦) بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا^(٧) أَدْرِي ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر*
من أهل جَبَّان : إحدى بلاد الأندلس .

دخل ديارَ مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بغية الوعاة ١/١٨٢ ، والواقى بالوفيات ٤/١٥٥ .
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) في س : « وذكر » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في المطبوعة ، ز : « ولا » ، والمثبت في : س ، ص .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

وَلَقِيَ الْأَعْمَى .

وتفقَّ بِسِنْجَار^(١) حتى مَهَرَ في المذهب ، والخلاف ، والجدل .

ثم اشتغل بالحديث .

وسكن بَلْخَ مدة ، ثم عاد إلى بغداد بعد فتنة الْغَزَّ .

وتوجَّه إلى مكة ، وحج ، وانصرف إلى الشام ، واستوطن مدينة حلب ، إلى أن تَوَفَّى بها .

سمع بدمشق ، أبا الحسن علي بن المسلم السُّلَمِيُّ .

وبغداد ، أبا القاسم^(٢) بن الحَصِين .

وبنيسابور أبا القاسم سهل بن إبراهيم السَّجْدِيُّ^(٣) .

وبمَرَوْ ، أبا^(٤) منصور محمد بن علي الكُرَاعِيُّ^(٤) .

روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيُّ ، وغيره .

تَوَفَّى بحلب ، في سنة ثلاث وستين وخمائة .

٦٦٨

محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد*

من آمل^(٥) طَبْرِسْتَان .

كان زاهدا ، منقطعا^(٦) ، في بعض الجزائر^(٧) وحده سنين عديدة ، ثم رجع إلى آمل .

(١) في الطبقات الوسطى : « بيجارا » .

وسنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣/١٥٨

(٢) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « المسجون » ،

والثبت في : س : ص ، والطبقات الوسطى . (٤) بضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة ، هذه

النسخة إلى بيع الكارخ والرموس . الباب ٣/٣٢ .

* له ترجمة في : الكامل لابن الأثير ٧/١١ ، وهو فيه « محمد بن علي بن عبد الوهاب » مرآة الزمان

١٥١/٨ ، ١٥٢ ، المنتظم ٤٠/١٠ ، ترجمة واقية .

(٥) في الأصول : « أهل » وهو خطأ ، نبهنا عليه كثيرا في الأجزاء السابقة . وقرأ بقية الترجمة .

(٦) في المطبوعة ، ز : « أقام » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٧) بعد هذا في المطبوعة ، ز ، زيادة : « منقطعا » ، والثبت في : س ، ص ، الطبقات الوسطى .

وتُوفِّي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بَيعين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسة ،
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .
وقد « ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة » .
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجرد .
قدم بغداد ، وتفقَّه على أسعد الميهني .
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمرّ ومدة يتفقَّه ، حتى برَّع .
وسمع الحديث هناك من جماعة .
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والتخلوة ، والانقطاع
إلى الله تعالى ، وحجَّ .
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .
ومات سنة خمس وخمسين وخمسة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] ^(١) القلبي ^(٢)

صاحب كتاب « احترازا للمذهب » ^(٣) .
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والمثبت
في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٣) يفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهملة ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .
كان من أهل اليمن ^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرَّحْبِي *

المعروف بابن التَّفَنَّة ^(٢)

فقيه ، فاضل .

صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَةِ ، بُسْكِرَةَ الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،

عن ثمانين سنة .

أرَّخه ابن باطيش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندى في تاريخ اليمن ، فقال : محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ، وغريب ألقاظه ، سماء كثر الحفاظ ، وإيضاح التبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ... وله كتاب اختراعات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، ومصنفاته توجد بظفار وحضرموت وعن انتشار الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكنه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فتصدده في جماعة ، وسأله أن يسكن عندهم ، بشرط ألا يتركوه يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت وغيرها ، فتصدوه ، وحلوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستمائة » .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الشام ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « الميقات » ، والكلمة في زبدون تقط ، وفي معجم البلدان : « التفننة » ، والمثبت في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي ، نسبة إلى لارز : قرية من طبرستان .
أبو جعفر .

قال ابن السمعاني : شاب صالح ، دين ، حريص على طلب الحديث .
قال : وسمع بنديسابور أبا سعد الجبري^(١) ، وعبد الغفار الشيرازي .
ويلاذه آمل ، أبا المحاسن الروياني ، وغيرهم .
روى عنه^(٢) ابن كامل المبارك^(٣) الخفاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمارستان
المصدي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**

قاضي قضاة الشام .

يحيى الدين أبو المعالي ، ابن قاضي القضاة زكى الدين ، بن قاضي القضاة المنتجب ، ابن قاضي
القضاة أبي الفضل القرشي ، العثماني ، علي ما يذكرون ، ابن الزركي .
ولد سنة خمسين وخمسمائة .
وقرأ المذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٥٩ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفروز » زيادة :
« بن ماهيار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادف الجبري » . (٢) في المطبوعة ، ز :
« المبارك بن كامل المبارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والثبت في : س ، ص .

** له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، المعجم ٤/٣٠٥
النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني^(١) ، والضياء بن هبة الله ابن عساكر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشهاب القورصي^(٣) ، والمجد ابن عساكر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فقيها ، أدبيا ، منثيا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة^(٤) : كان علماً ، صارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتحميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُمِرَّ الإسلام بنصره ، ومُذِلَّ الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولى نظر الجامع الأموي بنفسه .

واسمُهُ [إلى]^(٥) الآن موجود على يمين^(٦) قبة النسر ، بخط كوفي ، بقص^(٧) أيضاً ،

وهو ظاهر في^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص^(٩) في مباشرته .

وكان قوياً النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النِّيَاية ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى دارنا ، وهي قرية

من غوطة دمشق . الباب ١/ ٤٠٣ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء ،

والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه » .

(٤) انظر الروضتين ١٠٩/ ٢ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) في : « تعميرة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والمثبت

في : س ، ص . (٨) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والمثبت في : س ، ص .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنوب عنه، فأشير عليه^(١) بالخطيب ضياء الدين الدَّوْلَمِي^(٢)، فأرسل إليه خِلعة النِّبَاة ، فلم يقبل .

فأرسلها^(٣) إلى جمال الدين [بن]^(٤) الحَرَسْتَانِي^(٥) ، فقبل ، وناب عنه . واستمر ابن الزَّرَكِّي ملازماً لبَيْتِهِ إلى أن تُوُفِّي ابن أبي عَصْرُون ، فولاه السلطان القضاء ، وعظمت رُتْبَتُهُ عنده .

ثم اضطرب حاله في آخر عمره ، وجرت له قضية مع الإسماعيلية ، بسبب قتل شخص منهم ؛ فاذلك فتح باباً سِرِّيًّا^(٦) إلى الجامع من داره^(٧) ،^(٨) التي ياب^(٩) البريد ، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِّي سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمائة ، وله ثمان وأربعون سنة .

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الخولي ، أبو عبد الله *

الفقيه ، الزاهد ، الجزري .

تفقه على إلكيا أبي الحسن الهرايبي ، ببغداد .

وعاد إلى بلده الجزيرة العمريّة^(٩) ، واستقر بزوايته له معروفة به في الجزيرة .

(١) في س : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة : « الدولقي » ، والتصويب من : س ، س ، والعبر ٣٠٣/٤ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) في المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في . س ، س . (٥) في المطبوعة ، س : « الحرستاني » ، والكلمة في س غير منقوطة . والحرستاني ، بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة بعدما تاء مثناة من فوقها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق . الباب ٢٩١/١ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) في المطبوعة : « إلى باب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١ .

وجاء في س : « الخولي » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والكامل .

(٩) لعله يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهي بلدة قوت الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش : وظهرت له آثارٌ جميلة . وكرامات كثيرة .

قال : وله أصحابٌ فيهم كثرة .

قال : وتوفي (١) في ديار بكر (٢) ، في سنة نيّف وأربعين وخمسة (٣) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ

أبو موسى ، ابن المدينيّ الأصمّهاني *

صاحب التصانيف .

ولد في ذي القعدة ، سنة إحدى وخمسة .

وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .

ومات المطرّز تلك (٤) السنة (٥) .

وسمع أيضاً من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم البرّجى (٦) ،

وأبي علي الحدّاد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر (٧) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد

ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانية ، وأبي المير

ابن كادش ، وخلق كثير يبلده ، ويغداد ، وهمذان .

(١) في س ، ص : « ديار بكر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه

توفي سنة خمس وأربعين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤

— ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العبر

٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي القدا ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،

الوافي بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٤/٣ .

(٣) في المطبوعة : « بذلك » ، والمثبت في : س ، ص . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،

وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : ص ، والتذكرة ، والعبر ٢٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجى بضم الباء

الموحدة وسكون الراء وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصبهان . الباب ١٠٨/١ .

(٦) في س : « ظاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

روى عنه (١) الحافظ أبو بكر (٢) محمد بن موسى الحازمي (٣) ، والحافظ عبد الغني (٤) ،
والحافظ عبد القادر الرُّهاوي ، والحافظ محمد بن مكي ، والحسن بن أبي معشر الأصبهاني ،
والناصح (٥) بن الحنبلي ، وخلق كثير (٦) .
ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور في تنمة معرفة الصحابة » الذي ذيل به على
أبي نعيم .

وكتاب « الأخبار الطوال » (٧) مجلد .

وكتاب « تنمة الغريبين » .

وكتاب « اللطائف في المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالي التابيين » ، وغير ذلك .

وعرض من حفظه كتاب « علوم الحديث » ، للحاكم ، على إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدُبَيْسِي (٨) : عاش حتى صار أوحداً وقته ، وشيخ زمانه ، إسناداً ، وحفظاً .

وقال ابن النجَّار : انتشر [حفظه ، و] (٩) علمه في الآفاق ، وكتب عنه الحفاظ ،

واجتمع له ما لم يجتمع لغيره ، من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإتقان ، والدين ، والصَّلاح ،
وسديد الطريقة ، وصحَّة الضبط ، والنقل ، وحسن التصانيف .

(١) في الطبقات الوسطى : « روى عنه المبارك بن كامل الحفّاف ، وغيره » .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٥/٤

(٣) في المطبوعة : « الحازمي » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ .

(٤) أي « بن عبد الواحد » كما جاء في التذكرة ١٣٣٥/٤ . (٥) أي « عبد الرحمن »

كما جاء في التذكرة . (٦) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض هؤلاء في سماع أبي موسى المديني ،

ثم قال : « وخلق من أصحاب أبي نعيم ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر المزرق » .

(٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الطوال » ، والمثبت في : س ، ص ، وتذكرة الحفاظ ،

١٣٣٥/٤ . (٨) في المطبوعة : « المديني » ، وفي س : « الزيني » ، والمثبت في : س ، ص ، وتذكرة

الحفاظ ، والنقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص .

قال : وتفقه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهر في النحو ، واللغة .

قال : وسميتُ أبا عبد الله بن خارتاش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢) ، يقول : أبو موسى كنزٌ مخفيّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوِيّ : حصل من المسموعات ، بأصهبان خاصة ، ما لم يتحصل لأحد في زمانه ، وانضم إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان .
قال : وتعفّفه الذي لم نره لأحد من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيء يسير يترسّع به ، وينفق منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط .

وقال الحسين^(٣) بن^(٤) « يوحى بن » النعمان الباقوريّ : كنت في مدينة الخان^(٥) ، فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفّي . فقلت : هذه رؤيا^(٦) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه . فإن هذا المنام رؤي حالة وفاة الشافعي ، والثوريّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أُمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الحَجَنْدِيّ : لما دُفِن^(٧) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء مطرٌ عظيم في الحرّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « حاد باش » ، وفي س : « خارتاش » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والعروف بهذا اللقب أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٤ .

(٣) في س : « الحسن » ، والاصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

« بن يوحى » ، وفي معجم البلدان ١/ ٤٨٥ « بن يوحى بن أبوية بن النعمان » ، يضم الياء في : « يوحى » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، ص : « الحان » ، والمثبت في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حنة بأصهبان . معجم البلدان ٢/ ٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إسرائه أملاه ، أنه متى مات في كلِّ أمةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، بعث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمفخرة له ، ولن صلى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .
توفي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسة .

ودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .

قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكّي بن أحمد البردعي ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة قنوج^(٣) ، فقال لي : أنت على تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وحذيفة وسفيانة ، وصهيب ، وعمرو بن الماص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبعدها ألف سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثل أبي موسى .

(١) كذا في الطبوعة ، والكلمة بلا نقط في : س ، ص . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « تنوخ » ، والتصحيح عن : س ، ص ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع في بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) في أسد الغابة زيادة : « وهو سلم » . (٥) ليس في أسد الغابة أنه أنفذ إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أنفذ إليه عشرة من أصحابه . (٦) في أسد الغابة : « فتم » . (٧) ساقط من الطبوعة ،

وهو في : س ، ص ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني ،

أبو شجاع ، الراونيري*

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيناني^(١).

ولد بقربة راونير ، من ناحية أرغيان ، سنة تسعين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السّمّانيّ فى « التحبير » ، ولم يؤرّخ وفاته .

وقال : فقيه ، فاضل ، عارف بالمذهب ، حافظ له ، مناظر^(٣) ، حسن السيرة ،

دين ، ورع .

تفقه على الإمامين : عمر^(٤) بن محمد السرخسيّ ، وإبراهيم المروروذى .

وأقام بمرّ ومدّة ، ثم انتقل إلى نيسابور .

وولى^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمّه ، وبقي يعظ الناس .

سمع أبا بكر الشيرازى ، وغيره .

قال : سمعتُ منه أحاديث يسيرة بنيسابور .

* له ترجمة فى : الأنساب ٥٣/٦ .

والراونيرى ، بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها الراء الأخرى ، هذه النسبة إلى راونير وهى إحدى قرى أرغيان . الأنساب ٥٢/٦ .

وفى المطبوعة : « الراونيرى » ، و « راونير » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(١) تقدمت ترجمته فى هذا الجزء ، برقم ٦٤٨ . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « ذكره

ابن باطيش » . (٣) فى المطبوعة ، « مناظرة » ، والمثبت فى : س ، ص .

(٤) فى المطبوعة : « عمرو » ، والمثبت فى : س ، ص ، وانظر الجزء الخامس ، صفحة ٣٣٦ .

(٥) فى المطبوعة : « وتولى » ، والمثبت فى : س ، ص .

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي

من الفقهاء ، العباد .

تفقه بمرؤ على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني .
توفي في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وله يضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرمني ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أرمية^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن السليمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد

ابن النامون .

وتفرد عنهم بالسمع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن النقور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الزينبي ، وغيرها^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، العبر ٤/١٢٧ ، الكامل لابن

الأثير ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرموي ، بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من

بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرميدية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، ص ، والعبر ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، والثبت في : س ، ص .

حدث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلفي ، وابن السَّمعاني ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طبرزد ، وأسعد بن المنجّاء ، وخلّاتي ، آخرهم الفتح بن عبد السلام .

وكان أسند من بقي ببغداد ، فقيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي . قال ابن السَّمعاني^(١) : هو فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن .

قلت : « وولي قضاء دير العاقول »^(٢) مدة^(٣) .

ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،

أبو عبد الله ، القراوي ، ثم النيسابوري *

الملقب بفقيه الحرم .

مولده تقديراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنيسابور .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

وسمع جزء^(٤) « ابن نجيد » من^(٥) عمر بن مسرور .

وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي

قلنا إنه ولد تقديراً فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير العاقول » .

ودير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً ، على شاطئ دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهراً » .

* له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٨/١١ ، صرأة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفیات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والثبت في : س ، من . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضاً من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجريّ وذوّي ، وأبي بكر البيهقيّ ، وسعيد العيّار ، وأبي القاسم
القشيريّ ، وأبي سهل الحفصيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيريّ^(١) ، وأبي يعلى إسحاق ،
أخي الصّابونيّ ، والشيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ ، لما قدّم إلى نيسابور رسولا ، وإمام الحرمين
أبي المعالي الجوينيّ .

وبينغداد ، من أبي نصر الزّيّديّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .
وقد أخلّ ابن النّجار بذكره في « الذيل » مع ذكر ابن السّمعانيّ له .
وتقرّد « بمسلم » « وبدلائل النبوة » للبيهقيّ ، « والأسماء والصفات » له ،
و « الدعوات » [له]^(٣) ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السّمعانيّ .
وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشرة ، كثير التّبسم ،
مُكْرَم للغرباء ، ما رأيت في شيوخه مثله .
والحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الهمدانيّ ، وأبو الحسن المرّاديّ^(٥) ،
ومحمد بن علي بن ياسر الجيّانيّ^(٦) ، ومحمد بن علي بن صدّقة الحرّانيّ ، وأحمد بن إسماعيل
القزوينيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصّفّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّعريّ ،
ومنصور بن عبد المنعم الفراءيّ ، وخلق ، آخرهم وفاة المؤيّد الطّوسيّ .
ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارِع في الفقه والأصول ،
الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « البحري » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والمثبت ٤٩ ،
وتحت الحاء في س إهمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من
مسموعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ،
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والمثبت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥
وامله أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المصنف ٥٨١ .
(٦) في المطبوعة : « الجاني » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لما في : س ،
والجاني : نسبة إلى جيان ، من قرى الري . وهي مدينة بالأندلس أيضا ، انظر المصنف ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركات أنقاسهم .
 درس على زين الإسلام القشيريّ ، الأصول والتفسير .
 ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولزم درسه ما عاش ، وتفقه عليه ، وعلّق عنه
 الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
 وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
 وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
 وذكر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
 وما تعدّى قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في اللابس
 والعاش ، وتستر^(٢) بكتابة الشروط لاتّصاله^(٣) بالزّمرّة الشّحاميّة مصاهرة .
 ودرس بالمدرسة الناصبيّة .
 وأمّ بمسجد المطرّز .
 وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد .
 وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد ، والمبالغة في النصح .
 وحدّث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطّابي » ، وغير ذلك .
 والله يزيد مدته ، ويفسّح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائده .
 وقال أبو سعد بن السّمعيّ : سمعت عبد^(٤) الرشيد بن علي الطّبريّ^(٥) يرمّو : يقول :
 الفراوي ألف راوي .

قال أبو سعد : وسمعت الفراويّ ، يقول : كنا نسمع « مسند أبي عوانة » على أبي القاسم
 القشيريّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « وستر » ، والمثبت في :

س ، س ، والناء الأولى فيهما غير منقوطة . (٣) في المطبوعة : « له اتصال » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « عبد المسترشد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فاتفق أنه بعد قراءة جملة^(١) من الكتاب ، انقطع ذلك المحتشم يوما ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قميص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظن أن والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس ، فشرع أبي في القراءة ، فقلت : يا سيدي ، على من تقرأ ، والشيخ ما^(٢) يحضر ؟

فقال : وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدره ، واسترجع ، وقال : يا بُنَيَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلم ذلك المكان ؟

ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه .

قال أبو سمد : سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّيَّ ، يقول : قرأت « صحيح مسلم » على الفُراوِيَّ سبع عشرة نوبةً ، ففي آخر الأيام قال لي : إذا أنا مت أوصيك أن تحضر غسلي ، وأن تُصَلِّيَ أنت بمن في الدار ، وأن تدخل لسانك في في ، فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : أُملي الفُراوِيَّ أكثر من ألف مجلس ، وانفرد بملو الإسناد مع البصر^(٣) بالعلم ،

والديانة المتينة

قال ابن السَّمَّانِيَّ^(٤) : وأذكر أننا [خرجنا]^(٥) في رمضان سنة ثلاثين ، وحملنا محفَّته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج ، بنصرأباد^(٦) ، لإتمام « الصحيح » عند قبر المصنَّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب^(٧) ، وأبكي ، ودعا^(٨) ، وأبكي الحاضرين ، وقال : لعل هذا الكتاب لا يُقرأ على بعد هذا . وكان قوله هذا في شهر رمضان ،

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت

في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « النظر » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك في ذيله . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو

في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « بنصراياد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

ونصراياد : محلة بنيسابور . معجم البلدان ٧٨٦/٤ .

(٧) في المطبوعة : « دعا وبكى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك ، بل تُوُفِّيَ في شوال ، ضَحْوَةَ يوم الخميس ، الحادي والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسة (١) .
ودفن عند ابن خزيمة .

ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴿

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفرائيني *

أحد الأئمة المشرّين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما ينوبهم (٣) من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بنسبور » . (٢) ياض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« ولأبي عبد الله الفراءى كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القمّاح ، من خط ابن الصلاح ، وقد نقلت بعضها ، فمنها :

- السنة أن يقتل بين الوطّانين ؛ قيل : للتقذر ، وقيل : لأن تركه يؤرث العداوة .
- إذا قلنا : السرّة والركبة ليسا من العورة ، فالأولى سترهما كتطويل الغرّة .
- إذا خلت البلد من المفتي ، فلا يحمل الإقامة بها .
- يستحب عيادة المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً باكراً .
- قاتل إمام المسلمين يقتل حداً أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فعلى الحد لا عفو .

* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، العبر ١٠٥/٤ ، الكامل لابن الأثير ٣٧/١١ ، مرآة الجنان ٦٩/٣ ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .
(٣) في س : « بنوهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفرا بن .

سمع بنيسابور أبا الحسن المديني .

وبهمذان شيرويه بن شهردار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان ^(١) ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : ^(٢) هو آخر من رأته أفصح لسانا ^(٣) ، وأكثرهم ^(٤) فيما يورد

إعرابا وإحسانا ، وأمر أعين عند السؤال جوابا ، وأسلمهم عند الإيراد خطابا ، مع ما رزق

بعد صحة العقيدة من السجيا الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قلة المראה ^(٥) لأبناء الدنيا ،

وعدم المبالاة بذوى الرتب ^(٦) العليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل ^(٧) النفس

في نصرة الحق ، والصلاية في الدين ، وإظهار صحة اليقين ، وما ينضاف إلى هذه الشيم ،

من سعة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلّي بالتصوّف والزّهادة ، والتخلّي لوظائف العبادة ،

والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السمعاني : إمام ، واعظ ، حلّو الكلام ، حسن الوعظ ^(٨) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٩) وقال ابن النجّار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة ^(١٠) ،

حلّو الإيراد .

وكان ^(١١) أوحداً وقته في مذهب الأشعري .

وله في التصوّف قدم راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنها كتبها عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته

أفصح لسانا » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأته لسانا » ، وفي تبين كذب المفتري :

« أجرى من رأته لسانا وجنانا » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ،

والمثبت في : : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المראה » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، ص ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، ص .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتباً ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان التقلب وبث الأسرار » ، وعدة غير ذلك .

قال : وورد ببغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من ^(١) الخاص والعام . وكان يتكلم على مذهب الأشعرى ، فثارت عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن ولي المفتي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويظهر مذهب الأشعرى ، إلى أن عادت الفتن على حالها ^(٢) ، فأخرج ثانياً مرة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه ^(٣) جماعة من أصحابه ، وشكوا إليه ما يتوقعونه ، من وحشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة .

قال : فكان ^(٤) (هـ كما قال ^(٥)) ، خرج من بغداد متوجّهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض البطن ، فمات غريباً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودُفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطامي ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يحى أخى ، ويكون في ضيافتي ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دُفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر ^(٦) إلى جنبي رجل صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ،

والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يفر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفر له قبراً ، فأصبح القيّم ، وحفر القبر ، وتلقّى الصحبة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يَكْنِسُ الرِّبَاط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، ^(١) فقلتُ : أنا أكفيك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولّى خدمته .

فاستيقظتُ ، فوجدت الآنية مملأى ماءً ^(١) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيب بسطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ، فكان بين حافتي القبر وصدرى أربع أصابع ، فتناولته ، وتحرّرت من ^(٢) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسعة كثيرة ^(٣) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الغشي ، وأصعدت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السّمعانيّ ، وقد ذكره ^(٤) : إمام ، واعظ ، حلّو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشكِيّ ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارِشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة ^(٥) ثم كاف : من قرى طُوس .

وهو من نجباء تلامذة الغزّاليّ .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى يعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو يوافق ما في الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرّوَّاسيّ ، ونصر الله بن أحمد الحُشْنَامِيَّ^(١) ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَازِيَّ^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيَّ^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيَّ .
 قال أبو ساعد : برع في الفقه ، وكان مُصِيباً في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .

قلت : وهو شيخُ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطُّوسِيَّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

توفي يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنة الغزو .
 قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهْرُزُورِيَّ ، المَوْصِلِيَّ ، أبو بكر*
 قاضي الخافقين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد يارُبِل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في المطبوعة : « الحُشَامِي » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ٣٧٥/١ .

والحُشْنَامِي ، بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الجد ، وهو خُشْنَام .

(٢) الطَّرَازِي ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاي المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على حد بلد الترك ، تجاور أسيجاب . اللباب ٨٣/٢ .

وضبط الطاء بالفتح من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيت به عمرو

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في المطبوعة : « الفتيا » ،

والثبوت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

« ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤ ، المنتظم ١١٢/١٠ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .
وولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .
وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالا لأولاده .
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالمدرسة النظامية .

حدث ببسبر^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .

روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .

توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولق أئمتها . . . »

ثم عاد إلى بلاده . (٢) في المطبوعة : « قنان » ، وفي س : « قنان » ، وفي س : « قنان » ،

يعون قط ، والثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشته ٥٣٤ . (٣) في المطبوعة ، س : بتسر ،

والثبت في : س ، والنبات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،

ابن الخلل ، البغدادي *

أحد أئمة المذهب .

ولد (١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني (٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن
بندار ، وأبي عبد الله بن البصري (٣) ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطويسي ، وأبي غالب
الباقلائي ، وأبي الحسين بن الطيوري ، وآخرين .

روى عنه عبد الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن طارق
الكركي (٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعي .
وتفقه على نحر الإسلام الشاشي (٥) .

وصنف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وضع على « التنبيه » (٦) .

وكان بديع الخط ، يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ،
لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السمعاني : هو أحد الأئمة (٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانتهاء ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، العبر ١٥٠/٤ ، المنتظم
١٧٩/١٠ ، ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفيات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقالي » ، والنصوب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين
ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ٢٣١/١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله
الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١٢٣/١ .

(٤) انظر المشبه ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ،
والأصول ، وكان من أجل أصحابه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مجلدتين » . (٧) في المطبوعة : « أئمة » ، والمثبت في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكلف ، على طريقة السَّاف ، جليسٌ مسجده^(١) الذي بالرَّحْبَة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشُّف في غاية .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو الذي تفرَّد بالفتوى السُّرِّيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقَّى المسألة السُّرِّيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقَّى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقَّى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرَّج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخلَّ « مشيخة » عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلوِّ الجزء الأول .
ومن شعر ابن الخلَّ ، من أبيات :

بَلَّغَهُ عَنِّي بَأْنِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا الشُّوْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي
يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ لَا تَنْسَى مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَاحٌ غَادِي
تُوُفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٧) أخبرنا (٧)

(١) في س : « محله » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الشريحية » ، والكلمة غير منقوطة في : س ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص .
(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، وبياض هكذا فيهما .

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرُّسُولِيّ ، أبو السعادات
سافر إلى خراسان ، وجال في بلادها ، واستوطن [بالآخرة] ^(١) أسفراين ، إلى أن توفّي بها .
سمع جعفر السَّراج ، وأبا القاسم ابن بيان .
وحدّث بنيسابور .
روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمْعانيّ .
وله شعر حسن .

وتفقه على إلكيا الهَرَاسِيّ .

توفّي بأسفراين ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمود

ابن هبة الله *

^(٢) ابن أله ^(٣) ، بضم الهزة ^(٤) واللام ^(٥) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٣ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، الدارس ١/٨-٤٠٨ -
٤١٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٢ ، ٣٣٣ ، العبر ٤/٢٩٩ ، الكامل لابن الأثير ١٢/٦٧ ، المختصر
لأبي الفدا ٣/١٠٥ ، مرآة الجنان ٣/٤٩٢ - ٤٩٤ ، مرآة الزمان ٨/٣٢٧ - ٣٣٠ ، معجم الأدباء
١٩/١١ - ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، التجوم الزاهرة ٦/١٧٨ ، ١٧٩ ، الوافي
بالوفيات ١/١٣٢ - ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٣ - ٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « العروف بابن أله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات
الوسطى : « والذي نعلمه فتح الهزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها » ثم
الهاء ، ومعناه بالعربية العقاب .

وفي الكامل : « أوله » باللام المشددة ، وفي مرآة الزمان « أله » بتشديد اللام ، وفي وفيات
الأعيان : « وأله » بفتح الهزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم بمعنى ، معناه بالعربية العقاب ،
وهو الطائر المعروف « .

العماد ، الكاتب ، ويعرف^(١) بابن أخى العزيز .
 من أهل أصبهان .
 من بيت الرياسة والسؤدد .
 وهو أحد من ماهر فى الأدب نظماً ، ونثراً ، وشاع فيه اسمه .
 ولد بأصبهان ، فى ثانى جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .
 وقدم بغداد ، فتفقه على أبى منصور بن الرزّاز^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .
 وسمع من ابن الرزّاز ، وأبى منصور ابن خيرون ، وأبى الحسن على بن عبد السلام ،
 وأبى بكر [بن]^(٣) الأشقر ، وأبى القاسم على^(٤) ابن الصّبّاغ ، وطائفة .
 وأجاز له أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الفراءى .
 ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقه بها أيضاً على أبى المعالى الوركانى^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف
 الخجندى .
 ثم عاد^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .
 وقدم مصر ، وسمع من السلفى ، وغيره .
 روى عنه ابن خليل ، والشهاب القوصى ، والعزيز عبد العزيز بن عثمان الإربلى ،
 والشرف محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى ، والتّاج القرطبى ، وآخرون .
 ورد إلى دمشق ، فى أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة الممادّية ، ثم عاد
 إلى العراق .

(١) فى ص : « المعروف » ، وفى الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدمشقى » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبسما نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو
 أبو المعالى محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . الباب ٣ / ٢٦٩ . (٦) فى المطبوعة : « سار » والمثبت

فى : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركايبه ، إلى أن استكتبه ، وصار يُضاهى الوزراء ، ومرتبته تُضاهى^(١) مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انتظم الفاضل بشغل يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعز جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفى السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته المهادية .

ومن تصانيفه : « الخريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقنين ، فقها ، وخلافا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم ترَ العيون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد]^(٢) .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرة استعماله للجناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك للفظ الواحدة مجالا ، وإنما يحسنُ الجناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يتعمد المرتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،^(٣) رحمه الله ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كلِّ من النظم والنثر : أرى أن شعره الطف من نثره ؛ لإكثاره^(٤) ، الجناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه ، فلا يدعه يتمكّن من الجناس .

(١) في س : « تناني » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والثبت في : س ، ص . وفي الوافي ١٣٨/١ « لأنه أكثر من الجناس » .

ثم ذكر من كلام المهاد الخالي عن^(١) الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلّ لها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليكتها الذي له الأرض بساطاً والسماء خيمةً ، والحبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدام ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذب في السمع وقعه ، واتسع في^(٣) الإحسان صغفه ، ورشفه^(٤) اللب مُدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تغريد حمامه .

ثم ذكر من كلامه الشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبلّج^(٦) وجهه وجاهته ، وتأرج^(٧) نبأ^(٨) نباهته ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلق هذا التركيب ، وتمسّفه في هذا^(٩) الترتيب . قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمج^(١٠) سمي فوائح أبواب « الحريدة » لما^(١١) يكثر فيها^(١٢) الجناس ، ورد العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٣) ، يمدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في س ، ص : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواقي . (٣) في المطبوعة : « الأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٥) في المطبوعة : « وتلج » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواقي . (٧) في المطبوعة : « بناء » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٨) لم يرد هذا في الواقي . (٩) في المطبوعة : « فتح » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في ص وحدها « كما » . (١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، ص . (١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، ص . (١٣) سطر بيض في : ص .

وكقوله ، وقد سار القاضى الفاضل فى الفضاء^(١) وقد انتشر الفبار لكثرة
فرسان العسكر^(٢) :

أما الفبار فإنه مما أثارته السنايك
والحق منه مظلم لكن أثارته السنايك
يا دهر لى عبد الرحيم
م فلت أختى مس نايك

وبينه وبين [القاضى]^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله^(٤) للقاضى الفاضل ، وهو يسايره : سِر فلاكبا بك القرس .

فأجابه القاضى ، بقوله : دام علا العباد .

ولا يخفى أن جواب القاضى أرشق وأحلى من كلام العباد ، وأن بين كلاميهما
(٥) كما بينهما^(٥) .

توفي العباد بدمشق ، فى مُستهل شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمسة^(٧) .
ومن شعره ، وذلك بحر لا ساحل له ، غير أنا نورد من حسنه^(٨) قليلا .
قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كلُّ شعرٍ مثلَ شعريَ فيكمُ ومن ذا يقيسُ البازلَ العودَ بالنقضِ^(١١)
وما عَزَّ حتى هانَ شعْرُ ابنِ هانىءٍ والسُّنةُ الغراءُ عِزٌّ على الرِّفْضِ

(١) فى س : « الفضائل » ، والثبت فى المطبوعة ، س . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،
معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الواقي بالوفيات ١٣٨/١ ، وفیات الأعيان
٢٣٦/٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢
وذكر أن قول العباد مما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضى الفاضل ، وفیات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواقي بالوفيات
١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، س . (٦) فى س : « تسع » ، وهو خطأ
صوابه فى : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :
« أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » . (٨) فى المطبوعة : « جنسه » ، والثبت فى : س ، س .
(٩) فى المطبوعة : « يمدح » ، والثبت فى : س ، س . (١٠) فى المطبوعة بعد هذا زيادة :
« حيث يقول » ، والثبت فى : س ، ص ، والبيتان فى الواقي بالوفيات ١٣٨/١ .
(١١) النقص : المهزول من السير ناقة أو جملا . القاموس (ن ق ض) . وفى الواقي : « بالنقض » .

وقال (١) :

أفدى الذى خلبت قلبى لواحظه
صفات ناظره سقم بلا ألم
مُعشَق الدل من تيه ومن صلف
على محياه من نار الصبا شعل
وخلفت لذعات الحب فى كبدى (٢)
سكر بلا قدح جرح بلا قود
مرنج العطف من لين ومن مسد (٣)
وورد خديبه من ماء الحياة ندى

وقال (٤) :

وما هذه الأيام إلا صحائف
ولم أر فى دهرى كدائرة المنى
يؤرخ فيها ثم يمحق ويمحق
توسعها الآمال والعمر ضيق

وقال (٥) :

افتنح ولا تطمع فإن الفنى
وإنما ينقص بدر الدجى
كماله فى عزه النفس (٦)
لأخذه الضوء من الشمس (٧)

وقال :

أبصرنى مكبلا من الغرام ممتحن (٨)
فقال من قاتله قلت له قاتل من (٩)

- (١) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى زيادة : « أيضا » ، والمثبت فى : س ، ص . والأبيات فى معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١/١٣٨ . (٢) فى معجم الأدباء : « لذعات الوجد » وفى الواق : « لذعات الحب » . (٣) فى المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قبدى » ، والمثبت فى : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت فى معجم الأدباء . والمسد : المصفور المحكم القتل ، وفى الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٦) فى المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الفنى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والواق . (٧) فى معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفى الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) فى المطبوعة : « أبصرنى سبلا » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى الواق ١/١٣٩ : « أبصرنى مبللا » فى الغرام . (٩) فى المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسي ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمى أبا الحسين ابن النعمور ، وعبد الله بن محمد الصريفي ، وأبا القاسم بن البصري^(٢) ،

وعبد العزيز بن علي الأنماطي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عامر العبدري ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالمف^(٣) ، وتخرائج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمسة .

ودفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٥) الشيخ فضل الله ، الميمني

أبو المكارم

(٦)

(١) في س : « حنكويه » ، وما في س يشبهها ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد

ابن محمد ، الباب ١/١٢٣ . (٣) في الطبوعة : « وتوالمف » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

الطبوعة ، ص . (٦) هكذا بياض في الأصول ، وفي ص كتب : « يبيض عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد^(١) بن عبد الله^(٢) بن عيسى ، أبو هاشم ، السَّاوِيّ

قاضي مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة^(٣) .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي *

قاضي القضاة ، محيي الدين ، أبو^(٤) حامد ، ابن قاضي القضاة كمال الدين^(٥) أبي الفضل ،
ابن الشهرزُوريّ ، المؤصلي^(٦) .

تفقه ببغداد ، على أبي منصور بن الرزّاز .

وسمع من عمّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم .

كتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

قال ابن السمعانيّ : « إمام فاضل ، حسن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه ،

مناظر ، واعظ .

تفقه بمرّو على والديّ .

وسمع من أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المدينيّ المؤدّن ، وطبقته .

ومات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بساوة .

كتب عنه ابن السمعانيّ » .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٣٤١/١٢ ، العبر ٢٥٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٤/١٢ ،
النجوم الزاهرة ١١٢/٦ .

(٣) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « من بيت الرياسة ، والفضل ، والحشمة الزائدة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرّس^(١) بمدرسة أبيه ، وبالمدرسة النظامية^(٢) بها ، وتمكن من الملك
عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جوادا ، سريّا .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٣) إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريبا على دينارين ، فما دونهما ، بل كان
يؤفّيهما عنه .

ومن شعره في جرادة^(٤) :

لها فخذًا بكرٍ وساقًا نعامٍ وقادمتا نسرٍ وجوؤجو ضيغم
حبّتها أفاعي الرملِ بطنًا وأنعمتُ عليها جياذ الخيلِ بالرأسِ والفم

وقال أيضا :

قامتْ بإثباتِ الصفاتِ أدلّةٌ قصمتْ ظهورَ جماعةِ التّعطيلِ
وطلائعُ التنزيهِ لما أقبلتْ هزمتْ ذوى التشبيهِ والتّمثيلِ
فالحقُّ ما صرنا إليه جميعنا بأدلةِ الأخبارِ والتنزيلِ^(٥)
من لم يكنْ بالشرعِ مُقتدياً فقد ألقاهُ فرطُ الجهلِ بالتّضليلِ

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون
سنة بالموصل .

(١) في س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والمثبت في : س ، ص .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،

الحافظ ، أبو طاهر ، السنجي *

المؤذن الخطيب (١) .

وُلد بقرية سنج العظمى ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .

وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقه على الإمام أبي المظفر السعمانى ، وعلى أبي الفرج الزّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي الفقيه ، وعلي بن أحمد

الدينى ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي (٢) ، وفيد (٣) بن عبد الرحمن الشّعرائي (٤) ،

وثابت بن بُنّدار ، وجعفر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرْدويه (٥) ،

وخلقاً سواهم .

روى عنه ابن السّمانى ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمانى (٦) : كان من أخصّ (٧) أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر (٧) .

سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣١٣ ، شذرات الذهب ٤/ ١٥٠ ، المعبر ٤/ ١٣٢ ، ١٣٣ ،

المتنظم ١٠/ ١٥٥ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، ص ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي ص : « فند » بدون نقط وبفتحة على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المتن ١٤ هـ . (٤) في الأصول : « السعرائي » ،

والمثبت في المتن . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

(٦) لعل هذا قول ابن السّمانى في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « الأصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، ص .

وله معرفة بالحديث .

وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .

حج مع والدي ، وكان يتولى أمورى بعد والدي .
وسمعت من لفظه الكثير .

وكان يتولى الخطابة بمرّو ، في الجامع الأقدم .

توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجي .
فقيه ، صالح .

من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .

وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .

مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .

فيبلغني أن يُفطن له ، لثلاثيته بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي *

صاحب « الأربعين الطائية » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،

بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع

في النوع .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ١٧٥ ، العبر ٤/ ١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/ ٣١٠ ، النجوم

الزاهرة ٥/ ٣٣٣ .

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِي^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن سَاحِد ، الدُّوْنِي^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرَوِي^(٥) ، والرُّوْيَانِي ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السَّمْعَانِي ، وشيرويه الدَّيْلَمِي ، وابن طاهر المقدِّسِي ، وأبا القاسم بن بَيَّان الرِّزَّاز^(٦) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَنا الصُّوفِي ، والحسين بن الزَّيْدِي^(٧) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللَّتِّي .

قال ابن السَّمْعَانِي : رجع إلى نصيب^(٨) من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(٩) ،
وغير ذلك .

تفقه على والدي بمرَّو ، وأقام عنده سنين .
كتبتُ عنه في الرحلة إلى هَمْدَان .
توفي سنة خمس وخمسين وخمسة (١٠) .

(١) في المطبوعة : « قد » ، والكلمة في س بدون نقط ، وهي في ص كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والثبوت من المشبه ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « السمراني » ، والثبوت في : س
ص ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « جد الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدوني ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ١/٤٣٢ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : ص ، وهو ظريف بن محمد الحبري . انظر
العبر ٤/٤٠ . (٥) في المطبوعة : « التحرير » ، والصواب في : س ، ص ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي . الباب ١/٤١ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نهران ، ويمرو وهمدان ، وغيرها . (٧) في المطبوعة : « الزبدي » ، والتصويب عن : س ، ص ،
والعبر ٥/١٢٤ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، ص .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبوت في : س ، ص .
(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعاني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزائمي

بالحاء المعجمة المضمومة ، والزاي : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذُرِّيَّتِهِ ، الفُراوِي ، أبو الفتح ، الواعظ *

نزيل الرئي .

مُعَدِّله ببغداد مجلسُ الوعظ والحديث .

واستَمَلَّ عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد القافر^(١) ، الفارسي ، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبا القاسم
القشيري .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٣) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسن الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجوزي : لكنه ، كان روى^(٤) الكثير من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالسُ القزالي ، وابن العبادي ، فيها العجائب^(٥) ، والمعاني التي

لا توافق الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزي ، فلم نَرَ في كلام أحدٍ منهم ما يخالف الشرع ،
وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٩٥/٨ ، المنتظم ٢٢١/٩ ، ٢٢٢ .

وفي الطبوعة : « لكونه من ذرية الفراوي » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد القفار » ، والمثبت في : الطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، س .

(٣) في الطبوعة : « يروي » ، والمثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزي .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والنقول التي التخرصة » .

موضوعاً ، فلا يُعاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الجوزيَّ عندنا بحيثُ يتكلمُ في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الخُزَيْمِيُّ ، بالرَّيِّ ، في المحرم ، سنة أربع عشرة وخمسة (١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الغزالي*

حجة الإسلام ، ومحجة الدين التي يُتوصلُ بها إلى دار السلام .

جامع أشقات العلوم ، والمُبرِّز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الغزالي .
نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدمشق ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللهم اكفنا شر ما نحذره ، ومن نحذره ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .

* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ١/٦ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ،

تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ،

شذرات الذهب ٤/١٠ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، العبر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣ ،

الباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، مرآة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، مرآة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ،

مفتاح السعادة ، ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المنتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الواق

بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الغزالي لمحمد رضا ، الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك ،

الغزالي لأحمد فريد رفاعي ، الغزالي للدكتور محمد البهي ، مؤلفات الغزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي .

ووردت نسبة « الغزالي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، والسيد مرتضى الزبيدي في هذه

النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، نقلا عن

النووي في دقائق الروضة : التشديد في الغزالي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال :

منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في التبيان .

وقال الذهبي في العبر ، وابن خلكان في التاريخ : عادة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري

والحباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للغزل وقالوا : الغزالي ، ومثل ذلك الشحامي .

جرت الأئمة قبله ^(١) بشأو ، ولم تقع منه بالغاية ^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب ^(٣) النهاية والبداية .

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب ^(٤) حتى أخمل من القرناء كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل ^(٥) ما لا تستطيع أيدي المجالدين مسمها .

كان رضى الله عنه خير غاما ، إلا أن الأسود تتضاءل بين يديه وتتوارى ، وبدرًا تمامًا إلا أن هدها يُشرق نهارا ، وبشرا من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبعض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدر النظيم .

== وأشار لذلك ابن السطائي أيضا ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها ، وزيادة هذه الباء ، قالوا : للتأكيد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعة كذلك ؛ وهذا ظاهر في الغزالي ، فإنه لم يكن ممن ينزل الصوف ويبيعه ، وإنما هي صنعة والده وجده . ولكن في المصباح للفيومي ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٥٣٥ :

محمد الدين محمد بن محمد بن يحيى الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه] بن أبي الفضائل فخرآور ابن عبيد الله ابن ست المنا [في المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد الغزالي ببغداد ، سنة عشر وسبعمائة وقال لي : أخطأ الناس في تثقيب جدنا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال الشهاب الحفاجي في آخر شرح الشفاء : ويقال : لأنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأحمار ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الوافي بالوفيات ٢٧٧/١ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ونسبى قوم إلى الغزال ، وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بتخفيف الزاي . »

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالغاية » وفي س : « بشأو ولم تقع منه بالغاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأو ما تقع منه بالغاية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف السادة المتقين ٦/١ .

(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٣) البيت للنايفة الديباني ، من اعتذاره ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطيع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

جاء والناس إلى ردِّ فِرْيَةِ الفلاسفة إحوَجُ من الظُّلْماء لمصاييح السماء ، وأفقر من الجُدْبَاء إلى قَطَرَاتِ الماء ، فلم يزل يفاضل عن الدين الخنيفي بِجِلَاد^(١) مقالَه ؛ ويحمي حَوْزَةَ الدين ، ولا يُلطِّخ بِدَمِ المعتدين حَدًّا نِصَالَه ، حتى أصبح الدِّينُ وَنِيسِقَ العَرَى ، وانكشفت غِيَاهِبُ الشُّبُهَاتِ ، وما كانت إلا حديثًا مُفْتَرَى .

هذا مع ورعٍ طَوَى عليه خُمِيرَه ، وخَلَوَةٍ لم يَتَّخِذْ فِيهَا غيرَ الطَّاعَةِ سَمِيرَه ، وتَجَرِيدٍ تَرَاهُ بِهِ وَقَدْ تَوَحَّدَ^(٢) فِي بَحْرِ التَّوْحِيدِ وَبَاهَى^(٣) :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يَخْفَفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَقَامَا^(٤)

تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ بِعَامِلِهِ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ .

وَلَدَ بِطُوسَ ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وكان والده ينزل الصوف ، ويبيعه في دكانه بطوس ، فلما حضرته الوفاة وصَّى به وبأخيه أحمد ، إلى صديق له متصوِّف ، من أهل الخير ، وقال له : إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلُّم الخطِّ ، وأشتهى استدراك ما فاتني في ولدي هذين فعلمتهما ، ولا عليك أن تُنفِذَ في ذلك جميع ما أَخْلَفَهُ لهما .

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فَنِيَ ذَلِكَ النَّزْرُ البَاسِرُ ، الذي كان خَلَفَهُ لهما أبوهما ، وتَعَذَّرَ على الصوفي القيامُ بقَوِيَّتِهِما ، فقال لهما : اعلمَا أَنِّي قَدْ أَنْفَقْتُ عَلَيْكُمَا مَا كَانَ لَكُمَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْفَقْرِ وَالتَّجَرُّدِ بِحَيْثُ لَا مَالَ لِي ، فَأَوَاسِيكُمَا بِهِ ، وَأَصْلَحُ مَا أَرَى لَكُمَا

(١) في المطبوعة : « بحلاوة » ، وفي ز : « بحلاو » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة التقين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : « يؤخذ » ، وفي س : « رخذ » ، والمثبت في إتحاف السادة التقين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة التقين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأشموني ٩٧/٣ : « عزى هذا إلى التلمس ، ولم يقع في ديوانه وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هجاه » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسيبويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسة كأنك^(١) من طلبة العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُعينكما على وقتكما .
ففعلا ذلك ، وكان هو السبب في سمادتهما ، وعلو درجتيهما .

[وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلم لغير الله ، فإني أن يكون إلا الله]

ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويدطوف على المتفقهة ، ويجالسهم ، ويتوقر على خدمتهم ، ويحج في الإحسان إليهم ،
والذقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفقه أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس ميدانه ، كلمته^(٦)
شهد بها الموافق والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٧) المأدى والمخالف^(٨) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٩) ، تفلق^(١٠) الصم الصخور^(١١) عند استماع^(١٢) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين : « فإنكما » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في المطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وتحت الحاء فيها إعمال ، وبهذه الرواية تم المقابلة . (٨) في س : « واحدا » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة : « يلين » ، وفي ز : « يتعلق »
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .
(١١) في المطبوعة : « سماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(مبدأ طلب حجة الإسلام العلم)

قرأ في صباه طرفاً من الفقه ، ببلده ، على أحمد بن محمد الرازي كاني^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى^(٣) الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه « التعليلة » .
ثم رجع إلى طوس .
قال الإمام أسعد الميهني : فسمعتُه ، يقول : « قُطِمَتْ عَلَيْنَا الطَّرِيقُ » ، وأخذ العيَّارون^(٤)
جميع ما ممي ، ومضوا ، فبعتهم ، فالتفت إلى مقدمهم ، وقال : ارجع ، ويحك ، وإلا
هلكت .
فقلت له : أسألك^(٥) بالذي ترجو السلامة منه ، أن ترد عليّ تعليلتي فقط ، فما هي بشيء
تنتفعون به .

فقال لي : وما هي تعليلتك ؟
أقلت : كتب في تلك الخللة ، هاجرت لسماعها ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدعي أنك عرفت علمها ، وقد أخذناها منك فتجردت
من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إليّ الخللة .
قال الغزالي : فقلت^(٥) : هذا مستنطق ، أنطقه الله ليرشدني به في أمري ، فلما وافيت^(٦)
طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظت جميع ما علقته ، وصرت بحيث
لو قُطِعَ عليّ الطريق لم أتجرد من علمي .

(١) بفتح الراء والذال والكاف وفي آخرها نون ، منسوب إلى الرازي كان ، وهي بلدة صغيرة
بنواحي طوس . الباب ١/٤٤٩ . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الهوى والذهاب في الأرض » ، وهو
يعني هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسألك » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ،
والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزير نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السمعاني .

ثم إن الغزالي قدم نسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجدّ ، واجتهد ، حتى برع في المذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليين ، والمنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلّ ذلك .

وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدّى للردّ^(١) على مبطلهم^(٢) ، وإبطال دعاويهم^(٣) . وصنّف في كلّ فنّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، وترصيفها . كذا نقل النقلة ، وأنا لم أر له مصنفاً في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتابه مستقل على قاعدة التكلمين ، فلم أره ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقفت عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد الغور ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، جبّلاً على المناظرة ، محجّاجاً . وكان إمام الحرمين يصف تلامذته ، فيقول : الغزالي بحرٌ مُعْدِق ، وإلكيا أسدٌ مُخَرِّق ، والخوافي^(٤) نار تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يتمتع منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبعجج به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المعسكر ، قاصداً للوزير^(٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملاذمهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « والخوافي » ، وفي ز : « والحرابي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في المطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضلهم ، وتلقاه صاحب بالتعظيم ، والتبجيل ، وولاه تدريس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجه إليها .

فقدم بغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرس بالنظامية ، وأعجب الخلق حسن كلامه ، وكمال فضله ، وفصاحة لسانه ، ونسكة الدققة ، وإشاراته اللطيفة ، وأحبوه .

وأقام على [التدريس و]^(١) تدريس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظيم الجاه ، زائد الحشمة ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تضرب به الأمثال ، وتشدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزفت^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التقدم ، والجاه ، وترك كل ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج^(٣) ، في ذي القعدة^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدريس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فلبث فيها^(٥) يؤيمات يسيرة ، على قدم الفقر^(٦) . ثم توجه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالنارة الغربية ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذهبي ، ولم أجده في كلامه .

وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي ، بالجامع الأموي ، المعروفة اليوم بالغزالية ، نسبة إليه ، وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزالي بالشام^(٧) نحواً من عشرين سنة^(٨) ، كذا نقل شيخنا الذهبي ، ولم أجده في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدريس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، وفي الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والمثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذي الحجة » والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والمثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالغافر .

وبحكي هنا^(١) حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لا يسرى الفقراء ، فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هنيهة أتى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه^(٢) في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه ملياً ، فوجدوه بجرأاً لا يُنْزَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر القديسي ؟

قالوا : توفي ، وهذا^(٣) مَجِيئُنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلقتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً ، ووصفك لنا ، أفرؤد مني السلام ، وهو خالفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، و وفاة الشيخ نصر [كانت]^(٦) سنة تسعين وأربعمائة ، وإن صحَّت فاعل ذلك عند عودِهِ إلى دمشق من^(٧) القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ]^(٨) نصر بسنة .
وصرَّح شيخنا الذهبي بأن الغزالي جالس نصرًا .

قلت : والذي أوصى نصر القديسي به^(٩) أن يخلفه بعده ، هو نصر الله المصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء ، جلس على باب الخانقاه السيمساطيية^(١٠) إلى أن أذن له فقيرٌ مجهول لا يُعرف ، وابتدأ بكس المييضات التي للخانقاه ، وخدمتها .

(١) في المطبوعة : « عنه » ، وفي ز : « عنها » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « وشاركلوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والمثبت في : ز ، س .

(٥) في المطبوعة : ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،

وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .

(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد

« أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بعملات مصغرة ؛ نسبة للسمساطي أبي القاسم

علي بن محمد بن يحيى السلي الخيشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

واتَّفَقَ أنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتَمَشُّونَ فِي الصُّحُنِّ ، وَإِذَا بَقَرَوِيَّ أَتَاهُمْ ^(١) مُسْتَفْتِيًا ، وَلَمْ ^(٢) يَرُدُّوا عَلَيْهِ ^(٣) جَوَابًا ، وَالْفَزَّالِيُّ يَتَأَمَّلُ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَزَّالِيُّ ^(٤) أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ ، وَيَعِزُّ ^(٥) عَلَيْهِ غَدَمُ إِرْشَادِهِ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ كِبَارَ ^(٦) الْمُفْتِينَ مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَقِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأُولَئِكَ الْفَتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَوْا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : ^(٧) مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ هَذَا الْعَامِّيُّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَعَرَّفُوا بِهِ ، وَاحْتَاطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ ^(٨) أَنْ يَعْقِدَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى] ^(٩) ثَانِي يَوْمٍ ، وَسَافَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دُخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأَمِينِيَّةَ ^(١٠) ، فَوَجَدَ الْمُدْرِسَ يَقُولُ : قَالَ الْفَزَّالِيُّ ، وَهُوَ يَدْرُسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَخَشِيَ الْفَزَّالِيُّ عَلَى نَفْسِهِ الْعُجْبَ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا] ^(١١) إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ ^(١٢) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْخَضِيِّ إِلَى [السُّلْطَانِ] ^(١٣) يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينِ سُلْطَانِ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَغَهُ مِنْ عُدْلِهِ ، فَبَلَغَهُ مَوْتُهُ ^(١٤) .

وَاسْتَمَرَّ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيُزُورُ الْمَشَاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التُّرْبِ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) فِي ز : « مُفْتِيًا وَلَمْ » ، وَفِي س : « بِفَتْيَا فَلَمْ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي س : « لَمْ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٣) فِي ز ، س : « الْقَرَوِي » ، وَالثَّبْتُ

فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي س : « عَادَ بِلاَ جَوَابٍ وَأَنَّهُ يَتَعَيْنُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالثَّبْتُ فِي س . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَتُونَ » ، وَالثَّبْتُ

فِي ز ، س . (٧) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٨) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي :

الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « الْأَمِينَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالْدَارِسُ ١٧٧/١ ، وَهِيَ

أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لِلشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، بَنَاهَا أَمِينُ الدَّوْلَةِ كَمُشْتَكِينَ الْأَتَاكِ . (١٠) فِي س : « وَيُقَالُ » ،

وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (١١) فِي س : « نَعِيهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

ويأوي القفار ، ويروض نفسه ، ويجاهد بها جهاد الأبرار ، ويكلفها مشاق العبادات ^(١) ،
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل ^(٢) موجود ،
والطريق الموصلة ^(٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنسوب إلى مركز الإيمان .
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتسكّم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجّار : ولم يكن له إسناد ^(٤) ، ولا ^(٥) طلب شيئاً من الحديث ، لم أر له
إلا حديثاً واحداً ، سيأتى ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .
قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ذلك] ^(٦) .
[وقد] ^(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره .
وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبد القافر ^(٨) له مسموعات سند كرها في كلام عبد الغافر .
ثم عاد الفزّالي إلى خراسان ، ودرس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،
وكلّ قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق .
ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخطابه للصوفية .
ووزّع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس
لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

(١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ،
والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والمطبوعة .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ،
ولا يسومه بسوءٍ إلا حائد^(١) عن سواءِ الطريق ، يُنشد^(٢) لسانُ حاله :

وإن تَكَنَّفَنِي من شرِّهم غَسَقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلمِ^(٣)

وإن رأوا بَخْسَ فضلِي حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيمِ^(٤)

وكانت وفاته ، قدس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ،
سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطائران^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند الممات »^(٦) : قال أحمد ،
أخو الإمام الغزالي : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلى ،
وقال : ^(٧) « على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضع على عينيه^(٨) » ، وقال : سمعا وطاعة للدخول
على الملك . ثم مدَّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه .
فهذه ترجمة مختصرة ، يقنع بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٩)
هذا النجم ، الذى تشرف^(٩) الأوراقُ بذكره ، ويعبى الوجودُ برآيه ، فنقول :

(١) فى الطبوعة : « جائر » ، وفى ز : « جامد » ، والمثبت فى : س .

(٢) فى الطبوعة : « ينشده » ، والمثبت فى : ز ، س . (٣) فى الطبوعة : « وإن ينلنى من شرهم

غسق * فالدر . . » ، والمثبت فى : ز ، س . (٤) فى الطبوعة : « وإن رأوا لحسن فضلِي » ،

والصواب فى : ز ، س . (٥) فى الطبوعة : « الطائران » ، وفى ز ، س : « الطائيران » ،

والصواب ما أثبتناه .

وطائران : إحدى مدينتى طوس ، وهما طائران ونوقان ، وطائران كبراهما . انظر معجم البلدان ٤٨٦/٣

(٦) نقل سبط ابن الجوزي فى مرآة الزمان ٤٠/٨ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند الممات .

(٧) فى مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند الممات : « على بأ كفانى . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينه » . (٨) ساقط من : س ، وهو فى الطبوعة ، ز . (٩) فى ز : « شرف » ، وفى س :

« تشرف » ، والمثبت فى الطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلامَ شيخه^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزالي بحرٌ مغروق .

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجويني ، يعني إمام الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا^(٢) : التحقيق للخوافي ، والحدسيات^(٣) للغزالي ، والبيان للسكيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزالي^(٤) هو الشافعي الثاني .

وقال أسعد الميهمي : لا يصل إلى معرفة علم الغزالي ، وإن فضلَه إلا من بلغ ، أو كاد^(٥) يبلغ الكمال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يتطالع على منزلة من هو أعلى منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقدارِه ، [فيه]^(٦) أن يكون [هـ]^(٧) تامَّ العقل .

وأقول : لا بدَّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف أحدٌ ممن جاء بعد الغزالي قدرَ الغزالي ، ولا مقدارَ علم الغزالي^(٨) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار علم الغزالي فلا^(٩) ، إذ لم يحى بعده مثله ، ثم الداني له إنما يعرف قدرَه بقدر ما عنده ، لا بقدر الغزالي في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام^(٩) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدرَ الشخص في العلم إلا مَنْ ساواه في رتبته ، وخالطه مع ذلك .

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظروا » ،

والمثبت في : ز ، س . (٣) في ز : « والجربات » ، وأعلها : « والجزئيات » ، وفي س :

« والحوال » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه

في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات

الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أُوتيه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف ^(١) قدر الشافعي ، كما يعرفه المزي .

قال : وإنما يعرف المزي من قدر الشافعي بمقدار قوى المزي ، والزائد عليها من قوى الشافعي لم يدركه ^(٢) المزي .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد ^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره ^(٤) صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل إليه قوى أبي بكر ، وثم أمور تقصر عنها قواه ، لم يحيط بها علمه ، ومحيط بها علم الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكامله على نصّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف ^(٥) .

وقد تحزّب الحاكون لكلامه حزبين :

فمن ناقل لبعض المادح ، وحالك لجميع ما أورده مما عيب على حجة الإسلام [الغزالي] ^(٦) ، وذلك ^(٧) صنيع من يتعصب على حجة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ، فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدركه » ، وفي ز : « يدركه » ، والمثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والمثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز .

نقلاً مَعْجَرَفَ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، ممَّا عيب عليه ، اسْتَوْفَاه ، ثم زاد ، ووشَّح ، وبَسَط ورشح .

ومن ناقلٍ لـ سَكلٍ^(٢) المادح ، ساكتٍ^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .

وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أتسكَّم عليه ، وأسأل الله التوفيقَ ، والحمايةَ من الميل . قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العميون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً ، وطبعاً .

شدا^(٧) طرفاً في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الزاذكاني^(٨) . ثم قدم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين ، في طائفةٍ من الشبان من طوس . وجدَّ ، واجتهد ، حتى تخرَّج عن^(٩) مدة قريبة ، وبدَّ^(١٠) الأقران . وحمل^(١١) القرآن ، وصار أنظرَ أهل زمانه ، وواحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين . وكان الطالبة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشدهم ، ويجتهد في نفسه . وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « نقل في » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المفترى ٢٩١ - ٢٩٦ قدراً كبيراً من قول عبد الغافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وتبين كذب المفترى . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ، والمثبت في : ز ، س . (٨) في : س ، « الزاذكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبيين ، وتقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وبرز » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في : س ، « ويحمل » ، وفي التبيين : « وحمل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

وكان الإمام مع علوِّ درجته ، وسموِّ عبارته ، وسرعة جريته في النطق والكلام ، لا يُصنِّف^(١) نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإنافته^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديقه للتصانيف ، وإن كان متخرباً بها ، منتصباً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبجح به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يضمِّره^(٣) .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى المعسكر ، واحتل^(٤) من مجلس نظام الملك محلَّ القبول ، وأقبل عليه صاحبُ لعلوِّ درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجري عبارته .

وكانت تلك الحضرة محطَّ رحال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقعت للغزالي اتفاقاتٌ حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقات الحُصوم اللدَّة ، ومناظرة الفحول ، ومناظرة^(٥) الكبار .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكل الارتفاق ، حتى أدَّت الحال به إلى أن رُسم للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكلُّ بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لقيَ مثل نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنَّف فيه تصانيف .

وجدد المذهب في الفقه ، فصنَّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبك الخلاف ، فحرَّر^(٨) فيه أيضاً تصانيف^(٩) .

(١) في التبيين « يصنى » . (٢) في المطبوعة : « لإباه » ، وفي ز : « لأناته » ، والمثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « يضر » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقذة » ، وفي ز : « ومنافذه » ، وفي التبيين : « ومناظرة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « فجدد » ، وفي ز : « فجرد » ، والمثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر ، والأمراء ،
ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمر من وجه آخر ، وظهر عليه بعد مطاردة العلوم^(٤) الدقيقة ، وممارسة
الكتب المصنفة فيها ، وسلك طريق^(٥) « الزهد والتأله »^(٦) ، وترك الحشمة ، وطرح
ما نال من الدرجة ، والاشتغال^(٧) بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .
فخرج عما كان فيه ، وقصد بيت الله ، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قرىبا من عشر سنين ، يطوف ، ويזור المشاهد
المعظمة^(٨) .

وأخذ في التصانيف المشهورة ، التي لم يسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين »
والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم محلا
الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشرائع ، وتهذيب المعاش ،
فانقلب شيطان الرعونة ، وطلب الرياسة والجاه ، والتخلق بالأخلاق الذميمة ، إلى سكون
النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغ عن الرسوم والترتيبات^(٩) ، والترقي^(١٠) بزي
الصالحين ، وقصر الأمل ، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم^(١٢) إلى ما يعينهم
من أمر الآخرة ، وتبغيض الدنيا ، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين ، والاستعداد للرحيل

(١) في س : « تبلغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمة » .

(٣) في س : « فانقلب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد » .

والتأله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في :

ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « المعظمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) في التبيين : « والترتيبات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزينا » ، وفي ز : « والزي » ،

والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقوف » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانقياد لكل^(١) من^(٢) يتوسم فيه أو يشتم منه رائحة المعرفة ، أو التيقظ^(٣) لشيء^(٤) من أنوار المشاهدة ، حتى مرّان على ذلك ، ولأن^(٥) .

ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، تقيساً^(٧) وذخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم تبدُ في أبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحدٍ على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، نحر الملك ، جمال الشهداء ، تغمّده الله برحمته ، وزيّنت خراسان بحشمته ، ودولته ، وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ، ودرجته ، وكمال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فتبرّك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدّد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحمل إلى نيسابور .

وكان^(١١) الليث غائباً عن عرينه^(١١) ، والأمر خافياً ،^(١٢) في مستور^(١٢) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمنية النظامية ، عمرها الله ، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاية ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشداة^(١٣) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٤) عن رقة من طلب الجاه ، ومماراة الأقران ،

(١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والآن » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في المطبوعة : « الليث عما سار غرضه » ، وفي ز : « الليث عما سار غرضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في مستور » ، والمثبت في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشداة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتجاوز » ، وفي س : « وتحرز » ، والمثبت في التبيين .

ومكابرة^(١) الما زدين ، وكم قرع عصاه بالخلاف ، والوقع فيه ، والطنن فيما يذره ويأنيه .
والسماية به ، والتشنيع عليه ، فثا تأثر به ، ولا اشتغل بحواب الطاعنين ، ولا أظهر
استيحاشاً بغميزة^(٢) المخلطين .

ولقد زُرته مراراً ، وما كنت أحدث^(٣) في نفسي [مع]^(٤) ما عهدته في سالف
الزمان عليه ، من الزعارة^(٥) ، وإيحاش^(٦) الناس^(٧) ، والنظر إليهم^(٨) بعين الازدراء ،
والاستخفاف بهم^(٩) كبراً^(١٠) ، وخيلاء ، واغترارا ، بما رزق من البسطة في النطق ،
والخاطر ، والعبارة^(١١) وطلب الجاء ، [والعلو]^(١٢) في المنزلة^(١٣) أنه صار^(١٤) على^(١٥) الضد ،
وتصفى^(١٥) عن تلك الكدورات .

وكنت أظن أنه متلفع بجلباب التكلف ، مُمَنَس^(١٦) بما صار إليه ، فتحقت
بعد السِّر^(١٧) والتنقير^(١٨) ، أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل أفاق بعد الجنون .

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكابرة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بغميزة »
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحدث » ،
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .
(٥) في الأصول : « الدعارة » ، والمثبت في التبيين .
والزعارة ، وتخفف الراء : الشراسة . القاموس (ز غ ر) .
(٦) في المطبوعة : « وإيحاش » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيراً » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة : « والعبادة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صار » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٦) في المطبوعة : « متين » ، وفي س : « منمنس » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .
والتنميس : التلبيس . اللسان (ن م س) ٢٤٣/٢ .
(١٧) في المطبوعة : « التروى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٨) في س : « والتنقير » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التآله .
وغلبت الحال عليه بعد تبخره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمذى ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامتلأ ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتكفّف تلك المشاق ، وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاص في الفنون ، وعاود الجِدِّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) « والتقى بأربابها » ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتكافى الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عمّا سواه ، حتى سهل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنّ به ناموساً ^(٦) ، ونخلقاً ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثر السعادة المقدرة له من الله تعالى
ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(٢) في س : « تنجزه » ، والكامة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،
والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكاملة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .
(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذى ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .
(٥) في المطبوعة : « واقتنى تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واتق
أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمرسا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، معتذرا عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ عليَّ أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعُوه إليه .
وكان صادقا في ذلك^(١) .

ثم ترك ذلك قبل أن يُتركَ ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، وخاتمه للصوفية .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والعودة للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عينُ الزمان ، وضنت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جواره ، بعد مقاساة أنواع من القصد^(٢) ، والمناوأة من الخصوم ، والسعي به إلى الملوك ،^(٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيائمه^(٤) عن أن تنوشه أيدي النكبات^(٥) ، أو ينهتك^(٥) سترُ دينه بشيء من الزلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حجة الإسلام ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن ، ييسر من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث^(٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في^(٧) آخر عمره بسماعها ، ولم تتفق له الرواية ،^(٨) ولا ضرر فيها^(٨) خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلد^(٩) ذكره ، وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يخلف مثله بعده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاء الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « النكبات » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « ينهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .

(٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فإ » وبه يتفق السياق .

(٩) في س : « يخلد » ، وفي التبيين « يخلد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة.

ودُفِنَ بظاهر قصبة طابَران .

والله تعالى يَخْصُّه بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خَصَّهُ بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِمَنَّةٍ .
ولم يُعَقَّبْ إلا البنات .

وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكفايته ، ونفقة^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحداً في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قبلها ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال^(٢) ومَنَالٍ^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خللٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، ورُوجِعَ فيه ، فأَنصَفَ من نفسه ، - واعترف بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّفُ الخطب ، ويشرح الكتب ، بالعبارات التي تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأذن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويعدِّروهُ ، فما كان قصده إلا المعاني ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المُتَبَشِّعَةِ بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة » ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، بعض^(٨) السُّور^(٩) ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسم الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعد الإسلام .

(١) في المطبوعة : « ويفقه » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال »
والثابت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والثابت
في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام
عامر الساوى وسيد ذكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والثابت في : ز ، والمطبوعة .
(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والثابت
في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والثابت في : المطبوعة ، س .
(٩) في المطبوعة : « وظاهر » ، والثابت في : ز ، س .

وكان الأولى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإن العوامَّ ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين ، والحجج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيلوا منه ما هو المضِرُّ بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن المصنف اللبيب إذا رجع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) مما رَمَزَ إليه إشارات^(٣) الشرع وإن لم ينبح به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرُموزة ومصرَّحة بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه^(٤) إلا وكما يُشعر أحدُ وجوهه بكلامٍ مُوهِم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهل الملة .

فلا يجب إذا حمَّله إلَّا على ما يوافق^(٥) ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الردِّ [عليه]^(٦) مُتعلِّق ، إذا أمكنه أن يُبيِّن له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأولى أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٧) كما يتقرر^(٧) ويتمشَّى لأحدٍ تقريره ينبغي أن يظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(٨) يُدرى ويُطوى ، ولا يحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر^(٩) السلف الصالحون^(١٠) ، إبقاءً على مراسم الشرع ، وصيانةً لمعالم الدين عن طعن الطاعنين ، وعيرة^(١١) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعت^(١٢) أنه سمع [من]^(١٣) « سنن أبي داود السجستاني » عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطوسي ، وما عثرت على سماعه .

- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما يفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم نقيمه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث المتفرقة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .
 فمما عثرت عليه ما سمعته^(٢) من كتاب « لمولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف
 أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث
 الأصبهاني الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان^(٦) ، عن المصنف .
 وقد سمعته الإمام الغزالي ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي ، خوار
 طبران^(٧) ^(٨) رحمه الله ، مع أبنائه الشيخين : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة
 من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي ، أخبرنا أبو بكر
 ابن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حيّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،
 حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المنذر الحزامي^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢)
 الزبير بن موسى ، عن أبي الحويرث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قبات^(١٤)
 ابن أشيم الكِنَاني : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

-
- (١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ،
 وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي
 يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي
 ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .
 (٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .
 (١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحزامي » ، وفي س : « الحرامي » ، والصواب
 في اللباب ٢٩٦/١ . والحزامي ، بكسر الحاء وبالألف والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجدة الأعلى .
 (١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ،
 والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قبات » ، وفي س : « قيات » ،
 والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له ،
 في أسد الغابة ١٩٠/٤ وانظر في ضبط « قبات » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَسْنُّ مِنْهُ ، ولد رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عام الفيل .

وتمام الكتاب في جزأين^(١) مسموعٌ له .

انتهى كلام عبد الغافر .

وقد^(٢) ساق الحافظ^(٣) ابن عساكر [من]^(٤) أوَّلَه إلى قوله : « ومما^(٥) » [كان]^(٦) يعترض به عليه^(٧) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .

فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصُّبٌ له ، كما أن ما فعله الذهبي تعصُّبٌ عليه ؟

قلت : يَحْتَمِلُ أن يكون الأمر كذلك ، ويَحْتَمِلُ أن يكون لكونه لم يَرِ^(٨) إشاعة ذلك عن مثل هذا الإمام ، مع القَطْع بأنه غيرُ قَادِحٍ فيه ، وأما^(٩) الذهبي فإنه^(١٠) ذكر ذلك ، وَضَمَّ إليه ما شاء ، وسأوقفك^(١١) عليه ، وسأتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدِّ نِجَاز الغرض ، من ذِكر ما أنا بصَدْرِهِ^(١٢) إن شاء الله تعالى^(١٣) .

ومن كلام المترجمين لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثَرُهُم اجْتَزَأ بكلام عبد الغافر .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماماً في علم الفقه ، مذهباً ، وخلاقاً ، وفي أصول الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله^(١٤) الحفصي .

(١) في الطبوعة : « جزء من » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في الطبوعة : « ساقه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز . (٤) في الطبوعة ، ز : « وما » ، والمثبت في س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة ، س ، وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلاً فيما أورده ابن عساكر .

(٧) في س بعد هذا زيادة عما في الطبوعة ، ز : « في » . (٨) في الطبوعة : « وأن » والصواب في : ز ، س . (٩) في الطبوعة : « فانه » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في الطبوعة : « وسأوقفك » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، ز .

(١٢) في س : « عبيد الله » ، والصواب في : الطبوعة ، ز ، والباب ١/٣٠٨ .

والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم لجد المنتسب إليه .

ووليّ التدريس بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرّس مدة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة ، واشتغل بالعبادة .

وقال الحافظ أبو سعد بن السّمعيّ فيهِ : من لم ترَ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتعرّض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّائيّ الحافظ الطّوسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيح البخاريّ ، ومسلم .

قال : وما أظنُّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فبسيّر ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره لشيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّئي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حدّث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسماع الغزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّوّائيّ ، لسماع « الصّحيحين » مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاز الترجمة ، وذكر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد^(٤) ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان]^(٥) أظنُّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسَّ في كتابه ، قاله أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بشيء » ، والمثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ز : « ترك » ،

والمثبت في : س . (٤) في س : « إن المعتاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في ز ، س . ولعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنُّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّانيّ الأمة بالاتّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعينُ وقته وأوانه ، ومن شاع ذكره في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائفُ على تبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، واشتهر بحججه ، وأدلتها المناظرون ، وظهرت بتنقيحاته فصائحُ المبتدعة والمخالفين ، وقام بنصرِ السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنفاته في الدنيا مسيرَ الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرةٌ ، فلا نُطيل ، ففيما ذكرناه^(١) مَقْنَعٌ وبَلاغٌ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السَّمانيّ : قرأت في كتابِ كتبه الغزاليّ ، إلى أبي حامد [بن]^(٢) أحمد ابن سلامة ، بالمَوْصِلِ ، فقال في خلال فضوله : أما الوعظُ فلست أرى نفساً أهلاً له ؛ لأنّ الوعظُ زكاةُ نصابٍ به الاتِّعَاضُ ، فمن لا نصابَ له كيف يُخرجُ الزكاةَ ؟ وفاقدُ^(٣) الثوبِ كيف يسترُ به^(٤) غيره ، ومتى يستقيم الظلُّ والعودُ أغوجٌ ؟ وقد أوحى الله تعالى إلى عيسى^(٥) ابنِ مريمَ عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ اتَّعَظْتَ فِعِظْ النَّاسَ ، وإلا فاستحيِ مِنِّي . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد^(٥) بن محمد [بن]^(٦) الخليل النوقانيّ ، يَمْرُؤُ ، مذاكرةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ درسَ الإمام أبي حامد الغزاليّ لكتاب « إحياء علوم الدين » ، فأنشد^(٧) :

(١) في المطبوعة . « ذكرناه » ، وفي س : « أوردناه » ، والثبت في : ز .
(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبريه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وتقدم في رجال هذه الطبقة محمد بن أحمد بن الخليل النوقانيّ أبو سعد ، ومحمد بن أسعد ابن محمد النوقانيّ السديد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .
(٧) البيتان في إتحاف السادة المتقين ١/ ٢٥ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَجَبَّ أَوْطَانُ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَا رَبُّ قَضَائِهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ^(٢)

قال : فبكي ، وأبكي الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرئ ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مؤدعا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى العين
النائب^(٣) أبي القاسم البیهقي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز التولي للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المعين ، فقلت
له : كنت بهرة عند عمه المعين ، وكان العماد الطوسي جاء بمحضري في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى شكرك^(٥) ، وثناءك عليه ، قرّبه ،
^(٦) ورضي عنه .

فقال الإمام الغزالي : سلم الكتاب إلى المعين ، وأقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ بِنَانَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ^(٧)

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري^(٨) ، المؤذن^(٩) : رأيت
بالإسكندرية ، في سنة خمائة ، في إحدى شهرى المحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،
كان الشمس طلعت من مغربها ، فبهر ذلك بعض المعبرين يدعق نحدث فيهم ، فبعد أيام
وصلت الراكب بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمرية^(١٠) .

- (٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « الثابت » ، وفي ز : « النات » ، والمثبت في : س .
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : ز ، س .
(٥) في س : « خطك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،
والمثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نوى بالشكر » ، والمثبت في : س .
(٨) في المطبوعة : « العبدلي » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤذب » . (١٠) المرية : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من
أعمال الأندلس . معجم البلدان ٤ / ٥١٧ .

وعن ^(١) الإمام فخر الإسلام ^(٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظامية ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن العادة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعاً وزيد أن تكون دعوتك كرتبتك ^(٣) في العلم .

فقال الغزالي : سمعاً وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليكم ، والتعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتعيين لنا ، فريد الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبرٌ وخلٌ وبقل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ، ومن الخلو كذا .

فقال : سمعاً وطاعة ، والتعيين بعد سنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلمنا الكل إليك ، لمعلمنا أننا إن جربنا معك على قاعدة النظر ، حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

^(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الغزالي [و] ^(٥) يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ^(٦) في المنام ، وأبا بكر ^(٧) ، وعمر ، رضي الله عنهما ، بجانبه ، والغزالي ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلم في ،

(١) في س : « وعلى » ، والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وفي ز : « برسك » ، ولعلها : « برتبتك » ، والثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س

« وكان في زمانه » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هاتوا الشياطين، وأمر به، فضرِبَ^(١) لأجل الغزالي، وقام هذا الرجل من النوم، وأثر الشياطين على ظهره، ولم يزل، وكان يبكي ويحكى للناس، وسنحكي منام أبي الحسن بن حرزهم المغربي التعلّق بكتاب «الإحياء» وهو نظير هذا.

وحكى لي بعض الفقهاء أهل الخير بالديار المصرية، أن شخصاً تكلم في الغزالي، في درس الشافعي^(٢) [وسبّه]^(٣)، فحمل هذا الجاركي من ذلك همماً مفزطاً، وبات تلك الليلة، فرأى الغزالي، في النوم، فذكر له ما وجد من ذلك، فقال: لا تحمل همماً، غداً يموت. فلما أصبح توجه إلى درس الشافعي^(٤)، فوجد ذلك الفقيه قد حضر طيباً في عافية، ثم خرج من الدرس، فلم يصل إلى بيته، إلا وقد وقع من على الدابة، ودخل بيته في حال التلّف، وتوفي آخر [ذلك]^(٥) النهار.

ومما يمدّ من كرامات الغزالي أيضاً، أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب، الملقّب بأمر المسلمين، وكان أميراً عادلاً، نزيهاً، فاضلاً، عارفاً بمذهب مالك، خيّل^(٦) إليه لما دخلت مصنّفات الغزالي إلى المغرب أنها مشتملة على الفلسفة المحضّة. وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الغزالي، وتوعّد بالقتل من وجد عنده شيء^(٧) منها، فاختلف حاله وظهرت^(٨) في بلاده مناكير كثيرة، وفويت عليه الجند، وعلم من تقية العجز، بحيث كان يدعو الله بأن يُقيض للمسلمين سلطاناً يقوى [على]^(٩) أمرهم، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي.

ولم يزل من^(١٠) حين فعل^(١١) بكتب الغزالي ما فعل في عكس ونكدر إلى أن توفي.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بين يديه». (٢) في المطبوعة، ز: «الشافعية»، والمثبت في: س، وسيأتي. (٣) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٤) في المطبوعة: «الشافعية»، والمثبت في: ز، س. (٥) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٦) في المطبوعة: «حل»، وفي ز: «حل»، والمثبت في: س. (٧) في س: «شيئاً» والمثبت في: المطبوعة، ز. (٨) في س: «وظهر»، والمثبت في: المطبوعة، ز. (٩) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (١٠) في المطبوعة: «حسن فعله»، والصواب في: ز، س.

(ومن الرواية ، عن حجة الإسلام ، سقى الله هذه)

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيّ ، عن الحافظ عبد العظيم المُنْدَرِيّ ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور^(٣) فتح بن خلف السَّعْدِيّ ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطُّوسِيّ ، أخبرنا محي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزَّالِيّ ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشَّجَاعِيّ الزُّوزَنِيّ ، بِرُوزَنَ ، في داره ، قراءةً عليه ، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسِّر^(٥) [حدثنا^(٦)] أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) ^(٨) حَفِيدُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ^(٩) ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطَّائِيّ ، بالبصرة ، حدثني^(٩) أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن موسى الرِّضَا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١١) ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن علي ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن علي ، حدثني أبي ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، شَابَهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصَلِيَّتُهُمْ غَارِمٌ »^(١١) ، الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا] ^(١٢) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة الثقلين ٢٠/١ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والمثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أبو القدور » ، والمثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٥) في المطبوعة : « المقبري » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين ، والعبر ٩٣/٣ .

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين . (١٠) في إتحاف السادة الثقلين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « غارم » ، وفي س : « غارم » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف

السادة الثقلين . والعارم : هو الخبيث الشرير . النهاية ٢٢٣/٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين .

مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُّوكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَّرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيعَةِ
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٌ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُوَلِّهِمُ اللَّهُ أَمْرَاءَ ظَلَمَةٍ ،
وَوُزَرََاءَ خَوْنَةٍ ، وَرُفَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعْ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتَافَاً ،
وَرِخْصًا مَجْجِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .
هذا حديث ضعيف [وَاهٍ]^(٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦)
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاءً ، بنوقان^(٨) في
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي :

أَرْقُهُ بِيَالِ امْرِئٍ يُعْمَى عَلَى ثِقَةٍ أَنْ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ رِزْقُهُ^(٩)
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلَقُهُ
إِنْ الْقِنَاعَةُ مَنْ يَخْلُلُ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِقُهُ

(١) في س : « ويدبسون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودناب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طبع » بفتح الطاء وباء موحدة
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمان . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،

ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمان فيما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير في الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت

في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أَنْ يَنْالِ امْرِئٌ » ، وفي ز : « أَرْقُهُ بِيَالِ

امْرِئٍ عَمَى » ، وفي س : « أَرْقُهُ بِحَالِ امْرِئٍ عَمَى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أَرْقُهُ بِيَابِ امْرِئٍ

عَمَى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب السُّنْدِ ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن عبد الملك^(٤) « بن مويه » العبدري ، قال : أنشدني أبو بكر [بن]^(٥) العرابي قال : أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه :

سَقَمِي فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي^(٦)

وَعَذَابُ رِثْضُونَ بِهِ فِي فَمِي أَحْلَى مِنْ التَّيَمِّمِ

مَا لُضِرَّ فِي حَبِّكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهُ مِنْ أَلَمِ^(٧)

وبالسند^(٨) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأسعد البزار ،

عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(٩) محمد بن أبي عبد الله الجوهري ، قال : أنشدنا لأبي حامد^(١٠) :

فَقَهَاؤُنَا كَذِبًا لِقَرِّ النَّبِرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ
خَيْرٌ دَمِيمٌ تَحْتَ رَائِقِ مَنَظَرٍ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسِ^(١١)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزاهري » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي

المشبه ١٠٤ : « عبد الملك بن مويه » بضم الباء والنون — شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية ، وفي المعبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن مويه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « مويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين

٢٤/١ . (٩) في س : « أنشدني » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(١٠) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « خير دميم » ،

وفي الواقي : « خير دميم » والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بيان .

[أخبرنا]^(١) علي بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي^(٢) أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الفزاري ، لنفسه^(٣) :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ^(٤)
وَلَقَدْ عَمِدْنَاهُ بِحُلٍّ بَرُّجَهَا وَمِنَ الْمَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ
وَمَا أَنْشَدَ فِيهِ :

أَنشَدَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٥) بِنَ عَبِيدِ بْنِ^(٥) يَوْسُفَ الطَّرَا بُلْسِي ، لِنَفْسِهِ :
هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرٌ أَحْسَنَ اللَّهُ خَلَاصَهُ
بَبْسِيْطٍ وَوَسِيْطٍ
وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَهُ
وَقَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِي ، بِرِثِيهِ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ ثَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدْرِ أَشْرَفُهُ
فَمَا لَمْ يَمْتَرِ فِي اللَّهِ عِبْرَتَهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ^(٧)
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تُسْتَوِي قُوَى جَلْدِي فَالْطَّرْفَ تُسَهِّرُهُ وَالْذِمَّةَ تُنَرِّفُهُ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة : « الأمدى » ، وفي ز : « الأندى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأندى » ، والثبت في : س .
والأندى ، بضم الألف والنون الساكنة ودال مهملة ، نسبة إلى أندية ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧ وانظر المشبه ه ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .
(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .
(٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ، والواقي ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خداه » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي الإتحاف والنجوم : « قرا يجمل بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، ومعجم البلدان ٣/٢٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ، والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فما لم يمتري » ، وامترى : الدمع : استخرجه . القاموس (م ر ي) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَمَالَهُ خُلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ^(١)
 مَضَى فَأَعْظَمُ مَفْقُودٍ فُجِئَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُفُهُ^(٢)
 وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] ^(٣) الْمَعَانِي ، ^(٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى :
 بَكَيتُ بِعَيْنَيَّ وَاجِمَ الْقَلْبِ وَالِهِ فَتَى لَمْ يُوَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُوَالِهِ^(٥)
 وَسَيِّبْتُ دَمْعًا طَالُ مَا قَدْ حَبَسْتُهُ وَقَلْتُ لَجَفْنِي وَالِهِ ثُمَّ وَالِهِ
 أَبَا حَامِدٍ مُحْيِي الْعُلُومِ وَمَنْ بَقِيَ صَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ^(٦)

﴿ ذَكَرَ عِدَّةَ مَصْنَفَاتِهِ ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .
 وفي سائر العلوم :

كتاب « إحياء علوم الدين » .

وكتاب « الأربعين » .

وكتاب « الأسماء الحسنى » .

و « المستصفى » في أصول الفقه .

- (١) في ز : « فَمَالَهُ حَلَهُ » ، وفي س : « فَمَالَهُ حَلَمَهُ » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « فِي الزَّهْدِ مُنْكَرَةٌ » ، وفي الإتحاف : « فِي الزَّهْدِ تُنْكَرُهَا » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وَمَالَهُ شَبْهٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ » . (٢) في الواق : « وَأَعْظَمُ مَفْقُودٌ » .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .
 (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .
 (٥) في المطبوعة : « بَعَيْنِي رَاحِمَ الْقَلْبِ » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .
 (٦) في ز : « وَمَنْ بَقِيَ » ، وفي س : « وَمَنْ نَقِيَ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صَدْرُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالَهُ » ، وفي س : « صَدَا الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ رَمُوصِقَالَهُ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لعجز البيت ، هي :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « المتحول » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصين المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « الباب المتبخل »^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل »^(٢) في بيان مسائل^(٣) التعليل .
و « الاقتصاد في الاعتقاد »^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك »^(٥) النظر .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إنباج المواقف في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « والباب المتحل » ، وفي ز : « والبيان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية » ، ومنهاج العابدين ، و « وسياقى في الرد على الباطنية » المستظهرى ، و « قواعد الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسائل » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الاعتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
 و « جواهر القرآن » .
 و « بيان فضائح الإمامية » .
 و « غور^(١) الدور » في المسألة الشريجية ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنفه الأول فيها ، السمي « بناية النور في دراية الدور » .
 و « كشف علوم الآخرة » .
 و « الرسالة القدسية » .
 و « الفتاوى » .
 و « ميزان العمل » .
 و « قواصم^(٣) الباطنية » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
 و « حقيقة الروح » .
 و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
 و « عقيدة المصباح » .
 و « المنهج الأعلى » .
 و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
 و « المراج » .
 و « حجة الحق » .
 و « تنبيه الغافلين » .

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
 (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والمثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أن جولدسبير يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السبكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
 (٤) في س : « أخوات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

و « المكنون » في الأصول .

و « رسالة الأقطاب » .

و « مسلم السلاطين »^(١) .

و « القانون الكلى » .

و « القربة إلى الله » .

و « معيار »^(٢) العلم .

و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .

و « أسرار اتباع السنة » .

و « تلبس إبليس » .

و « البادى والغايات »^(٣) .

« الأجوبة » .

وكتاب « عجائب صنع الله » .

و « رسالة [الطير] »^(٤) .

« الرد على من طعن » .

« ذكر المنام الذى أبصره الإمام عام السَّوِيَّ بِمَكَّة »

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام

أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي هُرَيْرَةَ الإسفَرَايْنِيَّ ، الصوفي ، بدمشق ، قال :

(١) في س : « سلم الشياطين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف

في هذا الاسم ، في مؤلفات الغزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معناد » ، وفي ز : « معاد » ،

والثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوي أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . مؤلفات

الغزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المنادى والصامات » ، والثبت في : س ، وانظر ملاحظة

بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ،

وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طعن » مؤلفات الغزالي ٣٣٧ .

(٥) تبين كذب الفترة ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحـد زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن (أنـجـا بن^(١)) عامر [العربي] (٢) السَّوِيَّ (٣) ، بمكة ، حرسها الله ، يقول :

دخلتُ المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان بي نوعا تكسر^(٤) ودوران رأس ، بحيث إنني لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب^(٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرامثي^(٦) عند باب الحزورة^(٧) مفتوحاً ، فقصدته ، ودخلت فيه ، ووقعت على جنب الأيمن ، بحذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يدي تحت خدي ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنتفض طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونشر مُصَلَّاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة قبله ، ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة ، مُرسِلاً يديه فيها ، على عادتهم ، وكان يسجد على ذلك اللُوح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يُمكك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبله ، ووضعه على عينيه ، ثم قبله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نجام بن » .

(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه

النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الرى وهمدان . الباب ١/ ٢٥٥ . (٤) في المطبوعة ، ز :

« تكسير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والمثبت في : المطبوعة ،

ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر

الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « الغزورة » ، والصواب ما أثبتناه ،

فقد جاء في معجم البلدان ٢/ ٢٦٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ...

وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة

سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

وجاء في العقد الثين ١/ ١١٩ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامث عند

باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامث ،

المعروف الآن برباط ناظر الخاس عند باب الحزورة ، الصحف باب عزورة ، بالجانب الغربي ... » .

قال : فلما رأيتُ ذلك كرهته ، واستوحشت [منه] ^(١) ذلك ، وقلت في نفسي : ليت كان ^(٢) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حياً فيما بيننا ؛ ليخبرهم بسوء صنيعهم ، وما هم عليه من البدعة .

ومع هذا التفكر كنت أطرّد النوم عن نفسي ، كي لا يأخذني ، فتفسد طهارتي .
فبينما أنا كذلك ، إذ طرأ على الناس ، وغلبني ، فكأني ^(٣) بين اليقظة والنّام ، فرأيت عرصة واسعة ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون ^(٤) وفي يد كل واحدٍ منهم كتابٌ مجلّد ، وقد تخلّقوا كلهم على شخص ، فسألتُ الناس عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرؤا مذهبهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحّحوها ^(٥) عليه .

قال : فبينما أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [أهل] ^(٦) الحلقة ، ويده كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضي الله عنه ، فدخل في وسط الحلقة ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكماله ، متلبساً بالثياب البيض المغسولة النّظيفة ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زي أهل التصوف .
فرد عليه الجواب ، ورحّب به ، وقد ^(٧) الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضي الله عنه ، ويده كتاب ، فسلم وقد بحسب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبَه واعتقاده [عليه] ^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآتية في : المطبوعة ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأني » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصحّحوها » ، وفي التبيين : « ويصحّحوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ز ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يتعبد بحجب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كراريس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] ^(١) ، وزجره ، وأخذ الكراريس من يده ، ورعى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت ^(٢) قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فناديت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدى ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء ؟ » ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذى صنّفه الغزالي .

فأذن لي بالقراءة ، فقدمت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتي الشهادة ، التى هى أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، ذى ^(٤) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادى صفوة ^(٥) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ^(٦) ، النعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق ^(٧) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ^(٨) صلى الله عليه وسلم ^(٩) ، واقتفاء صحبه ^(٩) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « تقدمت » .

والثابت في : س ، والتبيين . (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،

والثابت في التبيين . (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والثابت في : س ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « السعيد » ، والثابت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في التبيين : « السابق » .

(٨) زيادة من التبيين . (٩) في الأصول : « صحبه » ، والثابت في التبيين .

المتحلّي^(١) لهم في ذاته وأفعاله بحاسنِ أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المعروف إياهم في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، متفرد^(٢) لا ند له ، وأنه قديم لا أول له ، أزلي لا بداية له ، مستمر الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ، لا يقضى عليه بالانقضاء^(٣) تصرُّم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسم مصوّر ، ولا جوهر محدود مقدّر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهر ولا تحلُّه الجواهر ، ولا بعرض ولا تحلُّه الأعراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثل موجود ، [و]^(٤) ليس كشيء^(٥) شيء ، ولا هو مثل شيء .
وأنه لا يحُدُّه المقدار ، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراده ، استواء منزهاً عن الماسة ، والاستقرار ، والتمكّن ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وحملته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية^(٧) لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتحلّي » . (٢) في التبيين : « مفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسما]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريب من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُربُه قُربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائن^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .
وأنه مُقدس عن التغير^(٨) والانتقال ، لا تحلُّه الحوادث ، ولا تغيره^(٩) العوارض ، بل لا يزال في نُعوتِ جلاله مُنزَّها عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعتول ، مَرئيُّ الذات بالأبصار ، نعمة منه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعيم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتريه قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يمارضه فناء ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعِزة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطوَّرات بيَمينه ، والخلائق مقهورون في قُبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يحله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تغيره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يعزُب عن قدرته نصارىفُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تُتناهى معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يعزُب عن علمه مثقالُ ذرَّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَبيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفِيفَات السرائر ، بعلم^(٢) قديم أزليٍّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مریدٌ للسكائنات^(٥) ، مدبِّرٌ للحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملك والمذكوت قليلٌ أو كثير ، صغيرٌ أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضرر ، ^(٨) إيمانٌ أو كفر ، عرفانٌ أو نكر ، فوزٌ أو خسر ، زيادةٌ أو نقصان^(٩) ، طاعةٌ أو عصيان ، كفرٌ أو إيمان ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكمه ومشيئته .
فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لَفَتَةٌ ناظِرٌ ، ولا فَلَئَةٌ خاطر ، بل هو المبدئُ المعيد ، الفعَّال لما يُريد .

(١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في المطبوعة زيادة : « يعلم » ، والمثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « السكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتي بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في المطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا ممقَّب لقضائه ، ولا مهزَّب لعبده عن معصيته إلا بتوفيقه ورحمته ، ولا قوة على ^(١) طاعته ، إلا بمحبته وإرادته .

لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحرِّكوا في العالم ذرَّةً ، أو يُسكِّنوها ، دون إرادته ومشئته عجزوا ^(٢) عنه .

وأنَّ إرادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مرئياً في أزله لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .

فوجدت في أوقاتها ، كما أراد في أزله ، من غير تقدُّم و ^(٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .

دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن .

﴿ السمع والبصر ﴾

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويرى ، لا ^(٤) يعزُّب عن سمعه مسموع ، وإن خفى ، ولا يغيب عن رؤيته مرئي ، وإن دقَّ .

لا يحجب سمعه بُعد ، ولا يدفع رؤيته ظلام .

يرى من غير حدقة وأنفان ، ويسمع من غير أصمخة وآذان ، كما يعلم بغير قلب ، ويدبِّط بغير جارحة ، ويخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته ذات الخلق .

﴿ الكلام ﴾

وأنه متكلم ، آمرٌ ، ناهٍ ، واعدٌ ، متوعِّد بكلام أزلي ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

(١) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « عجزوا »

والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث^(١) من أنسِلال هواء، أو اصْطِكاك أجرام، ولا^(٢) بحرف ينقطع^(٣) بإطباق شفة، أو تحريك لسان.

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ.

وأن القرآن مقروء بالألسنة، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب.

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال

إلى^(٤) القلوب والأوراق.

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما^(٥) يرى الأبرار^(٦)

ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض.

وإذ^(٧) كانت له هذه الصفات كان حياً، عالماً، قادراً، مريداً، سميعاً، بصيراً، متكلماً،

بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات.

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجود سواه، إلا وهو حادث بفعله، وفائض من عدله، على أحسن الوجوه،

وأكملها، وأتمها، وأعدلها.

وأنه حكيم في أفعاله، عادل^(٨) في أقضيته، ولا يقاس عدله بعدل العباد، إذ العبد

يُتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف

لغيره ملكاً، حتى يكون تصرفه فيه ظالماً، فكل^(٩) ما سواه^(١٠) من جن وإنس^(١١)،

وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة: « يحدث »، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٢) في المطبوعة: « حرف منقطع »، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٣) في المطبوعة، ز: « في »، والمثبت في: س، والتبيين. (٤) في س: « ترى الأبدان »،

والمثبت في: المطبوعة، ز، والتبيين. (٥) في المطبوعة: « وإذا »، والمثبت في: ز، س، والتبيين.

(٦) في التبيين: « وعادل ». (٧) في س: « وكل »، والمثبت في المطبوعة، ز، والتبيين.

(٨) في المطبوعة، ز: « من إنس وجن »، والمثبت في: س، والتبيين.

ومحسوس ، حادث ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(١) بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٢) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقاً في الأزل من كلمته ، لا لا فتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومتطول بالإتمام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٣) الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٤) على عباده أنواع العذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٥) ظالماً .

وأنه يُثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل ، ولا يُتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٦) عليه حق .
وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بمثل الرسل ، وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا أمره ، ونهيته ، ووعدته ، ووعيدته ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

(معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم)

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب »

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التبسم » .

إذ انتهيتُ إلى نعمة^(١) ، وصِفَتِه ، فالتفتُ إلى وقال : أين الغزالي ؟

فإذا بالغزالي كأنه واقف على الحلقة ، بين يديه .

فقال : ها أنا ذا يا رسول الله .

وتقدّم ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فرد عليه الجواب ، وناولته يده العزيزة ، والغزالي يقبل يده^(٢) ، ويضع خديته عليها ؛

تبرُّكاً به ، وبيده العزيزة المباركة ، ثم قعد .

قال : فما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر استبشاراً بقراءة أحدٍ مثل

ما كان بقراءة في عليه « قواعد العقائد » .

ثم انتهتُ من النوم ، وعلى عيني أثرُ الدمع ؛ مما رأيتُ^(٣) من تلك الأحوال ،

والمشاهدات ، والكرامات ؛ فإنها كانت نعمةً جسيمةً من الله تعالى ، سيما في آخر الزمان ،

مع كثرة الأهواء .

فنسأل الله تعالى أن يثبتنا على عقيدة أهل الحق ، ويحيينا عليها ، ويميتنا عليها ، ويحشرنا

معههم ومع الأنبياء ، والمرسلين ؛ والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا ،

فإنه بالفضل جدير ، وعلى ما يشاء قدير .

قال الشيخ الإمام أبو القاسم الإسفراييني : هذا معنى ما حكى لي أبو الفتح السّاوي ،

أنه رآه في المنام ؛ لأنه حكاة^(٤) لي بالفارسية ، وترجمته أنا بالعربية .

وتتمّة الفصل الأول ، من^(٥) فصول « قواعد العقائد » ، الذي يتمُّ الاعتقاد به ، ولم يتفق

قراءته إياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن المصلحة إثباته ليكون الاعتقاد تاماً

في نفسه ، غير ناقص لمن أراد تحصيله وحفظه :

(١) في المطبوعة : « بعته » ، وفي ز : « بعته » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « التعريفة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٣) في س : « رأيت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « حكا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في س : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

بعد قوله ^(١) : « وأنه تعالى بعث النبي الأمي ، القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسائله ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :

فمنسوخ بشرعه ^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو ^(٣) قول : « لا إله إلا الله » مالم ^(٤) تقترن بشهادة الرسول ، وهو [قول] ^(٥) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فالزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل ^(٦) إيمان عبدٍ حتى يؤمن ^(٧) بما أخبر ^(٨) عنه بعد الموت .

وأوله سؤال مُنكر ونكير ، وهما شخصان مهيبان ، هائلان ، يقعدان العبد في قبره سويّاً ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرّسالة ، ويقولان : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتّانَا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنَةِ القبر ^(٩) بعد الموت .

وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكِفَتَيْنِ واللسان ، وصِفَتُهُ في العِظَم أنه مثلُ طباق ^(١٠) السموات والأرض ^(١١) ، تُوزَن فيه الأعمال بقُدْرَةِ الله تعالى ، والسَّنج يومئذٍ مثاقيل الذرِّ والخردل ، تحقيقاً لتمام العدل .

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشريعته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وهي » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقترن

بشهادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تكملة من التبيين .

(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن »

والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ،

والتبيين . (٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين :

(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرض » ، والمثبت في : س ، والتبيين

وتُطَرَّحُ صحائفُ الحسناتِ في صورةٍ حسنةٍ في كِفَّةِ النورِ ، فيثقلُ بها الميزانُ على قدرِ درجاتِها عندَ الله ، بفضلِ الله تعالى ، وتُطَرَّحُ صحائفُ السيئاتِ في كِفَّةِ الظُّلْمَةِ ، فيخِفُ بها الميزانُ ، بعدلِ الله تعالى .

وأن يؤمن بأن الصراط حقٌّ ، وهو جسرٌ ممدود على مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أحدٌ من السيفِ وأدقُّ^(١) من الشعرة ، تَزِلُّ عليه أقدامُ الكافرين ، بحكمِ الله ، فيهِوَى بهم إلى النارِ ، وتثبتُ عليه أقدامُ المؤمنين ، فيُساقون إلى دارِ القرارِ .

وأن يؤمن بالحوّضِ المورودِ ، حوضِ محمد صلى الله عليه وسلم ، يشرب منه المؤمنون قبل دخولِ الجنة ، وبعد جوازِ الصراطِ ، مَنْ شَرِبَ منه شَرْبَةً لم يظْمَأْ بعدها أبداً ، عرضه مسيرةُ شهرٍ ، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبنِ ، وأحلى من العسلِ ، حوله أباريقُ عددِها عددُ نجومِ السماءِ ، فيه ميزابانِ يصُبَّان من الكوثرِ .

ويؤمن بيومِ الحسابِ ، وتفاوتِ الخلقِ فيه إلى مناقشِ في الحسابِ ، وإلى مُسامحِ فيه ، وإلى مَنْ يدخل الجنةَ بغيرِ حسابٍ ، وهم المقرَّبون ، فيسأل مَنْ شاء من الأنبياء عن تبليغِ الرسالة ، ومن شاء من الكفار عن تكذيبِ المرسلين ، ويسأل المبتدعةَ عن السُّنَّةِ ، ويسأل المسلمين عن الأعمالِ .

ويؤمن بإخراجِ الموحدين من النارِ ، بعد الانتقامِ ، حتى لا يبقى في جهنَّمَ مَوْحِدٌ ، بفضلِ الله تعالى .

ويؤمن بشفاعَةِ الأنبياءِ ، ثم العلماءِ ، ثم الشهداءِ ، ثم سائرِ المؤمنين ، كلٌّ على حسبِ جاهِهِ ، ومنزلَتِهِ .

ومن بَقِيَ من المؤمنين ، ولم يكن له شفيعٌ ، أخرج بفضلِ الله تعالى . ولا يُخلَّدُ في النارِ مؤمنٌ ، بل يُخرَجُ منها مَنْ كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من الإيمانِ . وأن يمتقدَّ فضلُ الصحابةِ ، وترتيبهم ، وأن أفضلَ الناسِ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أبو بكرٍ ، ثم عمرُ ، ثم عثمانُ ، ثم عليٌّ ، رضى الله عنهم .

(١) في س : « وأرق » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ، ويُدْخِلَ عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صَلَّى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [مما] ^(١) وردت [به السنة] ^(٢) ، وشهدت به الآثارُ ، فمن اعتقد جميع ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحق ، وعصاة السنة ، وفارق رهط الضلال ^(٣) والبدعة . فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحم الراحمين . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر ^(١) كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقض عُرَى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازري ، المالكي ، مجيباً لمن سأله عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنّفه :

هذا الرجل ، يعني الغزالي ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكي لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلّوَح بها من مذهبه وسيرته ، مقام لي مقام العيان .

فأنا أقتصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جُمَل من مذاهب الموحّدين والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردّد بين هذه الطرائق لا يعدوها . ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر .

ثم أُبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفِن من حبال الباطل ، ليُحذَر من الوقوع في حباله ^(٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز ، س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ،

ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن

الثاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .

(٥) في د : « حبال » ، وفي ز : « حبال » ، والثبت في المطبوعة .

ثم أنشئ على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو] ^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استبحاره [فيها] ^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين ، فكسبته ^(٣) قراءة الفلاسفة جرأة على المعاني ، وتسهيلا للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تمرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي ^(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمة تتبعتها .

وعرّفني بعض أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل ^(٥) ، فزج مابين العلمين ، وذكر الفلسفة وحسّنها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجل من الفلاسفة ، يُعرف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدته ^(٦) قوّته في الفلسفة إلى أن حاول ردّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطّف جهده حتى تمّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيت جملا من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يُعوّل عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدري على من عوّل ^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عوّل على أبي حيان التّوحّيدي .

ثم ذكر توهية أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « النفل » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في : د ، ز : « أداه » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٧) في : د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيميده الصنف في صفحة ٣٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قص الأظفار :
أن تبدأ بالسَّبَابَةِ ؛ لأن لها الفضل على بَقِيَّةِ الأصابع ، لكونها المُسَبَّحَةُ ، إلى آخر ما ذكر
من الكيفية ، وذكر فيه أثراً .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِمًا إجماعاً .
قال : ومن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بعكس ما قال ، فحقيق أن لا يُوثق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَعَ في كتاب ،
فليت شعري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلاً فصدق ، وإن كان حقاً ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَعَ في الكتب ، أَلِغْمُوضُهُ ودِقَّتُهُ ؟
[قال] ^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرْطُوشِي ^(٢) ، فذكر في « رسالة » ^(٣)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، المتوفى سنة عشرين
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، نفح الطيب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٣/٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفح الطيب ٢٧٢/٢ .

فعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد الماسين بالأندلس . الباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلاً عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : نفح الطيب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الغزالي ، فرأيت الرجل ، وكلمته ، فرأيت رجلا من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طول زمانه .

ثم بدّأه [الانصراف]^(٢) عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمّال .
ثم تصوّف ، فهجّر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شابها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين .
ولقد كاد^(٣) ينسلخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد بتكلم في علوم الأحوال ، ومرايم الصوفية ، وكان غير أرنيس بها ، ولا خير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أتكلّم على كلامهما ، ثم أذكر كلام غيرهما ، وأتعبه أيضا ، وأجتهد أن لا أتمدّي طور الإنصاف ، وأن لا يلحقني عرق الحمية والاعتساف . وأسأل الله الإمداد بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحد منهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصلة العلم ، ودعوة الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازري ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :
أن هذا الرجل كان من أذكي المغاربة قريحةً ، وأحدّهم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو لغز الأمتة ، الذي لا يحوم نحو حماه ، ولا يدندن حول مغزاه ، إلا غوّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرّز في العلم .

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر الشكالات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصَمِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ ، رضى الله عنه ، جليلها ،
وحقيرها ، كبيرها ، وصغيرها ، لا يتعدّاها ، ويبدّع من خالفه ، ولو في التّرذيل يسير ،
والشيء الحقير .

ثم هو مع ذلك مالكي المذهب ، شديد الميل إلى مذهبه ، كثير المناضلة عنه .
وهذان الإمامان ، أعني : إمام الحرمين ، وتلميذه الغزاليّ ، وصلا من التحقيق ،
وسعة الدائرة في العلم ، إلى المبلغ الذي يعرف كلُّ مُنْصِفٍ بآئه ما انتهى إليه أحدُ يمدّها ،
وربما خالفّا أبا الحسن في مسائل من علم الكلام ، والقوم ، أعني الأشاعرة ، لاسيما الفاربة
منهم ، يستصحبون هذا الصُّنْعَ ، ولا يروّون مخالفة أبي الحسن في نقيض ولا قُطْعٍ ،
وكأنما عناه الغزاليّ ، بقوله : . . . (١)

وربما ضعفا مذهب مالك في كثير من المسائل ، كما فعلا في مسألة المصالح المرسلة ،
وعند ذكر الترجيح بين المذاهب .

فهذان أمران تفرّ (٢) المازريّ منهما ، وينضمّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة ،
[وقيل] (٣) ما رأيت سالك طريق إلا ويستتبع الطريق التي لم يسلكها ، ولم يفتح عليه
من قبلها ، ويضع عند ذلك من غيره ، لا ينجو من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة
والتمكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرته ، حتى في مشايخ الطريقة .

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوّف ، والتعمّق في الحقائق ، ومحبة (٤) إشارات
القوم ، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة ، والوقوف معها ، والكلُّ حسن ،
ولله الحمد ، إلا أن اختلاف الطريقين يوجب تباين المراجعين ، وبُعد ما بين القلبين ،

(١) في د : « بياض بأصله » ، وفي ز : « بياض » . (٢) في د : « لغزه » ، وفي ز :

« لغزه » ، والمثبت في المطبوعة ، وأصل ما في د من عزه يعزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب في الشيء .

انظر الفائق ٢/ ٢٤٠ ، واللسان (عزه) ١٣/ ٥١٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في د : « ومحنته » ، وفي ز : « ومحبه » والمثبت في المطبوعة .

لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المتبعة ، ولا المسائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو المخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بعد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يحمل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل النصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيها ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا نفعل ذلك إزراء بالمازري^(٥) ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بيئنا^(٦) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءا قلما أمن بعد ذلك [في]^(٧) النظر إلى^(٨) كلامه ، بل يصير بأذني لمحة أدلت^(٩) ، يحمل أمره على السوء ، ويكون مخطئا في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن برى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في المطبوعة : « المخطئ » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والمثبت في : المطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « بيننا » ، والمثبت في : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت » والمثبت في المطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازري بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حق إمام الحرمين ، في مسأله الاسترسال ، التي حكيها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سيهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام العميان^(٣) هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازري ، ثم لم تنته إلى أكثر من غلبة الظن ، بأنه^(٤) رجل أشعري المتقد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلا من مذاهب الموحدين ، والفلاسفة ، والتصوف ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحدين ، الذين يوحدون الله ، فالسلمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يوهم أنهم ليسوا مسلمين ، وحشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، المنسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فعاد الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقداتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلام » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » ، والثبت في المطبوعة .

وأما قوله : « الغزاليّ ليس بالمتبحّر في علم الكلام » فأنا أوافقّه على ذلك ، لكنني أقول : إن قدّمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدّمه في بقيّة علومه ، هذا ظنّي .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فنّ الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الغزاليّ ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرّح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازريّ : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلامٌ يناقض أوله آخره .
وأما دَعْوَاهُ أَنَّهُ تَجَرَّأَ عَلَى الْمَعَانِي ، فَلَيْسَتْ لَهُ جُرْأَةٌ إِلَّا حَيْثُ دَلَّ الشَّرْعُ ، وَيَدْعَى خِلَافَ ذَلِكَ [مِنْ]^(٢) لَا يَعْرِفُ الْغَزَالِيَّ ، وَلَا يَدْرِي مَع مَنْ يَتَحَدَّثُ .

وَمَنْ الْجَهْلُ بِحَالِهِ دَعْوَى أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى كِتَابِ أَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ ، وَالْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ عَمْدَتُهُ فِي « الْإِحْيَاءِ » بَعْدَ مَعَارِفِهِ ، وَعُلُومِهِ ، وَتَحْقِيقَاتِهِ الَّتِي جَمَعَ بِهَا شَمْلَ الْكِتَابِ ، وَنَظَّمَ بِهَا مُحَاسِنَهُ ، إِلَّا عَلَى كِتَابِ « قُوتِ الْقُلُوبِ » ، لِأَبِي طَالِبِ الْمَكِّيِّ ، وَكِتَابِ « الرِّسَالَةِ » لِلْأُسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ ، الْمُجْمَعِ عَلَى جَلَالَتِهِمَا ، وَجَلَالَةِ مَصْنُفَيْهِمَا وَأَمَّا ابْنُ سَيْنَا ، فَالْغَزَالِيَّ يُكْفِّرُهُ ، فَكَيْفَ يُقَالُ إِنَّهُ يُقْتَدِرُ بِهِ ؟
وَلَقَدْ صَرَّحَ فِي كِتَابِ « الْمُنْقَذِ مِنَ الضَّلَالِ » أَنَّهُ لَا شَيْخَ لَهُ فِي الْفَلَسَفَةِ ، وَسَنَحِكِي كَلَامَهُ فِي ذَلِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وقوله : « لا أدري على من عوّل في التصوف » .

قلتُ : عوّل على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أي على العلّائي^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « العلّابي » ، وفي ز : « العلّاني » ، وثابت في المطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدرى علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصّه : ^(١) ثم إنى [لما] ^(٢) ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة ^(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على مُنتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] ^(٤) ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ ^(٥) فإذا ذاك ^(٦) يمكن أن يكون ما يدّعيه من فساده حقاً ، ولم أر أحداً من علماء الإسلام ^(٧) وجهه عنايته إلى ذلك ، ولم يكن فى كتب المتكلمين ^(٨) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقّدة مُبدّدة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف ^(٩) بها عاقل عامى ، فضلاً عن يدّعي دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [هذا] ^(١٠) المذهب قبل فهمه والاطلاع على كُنْهِهِ يرْمِي ^(١١) فى عمّاية ، فشمرت عن ساق الجد فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير ^(١٢) استعانة بأستاذ ^(١٣) [وتعلّم] ^(١٤) .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنا منهم ^(١٥) بالتدريس والإفادة ، ^(١٦) لَبَلْ غُلَّةَ نَفَرٍ ^(١٧) من الطلبة ببغداد ، فأطلعنى الله تعالى

(١) صفحة ٨٢، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلسفة » ، والمثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذاك » ، والمثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذا ذاك » . (٦) فى د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته واهمه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « المسلمين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاعتراض » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والمثبت فى المنقذ من الضلال ، ونقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنوع » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « اثلاثمائة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .
ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بعد فهمه ، قريبا من سنة ، أعاوده وأراوده ،
وأفقد غوائله وأغواره ، حتى اطلعت على ما فيه من خداع ، وتليس ، وتحقيق
وتخييل^(٢) ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكاي^(٣) ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإن رأيت^(٤) (٥) أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائرة ، وفي
الذب عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيا لله^(٩)
وباللهمسلمين : نموذج بالله من تعصب يحمل على الوقعة في أمة الدين .

وأما ما عاب به « الإحياء » من توهنة^(١٠) بعض الأحاديث ، فالغزالي معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدد في كتب
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجل لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث « الإحياء » بعض أصحابنا ، فلم يشذ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

(١) في المنقذ بهذا زيادة : « المختلطة » . (٢) في المنقذ : « وتخييل » .

(٣) في المنقذ : « حكايته » . (٤) في المنقذ : « رأيهم » . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ « وصمة » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .

(٨) في المنقذ : « وصمة » . (٩) في المطبوعة : « يالله » ، والمثبت في : د ، ز .

(١٠) في المطبوعة : « توهية » ، والمثبت في : د ، ز .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُروى عن عليّ كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جرّبوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

ويروون من شعر عليّ ، كرم الله وجهه هذا (١) :

أبدأ بيمينك وبالحنصر في قص أظفارك واستبصر
واختم بسبابتها هكذا لا تفعل في الرجل ولا تمتر (٢)
وأبدأ ليسراك بإبهامها والأصبع الوسطى وبالحنصر
ويتبع الحنصر سبابة ينصرها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حرّته من رمد العين كما قد قرى

وأما قول المازري : « عادة المتورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال الغزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلو لم يغلب على ظنه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنمقد فصلاً للأحاديث المنكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، وتفاها عن الباري ، [و] (٣) أوجبها منفيّة ، أو شك في انتفاها ، كان كافراً .

(٤) وأما الساذج في (٥) مسألة القدم ، الخالي ، الخلو (٦) المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في ز : « إذا ما » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحالف » وأصلها : « الجلف » ، والثبت في المطبوعة .

فهو الذى ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجملة ، ناجر من حيث مطلق الإيمان الجملي^(١) .

ومن البلية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يقال عن مثل الغزالي : إنه غير موثوق بنقله ، فما أدري ما أقول ، ولا بأتني^(٢) يلقي الله من يعتقد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم المازري في العلم ، الذى أشار حجة الإسلام أنه لا يؤدع في كتاب ، فوددت لو لم يذكره ، فإنه شبه عليه .

وهذا المازري كان رجلا ، فاضلا ، ركنا^(٣) ، ذكيا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفي عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشية على ضعف الخلق ، وأمور^(٤) أخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذوق ، وأمور^(٥) أخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثُر عن الإحصاء .

وماذا يقول المازري فيما خرجه البخاري في « صحيحه »^(٥) من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ عليا ، رضى الله عنه ، يقول : حدثنا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نص العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشية على إفصاح^(٦) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : إن الأجير المشرك لا يضمن .

قال الربيع : وكان لا ييؤح به خوفا من أجير السوء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعي ، رضى الله عنه يذهب إلى أن القاضي يقضى بمليه ،

وكان لا ييؤح به ، مخافة قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الحللى » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « يأتني » ، وفي ز : « يأتني » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاي مفتوحة وكاف مكسورة . والزكاة : الفطنة .

(٤) في المطبوعة : « وأمورا » على النصب ، عطفًا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم) ٤٤/١ .

(٦) في د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : المطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعض العلم ؛ خشيةً من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر^(١) .

وأما كلام الطُّرُطُوسِيِّ^(٢) ، فمن الدَّعَاوَى العارية عن الدَّلالة ، وما أدرى كيف استتجاز في دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين اطلع على ذلك .

وأما قوله : « شابهها^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج » فلا أدرى ، أى رُمُوزٍ في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيألفها كلمة ، وقانا الله شرَّها .
وأما دعواه أنه غيرُ أنيس بعلوم الصُّوفية ، فمن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزاليَّ كان ذا قَدَمٍ راسخٍ في التصوف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزاليَّ يدرى التصوف ، فمن يدريه .

وأما دعواه أنه سقط على أمِّ رأسه ، فوقيعةٌ في العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !

كفاه الله وإيانا غائلة التعصُّب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصُّب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجؤا^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي إعمال أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعضُ المحققين : لو^(٥) لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيره لكفى .

(١) في المطبوعة : « كثير » ، والمثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وفي ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ . (٣) في المطبوعة ، د :

« بيانها » ، والمثبت في : ز ، وتقدم صفحة ٢٤٣ . (٤) في المطبوعة : « مجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والمثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والمثبت في المطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدى بها كثير من الخلق ، وقلما^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تُرينا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

وللشيخ تقى الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلامٌ لا نرتضيه ، ذكره على^(٢) المنطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحاجب .

وكتب إلى مرة الحافظ عفيف الدين المظري^(٣) ، المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصه :

« الحمد لله .

الولد^(٤) عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفتُ على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المظري ، نعم الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدي ، و [ما]^(٥) ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدي^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فشكبه له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [فيه]^(٧) زيادةً على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه]^(٧) ، وفضله واسمه قد طبَّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقى الدين ابن الصلاح^(٨) وما ذكره^(٨) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فما أشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « علماء » ، وفي د :

« عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وستين وسبع مائة .

الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٠ . (٤) في المطبوعة : « ولدي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

سليمة قلوبهم ، قد ركنوا إلى الهويّنا ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١)
عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمس في صفوفهم ، وما زال في غمرتهم حتى قلّ
شوكتهم ، وكسرهم ، وفرّق جموعهم شذراً بذراً^(٢) ، وفلق هاماً كثيراً منهم ، فأصابه
يسير من دمايهم ، وعاد سالماً ، فأرأوه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ،
وعبادتهم ، فتوهّموا أيضاً أثر الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حال الغزاة وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعد صدقٍ عند
ملكٍ مقتدر .

وأما المازري^(٣)^(٤) لأنه مغربي ، وكانت المغاربة لما وقع بهم^(٥) كتاب
« الإحياء » لم يفهموه ، فخرّفوه^(٦) ، فمن تلك الحالة تكلم المازري .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامد أنت المخلص بالحد وأنت الذي علمتنا سن الرشد
وضعت لنا الإحياء تحيي نفوسنا وتنقذنا من ربة المارد المردي

وهي طويلة ، وإن كنت لا أرتضى قوله « أنت المخلص بالحد » ، ويتأول لفاعليه^(٧) ،
أنه من [بين]^(٨) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وأي نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغزاة ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ،
والدين ، والتأله .

ولا ينكر فضل الشيخ تقي الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصده الخير ،
ولكن لكل عمل رجال .

(١) في المطبوعة : « عدا » ، والتصويب عن : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « شذر » ، وفي د : « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شذروا مندر وبذر ،

أي تفرقوا في كل وجه . اللسان (شذر) ٣٩٩ / ٤ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي د ، ز

بيان مكان كلمتين . (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « خرّفوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « فاعليه » ، والمثبت

في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا ينكر علو مرتبة المازري، ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه، أو يشرف عليه، وكل أحد إنما يتكيف بما نشأ عليه، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر، رضى الله عنهما، في هذا المقام، فالله يوفقنا وإياه لفهم مقاميهما، على قدرنا، وأما على قدرهما فستحيل، بل وسائر الصحابة لا يصل أحد من بعدهم إلى مرتبتهم؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحت ونذأب فيها، الليل والنهار، حاصلة عندهم بأصل الخلقة، من اللغة، والنحو، والتصريف، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر، يُغنى عن المنطق، وغيره من العلوم العقلية .

وما ألفت الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخوانا، يُغنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلا إلى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم، من الكتاب والسنة، فيفهمونه أحسن فهم، ويحملونه على أحسن محمل، ويزلونه منزلة، وليس بينهم من يمارى فيه، ولا يجادل، ولا بدعة، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم، ومنازلهم، قريبا منهم، ثم أتباعهم، وهم القرون الثلاثة، التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بأنها خير القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث، أصحاب بدع وضلالات، فاحتاجت العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم، ومجادلتهم، ومناظرتهم، حتى لا يلبسوا على الضعفاء أمر دينهم، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين، وغيرهم من أهل الإلحاد، شيء كثير، ورتبوا^(١) علينا شبيها كثيرة، فإن تركناهم وما يصنعون، استولوا على كثير من الضعفاء، وعوام المسلمين، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم، فأضلّوهم، وغيروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البدع والحوادث، ولم يمكن كل واحد [أن]^(٢) يقاومهم،

(١) في الطبوعة: «أوردوا»، والثبت في: د، ز .

(٢) ساقط من: د، ز، وهو في الطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لِعِدَمِ اشتغاله به ، وإنما يَرُدُّ الكلامَ من يفهمه ، ومتى لم يَرُدَّ عليه تملؤ كلُّته ، ويعتقد الجهلاء ، والأمراء ، والملوك ، [و] ^(١) المستولون على الرعيَّة صحَّة كلام ذلك البتدع ، كما اتَّفَق في كثير من الأعصار ، وقصُرَت هممُ الناس عما كان عليه المتقدِّمون .

فكان الواجب أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ، ويدفع به شبه الملحدين ، وأجره أعظم من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظ أمر بقية ^(٢) الناس عبادات التعبدين ، واشتغال الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاع الزاهدين :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصَّابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا
واللائقُ بابن الصَّلاح وأمثاله ، أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير ، وما قيَّض الله له من الغزالي ، وأمثاله ، الذين تقدَّموه ، حتى حفظوا له ما يتعبد به ، وما يشتغل به .
وما يحتمل هذا الموضعُ بسط القول في ذلك .

وإذا كان في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تُنتقد ، لا تدفع عاصم أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من منة ^(٣) للغزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فالاعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .
وما أشرت ^(٤) إليه من كلام ابن الصَّلاح في الغزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفي » ^(٥) : هذه مقدمة العلوم ^(٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة ^(٧) بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فمن أطعك .
في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سنبه عليه .
(٣) في د : « منقبة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفي ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « للعلوم » ، والثبت في : د ، والمستصفي
(٧) في المستصفي بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكل واحدة من هذه يكفر الغزالي قائلها ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يتصور أنه يقولها ^(١) .

ومما ^(٢) حكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن ^(٣) الشاذلي ، وكان سيد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .

وقال : أفى أمتيكمما حجة كذا ؟

قالا : لا .

وسئل السيد الكبير ، العارف بالله ، سيد وقته أيضاً ، أبو العباس المرسي ^(٤) ،
تلميذ الشيخ أبي الحسن ^(٥) ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصديقية العظمى .

وعن الشيخ الكبير ، [الجليل] ^(٦) ، العارف بالله ، ^(٧) «أوحيد الأولياء» ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لكلام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافي ما في : ز ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافي في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو على بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشيرازي ٤/٢ ، نكت الهميان ٢١٣

(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشيرازي ١٢/٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليماني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله يبلد اليمن ،
أراه في حدود التحسين والخمسة (٣) أنه رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعد أبواب السماء
مُفَتَّحَةً ، وإذا بمُصْبِيَةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خَلَعٌ خُضْرٌ ، ودابة
من الدواب ، فوقفوا على رأس قبر من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألصقوه الخَلَعِ
وأركبوه على الدابة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ،
حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ كُلَّهَا ، وخرق بعدها سبعين حجاباً .
قال : فتمجَّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ،
ولا أعلم لي (٦) إلى أين بلغ انتهائوه .

قلتُ : فإذا كان هذا كلام أهل الله ، ومُرائيهم في هذا الخبر ، وقد قدَّمنا كلام
أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسير من سيرته ، فكيف يسوغ
أن يقال : إنه كاذب ينسليخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فتَن كثيرة ، وتعضُّب أدَّى إلى أنهم
كادوا يحرقونه ، وربما وقع إحراق يسير ، وقد قدَّمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حِرْزَم ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن (٧) بن حِرْزَم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبمدها زاي ،
وربما قيل ابن حِرْزَم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضع الثاني ، ومكانه
في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود التحسين وخمسة » .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والثبت في : س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، « تأمل فيه » ، ثم ^(١) ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة .
 وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل ما فيها من نسخ « الإحياء » ،
 وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد
 من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا
 على إحراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك ^(٢) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،
 الذي عادته بدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
 وأبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] ^(٣) قائماً ،
 ويده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف
 عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :
 يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعة مخالفاً لسنة ، كما زعم ، ثبت إلى الله تعالى ،
 وإن كان شيئاً تستحسنه ، حصل لي من بركاتك ، فأنيصفي من خصمي .

فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة ، إلى آخره ، ثم قال : والله
 إن هذا شيء حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، يا رسول الله ،
 إنه لحسن ^(٤) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حَدَّ الْمُفْتَرِي .
 فجرد ، وضرب ، ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،
 إنما ^(٥) فعل هذا اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، ^(٦) فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والمثبت في : س .

(٢) في س : « اجتماعهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك

منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والمثبت في : س . (٦) في س : « فغفر له » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من مسامه ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متألماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثر السيّاط على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظمه ، ويبحّله^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاهما^(٢) لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليّ الله ياقوت الشاذلي^(٣) ، عن شيخه السيد^(٤) الكبير ، وليّ الله تعالى أبي العباس المرسي ، عن شيخه الشيخ الكبير وليّ الله أبي الحسن الشاذلي ،^(٥) رحمهم الله تعالى أجمعين .

رسالة الإمام حجّة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بعض]^(٥) أهل عصره {

وانصها^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقة للمتّقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين

والصلاة والسلام على سيّد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرم الله تأييده ، بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ، ما يجرى مجرى القرابة ، ويقتضى دوام الكتابة والمواصلة ، وإني^(٧) لا أصيله^(٧) بصلةٍ

(١) في د : « وينجّله » ، وفي س : وينتخله » ، والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجّله : أظهره انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، والمثبت في

س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسي ، توفي سنة سبع وسبعمئة وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشعرا ٢٠/٢

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .

(٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، والمثبت في المطبوعة

(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هي] (١) أفضل [من] (٢) نصيحة تُوصَّله إلى الله ، وتقرِّبه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُحِلُّهُ الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هي هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أُنذِّره ، إذا مُيزَّتْ عند أرباب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا في زُمرَةِ الكرام الأَكْيَاس ، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرمُ الناس ؟ فقال : « أَتَقَاهُمْ » .

فقال : مَنْ أَكْيَسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَغَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ (٦) » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهِمُّهُ أُمُورُ دُنْيَاهُ الَّتِي (٧) يَخْتَضِفُهَا عَنْهُ (٨) الموت ، وَلَا يُهَيِّمُهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ ، وَقَدْ عَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ (٩) : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (١٠) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَفَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١١) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

(٣) في س : « إليه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في س : « إليه » ، والصواب في : المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « أئین » والصواب في د ، س . (٦) في س : « بالمغفرة » ،

والمثبت في المطبوعة ، د . (٧) في المطبوعة : « يَخْفِئُهَا عِنْدَ » ، وفي د « يَخْتَضِفُهَا عِنْدَ » ، والمثبت في : س .

(٨) سورة الانقطار ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهم همته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سيرته ، وقصده ، وهمته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يعمر دنياه ، ويصلحها له إصلاحاً منغصاً ، مشوباً بالكدورات ، مشحوناً بالهموم والغموم ، ثم يختتمها بالشقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتح عن (١) بصيرته ؛ لينظر (٢) نفس ما قدمت لقد ، وليعلم أنه لا (٣) مشفق ولا ناظر لنفسه سواه (٤) .

وليتدبر ما هو بصدده .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيعة (٥) فليتنظر ، كم من قرية أهلكها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارتها (٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليفسر : كم من بئر مغطاة (٧) وقصر مشيد (٨) بعد عمارتها (٩) .

وإن كان مهتماً بتأسيس بناء ، فلي تأمل كم من قصور مشيدة البنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معنياً بعمارة الخدائق والبساتين ، فليمتبر (١٠) : ﴿ كَمْ تَرَ كُورًا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله (١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والثبت

في المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والثبت من : س .

(٤) في س : « ضيعة » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي د : « عمالها » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(٧) في س : « عمارتها » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥ - ٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥ - ٢٠٧ .

وإن كان مشغولاً ، والامياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى مُنادٍ يوم القيامة ، ابن الظلّة وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدّ لهم دواة ، وبرى^(١) لهم قلماً ، فافوق ذلك ، إلا أحضروا^(٢) ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلهم إلا من عصم الله نسوا الله فَنَسِيَهُمْ ، وأعرضوا^(٣) عن التزوّد^(٤) للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٥) في طلب جاهٍ ورياسة ، فليذكر^(٦) ماورد به الخبر : [أن]^(٧) الأمراء يُحشرون يوم القيامة في صور الذرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوؤونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٨) كل متكبرٍ جبّار .

^(٩) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسة بينهم ، ونكبر عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنْبَانِ ضَارِبَانِ أُرْسِلَا فِي زُرِيَّةٍ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فَسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » . وإن كان في طلب المال وجنّه فليتاَمَلْ قولَ عيسى^(٩) عليه السلام : يامعشر الخواريين ، العينُ مَرَّةً في الدنيا ، مَرَّةً في الآخرة ، بحقِّ أقول ، لا يدخل الأغنياء ملكوت السماء . وقد قال نبيّنا صلى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والمثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليذكروا » ، والمثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المصبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت في : س .

«وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ»^(١).
 وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ : قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
 لَعَلَّهُ [ضِيَعٌ] ^(٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ ^(٣)، فِيمَا فَرَضْنَاهُ ^(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ ^(٥)، أَوْ فِي
 وَضُوءِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] ^(٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.
 فَيَقُولُ الرَّجُلُ : جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَعْتُ شَيْئًا
 مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَنْتَمُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ ^(٧) : لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ ^(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ ثِيَابِكَ ؟

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي ثِيَابِي.

فَيُقَالُ : لَعَلَّكَ فَرَطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقٍّ ^(٩) الْجِيرَانِ،
 وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَّرْتَ فِي ^(١٠) التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ^(١١)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.
 وَيُحِيطُ هُوَ لَا بِهٍ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ ^(١٢) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْنَا إِلَيْهِ،
 فَقَصَّرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرٌ ذُهِبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ : قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
 كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرِبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ ^(١٣) وَيَسْأَلُ.
 فهذه حال ^(١٤) الأغنياء الصالحين المصلحين، التامين بحقوق الله تعالى، أن يطول
 وقوفهم في العرصات، فكيف حال المفرطين المهملين في الحرام والشبهات، المكافئين به

(١) ساقط من : س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في : س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تجاوز»، والمثبت في : س. (٤) في المطبوعة: «فرضا»

والمثبت في : د، س. (٥) في س : «الصلاة»، والمثبت في : المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في : د، س. (٧) في المطبوعة، د : «فيقول»، والمثبت

في : س، ويدل له ما يأتي. (٨) في المطبوعة : «أو اختلت»، والمثبت في : د، س.

(٩) في المطبوعة : «وجير»، والمثبت في : د، س. (١٠) في س : «التقديم والتأخير»

والمثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة : «أغنته»، والمثبت في : د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من : س، ضبط قلم. (١٣) في س : «حالة»، والمثبت في : المطبوعة، د.

المتنعمين بشهواتهم ، الذين قيل فيهم ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولت على قلوب الخلق ، فسخرها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضحكة له ، فعليه وعلى كل مستمر ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلم علاج هذا
المرض ، الذي حل بالقلوب .

فعلاج مرض القلب ^(٤) أهم من علاج مرض الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى الله
بقلب سليم .

وله دواءان :

أحدها ، ملازمة ^(٥) ذكر الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جمعوا كثيرا ، وبنوا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطرا
وغرورا ، فصارت قصورهم قبورا ، وأصبح جمعهم هباء منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملأهم ،
ومساكينهم ، صوامت ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرور عمالها . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ^(١٠) .

الدواء الثاني :

تدبر ^(١١) كتاب الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمة للعالمين .

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين ^(١٢) ، فقال : تَرَكَتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فسخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .

(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تذكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] (١)
بُكْمًا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونه بالسنتهم ، وصُمًّا عن سَماعه ، وإن كانوا
يسمعونه بآذانهم ، وعميًا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحائفهم] ، (٢) مصاحفهم
ناعمين (٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرهم .

فاحذر (٤) أن تكون منهم ، وتدير أمرك ، وأمر (٥) من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحضر !
وانظر في أمرك وأمر (٦) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وحير !
واتعظ بآية واحدة من (٧) كتاب الله ، ففيه مَقْنَعٌ وَبَلَاغٌ ، لكل ذي بصيرة ، قال
الله تعالى (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وياك ، ثم إياك ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُسْمِكُ أمرًا آخِرَةً ، ويُزِعُ
حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا ، فإن يريق (٨)
أموالهم يذهبُ بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرةُ مجرد (٩) النَّظَرِ ، فكيف عاقبة الجمع ، والطفيان ، والنَّظَرِ (١٠) !
وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] (١١) في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ،
وقد جمع بين الفضلَيْن : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام (١٢) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في د : « وامتن » ، وفي س : « وامين » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة ، د :

« واحذر » ، والمثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة المنافقون ٩ .

(٨) في المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « ترووا » ، والمثبت في : س .

(٩) في المطبوعة : « حجر » ، والمثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والنظر » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « باستتمام » ، والمثبت في : س ، وما بعده بدل .

من جهته ، ومعاونة له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد
المتجيب ، فينبغي أن يتخذ ذخرًا للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ
قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلب الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوك سبيل
التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رعونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائد
الشيطان .

هذا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم
يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فاتهمهم على دينكم^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، ويسرها عليه ، فينبغي أن يمدّه^(٧) ببركة الرضا ويمدّه^(٨)
بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظم ذخراً وعدة في الآخرة والأولى .

وينبغي أن يقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٩) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمرزب العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(١٠) :
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليجتهد أن^(١١) يجبر تقصيره في القيامة^(١٢) بتوقيره ولده الذي هو فلذة كبده ، فأعظم
حسرة أهل النار فقدّم في القيامة^(١٣) حميماً يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٤) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ
الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

(١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في :
المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « روعات » ، والصواب في : س .
(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها »
والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « ببركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س .
(٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ .
(١٠) في المطبوعة : « يجتاز المقصده في القيامة » : وفي د : « يجبر تقصيره في القيامة » ، والمثبت
في س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيامة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) [عِنْدَ اللَّهِ] ، وَأَنْ يَوْقِفَنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجِثَّاهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، بِمَنْعِهِ [وَفَضْلِهِ] ^(٢) وَكَرَمِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنْ الْفَتَاوَى ^(٣) عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فِتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الْمَشْهُورَةُ] ^(٤) .

كُتِبَ لَهُ بَعْضُ الزَّائِفِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بِبِقَائِهِ ، وَنَفَعَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحَهُ [اللَّهَ] ^(٧) أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سُبْحَانَهُ] ^(٨) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَافِ وَالْهُدَايَا ، وَمَنْحَهُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مَتَزَايِدَةً مَعَ عَدَمِ الْعَوَائِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ ^(٩) ، مَنْزَهَا عَنْ مَآئِمِهِ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوَاحٍ تَعْرِيفٍ ^(١٠) أَنْ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأْدِيبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(١١) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِرْ قَلْبَكَ [فَإِنِّي] ^(١٢) أُرِيدُ أَنْ أُزِيلَ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقِّيِّ ^(١٣) ، مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوُضَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْإِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَمْرِ الظَّاهِرِ .

(١) فِي س : « عِنْدَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
(٣) فِي س : « الْفِتَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
(٥) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَمَتَّعَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَأَدَاتِهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَعْرِفُهُ » ، وَفِي د : « يَعْرِفُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٩) زِيَادَةٌ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : د ، س .
(١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (١١) فِي س : « التَّوَقَّى » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

وهذا الرجل لا ينزع^(١) يده من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتقاصر عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يباشرها ، ويواظب عليها عادة ، لا لأجل الخلق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلفاً له ، وإن نقص اعتقاده فيها وتعظيمها^(٧) ، ما حكمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(٩) ، حصول المعرفة والقرينة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١٠) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تنفاهي أبداً ، بل تقبل الزيادة أبداً ، فلا يستغنى عن الداعي أبداً لا محالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتيج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد واردة ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيب علتى في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما^(١١) علاجه ؟^(١٢) ينعم بالجواب مستوفى^(١٢) ، حسب ما عود من شافى بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقق الريد هنا^(١٣) أن من ظن أن المقصود من التكاليف والتعب بالفرائض الفطام عما سوى الله تعالى ، والتجرد له ، فهو مضىب في ظنه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

- (١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .
 (٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والمثبت في : س .
 (٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو يعظمها » ، وفي د : « ويعظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
 (١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوقا » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ، والصواب في : س . (١٣) في س : « الريد يقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظنه أنه كلُّ المقصود ، ولا مقصودَ سواء ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرارٌ سوى الفِطام ، تقصُر بضاعةُ العقل عن دركها .

ومثلُ هذا الرجل المنخدع بهذا الظنِّ مثل رجلٍ بنى له أبوه قصرًا على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شدةً ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكَّد الوصية على ولده مرةً بعد أخرى ، أن لا يخلِّي هذا القصر عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إياك أن تسكن هذا القصر ساعةً من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فزرع الولد حول القصر أنواعًا من الرياحين ، وجأب ^(٣) من البرِّ والبحر أوقاراً ^(٤) من العود والعنبر والمسك ، وجمع في قصره جميع ذلك ، مع شداتٍ ^(٥) كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة ، فانعمرت رائحةُ الحشيش ، لما فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشكُّ أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغنيت ^(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيق على المكان ، فرمى ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيش ظهرَ من بعض ثقبِ القصر حيةٌ هائلة ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتفظن وتنبه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبه ، أن الحشيش كان من خاصيته ^(٩) دفعُ هذه الحية المهلكة .

وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاعُ الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بمقله ، والثاني ، اندفاع الحيات المهلكة ^(١٠) برائحته ، وذلك مما قصر عن دركه

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في :

د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسمًا للموثق .

(٣) في المطبوعة : « وطاب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أوتادا » ، وفي س :

« أذكارا » ، والمثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شجرات » ، والمثبت في : د ، س .

(٦) في المطبوعة : « استغنينا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة : « فرماه » ، والمثبت

في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة ، د : « فتبه » ، والمثبت في : س .

(٩) في س : « خاصته » ، والمثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .

(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاعتز [الولد] ^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسر وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى ^(٢) : ﴿ ذَلِكُمْ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ وقال ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمفروض من اعتز بعقله ، فظن أن ما هو منتف عن علمه ، فهو منتف في نفسه .
 وعند ^(٤) عرفت أهل الكمال أن قالب الأدبى كذلك القصر ، وأنه معشش حيات وعقارب مبهكات ، وإنما رقيتها وقيدتها بطريق الخاصية ^(٥) المكتوبات الشروعة ^(٦) ، بقوله سبحانه ^(٧) : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى ^(٨) : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

^(٩) فكأن الكلمات المنقوطة والمكتوبة في الرقعة ، تؤثر بالخاصية ^(١٠) في استخراج الحيات ، بل في استنخار الجن والشياطين ، وبعض الأدعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملائكة إلى السعى في إجابة الداعى ، ويقصر العقل عن إدراك كيفيته وخاصيته ، وإنما يدرك ذلك بقوة النبوة إذا كوشف النبي ^(١١) بها من اللوح المحفوظ ، فكذلك صورة الصلاة المستملة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معينة من القرآن ، متلوّة ، مختلف المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثر بالخاصية في تسكين التنين المستكن في قالب الأدبى ، الذى يتشعب منه حيات كثيرة ^(١٢) الرؤوس ، بمدد أخلاق الأدبى ، يلدغه وينهشه في القبر ، متمكنا من جوهر الروح وذاته ، أشد إيلاما من لدغ متمكن ^(١٣) من القالب أولا .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة البقرة ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٥) في : مطبوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والمثبت في : س .

(٦) في : المطبوعة : « الشروعات » ، والمثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في : المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والمثبت في : س . (١١) في : المطبوعة : « السر » ،

وفي د : « الشئ » ، والصواب في : س . (١٢) في : المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والمثبت في : س .

(١٣) في : المطبوعة : « مكن » ، والمثبت في : د ، س .

ثم يصرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْلُطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنٌ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْسًا ، صَفَتُهُ كُذًا وَكَذًا » الحديث .
ويكثر مثل هذا التَّيْنِ في خَلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، ولا يَقَعُّهُ إِلَّا الْفَرَاثُ الْمَكْتُوبَةُ ، فهي المنجيات ^(١) عن المهلكات ، وهي أنواع كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة ^(٢) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف عرضان ، أدرك هذا المغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .
● وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في الْفَقْهِيَّاتِ ، فقال : أوجب الله في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل تمام المقصود .

فقال الشافعي ، رضى الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبت من الخطر في حُكْمِكَ بأنه لا مقصود سواه ، فبِمِ ^(٣) تَأْمَنُ أَنْ ^(٤) يُقَالَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : كَانَ لَنَا سِرٌّ فِي إِشْرَاكَ ^(٥) الْغَنِيِّ ^(٦) الْفَقِيرَ مَعَ نَفْسِهِ فِي جَنْسِ مَالِهِ ، كما كان ^(٧) فِي رَمَى ^(٨) سَبْعَةِ أَحْجَارٍ فِي الْحَجِّ ^(٩) لَوْ رَمَى ^(١٠) بَدَلَهُ خَمْسَ لآلٍ ، أَوْ خَمْسَ سُكَّرَاتٍ ^(١١) لَمْ يَقْبَلْهُ .
وإذا جاز أن يتمحض التقييد في الحج ، وأن يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل ^(١٢) أَنْ يَجْمَعَ الْمَعْقُولُ وَالتَّيْقِيدُ جَمِيعًا فِي الزَّكَاةِ ؟ فَتَكُونُ إِزَالَةُ الْفَقْرِ مَعْقُولَةً ، وَالسِّرُّ الْآخَرُ غَيْرَ مَعْقُولٍ .

● وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

(١) في المطبوعة : « المنجية » ، والثبت في : د ، س . (٢) سورة المدثر ٣١ .
(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « المعنى » ، والصواب في : س .
(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والثبت في : د ، س .
(٧) في المطبوعة : « يؤدي » ، والثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ،
والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والثبت في : د ، س .

فقال الشافعي : وبم^(١) علمت أنه لا فرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استندبت مقصود الخضوع من الركوع ، وأتمت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستيكانة !

فإن قلت : لعل الله تعالى سراً في الركوع خاصة ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فلا^(٥) يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في الفاتحة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لأحروفه وأصواته ، فإنها آلات ، فهلا قال : والمقصود من حركة اللسان تأثير^(٦) القلب فلتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظهر غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع بطلانها بالإجماع .

وهذا [المغرور]^(١٢) انجرت به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة

الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « ومم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د

(٣) في س : « لي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ولا » ،

والمثبت في : س . (٥) في س : « تأثير » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليتكف » ، والمثبت في : س .

(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي د : « القراءة » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر » ،

والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) المبتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّورَ فيطفيء نور معرفته نور ورّعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتعجّب منه ، ويبدو له من الله مالم يكن يحسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) ترّيق هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يُروى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالاته^(٣) ، وقال : من بلغ رتبة الكمال ، كما بلغت ، أمِن هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّك ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، فيم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم القوادر ، استكنان الجحر تحت الرماد ، و^(٥) استكنان النار في النّناد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن مئيتته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش^(٧) من الأرض^(٨) لا يؤمن عوده مرة أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرضة لانصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لواردات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عود النبات بعد الانقطاع والانبثاق .

ونذبه على هذه المعرفة والتأمل^(٩) في ثلاثة أمور :

الأول : بداية جال إبليس ، وأنه^(٩) كيف وُصف بأنه كان معلّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والمثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة

« هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « جهلاته » ، والمثبت في : د ، س .

(٤) في المطبوعة : « إنك » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « أو » ، والمثبت

في : د ، س . (٦) في المطبوعة ، د : « الرماد » ، والمثبت في : س . (٧) زيادة من : س ،

على ما في : المطبوعة ، د . (٨) في المطبوعة : « بالتأمل » ، والمثبت في : د ، س .

(٩) في د ، س : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن (١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة (٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعباد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسته ، وتمسكه بمعقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبت الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاهة أدنى إلى الخلاص من فطنة بترء ، وكياسة ناقصة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه نهياً واحداً ؛ ليُعلم أن (٣) ركوب النهي [في] (٤) إبطال (٥) إكمال كمخالفة (٥) .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المغرور لعله [لم] (٦) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه (٦) صلى الله عليه وسلم لم يزل يلزم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر اتقاسيه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجب عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جواهرها تقاسه وشرافاً ، فينبغي (٨) أن يزاد (٩) حصنها إحكاماً وعلوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد (١٠) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . فتبين (١١) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المغرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

(١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والمثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « الكمال لمخالفة » ، وفي د : « الكمال لمخالفة » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٧) سورة الزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزاد » ، والمثبت في : س . (١٠) سورة الزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فبين » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

فيقال له : فلم زاد عليه في التهجّد وجوباً ، هلاً قال : إن ^(١) من بلغ ^(١) درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لقيل منه ، كما قيل منه أنه أحلّ له تسعة من النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يقوى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قيل من المدرس أن يأمر تلامذته بالتكرار ، والسهر ^(٢) ليلاً ، وهو ينام ويقول : ^(٣) إني قد ^(٢) باغت درجة استغنى عن ذلك ، وليس يترك أحد تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا الغرور ^(٤) إذا صار ^(٥) ضحكة للشيطان سيخر منه ، وقال [له] ^(٦) : أنت أكمل من النبي والصدّيق ، وكل من واطب على الفرائض ، وعند هذا تقطع ^(٧) الطمع من صلاحه ^(٨) ، فهو ممن قال فيهم ^(٩) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ .

﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القرية التي نالها ، والكمال الذي بلغه ، فهو كذب صريح ، ومحال ^(١٠) فاحش قبيح ؛ لأن التكليف قيمان : أمر ، ونهي .

فأما المنهيات ، مثل الزنا ، والسرقة ، والقتل ، والضرب ، والغيبة ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب ^(١١) عن القرية ، ^(١٢) وأى كمال ^(١٢) يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

-
- (١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والتشهد » ، وفي د « والتشهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « اختار » ، والصواب في : د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ . (١٠) الحال : الكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) . (١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .

وأما الأمور ، فكانزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف^(١) تحجبه الزكاة ، ولو أتق جميع ماله فقد دفع الشواغل^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته^(٣) بذلك إلا^(٤) سَلْطَنَةُ الشهوة ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيام وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فيكون^(٥) إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عشق ملكا ذا جمال ، فإذا وضع [خده]^(٧) على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيد رَوْح ، وراحة ، وقرب ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [جُعِلَتْ]^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستدانة حال^(٩) القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر^(١٠) منه في الاضطجاع والقعود ، ومهما ألقى^(١١) [في]^(١٢) قلبه أن السجود سبب حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث ألقى^(١٣) في نفسه أن السجود بحكم الأمر سبب زوال قربته وكمله ، فكل ولي سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيبُه ترك السجود ، ومقتداه وإمامه إبليس ، وكل ولي أسعد بالتَّرقِّي إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومقتداه وإمامه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١) في د ، س : « وكيف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والمثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت في : س . (٦) خاتمة سورة العلق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدانة حالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بغير نقط ، والمثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الوليُّ الخلاص^(١) عن خِدَاع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِيَ على لسانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تلك الغرانيقُ العُلا ، وإن شفاعتَهُنَّ لَتَرْتَجَى » لكنَّ النبيَّ لا يُقَرَّر على الخطأ كما قال تعالى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ] ^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وفاتحة ، وتشهد ، لا فريضة إلا هذا ، فما وجهُ الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والالتجاء إليه ، والاستعانة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون الفاتحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صحَّ ما يقوله مثلاً ، فكل^(٦) يومٍ آلاف نفس ، فليُصَرِّف هذه الأنفاس الممدودة إلى الذكر ، والسجود ، وليُنْقِص هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التَّئِين ، الذي لا يُعْتَدُّ بشرٍّ سواه ، ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك في أن الخطأ ممكنٌ فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صَرَف^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلني عن درجة^(١٠) القُرْب ، فهو دعوى خُحال ؛ لأنَّ المقتدى^(١١) لا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل الشَّتْهر^(١٢) غيرُه ، إذا حَفِظ بيتاً^(١٣) مرَّةً يناسب حاله ، لم يعسر^(١٤) التَّغْنِي^(١٥) به

(١) في المطبوعة : « الخلاص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عرّف » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألحاحه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هزّة ونشاطا ، فكيف لا تكون قرّة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارتماها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتفاع التكليف من الولي أن العبادة تصير قرّة عينه ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كلفة فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور الكتب ، ويحمل على ذلك قهرا ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك الذّ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كلفة ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكله بشهوته^(٤) ، ويلتذّ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليف الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلي ، ويشرب ، ويزني .

وكما يستحيل تكليف العاشق النظر إلى معشوقه ، وتقبيل قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛ لأن ذلك منتهى لذّته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كمالاً للذّة الخضوع والتعظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقلبه ، كما قيل^(٦) :

* ألا فاستقني خمرا وقل لي هي الخمر^(٧) *

أى ليُدرك سمعى لذّة اسمه ، كما أدرك ذوق طعمه .

(١) في المطبوعة : وإلحاحه ، ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « ألين » ، وفي د : « أنس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والمثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبي نواس ، وعجزه :
 * ولا تسقني سيرا إذا أمكن الجهر *

بل تنتهي لذّة الولي من القيام لله^(١) ، قانتا ، مناجيا ، إلى أن لا يدرك [ألم]^(٢) الورم في القدم ، فيقال له : ألم يغفر [الله]^(٣) لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : « أَفَلَا^(٤) أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

﴿ مسألة ﴾

أما قولك : « إنه^(٥) إذا تكلف المواظبة على العبادات الشروعة ، وقد تغير اعتقاده فيها ، وسقط وقعها من قلبه ، فهل ينفعه ذلك ؟ » .

فاعلم أنه لو لم يعتقد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها ، في حفظ درجة الكمال والقرب أو دفع مهلكات الباطن^(٦) ، وجوز أن يكون لله تعالى سرٌّ فيها ، ليس يطالع عليه هو^(٧) فعبادته صحيحة .

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه ، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سرٌّ ، هو لا يطالع عليه ، فعبادته باطلة ، بل إيمانه بالإلهية والنبوة مختل^(٨) باطل ، فإنه إذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى^(٩) بعينه سرًّا من الأسرار ، وخاصية من الخواص في الأعمال والأذكار ، فليس مؤمناً بكمال القدرة ، ويرى القدرة قاصرة على^(١٠) قدر عقله ، وهو كفر صريح .

وإن جوز ذلك ، ولكن^(١١) اعتقد أنه لم يكف به ، فهو كافر بالنبوة ، جاهل بما علم

(١) في المطبوعة : « لربه » والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، وفي د : « لك الله » . (٤) في س : « ألا » ، والمثبت في : د ، والمطبوعة . (٥) في س : « آية » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « الباطل » ، والمثبت في : س ، ويشهد له ما يأتي في قوله : « أودفع المهلكات الباطنة التي تلدغ في القلب » .
 (٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد « عليه » الآتية ، والمثبت في : د ، س .
 (٨) في المطبوعة : « تخيل » ، وفي د : « تحتل » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « سرا بعينه » ، والمثبت في : د ، س ، مع رفع « سر » في : س . (١٠) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « وإن يكن » ، وفي د : « وليكن » ، والصواب في : س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ^(١) : ﴿ إِنِّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابة وأهل الإجماع وجوب الصلاة على العموم ، من غير استثناء .

فإن شك في إيجاب الرسول ، فليتمل القرآن والأخبار ، وإن شك [أن] ^(٢) في قدرة الله تعالى على نفسه [سراً] ^(٣) في الأعمال والأذكار ، تكون الفريضة لأجله كالحصن لدرجة ^(٤) الكمال ، والحراسة عن ^(٥) المهلكات الباطنة ، فليرجع إلى نفسه ، وليطالبها أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يعتقد ذلك

ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما ^(٦) هو أبداع ^(٧) منه ، حتى إن هذا الشكل الشتمل ^(٨) كل ضلع منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمل ، إذا أثبت ^(٩) رقومه على خزف ، لم يصبه الماء ^(١٠) بشرط مخصوص ، وأعطى ^(١١) المرأة التي تعسر ^(١٢) عليها

د	ج	ح
ط	هـ	ا
ب	ز	و

الولادة عند الطلق سهأت عليها الولادة ، وعرف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثر بخاصية تقصر عقول الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتة ، ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بديع » ، والمثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والمثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والمثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِنَظْمِ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْفَاتِحَةِ ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَعْمَالِ
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ الْقِيَامِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالْقُعُودِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عَمَلُ صَنْفٍ
[وَاحِدٍ] ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، خَاصَّةً فِي النِّجَاحِ الْآخِرِيِّ ، أَوْ فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ
وَالْقُرْبِ ، أَوْ دَفْعِ الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، الَّتِي تَلْدَغُ فِي الْقَلْبِ ^(٢) لَدَغًا أَشَدَّ مِنْ لَدَغِ الْحَيَاتِ
وَالْعَقَارِبِ ، أَوْ مُؤَثِّرًا فِي سَعَادَةِ الْآدَمِيِّ بِوَجْهِ آخِرٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِهِ
فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِإِمْكَانِ هَذَا ، فَهُوَ عَدِيمُ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلُ جَمِيعًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَقْصُودُ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِسْتِوَاءُ عَلَى طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ اسْتَوَى هَذَا
السَّالِكُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَعَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ التَّكْلِيفُ وَسِيلَةَ الْوُصُولِ [لَهُ] ^(٣) إِلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ، وَقَدْ وَصَلَ ، وَاسْتَيْغْنَى عَنِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُرْشِدِ ، وَإِنْ أَحْتَاجَ فَقَدْ تَوَفَّى الْمُرْشِدَ ،
وَتَعَذَّرَ مَرَاஜَعَتُهُ » .

فَهَذَا أَيْضًا يُفْهَمُ جَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَادِرٌ عَنْ ظَنِّهِ أَنْ مَا لَيْسَ حَاصِلًا فِي
عَالَمِهِ ، فَلَيْسَ حَاصِلًا فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ كَمَجُوزٍ ظَنَّتْ أَنْ مَا تَحْلُو عَنْهُ حَجَرُهَا تَحْلُو عَنْهُ خِزَانَةُ
الْمَلِكِ وَمَمْلَكَتُهُ ، وَكَمُكْمَلَةٍ ^(٤) ظَنَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ سَمَاءً إِلَّا سَقْفَ بَيْتِهَا ، ^(٥) وَلَا أَرْضَ ^(٥)
إِلَّا عَرَصَةَ بَيْتِهَا ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ ؛ فَإِنْ جَمِيعٌ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى
مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَقَلُّ مِنْ قَطْرَةٍ فِي بَحْرٍ .

وَإِنْ سُلِّمَ لَهُ وَصُولُ ^(٦) دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صُورَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِطَرِيقِ الْخَاصَّةِ سَبِيلًا لِلتَّرَقِّيِّ إِلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، الَّتِي ^(٧) لَا نِهَايَةَ لَهَا ^(٧) ، أَوْ يَكُونُ سَبِيلًا

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، د . (٢) فِي س : « الْقَبْرِ » ، وَالتَّحْيِثُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَمُكْمَلَةٍ » ، وَفِي د :

« وَكَمُكْمَلَةٍ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٥) فِي س : « وَأَرْضُ » ، وَالتَّحْيِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصُولُهُ » ، وَالتَّحْيِثُ فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَاهَا » ،

وَالْتَّحْيِثُ فِي : س .

لبقاء الكمال ، ودوامه^(١) ، أو يكون [سيباً]^(٢) لسُوخه حتى لا يترزّل في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ ففساه يودّعه الكمال عند الموت ، ويقال له : [إنه]^(٣) إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياح الموت بالمسامير الخس ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحكم بها^(٤) ، فلما خلا عن المسامير ، ترزّع وانقطع ، فقد خبت ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسيقال لكم يوم^(٥) القيامة ، معاشر أهل الإباحة^(٦) : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ؟ فيقولون^(٧) : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .
فعلاج هذا الغرور ، الضعيف^(٨) العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوز الخطأ على نفسه .

والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام ﴾

● إذا قال : مَنْ رَدَّ عَبْدِي فَلَهُ دَرَاهِمُ قَبْلَهُ ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر فلفلان على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعمل مقصود ، هو عوض الدرهم ، والموجب لا يتقدّم على الموجب^(٩) ، والمتقدّم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يُعلّق به استحقاق المال .

قاله الغزالي ، في كتاب « علم الغور في دراية الدور » .

● إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ لزمانٍ يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح ، لحق النسب ، إلا إذا تزوجت ، واحتمل أن يكون من الثاني .

(١) في المطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية الغور في دراية الدور » في بيان مؤلفات الغزالي . وانظر مؤلفات الغزالي .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) :
فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحللتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون
هذا اللفظ كنايةً عن طلاقها ؛ لأن حلّ أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غيرُ
منصوصة ، وإنما ولدها الحاطر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتمدى» ؛ لأن العدة حلّ
شرعي ، وكذلك حلّ الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من
حلّ الأخت ، لغلبته ، وحضوره في ذهن ؟

● يلزم^(٣) المسافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للطهارة]^(٥) ، بضمن المثل .

وقيل : ثمنُ المثل [هو]^(٦) مؤاجرة^(٧) نقله إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء
لا يملك بمد الحوز في الإئناء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلا في «النهاية» .
والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جارٍ ، وإن^(٨) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٩) ،
وزاد في البعد .

قال^(١٠) الرافعي : ولم أرَ من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاضر» ،
والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويلزم» ، والثبت في : س .
(٤) في س : «شراء» ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في س : «أجرة» ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في س : «وإذا» ، والثبت في : المطبوعة ، د .
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،
والثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمن يتحقق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلى في جماعة تشتت همته^(١) ، ولم يمكنه^(٢) الخشوع ، ما الأولى ؟
فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أولى وأصح ؛ لحديث : « يُصَلَّى الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا » .

قال : وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة^(٣) على الانفراد بسبع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع في صلاة الجماعة^(٤) في لحظة^(٥) ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقل من نسبة واحد^(٦) إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أولى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أولى . انتهى ملخصاً .
وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك ، فأفتى فيمن [إذا]^(٧) حضر الجماعة مُرَاتِيّاً ، أن الانفراد له أولى .

وهذان الإمامان إذا عُرِضَ عليهما حديث ابن مسعود : « ولقد رأيتنا^(٨) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعني الجماعة ، إلا مُنَافِقٌ ، معلومُ النفاق ، ولقد كانت يَوْتَى بالرجل يُبَادَى^(٩) بين اثنين ، حتى يُقام في الصف » . الحديث .
أوشك أن يقولوا : إنه لم يكن في السَّاف من يُذهب الجماعة^(١٠) حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المسئول عنه ، فما المسألة المسئول عنها بواقعة^(١١) في السلف^(١٢) .

(١) في د ، س : « هـ » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س . (٨) يهادى بين اثنين : يعيش بينهما معتمدا عليهما ، من ضعفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ . (٩) يهادى بين اثنين : يعيش بينهما معتمدا عليهما ، من ضعفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ . (١٠) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١١) في : س : « السلف » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقا ، ^(١) وبركتها تربي ^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبعد عن الحضور من ^(٣) زمان الجماعة ^(٤) فإن يشتغل بالجماعة ^(٥) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ^(٦) ما يحصل في الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة ^(٧) بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذى قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حق واحد من الآحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك ^(٨) الجماعة دائما معتلا بهذه العلة ، فلا يسمع منهم ، ولا منه ، ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اقترضاها قوم ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، ^(٩) وإلا فترك ^(١٠) الخشوع لمتابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة ^(١١) بالكلية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع .

وقد أغرى ^(١٢) بعض محبي الخلوة بترك ^(١٣) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمر منمنكر ، بل خروجه إلى الجماعة ^(١٤) وإن كان سنة ، ساعة ^(١٥) خير له من ^(١٦) ألف ساعة مع ترك السنة .

(١) في المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفي د : « وتركها يربي » ، والمثبت في : س .
 (٢) في س : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « فأفضل الجماعة » ، وفي د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
 (٥) في المطبوعة ، د : « ترك » ، والمثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « ولا يترك » ، وفي د : « ولا يترك » ، والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « سنة » ، والمثبت في : س .
 (٨) في المطبوعة ، د : « ادعى » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « ترك » ، والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : « الجماع » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

وإن دقق مدقق، وقال : لا نسلم ثبوت السنة [هنا]^(١) فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة^(٢) على الإطلاق^(٣) من غير فرق بين خاشع ومُشتت .

﴿ السنة بعد صلاة الجمعة ﴾

● قال ابن الصلاح : من تفرّدات^(٤) الغزالي : أنه ذكر في « بداية الهداية » في سنة الجمعة بعدها ، أن له أن يصلّيها ركعتين ، وأربعا ، وستا .
[قال]^(٥) : فأبعد في ست^(٥) وشذ .

قال النووي : روى الشافعي بإسناده في « كتاب عليّ وابن مسعود » ، عن عليّ ، رضي الله عنه ، أنه قال : من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات .
قلت : وهذا المروي عن عليّ كرم الله وجهه ، محكي عن أبي موسى الأشعري ، وعطاء ، ومجاهد ، وحُميد بن عبد الرحمن ، وسفيان الثوري ، ورواية عن أحمد .
وأغرب صاحب « الكافي » ، فقال فيه : الأفضل أن يصلّي بعدها ستا ، أخذاً بالأكثر ، ركعتين^(٦) ثم أربعا ، بسلام واحد .
انتهى لفظ الخوارزمي في « الكافي » .

﴿ وهذا فصل^(٧) جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب « الإحياء »

من الأحاديث التي لم أجد لها إسنادا ﴾

من ﴿ كتاب العلم ﴾

حديث : « أفضل الناس المؤمن العالم ، إن احتيج إليه نفع » . الحديث .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في : س ، « لست » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركتين » ،
س والمثبت في : س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسخين : س ، س ، ووجدنا بعضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ بـ « حديث : أكثروا معرفة الفقراء . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني عليمٌ أحبُّ كلَّ عليمٍ » .

حديث « بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « مَنْ يُحدِّثُ باباً من العلم لتعلَّم الناسُ أُعطيَ ثوابَ سبعين [نبيّاً] ^(١) وصديقاً ^(٢) » .

حديث : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمياً .

حديث : « الإثمُ حَزَّازُ القلوبِ » ^(٣) .

حديث : « ولكن بشيءٍ وقر في صدره » ، بقوله ^(٤) في فضل الصديق ، رضى الله عنه .

حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العلم » .

حديث : « إياك والسَّجْعُ ^(٥) يا ابنَ رَواحةٍ » .. الحديث .

حديث : « كلُّموا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .

حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « المتمسِّكون بما أنتم عليه » ^(٦) .. الحديث .

حديث : « الغرباءُ ناسٌ قليلون صالحون » .. الحديث .

حديث : « إنكم في زمانٍ ^(٧) ألهمتم فيه العملَ » ^(٨) .

حديث : « ما أوتي قومٌ النطقَ إلا مُنِعوا العملَ » .

== وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وصحابه ، ومخرجه ، وبيان صحته ، وأوجسه ، أضعف مخرجه ، في كتاب سماه « المنى عن حل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .

(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم نخوان القلب » ، والمثبت في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ . (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ١/٢١ .

(٥) في د : « والشح » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١/٣١ . (٦) في جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ١/٣٤ . (٧) في الأصول : « ألهم فيه الغمد » ، والصواب في الإحياء ١/٣٧ ، وتام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

- حديث : « المؤمنُ ليس بِمَحْقُودٍ » .
- حديث : « إذا تعلمَ الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابَّوا بالآلِسنِ »^(١) .. الحديث .
- حديث : « بُنِيَ الدينُ على النظافة » .
- حديث : « يُحْشَرُ المَرْزَقُ لأَعْرَاضِ الناسِ كَلْبًا ضَارِيًا »^(٢) ، والشَّيْءُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ ذَنْبًا [عَادِيًا] ^(٣) وَالتَّكْبَرُ [عَلَيْهِمْ] ^(٤) [فِي] ^(٥) صُورَةٍ تَمِيزُ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أُسَدٍ .
- حديث : « لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ الْعَالَمِينَ لَرَجَحَ » .
- حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ قَتْلِ الْبَعْرِ لَفَتَّوهُ وَقَالُوا مَا نَهَيْنَا عَنْهُ إِلَّا فِيهِ شَيْءٌ »^(٦) .
- حديث : « لَا يَكُونُ الرَّءِ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِعِلْمِهِ عَامِلًا » .
- حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى لَمْ يَزِدْهُ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .
- حديث : « إِنْ الْعَالَمَ يُعَذَّبُ عَذَابًا يَضِيقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِعْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .
- حديث : « إِنْ الرَّءِ ^(٧) لَيُنْشَرُ لَهُ ^(٨) مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَمْلَأُ^(٩) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بِمَوْضِعٍ » .
- حديث : « هَلَاكَ أُمِّي عَالِمٌ فَاجِرٌ ، وَجَاهِلٌ عَاقِلٌ ، وَشَرُّ الشُّرَّارِ [شَرَّار] ^(١٠) الْعُلَمَاءِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .
- حديث مَكْحُولٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :
- حديث ^(١١) عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا » .

(١) وتامه : « وَتَبَاغَضُوا بِالْقُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَصْبَحُوا أَعْمَى أَبْصَارِهِمْ » الإحياء ٤٢/١ . (٢) في د : « ضَرِيًا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٤٤/١ . (٣) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَر » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٠/١ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْعَبْدُ » . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٨) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي فِي الْإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ... » . (١٠) (١٩/٦ - طَبَقَاتُ)

حديث : « شرارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيارُ الأمراء الذين يأتون العلماء » .
في ابن ماجه^(١) ، وشطره الأول بلفظ آخر .

حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .

حديث : « مِنْ أَقَلِّ^(٢) مَا^(٣) أَوْتِيَتْهُمُ الْيَقِينُ وَعَزِيَّةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .

حديث : قيل : يا رسول الله ، أيُّ الأعمال أفضل ؟

قال : « اجْتَنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مِنْ ذَكَرَ اللَّهُ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا^(٥) فِي الدُّنْيَا » .

حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُورِنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..

الحديث^(٦) .

حديث : سُئِلَ حُذَيْفَةُ : نَرَاكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

الحديث^(٨) فِي عِلْمِهِ^(٩) بِالْمُنَافِقِينَ .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً ، موقوفاً : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .

لا نعرف المرفوع ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .

حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [الْعِيدِ]^(١١) وَالْأَسْتِسْقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في المغني ٦٠ / ١ : « ابن ماجه بالشرط الأول نحوه من حديث أبي هريرة

بسند ضعيف » . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به » ، من المقدمة ٩٦ / ١ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءُ ، وَبِحَارِي بِهِ السُّفَهَاءُ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ » .

(٢) في المطبوعة : « أَمِنْ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٦٤ / ١ ، وفي المغني : « أُولَى » .

(٣) في د : « مِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) في د ، والمغني : « أَمَانًا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧ / ١ . (٥) في الإحياء :

« فِكْرًا » ، وما هنا يوافق ما في المغني . (٦) وتامه : « وَسَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُؤْتُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ

يَقِيمُونَ حُرُوفَهُ ، وَيَضْمِعُونَ حُدُودَهُ وَحَقُوقَهُ ، يَقُولُونَ : قَرَأْنَا مِنْ أَقْرَأِ مِنَّا ! فَذَلِكَ حُظُّهُمْ » . الإحياء ٦٨ / ١

(٧) في الإحياء ٦٩ / ١ : « بِسَمْعٍ » . (٨) في المطبوعة : « حَدِيثٌ » ، والمثبت في : د .

(٩) في المطبوعة : « عِلْمٌ » ، والمثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثْنَانِ » ، والمثبت في الإحياء ٧١ / ١

(١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١ / ١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء^(١) .

حديث : « إِنْ لَلِ اللَّهِ مَلَكًا يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْلُهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ »^(٢) مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحُ الْقُدُسِ ثَقَتْ فِي رُوعِي : أَحِبَّ مِنْ أَحَبَّتْ » .. الحديث^(٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لَلِ اللَّهِ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ لَلِ اللَّهِ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدَقُهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ^(٤) بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدَقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جِبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ

حَرَآهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ مَرَّةً عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأُجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ

يَبْتَدِعَ بَدْعًا يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ١/٧٢ . (٢) الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصُهُ :

« خَبَرَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ النَّمَطَ الْأَوْسَطَ ، يَلْحَقُ بِهِمُ الْتَالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ الْفَالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مَفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ١/٧٨ .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١/٩٩ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الْحَدِيثُ ^(١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِمُجُودِهِ بِمَا أَقْرَبَ بِهِ ^(٣) » .

حديث حُذِيفَةُ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الْحَدِيثُ .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الْحَدِيثُ .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤) » .. الْحَدِيثُ .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « يُبْنَى الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ » ^(٥) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَنُقَامُ الصَّلَاةَ ..

الْحَدِيثُ ^(٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْنَانَ ^(٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبُعِ فِي مَحَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسْحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ الْغُلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهْنٍ عَلِمَ الرَّجُلُ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ » . الْإِحْيَاءُ ١/١٠٣ . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ ١/١٠٤ : « بَعْدَ جَعْدِهِ لَا أَقْرَبَ » ، وَفِي الْمَفْنِيِّ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُجُودِهِ بِمَا أَقْرَبَ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١/١١١ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَمَنْ قَالَ

أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقْدِيمُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وَتَمَامُهُ : « فَتَدْخُلُ أَصَابِعُنَا فِي الْحَصِيِّ ،

ثُمَّ تَفْرِكُهَا بِالْقَرَابِ ، وَتَكْبِرُ » . الْإِحْيَاءُ ١/١١٢ . (٦) الْأَشْنَانُ : جَلَاءٌ مِنْ . الْقَامُوسُ (أَشْنَانٌ)

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١/١١٩ .

- حديث : « ادَّهِنُوا غَبًّا » .
- حديث : كان يُسَرِّحُ لحيته في كلِّ يومٍ مرتين .
- حديث : كان كَثَّ اللَّحْيَةِ .
- حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَّاجِبِ (١) .
- قصة يحيى بن أكرم حين (٢) سئل كم سنُّ (٣) القاضي ؟
وفيهما حديثان :
- حديث : « لا يحلُّ للرجل أن يدخل حليته الحَمَام » .
- حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ دُخُولُ الْحَمَامِ إِلَّا بِمِزْرٍ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَكَ (٤) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ (٥) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
- حديث : أنه لم يأمر (٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخَّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
- حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ (٦) .

﴿ كتاب أسرار الصلاة ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيعًا للصَّلَاةِ لَمْ يُعَبِّرِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
- حديث : « مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ (٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

(١) وهي رموس الأنامل ، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في د : « سدى بين » ، والثبت في المطبوعة ، ولم يرد في هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٣ ، ١٢٤ ذكر يحيى بن أكرم . (٣) في د : « ظفرك » ، وهي رواية موافقة لما في : الفنى ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ . (٤) في د : « يعقد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء (٥) في د : « يأمن » ، والثبت في : المطبوعة ، ومعناه في الإحياء ١/١٢٥ .

(٦) يعنى البداءة في قلم الأظفار بمسحة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١/١٢٥ ، وانظر أيضا الفنى ١/١٢٩ .

هامش (٢) . (٧) في د تكرار : « يأتيك » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣١ ، وتمام الحديث : « من حيث لا تحسب » .

حديث يزيد الرقاشي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقومان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يخشى^(٢) الذي يحول وجهه في الصلاة » .. الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فكأنما قد ملأ نجره^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلاً .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدّثنا ونحدّثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من ألف السجدة ألفه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في السجدة يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه أخذني نعلًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في د : « مستوية » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وقامه : « أن يحول الله وجهه وجه حمار » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « نجره » ، والمثبت في الإحياء .

(٦) في د : « ألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وقام الحديث : « الرغاف ، والنعاس ،

والوسوسة ، والتأوب ، والحكك ، والالتفات ، والعبث بالشيء » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياء من الله ؟

قال : « تستحيي ^(١) منه كما تستحيي من الرجل الصالح » .

حديث : « اللهم أصلح الراعي والرعية » .

حديث : « إن العبد إذا قام إلى الصلاة رفع الله الحجابَ بينه وبين عبده ..

الحديث بطوله ^(٢) .

حديث : « لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه » .

حديث : « الإمام أمين فإذا ركع فاركعوا » .

حديث : « من أذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة ، ومن أذن أربعين عاما

دخل الجنة بغير حساب » .

عن الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) : « من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة

من النار » .

حديث : « فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا » .

حديث : « إن العبد ^(٥) ليصل الصلاة في أول وقتها ^(٥) ولما فاتته من أول وقتها خير له

من الدنيا وما فيها » .

هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خير له من أهله وماله » .

حديث : أنه قرأ [بعض] ^(٦) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون

قطع وركع ^(٧) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضا ،

والثبوت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٧/٢ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب

فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنن فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« من أذن محتسبا سبع سنين كتب الله له براءة من النار » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصل الصلاة في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي

الفتا : « ليصل الصلاة في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتورين .

حديث : رفع اليدين في القنوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجل رماداً تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي الصلي » .

حديث : « لو يعلم المار بين يدي الصلي ^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين

سنة خير ^(٢) له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أذن ^(٣) واستمع ^(٤) .

حديث : « [إن] ^(٥) هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر

لعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث علي ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً ^(٦) .

هو عند البيهقي ، موقوف على علي .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .

حديث : « وَيْلٌ ^(٧) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ^(٨) » .

حديث : إن بلالاً كان يسوي الصفوف ويضرب غرائقيهم بالدرة .

حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن »

(١) في د بعد هذا زيادة : « والصلي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٦٤ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والمثبت في الإحياء ١/١٦٥ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، والإحياء ١/١٦٥ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/١٦٦ .

(٧) في المطبوعة : « وسبيل » ، وفي د : « وسيل » ، والمثبت في الإحياء ١/١٧٢ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

وسجودَهُنَّ ، صَلَّى معه سبعون ألفَ مَلَكٍ ، يستغفرون له حتى الليل .

حديث أنسٍ : في الوتر ثلاثُ ركعات .

حديث : كان إذا أراد أن يدخلَ فراشه زحفَ إليه ، وصَلَّى ^(١) ركعتين .

حديث : « الوترُ ^(٢) سبعَ عشرةَ ^(٣) ركعة » .

قال المصنّف : إنه حديثٌ شاذٌّ ^(٤) ، رواه الصفّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : كان يصلي الضحى ستَّ ركعات .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيهَا ^(٥) بين المغرب والعشاء في مسجدِ جماعةٍ ، لم يتكلم

إلا بصلاةٍ أو قرآنٍ ^(٥) » .. الحديث .

﴿ أحاديث صلوات يوم الجمعة وإليتها ﴾ ^(٦)

قول سُفيان : من السنّة أن يصليَ بعد الفطر اثنتي عشرة ركعة ، وبعد الأضحى

ستَّ ركعات .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّمْطُوعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ ^(٧)

المكتوبة في المسجدِ على صَلَاتِهِ ^(٨) فِي الْبَيْتِ » .

حديث ^(٩) : « صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ

مِنْ هَذَا كُلُّهُ رَجُلٌ يَصَلِّي ^(١٠) رَكْعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ ^(١١) » .. الحديث .

(١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/١ زيادة : « فوقه » . (٢) في الأصول : « سبعة عشر » ،

والصواب في الإحياء ١٧٦/١ . (٣) ذكر الغزالي أيضا شذوذه قبل إيراده .

(٤) في د : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٧٧/١ .

(٥) في الإحياء : « بقرآن » ، وتعم الحديث : « كان حقا على الله أن يبنى له قصرين في الجنة ،

مسيرة كل قصر منهما مائة عام ، ويفرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الأرض لوسمهم » .

(٦) في د : « ولياليها » ، والمثبت في المطبوعة ، والمصنف يعني أن كل ما جاء في هذا الباب لم يجده

لإسناده ، وهو في الإحياء ١٨٠/١ . (٧) في المطبوعة : « صلاته » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٨١/١

(٨) في المطبوعة : « صلاتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صلاة في

مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة في غيره من المساجد » ، والإحياء ١٨١/١ .

(١٠) في الإحياء : « في زاوية بيته ركعتين ، لا يعلمها إلا الله عز وجل » .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرغائب في رجب^(١) .

وقد تسكَّم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النصف من شعبان^(٢) .

حديث : « مَنْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً ، ثُمَّ نَزَّهَا مَلَأَ اللَّهُ مَقْتَهُ » .

حديث أبي سَامة ، عن أبي هريرة : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ

مَخْرَجَ السَّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ مَدْخَلَ السَّوءِ » .

حديث : فعله ركعتين عند ابتداء السفر .

حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة : اثنتي^(٣) عشرة ركعة .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَذُوا صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُونُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسْمِعٍ^(٤) وَلَا مُرَاءٍ وَلَا مَنَانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةَ مَنَانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ^(٥) إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ^(٥) » .

حديث : « ^(٦) أَنَّهُ بَعَثَ^(٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ^(٧) لِلرَّسُولِ : احْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذَكَرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كيفيتها في الإحياء ١/١٨٢ . (٢) الإحياء ١/١٨٢ .

(٣) في الإحياء ١/١٨٦ : « أَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) في د : « مُسْمِعٌ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٩٣ . ويريد : الذي يعمل عملا ليسمه الناس ويروه . النهاية ٢ [٤٠٢] .

(٥) في الأصول : « الطعام معي » ، والتصويب من الإحياء ١/١٩٦ ، وتمام الحديث : « وَلَا

يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » . (٦) في المطبوعة : « لَهَا بَعْثَانَا » ، وفي د : « لَهَا بَعْث » ، والصواب

في الإحياء ١/١٩٧ . (٧) في المطبوعة : « وَقَالْنَا » ، والصواب في : د ، والإحياء .

حديث : كان يُعْطَى العطاء على مقدار العيلة .

حديث : « أَفْضَلُ مَا أَهْدَى الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ وَرِقًّا أَوْ يَطْعَمُهُ ^(١) خَبْزًا » .

﴿ كتاب أسرار الصيام ﴾

حديث : « يَا مَلَأْتُكَ ، انْظَرُوا إِلَى عَبْدِي ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ ، وَلَذَّتَهُ ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، مِنْ أَجْلِ » .

حديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .

في « الصحيحين » ^(٢) لكن زاد فيه : « فَضَيَّقُوا بَحَارِيَهُ بِالْجُوعِ » ، وذلك لا يُعْرَفُ .

حديث : « دَاوِي قَرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » ، يقوله لعائشة .

حديث : كان لا يخرج إلا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مَرَّةً .

في « السنن » ^(٣) و « الصحيح » ^(٤) [مُلَفَّقًا] ^(٥) مع اختلاف .

حديث : « الْمُغْتَابُ وَالْمُسْتَمِعُ شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ » .

حديث : « إِنَّمَا ^(٦) الصَّوْمُ أَمَانَةٌ ، فَلْيَحْفَظْ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ » .

حديث ، لما تلا ^(٨) : « إِنْ أُلِّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا » وضع يده على

سميه وبصره .

(١) في د : « وَيَطْعَمُهُ » ، وانثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٤/١ .

(٢) صحيح البخاري (باب هل يخرج المعتكف لخوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف)

٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رأى خالبا بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرمانه ، أن يقول : هذه غلانة ؛ ليدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .

(٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في المعنى ٢١٠/١ ، وذكر أن فيه الشطر الثاني ، وهو في سنن

أبي داود (باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ٢٤٥/١ ، وانظر سنن الترمذي بشرح

ابن العربي (١٦/٤) ، (باب المعتكف يخرج لحاجة أم لا من كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخاري ، في الموضع

السابق ذكره في الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

(٦) في الإحياء ٢١٢/١ : « إِنْ » ، وما هنا يوافق ما في المعنى .

(٧) في المطبوعة : « فليحفظ » ، وانثبت في : د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان » ^(١) غريب لا يُعرَف ، ولعله حتى كان يصله رمضان ، وأصل
الحديث [في] ^(٢) الصحيح ^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبان رمضان مرة ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُمِّرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ ^(٤) دَمُهُ » .

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ »
حديث : « الْحَجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ أَلَّفَهُ اللَّهُ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شُفِّعُوا »
حديث أهل البيت ، مسنداً : « أَكْثَرُ النَّاسِ ذَنْباً مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، ^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

^(٦) حديث : « اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ ^(٧) » .
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعاً حَاسِراً حَافِياً ، كَانَ كَمِثْقَلِ رَقِيبَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعاً
فِي الْمَطَرِ غَفِرَ لَهُ ^(٨) مَا تَقَدَّمَ ^(٩) مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ أَلَّفَكَ اللَّهُ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتِّمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] ^(٩) .

(١) بعد هذا في زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠/٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام
النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩/٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :
« وأهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣/١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من
أيام ، العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام
سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، إلا . . . » . (٥) في د : يظن ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦/١ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦/١ :
« من أجل بني تميم تحذونه في صفكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجمدونه » .
(٨) في الإحياء ٢١٦/١ : « ساقط » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : كُنْ يَقْبَلُ الْحَجَرَ كَثِيرًا .
- حديث عليٍّ مرفوعاً ، عن الله : « إِذَا أُرِدْتُ [أَنْ] ^(١) أَخْرِبَ الدُّنْيَا بَدَأْتُ بِبَيْتِي [نَحْرِبْتُهُ] ^(٢) ثُمَّ أَخْرِبُ ^(٣) الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ » .
- حديث ابن عباس : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِثْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ » .
- حديث : « الْبَلَادُ بِلَادُ اللَّهِ ، ^(٤) وَالْعِبَادُ عِبَادُهُ » ، فَأَيُّ مَوْضِعٍ رَأَيْتَ [فِيهِ] ^(٥) رِفْقًا فَأَقِمُّ ، وَاحِدَ اللَّهِ » .
- حديث : السَّيِّئَةُ أَنْ يَتَنَاقَبَ الرَّفْقَةُ فِي الْحِرَاسَةِ .
- حديث : كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : « لَبَيْتُكَ ، إِنْ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ » .
- في « الْمُسْتَدْرَك » نحوه .
- حديث : « مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَلَمْ يَفِدْ إِلَى فَقْدٍ جَفَانِي » .
- حديث ^(٦) : « كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا حَسَنَةٌ ، وَإِنِهَا لَتَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ ، فَأُبَشِّرُوا » .
- حديث : أَنَّهُ يُعْتَقُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ جُزْءٌ مِنَ الْمُضْحَى ، مِنَ النَّارِ .

﴿ كِتَابُ آدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ﴾

- حديث : « مَا مِنْ شَفِيعٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً مِنَ الْقُرْآنِ » .
- حديث الدعاء عند خَتْمِ الْقُرْآنِ : « اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا » .. الحديث .
- حديث : « إِذَا عَظَّمْتَ أُمَّتِي الدِّينَارَ وَالْدِرْهَمَ نَزَعَ مِنْهَا هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ ، وَإِذَا تَرَكَوْا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، حُرِمُوا بَرَكَةَ الْوَحْيِ » .
- حديث : « لَا يُسْمَعُ الْقُرْآنُ مِنْ أَحَدٍ أَشْهَى مِمَّنْ يَخْشَى اللَّهَ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في د : « أَخْرِبْتُ » والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « وَالْخَلْقُ عِبَادُهُ » ، وفي المتن : « وَالْعِبَادُ ، عِبَادُ اللَّهِ » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لَكُمْ بِكُلِّ صُوفَةٍ مِنْ جِلْدِهَا حَسَنَةٌ وَكُلٌّ . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أمتي على أصل دينها وجماعتها ، على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالةٌ مضلّةٌ ، يدعون إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله » .. الحديث .
حديث : النهي عن تفسير القرآن بالرأى (١) .

﴿ كتاب الأذكار ، والدعوات ﴾

حديث : « المجلسُ الصالحُ بكفرٍ عن المؤمنِ ألفَ ألفِ مجلسٍ من مجالسِ السوءِ » .
حديث : « يا أبا هريرة ، كلُّ حسنةٍ تعملها تُوزَنُ يومَ القيامةِ ، إلا شهادةً أن لا إله إلا الله فإنها لا تُوضعُ في ميزانٍ (٢) » .. الحديث .
حديث : « لو جاء قائلٌ لا إله إلا الله صادقاً بقربِ الأرضِ ذنباً ، لَغُفِرَ له » .
حديث : « يا أبا هريرة ، لَقَنَّ الموتى لا إله إلا الله ، لأنها تهدم الذنوب » .. الحديث .
حديث : « لا إله إلا الله كلمةُ اتّوحيّد ، وكلمةُ (٣) الإخلاص ، وكلمةُ التقوى ، والكلمةُ الطيبةُ ، ودعوةُ الحقِّ ، والعُرْوَةُ الوثقى ، وهي (٤) [تَمَنُّ] (٥) الجنة » .
حديث : « إن العبدَ إذا قال لا إله إلا الله ، أنتَ على (٦) صحيفتهِ (٧) ، فلا تمرُّ على خطيئةٍ إلا محّتها ، حتى تجدَ حسنةً مثلاً (٨) تجلسُ إليها » (٩) .
حديث : إن رجلاً ، قال : تولّيتُ عن الدنيا ، وقَلَّتْ ذاتُ يدي .
قال : « فأين أنتَ من (٩) صلاةِ الملائكةِ ، وتَسْبِيحِ الخلائقِ ، وبها يُرزقون » ..
الحديث .

حديث : « إذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، ملأتُ ما بين السماء والأرضِ ، وإذا قال الثانيةُ ،

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ٢٦٠/١ .
(٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .
(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وهي كلمة » ، وكذلك في كل عطف نال .
(٤) في د : « وإن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إلى » . (٧) في د : « صفحته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .
(٩) في د : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة]^(١) إلى الأرض [السفلى]^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلْ تُعْطَ^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الدُّثُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .
 حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَحَبُّ مِنْ أَحَبَّتْ »^(٤) .
 حديث : « إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، بِحَسَبِ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث^(٥) .
 حديث : « إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ » .
 قول عمر ، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُنتَ كَذَا ، كُنتَ كَذَا ،
 فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة^(٦) .

حديث : « إِنْ دَرَجَلَا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ لِي رَبًّا^(٧) » .. الحديث .
 حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اَللّٰهُمَّ [إِنْ]^(٨) هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدًا^(٩) » .. الحديث .
 دعاء عيسى : « اَللّٰهُمَّ إِنْ لِي لَا أُسْتَطِيعُ دَفَعَ مَا أُكْرِهَ » .. الحديث .
 حديث : « إِنْ اَللّٰهُ يُعْجِدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَقُولُ : إِنْ لِي أَنَا اَللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اَللّٰهُمَّ لَا تُؤْمِنُنِيْ مَكْرَكٌ ، وَلَا تُؤَلِّسْنِيْ غَيْرَكَ » .. الحديث .
 حديث : « اَللّٰهُمَّ اَمْلَأْ وُجُوْهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا » .
 حديث : « اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .
 حديث : « اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ . (٢) في المطبوعة : « تعطه » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .
 (٤) في المطبوعة : « يعصب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفي الإحياء ٢٧٥/١ : « حسب » . (٥) وتامه : « اَللّٰهُمَّ إِنْ لِي أُسَأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ » . (٦) في الإحياء ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .
 (٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ٢٨٢/١ ، وتامه : « يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِي ، فَقَالَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٨٥/١ .
 (٩) تامه : فَانْفِجْهُ عَلَى بِنَاعَتِكَ نَحْ .

حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين ، وحزبك المفلحين » .. الحديث .
 حديث : « نسألك جوامع الخير ، ^(١) وفوائحه وخواتمه ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) تب علي ^(٤) إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يا من لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا ^(٧) » ..
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر
 يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٨) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
 وعند الخسران ^(٩) : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ .
 وعند ابتداء الأمور ^(١٠) : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إَوْهِي لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ .
^(١١) ﴿ رَبِّ أشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ﴾ .
 وعند النظر في السماء ^(١٢) : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .
^(١٣) ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » يقوله عند
 صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفوائحه » ساقطة من : المطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت
 في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي
 مالا يضرك ، وأعطني مالا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب
 الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ .
 (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ .
 (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فإلِقْ الإصْبَاحَ ، وجاعِلِ اللَّيْلَ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ، يقولها
 عند الصَّباح .

حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعاً ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى المسجد ،
 ليصلي^(٤) فيه الصلاة ، كان^(٥) له بكلِّ خطوة حسنة ، ومُحِي عنه سيئة ، والحسنة بعشر
 أمثالها ، فإذا صلى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكلِّ شجرة في جسده حسنة ،
 وانقلب بحجَّةٍ مبرورة ، فإن جلس حتى يركع [الضُّحَى]^(٦) ، كُتِبَ له بكلِّ ركعة
 ألف^(٧) حسنة ، ومن صلى العَتَمَةَ فله مثلُ ذلك ، وانقلب بحجَّةٍ^(٨) مبرورة » ..
 قول أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنا نعدُّ خروجنا
 وقعودنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلة غزوة في سبيل الله ، أو قال : مع رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلم .

حديث الحسن ، مرفوعاً ، فيما يذكر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي
 من بعد صلاةِ الفجر ساعةً ، وبعد صلاةِ العصر ساعةً ، أَكْفِكَ^(٩) ما بينهما » .

(١) وتامه : « والشمس والقمر حسانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ١/ ٢٩٧ . (٢) سورة المتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وتام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على
 صراط مستقيم » الإحياء ١/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصلي » ، والمثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ١/ ٣٠١ . (٥) في د : « بان » ، والمثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تكملة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعرة » ، وفي
 النسخة مثل ما في الطبقات . (٩) في المطبوعة : « أكفيك » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/ ٣٠٢ .

حديث : كلماتٍ وردت في تكرارها فضائلُ ، وهي عشر :
 الأولى ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إلى آخره .
 الثانية ، سبحان الله ، والحمد لله ، إلى آخره .
 الثالثة ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح .
 الرابعة ، سبحان الله العظيم ، وبحمده .
 الخامسة ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيم ، الذي لا إله إلا هو ، الحَيُّ القيُّوم ، وأسأله التوبة .
 السادسة ، اللهم لا مَانِعَ لما أعطيتَ . إلى آخره .
 السابعة ، لا إله إلا الله ، الملك ، الحقُّ المُبِين .
 الثامنة ، بِسْمِ الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء . إلى آخره .
 التاسعة ، اللهم صلِّ على محمدٍ ، عبدِكَ ونبيِّكَ ، ورسولِكَ ، النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آلِ محمدٍ .
 العاشرة ، أَعُوذُ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم .
 الوارد في فضل قراءة :

(١) ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِإِحْقَاقٍ ﴾ ، إلى آخر السورة .
 وفي فضل قراءة (٢) : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ إلى آخر السورة .
 وفي قراءة أول الحديد (٣) .
 حديث (٤) : أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كان يكثرُ قراءةَ سورة يس ، وسورة
 الدخان ، والواقعة .

حديث : أنه صَلَّى اللهُ عليه وسلم يحبُّ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (٥) .
 حديث النَّهي عن نقض الوتر (٦) .

حديث : « إذا نامَ العبدُ على الطهارةِ رُفِعَ بروحه إلى العرش » .

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أي خمس آيات من أولها ، كما جاء في الإحياء

٣٠٤/١ . (٤) في المطبوعة : « وحديث » ، والثبت في : د . (٥) أي سورة الأعلى .

(٦) وهو حديث : « لا وتران في ليلة » . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا أَجْرَمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيَاحِ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حَضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودُ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةُ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنْ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ^(٥) » ، وفيه : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أم سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ » .
- حديث سعيد بن جُبَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنَى لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ أَمٍّ ، وَيُغْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .

(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم بالعبادة .

(٣) في د : « جان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .

(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ » ، وفي المتن : « إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) نكلمة الحديث : « لَمْ يَحْطِهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مَقِيمٍ ، فَتَحَّ بِهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةُ النَّهَارِ فَنَ صَلَى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَى بَعْدَهَا . . . » .

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأكل وحده .
 حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفِيَ فِي وَلَدِهِ » .
 حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ ^(١) لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ ^(٢) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حِسَابَ ^(٣) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
 حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نَهَيْنا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
 حديث جرير ، مرفوعا : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهُي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَحَاسِبُهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةَ الْفَرْدُوسِ ، وَجَنَّةَ عَدْنَ ، وَجَنَّةَ الْخُلْدِ » .

حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْغِضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

حديث : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برجلٍ له إِبِلٌ وبَقَرٌ كثيرة ، فلم يُضِفْهُ ، ومرَّ بامرأةٍ لها شُوبِيَهَاتٌ ، ^(٣) فذُبِحَتْ لَهُ ^(٤) ، فقال صلى الله عليه وسلم : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمُنَّحَهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَّ » .

حديث أبي رافع ، مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيَّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ » .. الحديث ^(٤) .

(١) في المطبوعة : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلِ » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ،
 والمثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .

(٣) في المطبوعة : « فِدَعْتُهُ » ، وفي د : « فِدَعْتُ لَهُ » ، والمثبت في الإحياء ١١/٢ .

(٤) تمامه : « إِلَى رَجَبٍ » . فقال اليهودي : والله ما أسلفه إلا برهن .

فأخبرته ، فقال : والله إني لأمين في السماء ، أمين في الأرض ، ولو أسلفني لأديته . فذهب بدرعي
 وارهنه عنده . الإحياء ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعامِ ، وبَذْلُ السلامِ » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إجابةُ من يطعمُ الطعامَ مُباهاةً وتكلفاً .

حديث قَصْرِهِ صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُراع النِّمِيمِ ^(١) .

حديث حَاطِمِ الْأَصَمِّ : العَجَلَةُ من الشَّيْطَانِ إلّا في خَمْسَةٍ ، فإنَّهَا ^(٢) سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضَّيْفِ ، وَتَجْهِيْزُ الْمَيْتِ ، وَتَرْوِيْجُ الْبَكْرِ ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ » .. [الحديث] ^(٣) .

وفي الخبر : أن المائدة التي أُنْزِلَتْ على بنى إسرائيل ، كان فيها كلُّ البُقُولِ ، إلّا الْكُرَّاثَ ، وكان عليها الخبز .

حديث ابن مسعود : نُهِينَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطَعَ الْعُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تَنَاكَحُوا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّرْوِيْجَ ^(١) خِشْيَةً الْعَيْلَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأُنْكَحَ اللَّهُ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ » .

حديث : « الْبَطْلُ يَجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنْ الْأَطْفَالُ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِؤُلَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُراع النِّمِيمِ : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « وإنها » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ونعام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « الزوج » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ المِيزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عِيالِهِ .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سِجَّانَهُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ أَكْثَرَ مِنْ جَهْلِهِ أَهْلِهِ » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ الْمَرْأَةَ ^(١) لِمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، حُرِمَ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُبْغِضُ ^(٢) الثَّرَايِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ ^(٣) » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْخَصُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمُغَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَى تَمْرٍ ، وَمُدَى سَوِيْقٍ .

حديث : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَّاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النِّكَاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ أَيْنَ يَضَعُ كَرِيْمَتَهُ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَائِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءٍ] ^(٤) خُلُقِ زَوْجَتِهَا ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ

آسِيَةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَتْ ^(٥) فِي صَدْرِهِ ، فَزَجَرَتْهَا ^(٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ !

فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « امْرَأَةٌ » ، وَالثَّبِتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣٥/٢ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « الثَّرَايِينُ الْمُسْرِفِينَ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٥/٢ .

(٣) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٤) فِي : د : « وَقَعَتْ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَزَجَرَتْهَا » ، وَالثَّبِتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . وَالزَّيْرُ : هُوَ الدَّفْعُ .

حديث : « [تَعَسَّ] ^(١) عَبْدُ الزَّوْجَةِ » .
 حديث : « إِنْ لَفَيُورٌ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ لَا يَفَارُ إِلَّا مَنكُوسُ الْقَلْبِ » .
 حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنَّ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
 قيل : وما الرسول ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .
 حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَارِمَعَ أَهْلَهُ ، فَيُكْتَبَ لَهُ مِنْ جِمَاعِهِ أَجْرٌ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرَ ، قَاتِلَ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [قَتَلَ] ^(٤) » .
 حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .

حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .
 حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذُ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفْنِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْفِضُ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذُهُ مِهْنَةً » .
 حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ » .
 حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَائِدُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استغنى » ، والثبت في : المطبوعة ، والمغنى ، وفي الإحياء : « ليستغنى » .

حديث : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٤) ، والخطيب في الجزء الخامس من « المتفق » ، من حديث حذيفة بن أويس .

حديث : « مَنْ اخْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كَفَّارَةً لِلْاِخْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظٍ آخر : « وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقَّكَ عَنْ ^(٥) عَفَافٍ وَافٍ ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ » ^(٦) .

حديث : « مَنْ آدَانِ دَيْنًا وَهُوَ يَنْتَوِي قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَرُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ ^(٧) الْخَرْزُ ^(٨) » .

حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ .

حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللهُ فِي أَرْضِهِ » ^(٩) .

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .

(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ » .

من التاجرين ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في الطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصويب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان . انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « من » ، والثبت في الطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « في كفاف وعفاف » .

(٦) تمامه : « يحاسبك الله حسابا يسيرا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صانعتكم » .

(٨) في الطبوعة : « الحرث » ، وفي د : « جرى » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الطبوعة : « الأرض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسِقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعا : « إِنْ لَلِ اللَّهِ مَلَكًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .
حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَمْسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .
حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أُعْطِيَ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .
حديث : أَنْ أَبَا بَكْرٍ تَقِيًّا طَعَامًا فِيهِ شُبْهَةٌ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّدِّيقَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .
حديث : « كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ ^(٥) ، وَدَعَيْتَ مَا أَنْمَيْتَ ^(٦) » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « لَا ، ^(٨) عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .
(٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في د : « قذف » ،
والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإحياء : أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ . النهاية ٥٤/٣ .
(٦) الإنماء : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ ، فَيُغِيبَ عَنْكَ ، فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه
الكلمة بياض في : د ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر القرألي هذا بقوله : « ولأنما هوشنيء
مثل الكحل يطلى به » ، فلم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٨) في د : « عرش كعرش » ،
والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنب ، فقال : رَمَيْتِي ،
عرفتُ فيها سَهْمِي .

فقال : « أَصَمَيْتَ أَوْ أُنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أُنْمَيْتَ .

قال : « إِنْ اللَّيْلَ خَلَقَ مِنْ [خَلَقَ] ^(١) اللهُ ، لَا يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ، لَعَلَّهُ ^(٢)
أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ شَيْءٌ » .

حديث المغيرة ، مرفوعا : « لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْخُمُورُ ، فَبَاعُوهَا » .

حديث : « السَّلَامُ يَذْجُ عَلَى اسْمِ اللهِ ، سَمَّى أَوْ لَمْ يُسَمَّ » .

حديث : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَا تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا مَسْخُطَةٌ ^(٣) لِلرِّزْقِ » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعا : « إِنْ الْعَالَمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ،

وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَبِرَ بِهِ الْكَنُوزَ هَابَ كُلُّ شَيْءٍ » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعا : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا وُلِّيَ وَلَايَةً تَبَاعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ » .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَدًا فَيُحِبِّه قَلْبِي » .

حديث : « آكَلُ الرَّبَا وَمُؤْكَلُهُ ، وَشَاهِدُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

حديث : « يُقَالُ لِلشُّرْطِيِّ : دَعْ سَوْطَكَ ^(٤) ، وَادْخُلِ النَّارَ » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لَعَنَ اللهُ عُلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ^(٥) إِذَا خَالَطُوا ^(٥) فِي مَعَايِشِهِمْ » .

حديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ السُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ ،

يُقْتَلُ الْبَرِيُّ ، لِيَتَوْعَّظَ بِهِ الْعَامَّةُ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢/٩٠ . (٢) في الإحياء : « فلعله » .

(٣) في الأصول : « مسخطة » ، والثبت في الإحياء ٢/١٢٧ ، والمغني أيضا . (٤) في د : « صونك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٣٣ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذا خلطوا » ، والثبت في الإحياء ٢/١٣٣ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَدَيْنِ ، يَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلَ مِنْهُ السُّلَمِيُّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنْهَاهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ » .. الْحَدِيثُ ^(٣) .

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ الشُّوْءُ » . رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلَجٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ ^(٦) .

حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .

حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَّفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »

حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لَصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا التَّكَرُّرُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٢) فِي د : « عَلَيْهِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ،

وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَفِّهِمْ لَنَا .

فَقَالَ : هُمُ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّرَاوِرُونَ فِي اللَّهِ » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ :

« النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلَجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا أَلْفَتَ بَيْنَ الثَّلَجِ

وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلَفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءِ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْمَصْنَفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنَّهُمَا فِي الْحَقِّ السَّادِسِ

مِنْ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَالِينِ » ، وَفِي د : « سَوَالِينِ » ، وَالصَّوَابُ فِي :

الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ أَوَّانِي فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْغَرِيقِ ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً مِنْ وَلَدٍ ، أَوْ وَالِدٍ ، أَوْ أَخٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْفُهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عَنْده ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذٌ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلِينِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءَ ، أَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا نَحَبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا تَوَزَّعَ وَسَادَتُهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .

حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « إِيَّاكُمْ وَمَجَالِسَةَ الْمَوْتَى » .

قِيلَ : وَمَا الْمَوْتَى ؟

قَالَ : « الْأَغْنِيَاءُ » .

- حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .
- حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(١) .
- « خَصْلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، ^(٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ ^(٣) ، وَخَصْلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .
- حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، عرض له رجلٌ ، فقال : إن كنت تريدُ النساءَ البيضُ ، والنَّوْقَ الأدمَ ، فعليك ببنِي مُدَلِجٍ .
- فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهُ مَنَعَنِي ^(٤) مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ ، لَصَلَّتْهُمْ الرَّحِمُ » .
- حديث : « يَرُؤُا الْوَالِدِينَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
- حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] ^(٥) خَمِيسَاةٍ عَامٍ . وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ » .
- حديث : « يَرُؤُا ^(٦) الْوَالِدَةَ عَلَى الْوَلَدِ ضِعْفَانِ » .
- حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةٍ » .
- قيل : ولِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
- قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .
- حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرَأُ ؟
- قال : « وَالِدَيْكَ » .
- قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .
- فقال : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنَّ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضر بعباد الله » ، والثبت في الإحياء ١٨٥/٢ .

(٣) في د : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قد منى » .

(٤) تكله من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٦) في د : « الوالدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللهُ والدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرٍّ » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الْعَلَامُ يُعَقُّ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَدَى ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ سِنِينَ أُدِّبَ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعَ ^(١) سِنِينَ عُزِلَ فِرَاشُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، ضُرِبَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّ عَشْرَةَ زَوَّجَهُ أَبُوهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : أَدَّبْتُكَ ، وَعَلَّمْتُكَ ، وَأَنْكَحْتُكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَابِكَ فِي الْآخِرَةِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ : « قُلْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ » .

^(٢) حديث : « أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ ، مِنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ ^(٣) مِنْ مَرَضِهِ ، نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ » .

قال : بلى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قال : « تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ » .. الحديث .

حديث : « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، مَنْ تَغْشَطُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : أَهْلَ الْمَسَاجِدِ ، إِنْهُمْ يَصَلُّونَ وَلَا نَصَلِّي ، وَيَصُومُونَ وَلَا نَصُومُ ، وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ وَلَا نَذْكُرُهُ » .

حديث : « إِذَا أَنْتَ رَمَيْتَ كَلْبَ جَارِكَ فَقَدْ آذَيْتَهُ » .

حديث : « الْيَمْنُ وَالشُّؤْمُ فِي الرِّأَةِ ، وَالْمَسْكَنُ ، وَالْفَرَسُ ، فَيُؤْمِنُ الْمَرْأَةُ خِفَّةَ مَهْرِهَا ^(٤) ، وَشَوْؤْمُهَا غَلَاةَ مَهْرِهَا » .. الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغْسِلِي ^(٥) وَجْهَ أَسَامَةَ » .

(١) في د : « سبع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « وَمِنْ نِكَاحِهَا ، وَحَسَنَ خَلْقِهَا » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفه ١٩٢/٢ - ١٩٥ (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قَالَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا : اغْسِلِي وَجْهَ أَسَامَةَ . فَجَعَلْتُ أَغْسِلُهُ وَأَنَا آتِفَةٌ ، فَضَرَبَ بِيَدِي ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَبَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَحْسَنَ بَنَاهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » .

حديث : « إذا استصعبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه » .

حديث معاذ : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١) .

حديث فضالة بن عبيد : « ثلاثة (٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك دمه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يدري هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هجر (٣) عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » ، إلا أن يكون ممن (٤) لا يؤمن بوائقه .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر متقاع في حياض من الأذم ، (٥) وقد منتهه الناس بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كريمته عوض عنهما ما هو خير منهما » .

حديث : « آفة العلم الخيلاء » .

(١) وتامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في الطبوعة : « فين » مكان : « ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم هجرها . . » . (٤) مكان هذا بياض في : د ، وهو في : الطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ . (٥) في د : « فدمته » ، والصواب في : الطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .
والفت : المرس والدك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس : أن رجلاً قال : أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أي الثلاثة أدفعها ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبى^(٣) ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخاف عبدٌ في أهله من خليفةٍ أحبَّ إلى الله من أربع ركعاتٍ .. الحديث^(٤) .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس^(٥) .

حديث صهيب : « عليكم بالإئتمد عند مضجِعكم ؛ فإنه^(٦) يزيد في البصر ، ويُنبت^(٧) الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، وللئسرى ثنتين^(٧) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داودَ كان حسن الصوتِ في النياحة على نفسه ، وفي تلاوة الزبور » الحديث^(٨) .

حديث المنع من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لعب الحبشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتنا يا بنى أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « إلى أم إلى أخى أم » ، والمثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتامة : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أتقرب بهن إليك ، فأخلفني بهن في أهلى ومالى ، فهى خليفته في أهله وماله ، وحوز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .

(٤) وتامة : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .

(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « ويثبت » ، والمثبت في :

الطبوعة ، والإحياء . (٧) في الطبوعة : « اثنتين » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .

(٨) وتامة : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطيور ، لسماع صوته ، وكان يحمل في مجلسه أربعمائة جنازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .
حديث : « كُنْ إِبْلِيسَ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَعَى » .
حديث أبي أمامة : « مَارْفَعٌ أَحَدُ صَوْتِهِ بَغْنَاءٍ إِلَّا بَمَثَلِ اللَّهِ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ » ..
الحديث^(٢) .

حديث : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : « أَنْجِبَيْنِ أَنْ تَنْظُرِي لِذُلِّ الْحَبَشَةِ ؟ » .

﴿ كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عَذَّبَ أَهْلُ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عَمَلَهُمْ عَمَلُ الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث^(٣) .

حديث أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ^(٤) أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مِنْ جِهَادٍ غَيْرِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِلَّهِ مُجَاهِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .. الحديث ،
بَطْوَلُهُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ .

حديث أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟
قَالَ : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ جَائِرٍ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ^(٧) جَائِرٍ » ، فَأَمَرَهُ
بِالْمَعْرُوفِ^(٨) .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين)
٦١٠ / ٢ . (٢) وتامه : « يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَمْسَكَ » . الإحياء ٢ / ٢٥١ .
(٣) وتامه : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُونُوا يَنْضُبُونَ لِلَّهِ وَلَا بِأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » . الإحياء ٢ / ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « وَقَالَ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢ / ٢٧٣ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ فَإِنَّ الْقَلَمَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ » . الإحياء ٢ / ٢٧٣ . (٧) في الإحياء ٢ / ٢٧٣ : « إِيَّاهُ » . (٨) في المطبوعة : « بِمَعْرُوفٍ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ، وتام الحديث فيه : « وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ ، مَمَرَاتِهِ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ حَمْرَةَ وَجَعْفَرٍ » .
(٢١ / ٦ / طبقات)

حديث وَصَّيْهِ (١) عُمر : « قَرَنُ (٢) من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تَرَكَهُ (٣) الحقُّ وما له من صديقٍ » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث مُعَاذ : « حُفَّ الإسلام بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال » .. الحديث ، بطوله (٤) .

حديث أنس : لم يدع رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم نصيحةً جميلةً ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث (٥) .

وفيه : يكنى من ذلك : (٦) ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكمَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَى الناس .

حديث : كان يُؤثِّرُ مما أدَّخَرَ لعياله من قوتِ السنة .

حديث : كان لا يُثَبِّتُ بصره في وجهٍ أحدٍ .

حديث : كان يقبل الهديةً ، ولو أنها جرعة لبنٍ ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكل ما خضر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله (٧) .

حديث : كان منديله باطنَ قدومه .

حديث : كان يُجِيبُ (٨) الوليعةَ .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكتهم (٩) من غير تكبرٍ ، وأبلغهم من غير

تَطْوِيلٍ .. [الحديث] (١٠) .

حديث : لبسه الشملة .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والمثبت في المعنى . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمه : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشاً ، أو قال : عيباً ، أو قال : شيئاً ، إلا حذرناه ونهانا عنه ،

ويكفى ... » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكنهم » ، ورواية للمعنى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : لبسه الخاتم في رِخْصَرِهِ الأيمن .
- حديث : كان يَرَفِدُ ^(١) عِبْدَهُ .
- حديث : كان يكره الروائح الكريهة .
- حديث : كان يجالس الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل ^(٢) في أخلاقهم ^(٣) .. الحديث .
- حديث : كان يعيل رَحِمَهُ ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .
- حديث : كان لا يخفوا على أحد .
- حديث : ترفع الأصوات عنده ، فيصير .
- حديث : كان له لِقَاحٌ وَغَنَمٌ ، يَتَقَوَّتُ هو وأهلُه من ألبانها .
- حديث : كان له عبيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس .
- حديث : كان لا يحتقر مسكيناً فقيراً وزمانيته ، ولا يهاب ملكاً لملكه .. الحديث ^(٤) .
- حديث : قد جمع الله له السيرة الفاضلة ، والسياسة التامة .. الحديث ، بطوله ^(٥) .
- حديث : ما لعن امرأة قط ، ولا خادماً ^(٦) ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم .
- حديث : ما عاب مضجماً ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض .
- حديث : كان إذا لقي أحداً من أصحابه ، بدأ بالمصافحة ، ثم أخذ ^(٧) يديه فشابكه ^(٨) ، ثم ^(٩) شد قبضته عليها ^(١٠) .
- حديث : كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي ، إلا خفف صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يردف » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .

(٣) وقامه : « يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .

(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلغة » .

(٦) في المطبوعة : « يده فساله » ، وفي د : « يده فساله » ، والمثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٧) في المطبوعة : « يبعد » ، وفي د : « يتعد » ، والمثبت في : الإحياء .

حديث : ما رُويَ مادًّا رجليه بين أصحابه ^(١) ، إلا أن يكون المكان واسماً .. الحديث ^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كان أكثر ما يجلس مُستقبلَ القبلة .

حديث : كان مجلسه ، وسمعُه ، وحديثُه ، ولُطفُ مجلسه ، وتوجُّهُه للمُجالس إليه .

حديث : كان أبعدَ الناس غَضَباً ، وأسرعَهم رِضاً .

حديث : كان أَرَأفَ الناس وخيرَ الناس للناس ، وأتقنَ الناس للناس ، هو حقٌّ .

حديث : « أنا أفصحُ العرب » .

حديث : كان نَزَرَ الكلام ، سَمَحَ المقالة .

حديث عائشة : كان كلامُه نَزْراً ، وأنتم تَنْثَرُونَه ^(٣) نَثْراً .

حديث : كان أَوْجَزَ الناسِ كلاماً ، وبذلك جاءه ^(٤) جبريل .

حديث : [كان] ^(٥) كلامه يَتَمَسَّعُ بعضُه ببعضاً ، بين كلاميه توقُّفٌ ؛ ليحفظَه سامعُه ،

وَيَعِيَه .

حديث : كان جَهيرَ الصوت ، أحسنَ الناسِ نَعْمَةً .

حديث : [كان] ^(٦) لا يقول النكر ، ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحقَّ ،

يُعْرِضُ عَمَّنْ تَكَلَّمَ بغيرِ جميل .

حديث : كان ضَحِكُ أصحابه عنده التَّبَسُّمُ ؛ اقتداءً به ، وتوقيراً له .

حديث الأعرابي الذي قال : بلغنا أن المَسيحَ الدَّجَالَ يأتي الناسَ بالثَّريد ، وقد هلكوا

جوعاً ، أفترى أن أكَفَّ عن ثَريدِه ؟ .. الحديث ، في تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٢/٣٢٢ .

(٢) وتاممه : « لاضيق فيه » . (٣) في الإحياء ٢/٣٢٤ : « تنثرون الكلام » . وانظر

النهاية (نثر ، نثر) ١٢/٥ ، ١٥ .

(٤) في د : « حياه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٢٤ . (٥) ساقط من : د ، وهو

في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٢/٣٢٤ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافطول ولا تقصير ،

كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٢/٣٢٤ : « ولا يقول .. » .

عطفاً على سابقه . (٧) وكان متغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يتبسم الرسول صلى الله عليه

وسلم ، فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « لا ، بل بفتيك الله بما يعني به المؤمنون » . الإحياء ٢/٣٢٥ .

حديث : كان إذا (أُسِرَ ورَضِيَ^(١)) فهو أحسنُ الناسِ رِضًا ، وإن وعَظ وعَظَ بِجِدَّةٍ^(٢) ، كذلك كان في أمورِهِ كُلِّهَا .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقًّا فَاتَّبِعْهُ » .. الحديث ، بطوله^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضئيف .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهم اجْمَلْهَا نعمةً مشكورةً ، تَصِلُ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يَجْمَعُ بين رِكْبَتَيْهِ ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم .

حديث^(٥) : كان يقول في الطعام الحار : « إنه غيرُ ذِي بركةٍ »^(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاء إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم فقالوذج .

قلتُ : المعروف الخبيص^(٧) ، كذا رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكهِ إليه البطيخ والعنب .

لم أجده فيه ذكرَ العنب .

حديث : كان يأكلُ البطيخَ بالخبزِ والشُّكَّرِ .

حديث : أكلَ رُطْبًا في يمينِهِ ، وكان يحفظ النوى في يساره ، فرَّتْ^(٨) شاةٌ ،

فأشار إليها ، فجعلتُ تأكل النوى في يساره^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د بياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يحد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يغضب إلا لله ، لم يقم لغضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « نصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « الحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب ص) . (٨) في المطبوعة : « خضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨٢/٢ : « جعلت تأكل النوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل بيمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل العنب خرطا ^(١) يرى دقله ^(٢) حتى إنه يتحدّر على لحيته ، كتحدّر اللؤلؤ .
لم أجد ما بعد قوله : « خرطا » .

حديث : كان أحبّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السمع ، ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لفعل » .
حديث : كان يحبّ القرع .

حديث عائشة : « إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدّباء ، فإنها تشدّ قلب الحزين » .
حديث : كان يأكل لحم الطير الذي يُصاد ^(٣) ، وكان لا يتبعه ولا يصيده ، ويحب أن يُصاد ^(٣) له ، ويؤتى ^(٣) به ، فيأكله .
حديث : كان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه ، ويرفقه إلى فيه رفقًا ، ثم ينتهشه انتِهاسًا .

حديث : دعا في العجوة بالبركة .

حديث : كان يحبّ من البقول الهندباء ، والباذرُوج ^(٤) والبقلّة [الحمقاء] ^(٥) التي يقال لها الرّجلة .

حديث : كان لا يأكل الثوم ، ولا البصل ، ولا الكراث .

حديث : كان يعاف الطحال ، ولا يحرمه .

حديث : كان يلمع الصّحفة .

حديث : كان يلمع أصابعه ، حتى تحمرّ .

حديث : كان إذا أكل الخبز ، واللحم خاصّةً ، غسل يديه غسلًا ، ثم يمسحُ بفضل الماء على وجهه .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى رؤاه على لحيته كخرز اللؤلؤ » .

ودقله : أردأه . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فيؤتى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) الباذرُوج : بقلّة تقوى القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في :

المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كان يَحْضُ الماءَ مَصًّا ، ولا (١) يَمْبُ عبا .
 لم أجدهُ قوله : « ولا يَمْبُ عبا » ، ولكن هو لازم له .
 حديث : ربما شَرِبَ في نَفْسٍ واحد ، حتى يَفْرُغَ .
 لم أجدهُ ، إلا من قوله .
 حديث : كان لا يَتَنَفَّسُ في الإِناء ، حتى (٢) يَنْحَرِفَ عنه .
 لم أجدهُ إلا من قوله .
 حديث : أُتِيَ بِإِناءٍ فيه لَبَنٌ وعسل ، فَأَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ ، وقال : « شَرِبَتَانِ في شربة » ،
 وإِدَامَانِ (٣) في إِناءٍ واحد ! ، ثم قال : « لا أُحَرِّمُهُ ، ولكنِّي أَكْرَهُ الفَخْرَ والحسابَ
 بِفُضُولِ (٤) الدنيا » .. الحديث (٥) .
 حديث : كان في بيته أَشَدُّ حياءَ من العاتِقِ ، لا يسألهم طعاماً ، ولا يَتَشَهَّاهُ عليهم ،
 إن أَطْعَمُوهُ أَكَلَ ، (٦) وما أَطْعَمُوهُ قَبِلَ ، وما سَقَوْهُ شَرِبَ .
 حديث : ربما قام ، فَأَخَذَ ما يَأْكُلُ ، أو يشرب بنفسه .
 حديث : كان أَكْثَرَ لِبَاسِهِ البِياضَ .
 حديث : كان يلبس القِباءَ المَحْشُوَّةَ (٧) للحَرْبِ ، وغيرِ الحربِ .
 حديث : كان له قِباءٌ سُنْدُسٍ ، فيلبسه ، فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بَيَاضِ لَوْنِهِ .
 لم أجدهُ قوله : « فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بَيَاضِ لَوْنِهِ » .
 حديث : كان قِيصُهُ مَشْدُودَ الأَزْرارِ .
 حديث : ربما يَصَلِّي بالناسِ في مِلْحَفَةٍ مَصْبُوعَةٍ بالزَّعْفَرانِ وحدها ، (٨) أو كساءٍ وحده .

(١) في د : « يَمْبُهُ عبا » في الموضعين ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .
 (٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والمثبت في : د ،
 والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « فضول » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وتامه : « غدا » ،
 وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله . (٦) في د : « ما أطعموه قبل » ، والصواب في :
 المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « المحشو » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .
 (٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « ربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره » .

حديث : كان له كساء مُلبَّد ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ ألبس كما يلبس العبيد » .
حديث : كان له ثوبان لجمعته خاصة .

حديث : ربما أمَّ الناس في الجنائز في الإزار الواحد ، ليس عليه غيره ، يعقد طرفه بين كتفيه .

حديث : ربما صلى في بيته في إزار واحد ، مُلتحفاً^(١) به ، قد جامع فيه يومئذ .
حديث : ربما صلى بالليل^(٢) في الإزار ، ويرتدي^(٣) يعض الثوب مما يلي هُدْبَه ، وبعضه^(٤) على بعض نساءه^(٥) .

لم أجد قوله : « مما يلي هُدْبَه » .

حديث : كان له كساء أسود ، فوهبه ، فقالت له أم سلمة^(٦) : ما فعل الكساء .
الحديث .

حديث أنس : ربما رأيته يصلي [بنا]^(٧) الظهر في شملة ، عاقداً بين طرفيها .

حديث : « الخاتم على الكتاب خير من التهمة » .

حديث : كان يلبس القلائس تحت العائم ، وبغير عمامة .

لم أجد فيه ذكر العائم .

حديث : ربما نزع قلنسوته فجعلها سُرَّةً بين يديه ، ثم يصلي إليها .

حديث : شدَّ العصاة على رأسه وعلى جبهته^(٨) .

حديث : كانت له عمامة تُسمَّى السَّحَاب ، فوهبها من عليّ ، فكان يقول : « أنا كم

عليّ في السَّحَاب » .

(١) في د : « متحف » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٣٢ .

(٢) في د : « بالبيت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٣٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « وبقى

البقية » . (٥) وثامه : « فيصلي كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » والصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٢/٣٣٣ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٣٣٣ .

(٨) هو ماجاء في الإحياء ٢/٣٣٣ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصاة على رأسه وعلى جبهته »

- حديث : كان إذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره .
- حديث : كان إذا لبس جديداً أعطى خلقاً ثيابه منكينا ، ثم يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل^(١) ثيابه » .. الحديث .
- حديث : كان طول فراشه ذراعين ، وعرضه ذراع وشبر ، أو نحوه .
- حديث : كان له سيف يسمى^(٢) المخدّم^(٣) ، وآخر ، يقال له الرسوب ، وآخر ، يقال له القضيّب^(٤) .
- حديث : كان اسم قوسه الكتوم^(٥) ، وجعبته الكافور .
- حديث : كان اسم شاته التي يشرب لبنها عينة .
- حديث : كان له مطهرة من فخار ، ويرسل الناس أولادهم ، فيدخلون ، فيشربون منها ، ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة .
- حديث : كان رفيق البشارة ، لطيف الظاهر والباطن ، يعرف في وجهه غضبه ورضاه .
- حديث : كان إذا أمر الناس بالقتال تسمّر .
- حديث : كان قوي البطش .
- حديث : ربما جعل^(٦) شعره على أذنيه ، فتبدو سوائفه تقاللاً .
- حديث : كان أحسن الناس وجهاً ، وأنورهم ، لم يصفه واصف إلا شبهه بالتمير ليلة البدر .
- حديث : شعر الصديق فيه صلى الله عليه وسلم :
- أمين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زائله الظلام
- حديث طويل^(٧) ، في صفته صلى الله عليه وسلم .

(١) في د : « ثمل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ : « يقال له » . (٣) في د : « انجذب » ، وفي الإحياء ٣٣٤/٢ : « الخدم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمغني (٤) في د : « العصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ، وفي د : « الكبوه » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د : « سرب على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

حديث : وأنا نُقْتَمُ^(١) .

حديث : أطعم مرّة ثمانين من أربعة أمّدادٍ شعيرٍ ، وعَنَاقٍ^(٢) .

حديث : أطعم أهل الجيش^(٣) من تمرٍ يسيرٍ ، ساقته بنتُ بَشِيرٍ^(٤) في يديها^(٥)

الحديث .

حديث : إخباره بمقتل الأسود العنسيّ ، ليلة قتل ، ومن قتله .

حديث : أنه خرج على مائةٍ من قريشٍ ، فوضع الترابَ على رؤسهم ، ولم يرؤهُ .

لم أرَ فيه أنهم كانوا مائةً .

حديث : قال لنفرٍ من أصحابه : « أخذكم ضررُكُم في النارِ مثلُ أحدٍ » . الحديث^(٦) .

ذكره الدّارُ قُطَنيّ في « المؤتلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .

حديث : مسح يدَ طلحة يوم أحدٍ ، لما رأى بها دمًا من شلّل أصابها^(٧) .

حديث : خطب امرأةٌ ، فقال أبوها : إن بها برصًا ، ولم يكن .

فقال : « فلتَكُنْ كَذلكَ » فبرصتُ ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء

الشاعر . والله أعلم .

﴿ كتاب شرح عجائب القاب ﴾

حديث : « يُقال يومَ القيامة : يا راعيَ الشَّوِّ أكلتَ اللحمَ ، وشربتَ اللبنَ ، ولم

ترُدَّ^(٨) الضّالّةَ » الحديث^(٩) .

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقَم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المعز : فوق

العنود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في د : « الجيش » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ .

(٤) في المطبوعة : « بشمر » ، والكلمة غير واضحة في : د ، والمثبت في الإحياء ٣٤١/٢ .

(٥) في الإحياء : « في يديها ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم » .

(٦) وتمامه : « فأتوا كلهم على استقامة ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتداً » الإحياء ٤٤٣/٢ .

(٧) لهذا الحديث ذكر في تخريج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ،

ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر حاشية الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » .

(٩) وتمامه : « ولم تجبر الكسير ، اليوم أنتم منك » .

- حديث : يقول الله تعالى : « لقد طال شوق الأبرار إلى لقائي » .. الحديث (١) .
- حديث : « إذا أراد الله بعبد (٢) خيراً جعل له واعظاً من قلبه » (٣) .
- ذكره في « الفردوس » من حديث أم سلمة .
- حديث : « من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ » .
- حديث : « من (٤) قارف ذنباً (٥) فارق عقله » (٥) ، لا يعود إليه أبداً .
- حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟
- قال : « في قلوب عباده المؤمنين » .
- حديث : « لم تسعني أرضي [ولا] سماءي ، وسعني قلب عبدي المؤمن ، البر (٦) ،
الوادع » .
- حديث : « إذا تقرب الناس إلى الله بأنواع البر ، فتقرب أنت بمقلك » ؛ (٧) لقوله تعالى (٨) .
- حديث : « سبق المفردون » (٩) .
- وفي آخره : « وضع الذكر أوزارهم فوردوا (١٠) القيامة خفافاً » .
- ثم قال في وصفهم : « أقبل عليهم بوجهي » .. الحديث (١١) .
- حديث : « أخرجوا من النار من كان في قلبه رُبْعٌ مثقالٍ من إيمان » .
- حديث : « إذا بلغ الرجل أربعين سنةً ، ولم يتب مسح الشيطان بيده وجهه ، فقال :
يا وجهُ ، لا تفلح » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بعبد » ، وهو موافق لما في المعنى ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « فارق ديناً » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : « عقله » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « الملبس » ، (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بعده في الإحياء ١٨/٣ : « قبل : ومن هم المفردون يا رسول الله ؟ قال : المعزّهون بذكر الله تعالى ، وضع ... » . (١٠) في الأصول : « فيردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : « ترى من واجهته بوجهي يعلم أحد أي شيء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أقذف النور في وجوههم ، فيخبرون عني كما أخبر عنهم » . الإحياء ١٨/٣ .

حديث : « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »^(١).

حديث عثمان بن مظعون : يا رسول الله ، نفسي تحدّثني أن أطلق خَوْلة .

قال : « مَهْلًا ؛ إِنْ مِنْ سَنَتِي النِّكَاحُ » .. الحديث^(٢) .

حديث : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنَ : عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ ،

وعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ » .

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث : جاء رجلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا الدِّينُ ؟

قال^(٣) : « حُسْنُ الْخُلُقِ » .. الحديث .

حديث أبي الدَّرْدَاءِ : « أَوَّلُ مَا يُؤْضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءُ ، وَلَمَّا خُلِقَ

اللهُ الْإِيمَانُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ قَوِّنِي فَقَوَّاهُ^(٤) بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ^(٥) ، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْكُفْرَ ..

الحديث^(٥) .

حديث : « سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَسُوءُ الظَّنِّ^(٦) خَطِيئَةٌ تَنُوحُ »^(٧) .

في حديث الفرغاني^(٨) ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا : « مَا مِنْ ذَنْبٍ^(٩) إِلَّا وَلَهُ^(١٠) تَوْبَةٌ

« إِلَّا سُوءُ^(١١) الْخُلُقِ » .. الحديث^(١٢) .

حديث : « حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ » .

(١) في الإحياء ٣١/٣ : « التهم » . (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣٦/٣ .

(٣) في د : « فقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٣/٣ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) في المطبوعة : « بالسَّخَاءِ وَحَسْنُ الْخُلُقِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٤٣/٣ .

(٥) وتأمّاه : « قال : اللهم قَوِّنِي ، فَقَوَّاهُ بِالْإِخْلَاقِ وَسُوءُ الْخُلُقِ » . (٦) في د : « الخلق » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٥/٣ . (٧) في د : « لاتنوح » ، وفي الإحياء : « تنوح » ،

والمثبت في المطبوعة . (٨) لعله يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، المتوفى سنة إحدى

وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا . الباب ٢٠٦/٢ . والحديث في المغني تعقيبا على الحديث

السابق ، وورمه فيه « طس » ، قال : وإسناده ضعيف . الإحياء ٤٥/٣ . (٩) في المغني :

« شئ » . (١٠) في المغني : « له » دون واو العطف . (١١) في المغني : « إلا صاحب سوء » .

(١٢) تأمّاه : « فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرمته » .

حديث : « المؤمن بين [خمس] ^(١) : شدائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يَبغضه ..
الحديث ^(٢) .

حديث : « كُفَّ أذاك عن نفسك ، ولا تتابع هواها في معصية الله ، إذ تخاصمك
يوم القيامة ، فيلعن بعضك بعضاً ، إلا أن يغفر الله ويستر » .

حديث : « إذا رأيتم المؤمن صموتاً وقوراً ، فادنوا منه ، فإنه يُلَقِّن ^(٣) الحكمة » .
هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظ آخر :

حديث : سُئِلَ عن علامة المؤمن والمنافق ، فقال : « إن المؤمن هَمَّتْهُ ^(٥) في الصلاة ،
والصيام ، والعبادة ؛ والمنافق هَمَّتْهُ ^(٦) في الطعام ، والشراب ، كالبهيمة » .

حديث : « عليكم بدين العجائز » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لم أقِفْ له على أصلٍ .

﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لا يدخل ملكوت السماء من مَلَأ بطنه » .

حديث : أيُّ الأعمال أفضل ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طُعْمُهُ ^(٩) وَضَحِكُهُ ، وَرَضِيَ بِمَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقاتله ، وشيطان يضله ، ونفس تنازعه » .

(٣) في د : « يلق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا
فِي الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنُطِقٍ ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « هم » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت

في : د ، والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والمغني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل
محمد بن طاهر بن علي المقدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله ، وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من

جوع وعطش » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي المغني مثل ما في الطبقات .

حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .

حديث أبي سعيد الخدري : الْبَسُوا ، وَاشْرَبُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، فَإِنَّهُ جَزَاءُ مِنَ النَّبِوَّةِ » .

حديث الحسن : « أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعًا ^(١) فِي تَفَكُّرٍ » .. الحديث ^(٢) .

[حديث] ^(٣) : « لَا تُنَمِّتُوا الْقَلْبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الحديث ^(٤) .

حديث أبي هريرة : أَقْرَبُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ، وَحُزْنُهُ ^(٥) فِي الدُّنْيَا ^(٦) الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « الْبَسُوا الصَّوْفَ ، وَشَمِّرُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، تَدْخُلُوا فِي مَلَكَوتِ السَّمَاءِ » .

حديث طاووس : « أَجِيعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاعْرُؤُوا أَجْسَادَكُمْ ، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ » .
حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .

حديث عائشة : « أَدِيعُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .

حديث عائشة : لَمْ يَمْتَلِ قَطُّ شَبَعًا ، وَرَبَّمَا بَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ .. الحديث ^(٧) .

حديث : « إِنْ أَهْلَ الْجُوعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الشَّبَعِ فِي الْآخِرَةِ » .. الحديث ^(٨) .

حديث : « أَحْيُوا قُلُوبَكُمْ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ ، وَطَهِّرُوهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفَوْ وَتَرَقَّ » .

حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .

حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وَتَفَكَّرَا » . (٢) تمامه : « فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَأَبْغَضَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ نَوْمٍ أَكُولٍ شَرِيبٍ » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

(٤) تمامه : « فَإِنَّ الْقَلْبَ كَالزَّرْعِ يَمُوتُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ » . الإحياء ٧٠/٣ .

(٥) في المطبوعة : « وَحَزْ » ، والصواب في : د ، والإحياء ٧٠/٣ . (٦) في د : « الْأَخْفِيَاءُ » ،

وفي الإحياء : « الْأَخْفِيَاءُ الْأَتْقِيَاءُ » ، والثبت في المطبوعة . (٧) الحديث بطوله في الإحياء ٧١/٣ .

(٨) تمامه : « وَإِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ التَّخْمُونَ الْمَلَأَى ، وَمَاتَ عَبْدٌ عَبْدًا أَكَلَتْ يَشْتَبِيهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ

دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ زكاة ، وزكاة الجسد الجوع » .
 حديث : « نور الحكمة الجوع ، والتباعد ^(١) من الله الشبع » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « البطنة أصل الداء ، والحمية رأس الدواء ، وعودوا كل بدن ما اعتاد » .
 حديث أبي ذر : نخل لكم الشعير ولم يكن ينخل ، وخبزتم المرقق ، وجمعتم بين إدامين ،
 إلى آخره ^(٣) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان إذا تغذى لم يتعش ، وإذا تعشى لم يتغذى ^(٤) .
 حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ما قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قيامكم هذا قط ، وإن كان ليقوم ^(٥) حتى يركع ^(٦) [قدماه] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
 هو عند النسائي ^(٩) مختصراً .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر .
 حديث : « شرار أمتي الدين يأكلون من الحنطة » .
 حديث ابن عمر : « أيما امرئ اشتهى شهوة ، فرد شهوته ، وأثر به إلى الله .
 غفر الله له » .

ذكره ابن جبان ، في « الضعفاء » في ترجمة عمرو بن خالد ، غير موصول الإسناد .
 حديث : « لا يستدير الرغيف ، ويوضع بين يديك ، حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون
 صائماً » .. الحديث .

أثر عمر : عرض عليه مالا ممزوج بعسل ^(١٠) ، فتركه ، وفي أوله حديث حبه صلى الله
 عليه وسلم العسل المرفوع منه ، في « الصحيح » ^(١١) .

(١) في المطبوعة : « والمبعد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٣/٣ . (٢) وتامه : « والقربة
 إلى الله عز وجل حب المساكين ، والدنومهم ، لانشبعوا فتطفثوا نور الحكمة من قلوبكم ، ومن بات في خفة
 من الطعام بات الحور حوله حتى يصبح » . (٣) الحديث بطوله في الإحياء ٧٧/٣ .

(٤) في د : « يتغذى » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٧٨/٣ . (٥) في الأصول : « يقوم » ،
 والثبت في الإحياء ٧٨/٣ . (٦) في الإحياء : « نورم » . (٧) تكملة من : د ، والإحياء

(٨) وتامه : « وما واصل وصالكم هذا قط ، غير أنه قد أخر الفطر إلى السحر » .

(٩) لم نجده بهذا اللفظ في سنن النسائي . (١٠) في الإحياء ٨٤/٣ : « عرضت عليه شربة باردة

ممزوجة بعسل » . (١١) صحيح البخاري (باب شراب الخلاء والعسل ، من كتاب الأشربة) ١٤٣/٧

حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ^(١) ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .
 حديث : كان يضرب فخذ عائشة أحياناً ، ويقول : « كَلِّمْنِي بِعَائِشَةَ » ^(٢) .
 حديث : « مَنْ عَشَقَ ، فَعَفَّ ، فَكْتَمَ ، فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .
 ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، في ترجمة سويد بن سعيد .

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

حديث : « مَنْ وَفَّى شَرَّ قَبِيلِهِ وَذَبَدَ بِهِ وَلَقَلَّمَهُ فَقَدْ وَفَّى » ^(٣) .
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَامٍ ، وَسَامٍ ، وَشَاحِبٍ » ^(٤) .. الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ » .. الحديث ^(٦) .
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » .. الحديث ^(٧) .
 يكتب من « الميزان » ^(٨) من ترجمة إبراهيم بن الأشعث ، وأظنه في « معجم الطبراني » .
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنَظَرُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
 حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ » .
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول ^(٩) .
 حديث : « ذَرُّوا الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تَفْهَمُ حِكْمَتَهُ ، وَلَا تُؤْمِنُ فِتْنَتَهُ » .
 لم أجد قوله : « لَا تَفْهَمُ حِكْمَتَهُ » ، إلا من قول ابن مسعود ، وقال : « لَا تَقْبَلِ » ^(١٠) بدل « لَا تَفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تامل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
 (٣) الققب : البطن ، والذذب : الفرج ، واللقلق : اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ،
 ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : « وصاحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .
 (٥) وتامه : « فالغام الذي يذكر الله تعالى ، والسام الساكت ، والشاحب الذي يخوض في الباطل » .
 (٦) وتامه : « بقلبه » ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان المناقق أمام قلبه ، فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه
 ولم يتدبره بقلبه . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه : « ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ، ومن كثر
 ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ٢٠/١ ، ٢١ . (٩) في د : « موصل » ،
 والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لا يقبل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المغني ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصِّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَتَرْكُ الْعِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ .

وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لَحَاءٍ رَكْعَتَانِ » .

حديث : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المنكدر .

حديث : « مَاشِهُدٌ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بَاءَ بِهِ ^(٤) أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٥) .
يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٥) لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذٍ : « أَتُهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعْيِيَّ إِمَامًا عَادِلًا » .
رواه أبو نعيم ، فِي « الْحَلِيَةِ » ^(٦) .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنَّ الْمَظْلُومَ لَيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكَاِفَّهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَمْثُلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِ أَبِي كَبِيرٍ ^(٧) الْهَذَلِيِّ ^(٨) :
* وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ ^(٩) *

إِلَى آخِرِهِ ^(١٠) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحْفُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

« لَكُلِّ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي د ، وَالْفَتْحُ : « آتَى » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ

لِيَاة » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٨ / ٣٢ .

(٦) حَلِيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَإِحْيَاءُ

٣ / ١٠٩ ، ١١٠ . (٨) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي د : « عَيْبٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَالغُبْرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شمر عباس بن مرداس، وما كان، [و] (١) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « اقطعوا عني لسانه »، وذكر ما في الحديث (٢).

وفيه: « لاتدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين ».

أصل الحديث عند « مسلم » (٣)، مختصرا.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كسا ذات يوم امرأة من نساء ثوبا واسعا، فقال لها: « البسيه » (٤)، وأحمدى، وجري منه ذبلا كذبل العروس.

حديث عائشة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، فقال: « تعال حتى أسابقك ».. الحديث (٥).

وفيه: فقال: « هذه مكان ذي المجاز ».

حديث عائشة: أنها لطخت وجه سودة بحريرة (٦)، في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم (٧).

حديث: إن الضحّاك بن سفيان الكلابي، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: عندي امرأتان، أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداها؟ الحديث (٨).

== في الإحياء هكذا: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض نعله، وكنت جالسة أغزل، فنظرت إليه، فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت، فنظر إلى، فقال: مالك بهت، فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جبينك يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رأيك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة، أبو كبير الهذلي؟ قلت: يقول هذين البيتين:

ومبرأ من كل غبر حيصية وفساد مريضعة وداء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المشهل

قال: فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان بيده، وقام إلى وقبل ما بين عيني، وقال: جزاك الله خيرا عائشة، ما سررت مني كسروري منك » (١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) الإحياء ١١٠/٣.

(٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: « البسي »، والمثبت في:

المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣. (٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ

بلين أو دسم. القاموس (ح ر ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وتعامه: «فتزوجها»، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أهي أحسن أم أنت؟ فقال: بل أنا أحسن

منها وأكرم. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه؛ لأنه كان دميما. الإحياء ١١٢/٣.

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُمَيْيْنَةَ بن بدر الفَزَارِيَّ ، قال : والله ليكوننَّ لي الابنُ قد تزوّج ، وبَقَلَ وجهه^(١) ما قبلته قطُّ .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا وعد وعداً ، قال : « عسى » .

حديث : وعد أبا الهيثم^(٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بموعدى لأبي الهيثم » وآثره عليها .

لم أجد فيه ذكر فاطمة .

حديث : بينا هو يقسم غنائم هَوَازِنَ ، بِحُنَيْنَ ، قال له رجل : إن لي عندك موعداً^(٤) . قال : أحتكم ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا^(٥) .

قال : « هي لك » ، وقال^(٦) : « اَحْتَكَمْتَ يَسِيراً ، وَلَصَاحِبَةُ مُوسَى الَّتِي دَلَّتْهُ عَلَى عِظَامِ يَوْسُفَ كَانَتْ أَحْزَمَ مِنْكَ » .. الحديث^(٧) .

لم أجد فيه أنه بِحُنَيْنَ ، ولا أنه تَمَتَّى ثمانين ضائنة ورَاعِيَهَا . وأصل الحديث عند ابن جَبَّانَ ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجل أخاه ، وفي نَيْبَتِهِ أَنْ يَفِيَّ ، فلم يجد فلا إثم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءني رجلٌ » ، فقال لي : قم . فقامتُ معه ، فإذا أنا برجلين ؛ أحدهما قائمٌ بيده كَلُوبٌ^(٨) من حديدٍ .. الحديث^(٩) .

فقال : « هذا رجل كذابٌ » ، يُعَذِّبُ في قبره إلى يوم القيامة » .

(١) في الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء في الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا في الإحياء ١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحتكم ماشئت » . (٥) في د : « ورعاها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د : « ولقد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وتامه : « وأجزل حكما منك » ، حين حكمها موسى عليه السلام ، فقالت : حكمتي أن تردني شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقية : « يلقمه في شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ، فيمده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذي أقاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي في المغني ١١٧/٣ أن الحديث في البخاري .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وفرجى من الزنا ، ولساني من الكذب » .

حديث النّوّاس^(١) بن سَمعان : « مالى أراكم تنهافتون فى الكذب ، تنهافت الفراش^(٢) فى النار^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّم ، أَوْ^(٤) قَالَ : لى . وليس له ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَ . ولم يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَابِيسَ^(٧) تَوْبَى زُورٍ^(٨) ، يوم القيامة » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ^(٩) أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فى المنام مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

فى « البخارى »^(١٣) من حديث ابن عمر : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ^(١٤) » .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُغْتَابِينَ » .

حديث : « مَا الْفَارُّ فى الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فى حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فى الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدّرّداء : «^(١٥) أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيٌّ » . الحديث^(١٦) . ولم أره إلا موقوفا على أبي الدّرّداء^(١٧) .

(١) النّوّاس - ككتان - ابن سمعان الكلابى . القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمغنى : « وقال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١٢١/٣ . (٤) فى الإحياء : « فهو كلابس » ، والمثبت فى : الأصول ، والمغنى . (٥) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١٢١/٣ . (٦) فى د ، والمغنى « الفرى » ، والمثبت فى : الأصول ، والإحياء ١٢٣/٣ . (٧) فى د : « تر » ، وفى المغنى : « تريا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٨) فى د : « ويقول » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخارى (باب من من كذب فى حلمه ، من كتاب التعبير) ٥٤/٩ . (١٠) فى المطبوعة : « ير » ، والمثبت فى : د ، والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (١٢) وقامه : ليشينه بها فى الدنيا ، كان حقا على الله أن يذنيه بها يوم القيامة فى النار . الإحياء ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تكلمي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دخلني .

فقال : وعِزَّتِي لا يسكنُ فيكِ ثمانيةُ نفرٍ : (١) مُدْمِنُ الخمر (٢) .. الحديث (٣) .

حديث : « أبغضَ خليفةُ الله إلى الله تعالى يومَ القيامةَ الكذَّابون ، والمستكبرون ،

والذين يُكثِّرون (٣) البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فإذا لقَّوهم تملَّقوا (٤) لهم » .. الحديث (٥) .

حديث : « حبُّ الجاهِ والمال يُنبِيتان النفاقَ في القلب ، كما يُنبِت [الماء] (٦) البَقْلَ » .

حديث : قال لمن مدح رجلاً : « عقرتَ الرجلَ ، عقرَكَ الله » .

حديث : « لو مشى رجلٌ إلى رجلٍ بسكينٍ مرَّهفٍ ، كان خيراً له من أن يُثنيَ عليه

في وجهه » .

حديث : « لو لم أثبتْ لبُعْثِ عمرُ » .

حديث جابر : ما نزلتْ آيةُ التَّلَاعُنِ (٧) إلا لكثرةُ السؤال .

﴿ كتاب ذم الغضب والحقد ﴾

حديث ابن عمر : (٨) قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقِلُّ (٨) ، لعلِّي أعقله .

فقال : « لا تغضبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « ما غَضِبَ أحدٌ إلا أَشْفَى على جهنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لا يسكنك مدمن خمر » . (٢) وتغامه : « ولا مصر على الزنا ،

ولا قتات ، وهو التغام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنت ، ولا قاطع رحم ، ولا الذي يقول :

على عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا . ثم لم يف به » . (٣) في المطبوعة : « يكثرون » ، والمثبت

في : د ، والإحياء ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يحلفوا » ، والمثبت في الإحياء .

(٥) وتغامه : « والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء » ، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره

كانوا سراعا » . (٦) تكملة من الإحياء ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « المتلاعنين » ،

والمثبت في الأصول ، والمغني . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وأقله » .

(٩) وتغامه : « فأعدت عليه مرتين ، كل ذلك يرجع إلى : لا تغضب » .

(١) حديث : قال له رجل : أى شئ أشدُّ على ؟

قال : « غضبُ الله عزَّ وجلَّ » (١) .

حديث : « الغضبُ من النار » .

حديث : « لولا القصاصُ لأَوْجَعْتُكَ » (٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غضب ، وهو قائم جالس ، وإذا غضب وهو جالس اضطجع .

هو عند أبي داود (٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذرٍّ .

حديث : « أشدُّكم من ملك (٤) نفسه عند الغضب ، وأحلمكم من عفا عند القدرة (٥) » .

لم أجد الشَّطْرَ الأخير منه .

حديث : « اللهمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ » .

حديث : أبي هريرة : « ابْتَغُوا الرَّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ » .

قلوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجد صدر الحديث .

حديث : « إن الرجلَ المسلمَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ درجةَ الصائم » .

لم أجد قوله : « بالحلم » ، وإنما المعروف : « بحسن خلقه » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل (٦) : « حتى ترى الناس كلَّهم (٧) حُمَقَى في ذاتِ

الله عزَّ وجلَّ » .

حديث عائشة (٨) ، في بَعث أزواجِه زينبَ بنتَ جَحْش ، وقول عائشة : فسَبَّيْتُها

حتى جفَّ لساني .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصيفا إلى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يملك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والثبت في : د ، والغنى . (٥) في الإحياء ، وللغنى : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في المتن : « كأنهم » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجد قول عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمة .. الحديث (١) .
وفيه : « إن الظلومين هم الفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن (٢) يأخذها حين (٣) سمع ..
الحديث .

حديث سهيل بن عمرو : « يا معشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث (٤) .
وفيه : « أقول كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ ﴾ (٥) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيٍّ وَلَايَةٌ ، وَرَفُوقٌ (٦) رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٧) .. الحديث .
ذكره المصنف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجو منهنَّ أحدٌ : الظنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسد ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث (٩) .

حديث : « إنه سيُصيب أمتي داء الأُمَم قبلها : الأشرُّ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..
الحديث (١٠) .

حديث : « أَخُوفٌ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الْمَالُ ، فَيَتَحَاسَدُونَ ، وَيَقْتَتِلُونَ » .
في « مسلم » (١١) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وتامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن الظلومين .. » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم كريم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرقى ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حدثت فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنْ لِنِعَمِ اللَّهِ أَعْدَاءَ » .

فقيل ^(١) : وَمَنْ هُمْ ^(٢) ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسَنَةِ : الْأَمْرَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « [إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنُ يَغْبِطُ ، وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٌ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿ لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) .

حديث : « أَهْلُ الْحَنَةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافُّ ^(٨) عَنْهُ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ ^(٩) وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا » ^(١٠) ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

بَعْدَ مُطَوَّلٍ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » ^(١١) .

(١) في د ، والغني : « قيل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والغني : « أولئك » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتماه : « والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالتكبر ، والتجار بالحيانة ، وأهل الرستاق بالجهالة ،

والعلماء بالحسد » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والغني ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١٦٤/٣ . (٥) في الأصول : « كم » ، والثبت مستوحى بما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « والمحسن » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣

(٨) في المطبوعة : « والمكافي » ، وفي د : « والمكاف » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « من » ، والثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وتماه الحديث : « وأخذ

خرقا قد بليت على تلك المربلة ، وعظاما قد نخرت ، فقال : هذه الدنيا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يُحْسَدُ مَنْ لَا قَهَّ لَهُ ، ولها يَسْعَى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجِدْ ^(١) هذه الزيادة .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خلقها الله ، لا ^(٢) ينظرُ إليها .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إذا عَرَضَ لِمَنْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَثَبُّوا عَلَيْهِ ^(٤) » .

حديث : « اخذروا الدنيا ؛ فإنها أسحَرُ من هاروت وماروت » .

حديث الحسن : « هل فيكم ^(٥) مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى ، ويجعله بصيراً .. الحديث ^(٦) .

حديث : « لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا » .

حديث أبي الدرداء : « لو تعلمون ما أعلم » ، وفيه ^(٧) : « لهانت عليكم الدنيا ، ولا أثرتم الآخرة » .

لم أجِدْ هذه ^(٨) الزيادة .

حديث : « لتأتينكم بعدى دنيا ، تأكلُ إيمانكم ، كما تأكل النارُ الحطبَ » .

حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فتنة الدنيا ^(٩) .

حديث : « الدنيا حُلْمٌ ، وأهلها عليها مُجَازُونَ ومعاقبون » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والمثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والمثبت في : الأصول ، والمعنى . (٣) وتامه : « ونقول يوم القيامة : يارب اجعلنى لأدنى أدنياك اليوم نصيباً ، فيقول : اسكتي يا لاشيء ، لئى لم أرضك لهم فى الدنيا ، أرضاك لهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يارسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، ولهانت ... » . (٨) في د : « بهذه » ، والمثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجده بهذه الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ » .
- حديث : « حَلَالُهَا ^(٢) حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا ^(٣) عَذَابٌ » .
- حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ » ، إشارةً إلى أُوَيْسٍ ^(٤) .
- حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؟
- قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

قيل : أَيُّ أَمْتِكَ أَشَرُّ ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

- حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي ^(٥) قَوْمٌ يَا كَلُونَ لَطَائِفَ ^(٦) الدُّنْيَا وَأُلُوءَاتِهَا » .. الحديث ، بطوله .
- حديث : « أَخْلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، ^(٧) وَهُوَ مَالُهُ » .
- لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .
- حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَرَّيْئًا تَكْفَأُ بِهِ الصُّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضِ » .. الحديث ^(٨) .
- حديث أبي موسى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ .. الحديث ^(٩) .
- أصله في « مسلم » ^(١٠) ، وليس فيه هذا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .

(٣) أي القرن . انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بعدكم » .

(٥) في الإحياء : « أطايب » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « والثاني إلى قبره » ، والثالث إلى محشره ، فالذي يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله ... » . (٧) وتامه : « فقد أدبت حق الله ، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها ، وماله بين كتفيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : وبالك ، ألا أدبت حق الله ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .

(٨) وتامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لمتنى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويحب الله على من تابه » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أن لابن آدم واديين لا يمتلئنا ، من كتاب الزكاة) ٧٢٥/٢ .

حديث (١) ابن عمر: « خَصَلْتَانِ يَحْبِسُهُمَا اللَّهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث (٢).
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمِ [الطَّعَامِ] (٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ
 الْبَعِيرِ » .. الحديث (٤).

لم أره من حديث ابن مسعود .

حديث ابن عمر: « إِنْ لَمْ يَكُنْ عِبَادًا يَخْصُمُهُمْ (٥) بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ (٦) النَّاسِ (٧) » .. الحديث (٨).
 حديث الهَلَالِيِّ: أَنِّي بَأْسَرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث
 فِي السَّخَاءِ (٩).

حديث: « إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْمَرْوِفِ تَعْجِيلُ السَّارِحِ (١٠) » .
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ، فَجُودُوا يَجِدِ اللَّهُ لَكُمْ (١١) » .. الحديث، بطوله (١١).
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث (١٢).
 حديث علي: « إِنْ لَمْ يَكُنْ الْبَخِيلُ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » .
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا » .

حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنَ
 الشَّحِّ » .. الحديث (١٣).

-
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْحَدِيثُ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي: د . (٢) الْحَدِيثُ بِتَفْصِيلٍ أَكْبَرَ، فِي الْإِحْيَاءِ ٢١١/٣ .
 (٣) مَاقِطٌ مِنْ: د، وَهُوَ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (٤) وَتَمَامُهُ: « وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِبَادًا يَحْبِسُهُمَا اللَّهُ » .
 لِيَأْمُرَ بِطَعْمِ الطَّعَامِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣: « يَخْصُمُهُمْ » .
 (٦) فِي: د: « لِمَنَافِعِ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ (٧) فِي الْإِحْيَاءِ: « الْعِبَادَةُ » .
 (٨) وَتَمَامُهُ: « فَنَظَرَ بِطَلْقِ الْمَنَافِعِ عَلَى الْعِبَادَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِ » .
 (٩) وَتَمَامُهُ: « فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ
 وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ، فَمَا بَالُ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: اقْتُلْ هَؤُلَاءِ،
 وَاتْرِكْ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَ لَهُ سَخَاءَهُ فِيهِ » . الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « السَّرَاحُ »،
 وَفِي: د: « السَّرَاحُ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣ . (١١) الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣ .
 (١٢) وَتَمَامُهُ: « وَالْبَخِيلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ » . الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣ .
 (١٣) وَتَمَامُهُ: « حَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ » . الْإِحْيَاءِ ٢٢١/٣ .

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ متعلقٌ بأستار الكعبة ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ
إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذنبُك ؟ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَرَّاشٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ ،
وَمِيكَائِيلَ : « إِنِّي أَخَيْتُ بَيْنَكُمَا ، وَجَعَلْتُ عُمرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ الْآخَرِ ، فَأَيُّكُمَا يُؤْتَرُ
صَاحِبُهُ بِالْحَيَاةِ » .. الحديث ^(٤) ، فِي نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

حديث : قال لعبد الرحمن بن عَوْفٍ : « أَمَّا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي ،
وَمَا كَدْتَ أَنْ تَدْخُلَهَا إِلَّا حَبْوًا » .
لَمْ أَرَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ..
الْحَدِيثُ ، بِطَوْلِهِ ^(٦) .

حديث : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَيَتَمَتَّعُونَ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَالْآخَرُونَ
جُثَاةٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فَيَقُولُ : قَبْلَكُمْ طَلَبْتَنِي ، أَنْتُمْ حَكَامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرْوُنِي مَا صَنَعْتُمْ
فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إِذَا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « الْبَخِيلُ لَا غِيَةَ لَهُ » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في ٥ : « مَا فَاتَهُ » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دُنْيَا فَاتَتْهُ » ،

وَالْمُنْتَبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « سادات المؤمنين في الجنة من إذا تَغَدَّى لم يجد عشاء » .. الحديث (١) .
 حديث عمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة (٢) وجاء ، فقال : « يا عمران ، هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ..
 الحديث ، بطوله .

﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحسب امرئ من الشر ، إلا من عصمه الله من سوء ، أن يُشير الناس إليه بالأصابع ، في دينه ودنياه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم » .. الحديث (٣) .
 حديث ابن مسعود : « رَبِّ ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » .. الحديث (٤) .
 لم أجده مُسنَدًا ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، الذين إذا استأذنوا على الأصراء لم يُؤذَنَ لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنكحوا » .. الحديث (٥) .
 هو في « مسلم » (٦) مختصرٌ بلفظ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

حديث : « [إن] (٧) من أُمِّي مَنْ لَوْ أَتَى أَحَدَكُمْ ، فَسَأَلَهُ دِينَارًا ، لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ،

- (١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن يكتسب ما يفي به ، يمسى مع ذلك ويصبح راضيا عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لوقال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من الدنيا شيئا » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أحدهم تتخلخل في صدره » ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو قسمهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والхамين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ونظمه :
 « رَبِّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ » .
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهماً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنةَ لأَعْطاه ^(١) إياها .. الحديث ^(٢) .

حديث : قال لعلّ : « إنما هلاكُ أمتي باتباعِ الهوى ، وحبِّ الثناء » .

حديث : أن رجلاً أثنى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبُك حاضراً ، فرَضِي الذي قلتَ ، ومات على ذلك ، دخلَ النارَ » .

حديث : « لو سَمِعَ ما أفلح إلى يوم القيامة » .

لم أجد قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأسُ التواضع أن يَكْرَهَ أن يُذَكَرَ بالبرِّ والتقوى » .

حديث : « وَيَلٌَّ لِلصَّائِمِ ، وَيَلٌَّ لِلْقَائِمِ ^(٣) ، وَيَلٌَّ لِلصَّائِمِ ^(٤) ، وَلِصَاحِبِ الصَّوْفِ ، إِلَّا مَنْ تَزَوَّهَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَبْغَضَ الْمِدْحَةَ ، وَاسْتَحَبَّ الْعَذَمَةَ » .

حديث : فِيمَ اللِّجَاءُ ؟

قال : « أن لا يعملَ العبدُ بطاعةٍ ^(٥) الله يريد بها الناسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ ^(٥) رَأْيَا رَأْيَا ^(٥) الله به » .

حديث : « لا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا ، نَفَخَ الْجِبَالَ ، فَصَبَّرَهَا أَوْتَاداً ..

الحديث ^(٦) .

هو عند الترمذی ^(٧) ، بلفظٍ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

(١) في د : « أعطاه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وتمامه : « ولو سأله الدنيا

لم يعطه إياها ، وما منعها إياه إلا لهوانها عليه ، رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

الإحياء . (٣) في د : « ويل » دون واو المطف ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأي رأي » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذی ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذی بشرح ابن

العربي ٢٩٤/٨ - ٣٢١ .

حديث : « ماستر الله على عبد^(١) ذنبا في الدنيا ، إلا ستر عليه يوم القيامة » .
هو في الترمذي^(٢) .

حديث : قال له رجل : صُمتُ الدهر .

فقال : « ما صُمت ، ولا أفطرت » .

حديث : « العملُ كالوعاء ، إذا طاب آخره طاب أوله » .

لم أره إلا بلفظ : « إذا طاب أسفله ، طاب أعلاه » .

حديث : « مَنْ رَأَى رَأْيًا بِعَمَلِهِ^(٣) سَاعَةً ، حَبِطَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ » .

حديث جابر : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ ،
وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأُنْسِينَاهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حَتَّى نُودِينَا : يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجِعُوا .
لم أجد من قوله : « فَأُنْسِينَاهَا » .

حديث : « يُضَاعَفُ عَمَلُ الْعَلَانِيَةِ ، إِذَا اسْتُنَّ بِعَامِلِهِ ، عَلَى عَمَلِ السِّرِّ سَبْعِينَ^(٤) ضِعْفًا » .

رَوَى بَقِيَّةٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ،
مَرْفُوعًا : « السِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَلَانِيَةُ^(٥) أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ » .

أوردته في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضمفائه العقيلي^(٦) .

حديث : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَحْبِبَكَ اللَّهُ ، وَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْحُطَامَ يَحْبُوكَ » .

لم أجد الشَّطْرَ الثَّانِي ، بهذا اللفظ .

حديث : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةٌ : الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ [أَحَدُهُمْ] »^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذي ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بطله » ، والمثبت في : د ،

والإحياء ٢٦٥/٣ . (٤) في د : « بسعين » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في د : « فالعلانية » ، والمثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة ^(١) إمام عادل ^(٢) » .
الأصفهاني في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلسا ،
الإمام العادل » .

حديث الحسن : أن رجلا ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال [للنبي] ^(٣) : خير لي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نعمت الرضعة ، وبئست الفاطمة » .
رواه ابن حبان ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بئست » في الموضعين .
حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء ^(٤) .
حديث الحجاج الثقفى : « إن مجالس الذكر رياض الجنة » .
حديث : « إن الرياء سبعون بابا » .

﴿ كتاب ذم الكبير والعجب ﴾

حديث : « اللهم أعوذ بك من نفخة الكبرياء » .
حديث زيد بن أسلم : دخلت على ابن عمر ، فرأى عليه عبد الله بن واقد ، عليه ثوب جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرن الله إلى من جرّ إزاره ^(٥) » .
لم أجد فيه ذكر عبد الله بن واقد ، والحديث عند « مسلم » ^(٥) ، « والترمذي » ^(٦) ،
وصحّحه .

حديث أبي سلمة المديني ، عن أبيه ، عن جده : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندنا بقباء ، وكان صائما ، فأتيناه عند إفطاره بقدر من لبن ، وجعلنا فيه شيئا من عسل ..
الحديث ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عدل » ، والمثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .
(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،
من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء
في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتمامه : « فلما رفعه وذاقه وجد خلاوة
العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا فيه شيئا من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنني لأحرمه ،
ومن بندر أفقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعَمْ » . . الحديث (١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [لَهُ] (٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .
روى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُطِيبُنَّ اللَّهَ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، وَ « المستدرک » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَا بِدَلِ « التَّوَكُّلِ » ، « ذِكْرُ اللَّهِ » ، وَبَدَلِ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
ورواه أحمد (٣) أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً (٤) لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ (٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] (٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حِلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟ »

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَأَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمَنَهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ

مِثْلَهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

(٣) لَعَلَّهُ وَرَدَنِيهِ بِلَفْظٍ آخَرَ ، فَإِنَّمَا نَجَدُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ . (٤) فِي د : « مِهْنَةٌ » ، وَالثَّبْتُ فِي الطَّبَوَعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَيَدْفَعُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » .. الحديث ^(١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند «مسلم» ^(٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » .. الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم ^(٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » .. الحديث ^(٤) .

حديث : كان يمشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الغبار ^(٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ، ويقم البيت .. الحديث ، بطوله ^(٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفته ^(٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء ^(٨) ، فقد برىء ^(٩) من الكبر » .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، يَأْوُ ^(١٠) منذ أُصِيبَتْ أُصْبُعُهُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة المدل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت معترف [بذنك] ^(١١) خيرٌ من أن تبكي وأنت مدلٌ بعملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر)

(٣) في د : « أب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة

من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) في د : « الغبار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غمارهم » ،

والثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « نأو » ، والثبت في : د ، والبأو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيفلب على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار، مرسلا : « يأتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال » . . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرقتُم مساجدكم ، وحلَّيْتُم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمار عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لما أراد أن يبنى مسجد المدينة ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ابنه سبعة أذرع طولا في السماء ، ولا^(٩) تزخرفه ، ولا تنقشه .

حديث أبي الدرداء : « رأيت^(٩) الرجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحج ، ويعتمر » . . الحديث^(١٠) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة الحجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن

أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يغفر لي » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن

الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكن الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو اللطف . (٩) في المطبوعة : « إذا رأيت » ،

والمثبت في : د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويتصدق ، ويغزو في سبيل الله ، ويعود المريس ،

ويشيع الجنائز ، ويعين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لما يجزى . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُخَزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .
لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اختلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .

حديث : « إن أكثرَ صياحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .

حديث : إن حَبَشِيًّا ، قال : يارسولَ الله ، إني كنتُ أعملُ الفواحشَ ، فهل لي من توبة ؟
فقال : « نعم » .

فولَّى ، ثم رجع ، فقال : أكان يراني ، وأنا أعملُها ؟
قال : « نعم » .

فصاح صيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .

حديث : « قال إبليسُ : وَعِزَّتِكَ ، (١) لَا خَرَجْتَ (٢) مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ (٣) مَا دَامَ فِيهِ
الرُّوحُ .

فقال الله : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا حُجِبْتُ عَنْهُ التَّوْبَةُ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ » .

هو في : « المستدرک » بلفظٍ آخر ، من حديث أبي سعيد .

حديث : « إن الحسناتِ يُذهِبْنَ السيئاتِ ، كما يُذهِبُ الماءُ الوَسَخَ » .

حديث : « من الكبائرِ السَّتَانُ بالسَّيِّئَةِ ، ومن الكبائرِ استِطالةُ الرجلِ في عِرْضِ
أَخِيهِ [المسلم] (٤) » .

حديث : « الدنيا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ » .

روى البيهقي في « الزهد » ، من رواية قيس بن حازم ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَزُودْ (٥) فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الآخِرَةِ » .

(١) في د : « لم خرجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكملة من : د ، والإحياء ١٧/٤ .

(٤) في د : « تزود » ، والثبت في : المطبوعة .

حديث : « الناسُ نيامٌ فإذا ماتوا انتبهوا » .
 حديث : « إن آخرَ من يخرج من النار يُقيم فيها سبعةَ آلاف سنة » .
 حديث : « الغضبُ قطعةٌ من النار » .
 هو عند الترمذى^(١) ، من حديث أبي سعيد ، بلفظٍ : « إن الغضبَ جَمْرَةٌ^(٢) في قلبِ ابن آدم » .

حديث : « البلاءُ مَوَكَّلٌ بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأمثل فالأمثل » .
^(٣) المعروف في لفظه : « أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثل فالأمثل^(٤) » .
 حديث : « جالسوا التَّوَّابِينَ ، فإنهم أرقُّ أفئدةً » .
 حديث : « أما إني^(٥) لا أنسى ولكن أنسى^(٥) لِأشْرَع » .
 ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يوجد متصلا .

حديث : « إذا عملت سيئةً ، فأتبعها حسنةً ، تكفرها ، السرُّ بالسرِّ ، والعَلانيةُ بالعلانية » .

في « المعجم الكبير » للطبراني ، من حديث أبي هريرة : « وما عملت من سوءٍ فأُخِذْتُ لِلَّهِ توبةً ، السرُّ بالسرِّ ، والعَلانيةُ بالعلانية » .
 حديث : « حسناتُ الأبرار سيئاتُ المُقرَّبين » .

يُنْظَرُ ، إن كان حديثا ، فإن المصنّف قال : قال القائلُ الصادق : فيُنْظَرُ مَنْ أراد^(٧) .
 حديث : « ما من يومٍ طلع فجرُهُ ، ولا ليلةٌ غاب^(٨) شفقُها ، إلّا ومَلَكٌ يتجاوبان

(١) سنن الترمذى ، بفتح ابن العربى (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذى . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ . (٨) في د : « غار » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليت ^(١) « هذا الخلق » لم يُخلَقُوا .. الحديث ^(٢) .
 حديث عمر : « الطابع ^(٣) مُعَلَّقٌ بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرُمات » .. الحديث ^(٤) .
 لم أره إلا من حديث ابن عمر .
 رواه ابن حبان في « الضعفاء » .
 حديث مجاهد : « القلبُ مثلُ الكفِّ المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً انقبضت ^(٥) أُصْبِعُ » ..
 الحديث ^(٦) .

لم أره ، إلا من قول حذيفة .
 رواه البيهقي في « الشعب » .
 حديث : ما خلفَ ديناراً ولا درهما ، إنما خلفَ العلمَ والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقلَّ ما أوتيتم اليقينُ وعزيمةُ الصبر » .. الحديث ، بطوله ^(٧) .
 وقد تقدّم بعضه في العلم ^(٨) ، ولم أجده .
 حديث : « الصبرُ كثرٌ من كنوز الجنة » .
 حديث : سُئِلَ مرةً : ما الإيمان ؟
 فقال : « الصبرُ » .

حديث : « أفضلُ الإيمان ما أُكْرِهَتْ عليه النفوسُ » .
 لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلاق » ، والمثبت في الإحياء .
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذا لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطائع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦ . (٤) وتامه : « واستحلت الحرام ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقبضت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦ .
 (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .
 (٧) الإحياء ٤/٤٤ . (٨) صفحة ٢٩٠ .

حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .

فسكتوا ، فقال عمر : نعم .

فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .

فقال : نشكرُ على الرِّخاء ، ونصبرُ على البلاء .. الحديث (١) .

حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .

حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرِيْمَتِيهِ ؟ »

قال : سبحانه ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .

قال : جزاؤه الخلودُ في داري ، والنظرُ إلى (٢) وجهي » .

حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ، ومعرفة حَقِّهِ أَنْ لَا تُشْكُو وَجَعَكَ ، وَلَا تُذَكِّرُ مُصِيبَتَكَ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضَ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .

حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتِمَّ الْمُحَادُونَ » الحديث (٣) .

في الطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .

حديث : « الْحَمْدُ رِذَاءُ الرَّحْمَنِ » .

حديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَذْكَارِ يُضَاعَفُ مَا يُضَاعَفُ الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

حديث : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .

فقال : « لَوْ أَزْدَادَ يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ » .

حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] (٤) ، فَإِنْ أَحْسَنُوا » .. الحديث (٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء

٥٤/٤ . (٢) في د : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن المحادون ؟ قال : الذين

يشكرون الله تعالى على كل حال » . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « فلهم الأجر وعليكم الشكر ، وإن أساءوا فليهم الوزر وعليكم الصبر » .

- حديث : « نعم العونُ على الدينِ المرأةُ الصالحة » .
- حديث : كان من أكرمِ أرومةٍ في نسبِ آدم .
- حديث : « وَيَلْ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبْلَتَهُ » ^(١) يعني قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٢) .
- الأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر ^(٣)
- حديث : « إِنَّ الْبَقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .
- حديث : لعن الملائكة للمُعْصَاة ^(٥) .
- حديث : « مَنْ لَمْ ^(٦) يَسْتَفْزِ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا أَغْنَاهُ اللَّهُ » .
- حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .
- لم أره ، إلا من قول عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .
- حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَزَنَ تَهَاوَنَ بِهِمْ عَرَضُ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .
- هو في « الضمفاء » ، لابن حَبَّانٍ ، من حديث مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَضَ » . . الحديث .
- حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذِنَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سلبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤ .
والسبلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .
قال أبو حامد : ومعناه أن يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .
(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .
(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .
(٧) في د ، والغنى : « فأصابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .
(٨) في د ، والغنى : « وبلاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .
 حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .
 فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .
 حديث أنس : « ما تجرع عبد قط جرعَتين أحبَّ إلى الله من جرعة غيظٍ ردَّها بحلم ، وجرعة مُصيبة يصبر الرجل لها ، ولا قطرت قطرة »^(١) .
 وفيه : « وما خطأ عبد .. الحديث »^(٢) .
 حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .
 هو في السيرة^(٣) ، بلفظ « أوسع لي » .
 حديث : « يؤتى بأشكر أهل الأرض ، فيجزيه الله جزاء الشاكرين .^(٤) ويؤتى بأصبر أهل الأرض ، فيقال^(٥) أترضى أن نجزيك كما جزينا هذا الشاكر ؟ »^(٦) .
 فيقول : نعم^(٦) يا رب !
 فيقول الله تعالى : كلاً ، أنعمتُ عليه^(٧) فشكر^(٨) ، وابتليتكَ فصبرت ،
 لأضعفَنَّ لك الأجر عليه ، فيعطى أضعافَ جزاء الشاكرين » .
 حديث : « الجمعةُ حجُّ المساكين ، وجهاد^(٩) المرأة حسنُ التبعل » .
 حديث : « آخرُ الأنبياء دخولا الجنةَ سليمانُ بن داود ، وآخر أصحابي دخولا عبد الرحمن بن عوف » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « خطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة الفريضة ، وخطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ٤٢٠/١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة : « له » . (٦) في المطبوعة : « بم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « عليك » وأنبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأنبتنا الصواب من الإحياء . (٩) في د : « وحاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمان بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .

حديث : « أبواب الجنة كلها مصراعان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخيل : حجت^(١) لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .

حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب^(٣) من يحبني ، وحببني إلى خلقي . قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .

حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يُقْنِطُ الناسَ ، ويشدّد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أُويسُّك من رحمتي ، كما كنت تُقْنِطُ عبادي منها » .

حديث : لم يزل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترضى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إلى ، لئلا يطَّلَعَ على مساوئهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .

(٢) وتامه : وعلمته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بثوابه ، وإذا فني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هيأك لها ، ثم لا يزال في أي أوديتها هلك .

(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحبك إلى خلقك . قال :

اذكرني بالحسن الجميل . واذكر آلائي وإحساني ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل » .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى

الله تعالى إليه : هم أمثك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساوئهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريمَ العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث (١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبدُ حتى تبلغ ذنوبه عَنانَ السماء » .. الحديث (٢) .
هو في الترمذي (٣) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عَنانَ السماء ، ثم استغفرتني غفرتُ لك » .

حديث : « لو لقيتني عبدى بقُرابِ الأرض (٤) » .. الحديث (٥) .
هو أيضا في الترمذي (٦) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لقيتني » .. الحديث .
حديث : « إذا عمل العبدُ السيئة ، وكتبَتْ ، وعمل حسنة ، قال صاحب اليمين لصاحب الشمال ، وهو أمير (٧) عليه : ألقِ هذه السيئة ، حتى ألقى من حسناته واحدة ، من (٨) تضعيف العشر » .. الحديث (٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِبَ عليه » .

فقال أعرابيٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُحِيَّ عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكْتَبَ عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجاني » الإحياء ٤/١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملأها . النهاية ٤/٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقُراب الأرض

مغفرة » الإحياء ٤/١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فنلتني عنه السيئة »

قال : « مُجِيَّ عَنْهُ مِنْ صَحِيفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .

هو في « شُعَبُ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .

ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِيَّ حَسَابَ الْخَلْقِ ؟

قال : « اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قال : هو بنفسه ؟

قال : « نعم » .

فتبسّم الأعرابيُّ ، وقال : إن الكريمَ إذا قدر عفا .

حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَعْبَةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

روى الثَّلاثُ الْآخِرُ مِنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الضَّعْفَاءِ » .

حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَاطٍ ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ

فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..

الحديث ^(٦) ، فِي بَكَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَاءِ جِبْرِيلَ ، وَنَزُولِ مِيكَائِيلَ إِلَيْهِمَا .

حديث : « سَلُوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ١٢٩/٤ . (٢) الإحياء ١٣٠/٤ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/٤ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ١٣٢/٤ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والمثبت

في : د ، والإحياء ١٣٤/٤ .

- حديث : « أنا أخوفكم بالله »^(١) .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يداودُ ، خَفْنِي كما تخاف ^(٢) السَّبْعَ الضَّارِي ^(٣) » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعدى » ، يقوله لابن مسمود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث^(٤) .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة » .. الحديث^(٥) .
- حديث ابن^(٥) عمر : سمع رجلاً يذم الحجاج ، فقال : أرأيت لو كان الحجاج حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث^(٦) .
- تقدم في « قواعد العقائد »^(٧) .
- حديث : « إن جماعة قعدوا على باب حذيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكتوا حياء منه » .. الحديث^(٨) .
- حديث : إنه قد يُفتح إلى قبر المعضب سبعون باباً من الجحيم^(٩) .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصمق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

- حديث ابن عمر ، صرفوا : قال لأصحابه : « أيُّ الناس خيرٌ ؟ »
- فقالوا^(١٠) : « مؤسر من المال ، يُعطى حقَّ الله في نفسه وماله » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وتامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً .

الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وتامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر - وفي رواية : إلا قدر فواق ناقة - فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أبي » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وتامه : « قال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في النفاق . انظر صفحة ٢٩٢ .

(٨) وتامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا ، فقال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جهنم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ هَذَا ، وَلَيْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) يَارَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « فَقِيرٌ يُعْطَى جُهْدَهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ] ^(٣) الْأُمَّةُ فَقَرَاؤُهَا ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعُهَا فِي الْجَنَّةِ ضَعْفَاؤُهَا » .

حديث : « إِنْ لِيَ حَرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمِنْ أَحَبَّهِمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمِنْ أَبْغَضَهِمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي :

الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ » .

حديث : نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ

الْجِبَالَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَاطْرُقْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، الدُّنْيَا دَارُ

مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ] ^(٤) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أَبُو مُوسَى الْعَدِينِيُّ فِي كِتَابِ « تَضْيِيعِ الْعُمُرِ وَالْأَيَّامِ » ^(٥) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ ^(٦) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ ^(٧) ، عَنْ

سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) فِي د : « قَالَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، الْإِحْيَاءُ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٨/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د ،

وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٩/٤ . (٥) فِي د : « وَالْإِيمَانُ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَكُشِفَ الظُّنُونُ

٤١٥/١ . (٦) يَضُمُّ السِّنَّ الْمُهْمَلَةَ وَتَشْدِيدَ الدَّالِّ ، نِسْبَةً إِلَى السَّدَةِ ، وَهِيَ الْبَابُ . الْبَابُ ١/٥٣٧ .

وَلَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٢/٢٩٩ .

(٧) فِي د : « بِسِيرٍ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ .

حديث : كان لباسُ أهل الصُّفَّة الصوفَ ، فإذا عَرِقُوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث (١) .

في قوله تعالى (٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بالعبد يوم القيامة ، فيُعْتَذِرُ اللهُ تعالى إليه ، كما يعتذر الرجلُ إلى الرجل في الدنيا ، فيقول : وعِزَّتِي وجلالي ، ما زَوَيْتُ الدنيا عنك لَهْوَانِكَ » .. الحديث (٣) . وفيه : « أُخْرِجَ » (٤) « إلى هذه الصفوف » (٥) ، فن (٦) « أطعمك في » .. الحديث (٧) .
حديث : « أَكْثَرُوا معرفةَ الفقراء ، واتَّخَذُوا عندهم الأيادي ، فإن لهم دولة » .. الحديث (٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقيرٌ (٩) ، فقال : « لو قَسِمَ نورُ هذا على [أهل] (١٠) الأرض لَوَسِمَهُمْ » .
حديث : « إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فَقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دُنْيَاهُمْ (١١) » .. الحديث (١٢) .
حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث (١٣) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

- (١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ .
(٣) وبقية : « على » ، ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة . الإحياء ١٧٠/٤ .
(٤) بعده في الإحياء زيادة : « باعبدي » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .
(٦) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .
وتمام الحديث في الإحياء : « أوكسأك في . يريد بذلك وجهي ، فخذ بيده فهو لك . والناس يومئذ قد أُلْجِمُهم العرق ، فيتخلل الصفوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .
(٨) وتامه : « قالوا : يا رسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من أطعمكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كساكم ثوباً ، فخذوا بيده ، ثم امضوا به إلى الجنة » الإحياء ١٧٠/٤ .
(٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له شيئاً » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ : « الدنيا » . (١٢) وتامه : « وتكالبوا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال : بالقحط من الزمان ، والجور من السلطان ، والخيانة من ولادة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتامه : « حتى إن الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحبُّ العبادِ إلى الله الفقيرُ القانعُ برزقه ، الراضي عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يومَ القيامة : أينَ صَفَوْتَنِي من خلقي » .

فتقول الملائكة : مَنْ هم ياربُّنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانمين ^(١) بعطائي ، الراضين بقَدْرِي ، أدخلوهم الجنة » .

الحديث ^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قال الغني : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . وقال

الفقيرُ مثلَ ذلك ، لم يلحق الغنيُّ الفقيرَ ^(٤) ، وإن ^(٥) أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمةٍ عِجْلٌ ، وعِجْلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

في « الفردوس » ، من حديث حذيفة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسلًا : « درهمٌ من الصدقةِ أفضلُ عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجلٌ من عَرْضِ ماله ^(٦) » .. الحديث .

لم أره مرسلًا ، وقد تقدَّم في الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أهدى إليه سَمْنٌ وأَقِطٌ ^(٧) ، وكَبشٌ ، فقبل السمن والأقِط ، وردَّ الكبش .

(١) في الإحياء ١٧٣/٤ : « القانعون » ، « الراضون » . (٢) وتامه : « فيدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس في الحساب يترددون » . (٣) في د ، ز : « بالجنة » ، والنسب في المطبوعة ، والإحياء ، والحديث بطلوه فيه ١٧٤/٤ . (٤) في الإحياء : « بالفقير » . (٥) في الإحياء : « ولو » .

(٦) وتامه : « مائة ألف درهم ، فتصدق بها ، وأخرج رجل درهما من درهمين لا يملك غيرها ،

طية بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقِط : يتخذ من اللبن الخبيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصباح المنير (أ ق ط) .

حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويردُّ على بعض .
 حديث فتح الموصلي ، عن عطاء ، مرسلاً : « من أتاه رزق^(١) من غير مسألة^(٢) فردّه ، فإنما يردّه على الله عزَّ وجلَّ » .
 قال : وكان الحسن^(٣) أيضاً يروى هذا الحديث .
 حديث : « مسألة الناس من الفواحش ، ما أحلَّ من الفواحش غيرها » .
 حديث : « استغنوا^(٤) [عن]^(٥) الناس ، وما قلَّ^(٦) [من]^(٥) السؤال فهو خير » .
 قالوا : ومنك ؟
 قال : « ومنى » .
 حديث : « إنما أحكم^(٧) بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
 حديث : قال رجل : اللهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
 فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أربتها
 الصالحين من عبادك » .
 [حديث]^(٨) : قال المسلمون : إنا نحبُّ ربنا ، ولو عَلِمنا في أيِّ شيءٍ محبَّته لفعلناه .
 حتى نزل^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [مِنْهُمْ]^(١٠) .. الآية .
 وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
 (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٣) يعني الحسن بن يسار البصري ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
 (٤) في الأصول : « استغفوا » ، والثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « ونوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « نحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
 (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورع والزهد يجولان في القلب ^(١) كل ليلة » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاء بلا إله إلا الله لا يخلط معها غيرها ، وجبت له الجنة » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السخاء من اليقين ، ولا يدخل النار مؤقن ، والبخل من الشك ، ولا يدخل الجنة مَنْ شك » .

حديث ابن المسيب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه » .. الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلًا .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بعشارٍ من الثوق ، فأعرض عنها .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلت : يا رسول الله ، ألا تستطعم ربك ؟ .. الحديث ^(٦) في قوله تعالى ^(٨) : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : أليس لئن الثياب .

فقال : ناشدتك الله ، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو وأهل بيته غدوة ، إلا جاعوا عشيّة ! .. الحديث ، بطوله ^(٩) .

(١) في الإحياء ٤/ ١٩٠ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإن صادفنا قلباً فيه الإيمان والحياء

أفما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه ذاء الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام » الإحياء ٤/ ١٩١ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقيل له : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لا تنظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » الإحياء ٤/ ١٩١ .

(٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : الطبروعة ، والإحياء .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/ ١٩١ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ .

(٩) الإحياء ٤/ ١٩١ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى^(١) : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ ، قال^(٢) : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث^(٣) .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتُنا أن نَدْنِيَ بَيْتًا نَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ .

قال : « ابْنُوا بَيْتًا عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث^(٧) .

حديث : « مَنْ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ^(٩) عِلْمًا بغيرَ تَعَلُّمٍ ، وَهُدًى بغيرَ هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ

فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفُ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشًا عَلَى عِرْقِهِ

لَصَدَرَتْ رِوَاءً » .

حديث عائشة : كَانَتْ تَأْتِي أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَمَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ » .. الحديث^(٩) .

لَمْ أَرَفِهِ ذِكْرَ الْأَرْبَعِينَ .

حديث الفضل : مَا شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث^(١٠) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تَبًّا لِلدُّنْيَا

وَالدَّرْهَمِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَهَانَا اللَّهُ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ نَدْخُرُ ؟ فَقَالَ : لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ

لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تَعِينُهُ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ » . الإحياء ١٩٢/٤ ، ١٩٣ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « هَمٌّ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : د ، ز ، وَالْإِحْيَاءُ ١٩٣/٤ ، وَسَيَأْتِي الْمَعْطُوفُ بِهِ

عَلَى النَّصْبِ أَيْضًا . (٥) وتامه : « أَبَدًا ، وَفَقْرًا لَا يَسْتَفِي أَبَدًا ، وَحِرْصًا لَا يَشْبَعُ أَبَدًا » .

(٦) وتامه : « فَقَالُوا : كَيْفَ يَسْتَقِيمُ بَنِيَانٌ عَلَى الْمَاءِ ! قَالَ : وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ عِبَادَةٌ مَعَ حُبِّ الدُّنْيَا ! ! » .

الإحياء ١٩٣/٤ . (٧) وتامه : « وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ ، وَبَصْرَةً بِصِوْبِ نَفْسِهِ » الإحياء ١٩٣/٤ .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ » ، وَفِي د ، ز : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ » ، وَالْمُثَبَّتُ

فِي الْإِحْيَاءِ ١٩٣/٤ . (٩) وتامه : « وَلَا نَارَ . قِيلَ لَهَا : فِيمَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالْأَسْوَدِينَ ،

الْتِمَرِ وَالْمَاءِ » الإحياء ١٩٩/٤ . (١٠) وتامه : « مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّ » .

الإحياء ١٩٩/٤ .

هو مشهور [من] ^(١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مُضَلَّاه ^(٢) .

حديث : « إن الله يحبُّ المتَّبَذَلَّ ، الذي لا يُبَالِي ما لبس » .

قول عمرو ^(٣) بن الأسود العنسي ^(٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره ^(٥) .

حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .

حديث : كان قيمةُ ثَوْبَيْهِ عشرة .

حديث : اشترى سَرَائِلَ بثلاثة دراهم .

حديث : كان يلبس شَمَلَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ ، من صوفٍ .. الحديث ^(٦) .

حديث : ربما كان يلبس بُرْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ أو سَحُولِيَيْنِ ^(٧) ، من هذه الغلاظ .

حديث : لبسه الثوبَ السُّنْدُسَ ، الذي أهداه له الْمُتَوَقِّسُ ، وأن قيمته مائتا درهم .

لم أرَ في الحديث مقدارَ قيمته .

حديث سنان بن سعد : حِكَّتْ ^(٨) لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم جُبَّةٌ من صوفٍ ..

[الحديث] ^(٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .

حديث أبي سليمان ^(١٠) : « لا يلبس الشعرَ من أُمَّتِي إِلَّا الْأَحْمَقُ » .

(١) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . (٢) الحديث المفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً

مع التوالى . شرح نخبه الفكر ٢٧ ، ٢٨ . (٣) في الأصول : « عمرو » ، والصواب في : الإحياء ٤ / ٢٠٠ ،

وأسد الغابة ٤ / ٨٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د : « العيسى » ، وفي ز : « العيسى » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والإحياء وأسد الغابة . (٥) بعده في الإحياء : « ولأنهم يلبس على دنثار أبداً ، ولا أركب على مأثور أبداً ،

ولا أملاً جوف من طعام أبداً . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فليُنْظَر إلى عمرو بن الأسود » . (٦) بعده في الإحياء ٤ / ٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة ؛ لأنها ثوبان

من جنس واحد » . (٧) في المطبوعة : « سحوليتين » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤ / ٢٠١ .

وثوب سحولى ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجلب منها الثياب . الصباح المنير (س ح ل) .

(٨) في الأصول : « حكَّت » ، والمثبت في الإحياء ٤ / ٢٠١ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو في :

المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كما جاء في الإحياء

٤ / ٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . الباب ١ / ٤٠٣ .

حديث : فرشت له عائشة فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءة مثنية^(١) ، فما زال يتقلب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصة^(٣) ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي »^(٤) ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحيم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يصورها » .. الحديث^(٥) .

حديث : « إن ملكي الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .

لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد ليهم^(٧) من الليل بأمر من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .

(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدى العباءة الخلق ، ونحى هذا الفراش عني ؟ قد أسهرني

الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتمامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنسى ، أسرى أم عوج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .

(٥) وتمامه : « وقال ملك الموت : أنا أحيي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كونا على عملكما

وما سخرنكما له من الصنع ، وأنا الميت والمحى ، لا يميت ولا يحيي سوى » . الإحياء ٢٢٢/٤ .

(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تغدو خفاصا وتروح بطانا » .

(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .

(٨) وتمامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كئيبا حزينا ، يتطير

بجاره وابن عمه ، من سبني ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » . الإحياء .

حديث : « خَرَّ طِينَةُ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

حديث : الفقير ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليًا ، أو (١) أسامة ،
(٢) ففسله ، وكفنه (٢) .. الحديث (٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهُهُ (٤) كَالْقَمَرِ ، وَلَوْ لَا خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لُبِئَتْ
وَجْهُهُ (٤) كَالشَّمْسِ (٥) ، كَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ » .. الحديث (٦) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنْ ادِّخَارِ كِسْرَةِ خُبْزٍ لِيُفْطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث (٧) .

حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النُّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وُلِدَ مِنْ ذَلِكَ
الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَبِحَتِّجِمِ كُلِّ شَهْرٍ ،
[وَيُشْرِبُ] (٨) .. [الْحَدِيثُ] (٩) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَعَلَ عَلَى قَرْحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً .. الحديث (١٠) .

لَمْ أَرَهُ ، بَلْفَظَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث (١١) .

لَمْ أَرَهُ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(١) فِي الْإِحْيَاءِ ٢٣٨/٤ : « وَأَسَامَةُ » . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ : فَضْلَاهُ وَكُفْنَاهُ .

(٣) بَقِيَّتُهُ : « يَبْرُدَتْهُ ، فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ . . . » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ : « وَوَجْهُهُ » .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي الْإِحْيَاءِ : « الضَّاحِيَةُ . قُلْنَا : وَمَاهِي يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ صَوَامًا قَوَامًا ، كَثِيرَ

الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ . . . » . (٦) وَتَمَامُهُ : « لَصِيفُهُ ، وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الشِّتَاءِ

لَشِتَائِهِ » . (٧) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَفْقُ بِلَالًا ، وَلَا تَخْشَى مِنْ نَدَى الْعَرْشِ إِقْلَالًا » .

الْإِحْيَاءِ ٢٣٩/٤ . (٨) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، ز ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٤٤/٤ .

(٩) سَاقَطَ مِنْ : د ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « الدَّوَاءُ كُلِّ سَنَةٍ » .

(١٠) وَتَمَامُهُ : « ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يَبْتَغِي الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الْإِيْمَانِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ ،

وَلِنْ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ ضَعْفٌ خَفَّفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ » . الْإِحْيَاءِ ٢٤٧/٤ . (١١) وَتَمَامُهُ : فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ ،

فَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ » . الْإِحْيَاءِ ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحمى والمليحة^(١) » .. الحديث^(٢) .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيد ابن ثابت ، أن لا يزال محمومًا .

حديث : لما قال : « من أذهب الله كريمتيه » كان في الأنصار من يتمنى [العمى]^(٣) .
لم أر فيه تمنى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء^(٤) يوم القيامة غيرهم ؟

قال : « من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة » .

وفي لفظ آخر : « الذي يذكر ذنوبه ، فتحزنه » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل للملك الموت : هل رأيت خليلًا يميت خليله ؟ .. الحديث^(٥) .

حديث : كان يمجبه الخضر والماء الجاري .

حديث : « لا يكوننَّ أحدكم كالأجير السوء » .

حديث : « إن الشهداء يتمنون لو كانوا علماء » .

حديث : « أقصى مكث المؤمنين في النار سبعة آلاف سنة » .

حديث أنس : « إذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب » .

حديث : « من تواضع لله » .. الحديث^(٦) .

(١) في د ، ز : « واللاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والليلة : حرارة الحمى ووهجها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتامه : « بالعبد حتى يمشى على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا

يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : ياملك الموت ، الآن فقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

وفيه : « ومن ^(١) أكثر ذكر الله أحبه الله » .

حديث : « إذا أحب الله عبدا جعل له وأعظا من نفسه » .

حديث : « إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بميؤب نفسه » .

حديث : لما زوج أبو حذيفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش .. الحديث ^(٢) .

حديث : « من استوى ^(٣) يوماء ^(٤) فهو مقبون » .. الحديث ^(٥) .

هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٦) ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .

هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .

حديث أبي موسى : « يكون في أمي قوم شعبة رؤوسهم » .. الحديث ^(٧) .

و [فيه ، أي] ^(٨) في أوله ، قصة .

حديث : « أوحى الله إلى عبد تداركه : كم من ذنب واجهتني به » .. الحديث ^(٩) .

حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سلوني .

فيقولون : رضاك .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أنبت ^(١٠) الله لطائفة من أمي أجنحة » .. الحديث ^(١١) .

وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قوتا » ،

وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء . (٥) وتامه : « ومن كان يومه شرا من أمه

فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، والمفني ٢٨٧/٤ .

(٧) وتامه : « دنسة ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرهم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نلحه في هذا الموضع من الإحياء ،

الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أنبت » ، والمثبت في : د ، ز ،

والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

(١) حديث : « قَدَّرْتُ المقادير ، ودَبَّرْتُ التدبير^(٢) ، فمن رَضِيَ فله الرِّضا ، حتى يُلْقَانِي^(٣) » .. الحديث^(١) .

حديث : « الدَّالُّ على الشرِّ كفاعِلِه » .

حديث : « لو أن عبداً قُتِلَ بالشرِّق ، ورَضِيَ بِقَتْلِهِ آخر في المغرب ، كان شريكاً في قَتْلِهِ » .

حديث : « إن الله أخذ الميثاقَ على كل مؤمنٍ أن يُبْغِضَ كلَّ منافقٍ » .. الحديث^(٤) .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قوماً ووالاهم حُسْرَ معهم يوم القيامة » .

حديث : « القَدَرُ سِرٌّ فلا تُفْشُوهُ^(٥) » .

حديث : « لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قِلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ » .. [الحديث]^(٦) .

حديث : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَاثِمَةً » .. الحديث^(٧) .

حديث : « لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ نَضْبُهُ مِنَ الْحَقِّ » .. الحديث^(٨) .

حديث : « ثَلَاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ^(٩) مَا أُوتِيَ [آل]^(١٠) دَاوُدَ : الْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالْعَفَبُ » .. الحديث^(١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « التدابير » ، واثبت ز .

ز ، والإحياء ٢٩٦/٤ . (٣) بعده : « ومن سخط فله السخط متى حتى يلقاني » .

(٤) وتامه : « وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن » . الإحياء ٣٠١/٤ .

(٥) في د : « تحشوه » ، وفي ز : « تحشوه » ، واثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٤ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وحتى يكون ألا يعرف ،

أحب من أن يعرف » . الإحياء ٣٠٧/٤ . (٧) وتامه : « ولا يرأى بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران ؛ أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » . الإحياء ٣٠٧/٤ .

(٨) وتامه : « وإذا رضى لم يبدله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء

٣٠٧/٤ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٣٠٧/٤ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « والقصد في الفنى والفقر ، وخشية الله في السر والعلائية » .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا أُتِّخَذَ لِخُلَّتِي مَنْ لَا يَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِي » .
 حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [كُل] ^(١) مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُمِائَةِ خُلُقٍ » ^(٣) .
 وفيه : « وَأَحْبَبُّهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاءُ » .

حديث عليّ : « الْعَرَفَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي » .. الحديث ^(٤) .

﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

حديث : « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ ، وَلَا أَتَقَنَّا تَقَّةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا نَحْمَصَةٌ » .. الحديث ^(٥) .
 لم أره بهذا الطُّول .

حديث ابن مسعود ، في مهاجر أم قَيْسٍ ^(٦) .
 ذكره ابن مندّة ، وأبو نعيم ، في « الصحابة » ، غير مَوْصَلٍ الإسناد .
 حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحِمَارِ » .. الحديث ^(٧) .
 حديث : « إِذَا اتَّقَى الصَّفَّانِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ » .. الحديث ^(٨) .
 ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفًا ، على ابن مسعود ، بنحوه .
 حديث : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَتَوَيَّ أَدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث ^(٩) .
 لم أره إلا من حديث صُهَيْب .

(١) زيادة من الإحياء . (٢) وتامه : « مَنْ آمَنَ ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ » الإحياء ٣٠٧/٤ . (٣) بعده : « مَنْ لَقِيَهِ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فقال أبو بكر : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِيهَا خُلُقٌ ؟ فقال : كُلُّهَا فَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. الإحياء ٣٠٧/٤ . (٤) بطوله في الإحياء ٣٠٩/٤ . (٥) وتامه : « إِلَّا شَرَكُونَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ » قالوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَبَسُّوا ، مَعَنَا . قال : حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ ، فَشَرَكُوا بِحَسَنِ النِّيَّةِ » . الإحياء ٣١٠/٤ . (٦) وافظه : « مَنْ هَاجَرَ يَتَغَيَّ شَيْئًا فَيَهْوِلُهُ » . فهاجر رجل فتزوج امرأة منا ، فكان يسمى مهاجر أم قيس » . الإحياء ٣١٠/٤ . (٧) وتامه : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سَلْبَهُ وَحِمَارَهُ ، فَقَتَلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأُضِيفَ إِلَى نِيَّتِهِ » الإحياء ٣١٠/٤ . (٨) في الإحياء ٣١١/٤ . (٩) وتامه : « وَمَنْ آذَانَ دِينًا وَهُوَ لَا يَتَوَيَّ قَضَاءَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » . الإحياء ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ السَّكِّ » .. الحديث (١) .

حديث : « لَا يُعْذَرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .

حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمِّي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .

حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُسْئَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَحْلِ عَيْنَيْهِ » .. الحديث (٢) .

حديث : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُحَاسَبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ

النَّارَ ، ثُمَّ يَقْدَسَّرَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ

الَّذِينَ اغْتَابُوكَ ، وَظَلَمُوكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْئَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .

وفيه : فَخَذَّتْ بِهِ مَعَاوِيَةُ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ تَفْهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ (٤) :

« مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » .. الْآيَةُ .

هُوَ فِي « مُسْلِم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتَ » .

الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا (٦) .

حديث ابن مسعود : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .

حديث ابن عباس : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصَّدَقِ » .

حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » .

(١) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَتْنٌ مِنَ الْجِيفَةِ » .

(٢) وَتَمَامُهُ : « وَعَنْ فَنَاتِ الطَّيْنَةِ بِأَصْبَعِهِ ، وَعَنْ لَمَسِهِ ثَوْبَ أَخِيهِ » الْإِحْيَاءُ ٤/ ٣١٧ .

(٣) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٤/ ٣٢٢ . (٤) سُورَةُ هُودٍ ١٥ . (٥) لَمْ تَجِدْهُ فِي مُسْلِمٍ بِهَذِهِ الْأَقَاظِ ،

فَلَعَلَّهُ رَوَى بِلَفْظٍ آخَرَ . (٦) انْظُرِ الْإِحْيَاءَ ٤/ ٣٢٨ . (٧) هُوَ حَدِيثٌ « مِنْ هَاجَرَ أُمِّ قَيْسٍ »

الْمَذْكُورُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

حديث أبي ذرٍّ : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، فقرا^(١) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ .. الآية .

حديث : قال جبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رآه^(٢) نحرًا مغشياً عليه .

وفيه : أن جبريل قال : فكيف لو رأيت إسرافيل ، إن العرشَ لعلَى كاهله ، وإن رجله
قد مرَّقتا^(٣) تُخُوم الأرض السفلى ، وإنه ليتصاغر من عظمة الله ، حتى يصير كالوضع^(٤) ،
يعنى المصفور الصغير .

حديث جابر : « مررت ليلة أُسرى بى ، وجبريلُ بالملأ الأعلى ، كالحدس^(٥) البالى » .
لم أره إلا من حديث أنس .

حديث : « لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى ينظر إلى الناس كالأباعر في جنب الله » .
الحديث^(٦) .

﴿ كتاب المحاسبة ، والمراقبة ﴾

حديث : « يُنشر للعبد فى كلِّ يومٍ ليلة أربع وعشرون خزانة منصوبة ، فتفتح له
خزانة فيراها مملوءة من حسناته » .. الحديث ، بطوله^(٧) .

حديث : « اعبد الله كأنك تراه » .

رواه البيهقى فى « الزهد » من حديث أنس ، بلفظ : « اعمل لله رأى العين ، كأنك
تراه » .. الحديث .

حديث : « يُنشر للعبد فى كلِّ حركةٍ من حركاته ثلاثة دواوين : الأول لم ، والثانى
كيف ، والثالث كم » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) فى د ، ز : « لأراه » ، والثبت فى : المطبوعة ، ويشهد له
ما فى الإحياء ٣٣٥/٤ . (٣) فى الإحياء : « مرقتا » . (٤) فى د ، ز : « كالوضع » ، والصواب
فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسرهُ أبو حامد بعد هذا بقوله : « يعنى الكساء الذى يلقى على ظهر البعير » .
الإحياء ٣٣٥/٤ . (٦) ونظامه : « ثم يرجع إلى نفسه ، فيجدها أحقر حقير » . الإحياء ٣٣٥/٤ .
(٧) الإحياء ٣٣٧/٤ .

حديث : « أنتم اليوم في زمانٍ خيرٍ كم فيه المَصارِعُ ، وسيأتي زمانٌ خيرٌ كم فيه المُتَبَتِّ »^(١) .

حديث : « اللهم إني أعوذُ بك أن أقول في الدين بغير علم » .

حديث : « رحم الله أقواماً يحسبهم الناسُ مَرْضَى ومأهم بمرضى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث^(٢) .

وفيه : « لا يدرون خلقَ آدم ، أم لا » .

الأخبار الدالة على عِظَم الشمس^(٣) .

حديث : أنه قال لجبريل^(٤) : « هل زالت الشمس ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث^(٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخُراساني : مر رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم بمجلسٍ ، قد استعلاء الضحك ، فقال : « شوبُوا بحالكم بذكر هاذم^(٦) اللذات » .

حديث : « أكثرُوا من ذكر الموت ، فإنه يُمَحِّصُ الذنوب ، ويُزهِدُ في الدنيا » .

حديث : « خرج إلى المسجد ، فإذا قومٌ يتحدّثون ، ويضحكون ، فقال : اذكروا الموت » .. [الحديث]^(٧) .

(١) في د ، ز : « التبت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مقحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال : كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خسائة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتمام الحديث : « أما والنبي نبي الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخ شاب في حب الدنيا ، وإن التقت ترُقوتاه من الكبر ، إلا الذين آمنوا ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلة ، نادى فيهم بصوت رفيع : « أتتكم النية ، راتبة لازمة ^(٣) » .. الحديث ^(٤) .

حديث ابن عمر : خرج والشمس على أطراف السَّف ، فقال : « ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا » .. الحديث ^(٥) .

حديث : « اللهم إنك تأخذ الروح من العصب » .. الحديث ^(٦) .

حديث : سُئِلَ عن الموت ، فقال : « أهونه بمنزلة حسكة في صوف » .. الحديث ^(٧) .

حديث مكحول : « لو أن شجرة من شعر الميت ، وضعت على أهل السموات والأرض .. الحديث ^(٨) .

حديث : « لو أن قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت » .

حديث : « لن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يعلم أين مصيره » .. الحديث ^(٩) .

حديث : « إن الله إذا رضى عن عبده ، قال : يملك الموت ، اذهب فأنتى برؤوحه لأريحه » .

حديث : « ارقبوا الميت عند ثلاث : إذا رشح جبينه » .. الحديث ^(١٠) .

رواه الحكيم الترمذي ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والمثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « إما بشقاوة ، وإما بسعادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى » .

منه : الإحياء ٣٩٠/٤ . (٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه » .

على : الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لما اتوا بإذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحتى يرى مقعده من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفاته ، فهي من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيظ » .

الخنوق ، واحمر لونه ، واربدت شفاته ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال جبريل عند موته : « مَنْ لَأُمَّتِي بَعْدِي ؟ »
 فأوحى الله إلى جبريل : بَشِّرْهُ أَنِي ^(١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث ^(٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
 زَادَ ثِقَلًا أَطَافُوا ^(٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بِكَانِهِمْ .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، رأوا منه
 خِفَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله ^(٤) .
 حديث : لما مات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، افْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ ^(٥) ..
 الحديث ، بطوله .

حديث أبي جعفر : فَرِشَ لِحَدِّهِ بِفَرِشِهِ ^(٦) وَقَطِيفَتِهِ ^(٧) ، وَفُرِشَتْ ^(٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا بَنَى] ^(٩) فِي حَيَاتِهِ كَبِنَةً عَلَى كَبِنَةٍ .. الحديث ، [بطوله] ^(١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
 حديث : « لَأَنَّ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ مِائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث ^(١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذِكْرٌ] ^(١٤) « مِائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

-
- (١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بتمامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طافوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بِفَرِشَةٍ » . (٧) في د ، ز : « وَقَطِيفَةٍ » ، وفي الإحياء :
 « وَقَطِيفَةٍ » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وَفُرِشَتْ » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء .
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتمام الحديث : « وَلَا وَضَعَ قِصْبَةً عَلَى قِصْبَةٍ » . (١١) في الأصول : « وَالْبَلَاءُ » . ، والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتمامه : « وَتَرَكْتُ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى ،
 وَلَمْ يَعُدْ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ » . (١٣) وتمامه : « كُلُّهُمْ يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مَلَيْكَةَ : أَقْبَلْتُ عَائِشَةَ مِنَ الْقَابَرِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ ؟
قَالَتْ : مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

فَقُلْتُ : أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى .

قَالَتْ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيَمُوتَ وَالِدَاهُ ، وَهُوَ عَاقٌّ لَهُمَا ، فَيَدْعُو لَهُمَا مِنْ بَعْدِهَا فَيَكْتُبُهُ
اللَّهُ مِنَ الْبَارِّينَ » .

حديث : « مَا مَلَيْتُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا كَالْفَرِيقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ ، وَلَا تَقْعُوا فِيهِ » .

حديث : « لَا تَذْكُرُوا مَوْتَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ تَأْتُمُوا » ..

الحديث .

حديث أبي هريرة : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَمُوتَ فَيُثْنِي عَلَيْهِ الْقَوْمُ الثَّنَاءَ ، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَهُ ،
فَيَقُولُ اللَّهُ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبِيدِي » .

حديث : قَالَ لِرَجُلٍ مَاتَ : « أَصْبَحَ هَذَا مُرْتَحِلًا مِنَ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا » .

حديث : « إِنْ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » .. الحديث ^(١) .

حديث : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَثَلُ النَّبَابِ ^(٢) يَمُورُ فِي جَوْهَا ^(٣) ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنْ

أَهْلِ الْقُبُورِ » .

حديث أبي هريرة : « لَا تَفْضَحُوا مَوْتَكُمْ بِسَيِّئَاتِ أَعْمَالِكُمْ ؛ فَإِنَّهَا تُعْرَضُ » ..

الحديث ^(٣) .

(١) وتامه : « إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا بَكِي عَلَى مَخْرَجِهِ ، حَتَّى إِذَا رَأَى الضُّوءَ وَوَضَعَ لَمْ يَحِبْ أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى مَكَانِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى رَبِّهِ لَمْ يَحِبْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، كَمَا لَا يَحِبُّ
الْجَنِينُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ » . الإحياء ٤/٢٢٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي حَشْوَاهَا » ، وَفِي د :

« فِي حَشْوَاهَا » ، وَفِي ز : « فِي حَتْوَاهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي الإِحْيَاءِ ٤/٢٢٢ .

(٣) وتامه : « عَلَى أَوْلِيَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عبيد بن عمير : « إن الميت يقعد وهو يسمع خطو منيبيه » .. الحديث (١) .

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم .
[حديث] (٢) : « صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين » .
حديث عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعمر : « كيف بك إذا أنت ميت ، فانطلق بك قومك ؟ » .. الحديث (٣) .
حديث سودة : « يبعث الناس حفاة عراة غرلا » .
فقال سودة : واسوأنا .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائمة : واسوأنا .
حديث : « حشر الخلق قياما ، شاخصة أبصارهم أربعين سنة إلى السماء » .. الحديث (٤) .
روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله لما خلق السموات والأرض ، خلق الصور » .
فذكر (٥) الحديث بطوله .

وفيه : « يوقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاما ، حفاة عراة ، غلفا ، غرلا ، لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، ثم يصحبون (٦) ، فيقولون : « من يشفع لنا » فذكر الحديث .

(١) وتامه : « فلا يكله شيء إلا قبره ، يقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حذرتي ، وحذرت ضيق ، وتني ، وهولي ، ودودي ! فإذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٢٤/٤ .
(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٢٧/٤ .
(٤) وتامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٣٧/٤ .
(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصحبون فيقولون » ، والثبت في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السّكن ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله ^(١) بن عبد الله ^(٢) حَدَّثَ عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَامُوا أَرْبَعِينَ عَامًا ، عَلَى رُؤُوسِهِمُ الشَّمْسُ ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، يَنْتَظِرُونَ الْفَصْلَ ، كُلُّ بَرٍّ مِنْهُمْ وَفَاجِرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ بَشَرٌ » .
فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا ^(٣) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ » ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النّبل في الكِنَانَةِ ، خمسين ألف سنة ، لا ينظر إليكم .
حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَ شَفَرَتَيْ عَيْنَيْهِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ » .

حديث ابن مسعود : « إِنْ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِالْحَقَرَاتِ ، وَهُوَ ^(٤) الْمَوْبَقَاتِ ، فَاتَّقُوا الظُّلْمَ ^(٥) » .. الحديث .
وفيه : « مَثَلُ الْحَقَرَاتِ مَثَلُ سَفَرٍ نَزَلُوا بِأَرْضِ فَلَاةٍ » .

حديث أنس : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ عُرَاةً ، ^(٦) غُبْرًا بَيْنَهُمَا ^(٧) » .. الحديث .
إنما هو من حديث عبد الله بن أنس .

حديث ابن عباس : « يُبْعَثُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي ، لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّي » .. الحديث ^(٨) ، في الشفاعة .

وفيه : « حَتَّى يَقُولَ مَالِكٌ : مَا تَوَكَّتِ النَّارُ لِعُصَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ ^(٩) » .
حديث : « إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ : يَا فُلَانُ ،

هل تعرفني ؟

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة المطففين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الوضع السابق من الإحياء .

(٦) في المطبوعة : « غرلا » ، وفي د ، ز : « غرابهما » ، والمثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في د : « نقيه » ،

وفي ز : « نقيه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بي] ^(١) فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث ^(٢) .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُيِلَت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبْتُكم فيه ، واحذروا وخافوا ما خوَّفْتُكم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « إن في النار لحياتٍ مثل أعناق البُخْت ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « يُؤمَّر يوم القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ،

واستنشقوا رائحتها » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئِلَ عن ترُبة الجنة ، فقال : « دَرَمَكَة ^(٨) بيضاء مسكٌ خالص » .

حديث أبي هريرة : « مَنْ سَرَّ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْحَرَّ فِي الْآخِرَةِ ، فَلْيَتَرَكُهَا فِي الدُّنْيَا » ..

الحديث ^(٩) .

حديث أبي أمامة : قال أصحابُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ اللَّهَ يَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ ،

وَمَسَائِلِهِمْ .. الحديث ^(١٠) .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُليمان بن عامر ، مرسلًا ، ليس فيه ذِكرٌ

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٩٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وتامه : « في كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينشئ

الكافر والنفاق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٥٠٢ . (٤) وتامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها

طبيعتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبثها عليكم » ، الإحياء ٤/٥٠٣ .

(٥) البخت : الإبل الحراسانية . القاموس (ب خ ت) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٥٠٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٥٥٥ . (٨) الدرهمك : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وتامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة

فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٥٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٥٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِىَ بى ، دخلتُ [فى] ^(١) الجنة موضعاً يسمى الصَّرْح ^(٢) ، عليه خيام اللؤلؤ ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو ^(٤) المقصورات فى الخيام .

فطفقن بقلن : نحن .. الحديث ^(٥) .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمائة حوراء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب ^(٦) .. الحديث ^(٧) .

فى « العظمة » لأبى الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبى أوفى .

حديث أبى أمامة : « ما من عبد يدخل الجنة ، إلّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين .. الحديث ^(٨) .

حديث : « أهل الجنة جرد ^(٩) .. الحديث ^(١٠) .

وفيه : « طولهم ستون ذراعاً ، فى عرض سبعة أذرع ^(١١) .

حديث : « نظرت فى الجنة ، فإذا الرُّمَّانة من رُمَّانها كخلف ^(١٢) البعير القتب .. الحديث ^(١٣) .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أخرج الله كتاباً من تحت العرش .. الحديث ^(١٤) .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٦٠ ، وهو : الطبوعة ، والنقى . (٢) فى الإحياء :

« البيدخ » ، والثبت فى الأصول ، والنقى . (٣) بعده : « والزبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله .. » . الإحياء . (٤) فى الإحياء ٤/٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « الراضيات فلا نخط أبداً ، ونحن الخالدات فلا نطمع أبداً ، وقرأ رسول الله

صلّى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] « الإحياء .

(٦) وتامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٦١ .

(٧) وتامه : « يغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، يبيض ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٦٢ . (٩) الخلف : الضرع . (١٠) بطوله فى الإحياء ٤/٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتى سبقت غضى ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٦٤ .

وفيه : « فيخرج من ^(١) النار مثل ^(٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سايان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ،
وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السمعاني : سمع بقراءتي الكثير ، من الفراءوي ، والسيدّي ^(٣) ، والشحامي ،
وغيرهم .

قال : وتوفي بمسكر مكرّم ، وهو على القضاء بها ، في سنة سبع وثلاثين وخمسة.

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ،

البروي الطوسي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا في د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :

« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسبدي » ، وأمل الصواب ما أثبتناه ،

وفي الطبقات الوسطى « السدي » ، والسيدّي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شفرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،

مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، التنظم ٢٣٩/١٠ ، وفيات الأعيان ٣٦١/٣ ،

٣٦٢ . وضبط البروي من شفرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة

إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،

ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٧/١ .

هو صاحب « التعلیقة » فی الخلاف والجدل ، المشهور .

كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .

وُلِدَ^(١) فی ذی الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وتفقه علی محمد بن محبی ، تلمیذ الغزالی .

وسمع محمد بن إسماعیل الفارسی ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلی^(٢) .

ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .

ودرس بالمدرسة البهائية .

وعقد حلقة المناظرة^(٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكير .

ودخل دمشق ، ونزل بالخانقة السميانية .

ثم عاد إلى بغداد .

قال ابن الدبشي^(٤) : كان أحد علماء عصره ، والشار إليه بالتقدم ، فی معرفة الفقه ، والكلام ، والنظر ، وحسن^(٥) العبارة والبلاغة .

وقال ابن الجوزي : قدم علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعري ، وناظر عليه ، وتمسك علی الخنابلة ، وبألغ .

وقال ابن الأثير^(٦) : أصابه إسهال^(٧) ، فمات ، فقيل : إن الخنابلة أهدوا له حلواء ، فأكل منها ، فمات ، هو وكل من أكل منها .

وقال سبط ابن الجوزي : يُقال إن الخنابلة دسوا عليه^(٨) امرأة جاءت في الليل بصحن حلواء مسموم ، وقالت : هذا ، يا سيدي من غزلي .

(١) فی الطبقات الوسطى بعد هذا زیادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع علی باب نينابور . الباب ٣/٢ .

(٣) بعد هذا فی الطبقات الوسطى زیادة : « بجامع القصر » وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ، ولم يحصل له . (٤) فی المطبوعة ، ز : « المديني » ، وفي س : « الزنسي » ، والمثبت فی : ص .

(٥) فی المطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والمثبت فی : س ، ص . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا فی الكامل ، فی حوادث سنة وفاته ، ومی سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) فی المطبوعة ، ز : « السهال » ، والمثبت فی : س ، ص .

(٨) فی المطبوعة : « إليه » ، والمثبت فی : ز ، س ، ص ، ومرة الزمان .

فأكل هو ، وامراته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*

خطيب بسطام .
الفقيه ، أبو الحسين .
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرها .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيرا .
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، المروزي**
وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠ / ١٠٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين
وسكون الهاء .
** له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٧ ، ب ، المنتظم ١٠ / ٥٤ ، وفيه « الفاشاني » و« فاشان بالسين
المهله قرية من قرى مرو » .
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال باشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمْعَانِي^(١) : إمام ، مُفْتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيف ورع .

تفقه على محمد^(٢) الماخُونِي .

سمع من أبي المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد الماخُونِي ، ومُصْعَب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(٣) وغيرهم .

حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعَانِي .

وقال : سمعت منه الكثير .

قال : وتوفي في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمائة ،^(٤) وله خمس وسبعون سنة^(٥) .

ذكره في « التحبير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيع الهَرَوِي ، وإنه كان راغباً في بناء المساجد ، والرباطات ، والحياض .

قلت : بخط شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصْعَب بن عبد الرزاق ، وفي « تحبير ابن السَّمْعَانِي » : عبد الرزاق بن مُصْعَب ، وهو الصواب ، فإن مُصْعَب بن عبد الرزاق بن مُصْعَب بن بشر المصْعَبِي ، من مشايخ ابن السَّمْعَانِي ، ذكر في « التحبير » أنه توفي سنة تسع وعشرين وخمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الفاشَانِي ، فإراه شيخه ، وإنما أرى شيخه والدَّه عبد الرزاق بن مُصْعَب ، وعبد الرزاق بن مُصْعَب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأنساب تصرفاً كبيراً ، ولعله خلطها بما ذكره ابن السمعاني في التحبير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهر بندقشاني » وفي ز : « المهر بندماني » ، وفي س : « المهر بندقشاني » ، وفي الأنساب « المهر بندقشاني » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يرد هذا في الأنساب . (٥)

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البرّاني ، البخاري*

المعروف بالنّجيب ، أخو الحلّيمي .

والبرّاني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة والنون : نسبة إلى قرية ببخاري ،

يقال لها : البرّانية .

ذكره ابن السّمعيّ في « التّحجير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السّيرة .

سكن بَنَجَ دِيَه^(٢) ، وكان يُرجع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البرّاني .

سمعت منه أجزاء مُنتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البُجَيْري^(٣) .

تُوفّي بمرست^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة^(٥) .

وأما أخوه الحلّيمي ، فعُرف بالحلّيمي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلّيم ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السّمعيّ ، كان يُكنى أبا محمد ، كان أدبيا ، فقيها ، مقرأ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البرّاني ، يعرف بالنّجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحلّيم الأديب الحلّيمي » ، وانظر في البرّانية تعليق العلّمي . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ، سمعت منه بَنَجَ دِيَه » . (٢) في المطبوعة : « مسح » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة ، ز : « النحوي » ، وفي س : « البخرى » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن

محمد بن بجير . انظر المشبه ٥٨ . (٤) في س بعد هذا زيادة « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ومرست : إحدى القرى الخمس بينج ديه . معجم البلدان ٤٩٦ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن بعلش » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري *

من آمل ^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ريعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه ^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتهرب في الباب ، ويكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

ترد ^(٣) عليّ ابني .

فما زال يردد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكي الخلق .

توفي بآمل في المحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، المعر ٢/٤ .

وقد أورده المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه

« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في الصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه

ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،

صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والنبت في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع*

أبو نصر ، الشُّجَاعِيّ ، السَّرْحِيّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قديم^(١) من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقه على السيّد علي بن أبي يعلى الدُّبُوسِيِّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم
العبدُوسيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفُورَانِيّ الفقيه ،
ونِظَامَ المُلْك الوَزيّ ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتوح الطَّائِيّ ، وغيرهم^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخٌ مُسِنٌّ ، كبير القدر ، فاضل ، ورع ، كثير التَّهَجُّد
والصَّيام والدُّكْرِ .

كان يُفْتَى ، ويُنَظَر ، ويَذُبُّ عن مذهب الشافعيّ .

تُوفِّيَ بِسَرْحَس ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضى الطَّرَازِيّ

من أهل بخارى .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بَكَّاءً بالليل ، بَسَّاماً بالنهار .

* ذكره ابن السمعاني ، في الأنساب ، لوحة ٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ،

وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مهد ، بسرخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

أنقذ أوقاته في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .
 كثير التهجّد ، لا أعرف أحداً أجمع لخصال الخير منه .
 تفقه بيخاري ، على والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبرّهان .
 ثم رحل إلى خراسان ، وأقام بمرّو الرّوذ مدّة ، حتى علّق طريقة القاضي الحسين ،
 على الحسن بن مسعود الفرّاء ، أخى محي السنّة الحسين ، وأحكم الطريقة عليه .
 سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقّاق الأصفهانيّ الحافظ ، وأستاذ الحسن بن
 مسعود الفرّاء ، وأبا طاهر السّنجي ، ومحمد بن ناصر السّلامي ، وجماعة ، بيخاري ،
 وهرّاة ، ونيسابور ، ومرّو الرّوذ ، وبغداد .
 مولده بيخاري ، في خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
 هذا مختصر من كلام ابن السّمعانيّ .
 ولم يقيّد وفاته .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، العلامة ، الإمام ، شهاب الدين ،
 الطّوسي ، أبو الفتح *

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .
 وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الغزاليّ .
 وحدث عن أبي الوقت ، وغيره .
 روى عنه ابن الجُمَيزي (١) ، وغيره .
 برع في العلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤ ، شذراب الذهب ٤/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، العبر ٤/٢٩٤ ،
 مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ٦/١٥٩ .
 (١) في المطبوعة : « الحيري » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة في ز ، س ، ص بدون نقط ،
 وهو على بن هبة الله بن سلامة . انظر العبر ٥/٢٠٣ .

وقدِم إلى مصر ، فشر العلم ، ورفَع علمه ، ووعَظ ، وذكر .
وكان إماما جليلا ، زاهدا ، ورعا ، متقشفا ، على طريق السلف ، مع رئاسة تامّة ،
وعظمة عند الخاصّة والعامّة .
كلّته نافذة ، ومدارُ الفتيا ^(١) بديار مصر عليه .
ومما يؤثّر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيدٍ ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين
يديه الفاشية ^(٢) ، محمّلة على الأصابع ، والنادي يُنادي : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ
يسمع ، ويستبشر ، ولا يُنكر .
وكان أمّارًا بالمعروف ، نهّاء عن المنكر ، قائمًا بنصرة مذهب الأشعري ^(٣) .

(١) في المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والمثبت في : س ، ص .
(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشذرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
المسلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشة على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوما ، لا ترّجعه سطوة جبار ذي دفاع ،
ولا يرده زخرفُ عاذل صاحب خداع .
وكان معظمًا عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعضُ الضّعفة : أيما أفضل ، دمُ الحسين أم دمُ الحلاج ؟
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النّبِيّ : قدمُ الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دمُ الحسين .

فقال الشيخُ : المتهم يحتاج إلى تركية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● « حكى الفقيه ناصرُ الدين بنُ المنير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين
نذر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفّر بهم أن يقتلهم ، ولا يمنّ عليهم . ثم ظفّر بهم
أحدُ نوّابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستفتى صلاح الدين فيما أعطاه النائبُ من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتيا الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي ، أنه لا أمان لهم لقبح ما تعاطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتيا الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتلهم تحريراً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يكي .

فقال له : ما هذا ، أرجوع عن الفتيا بعد الفوات ؟

فقال : لا هاء الله [أى لا والله . الفاموس . هاء] ، ولكن رحمة جيلية ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بعينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يعين خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً لمثل ذلك ، وإنما هو مُنقاد لمقتضى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبمه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل الفتى في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفي الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كالفتى أن لا يفتى إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استحملة أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحكم ، ولا أجد ما أحكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته بتضاءل للخبوشاني^(١) ، ويعترف بعُلو قدره .
تُوفِّي في ذي القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولادُ السلطان نَعَشَه
على رقابهم .

= في ذلك ، فأتوه ، فذكروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلفُ يميناً فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرتُ عن يميني ، وأتيتُ
الذي هو خيرٌ » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلتُ : إنما حنَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن لا يتكَلَّفَ لهؤلاء حملاً بقرضٍ ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم حملاً ، والأحسن أن تكون الواوُ واوَ الحال في قوله : « ولا أجدُ »
كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فاقداً للظهور ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أي سخر لكم بظهور حملتكم عليه ، فلا حنثَ إذا .

هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلف من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخر لكم ما حملكم عليه .
ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلفُ
يميناً » الحديث ، فهو استئناف قاعدة لا يدلُّ على أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه ،
بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حنثتُ في يميني حيثُ كان الحنثُ خيراً ،
وكفرتُ عنها ، لكان ذلك شرعاً واسعاً ، بل ندباً راجحاً .
هذا كلامه ، ويؤيده أنه لم يُنقل أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كفر عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للجبوشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، س .
وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٤ .
والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبمدحاشين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١/ ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ . وسيترجمه
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

﴿ ومن شعره ، "وملح كلامه وملح فتاويه" ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن يوسف المقدسيان ، ^(٢) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٣) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجُمَيزي ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طلعتُ على بغدادَ والعلمُ طالعٌ كما طلعتُ شمسُ من السَّرَطَانِ
ومصرُ كجَدِّي منزلٌ لهبوطه كذا الحوتُ في الجالين للحدَّانِ ^(٤)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مُشابه ^(٥) ارتفاع الشمس في أوجها ، المختصَّ بالسَّرَطَانِ ، فزاده مع ذلك رِفْعَةً ، وطلع على مصر ، والعلم هابطٌ مثل هبوط الشمس ، في بُرْجِي الجَدْي ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجديين ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الزَّعْفَرَانِي ، البغدادِي ، الجَلَّاب *

الفقيه ، المحدث ، الورع .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « وملح كلامه وفتاويه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، وهي غير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضًا وقد جاء في ترجمة ابن الجُمَيزي ، في الطبقة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة

١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي مستزل » ، وفي س : « لجدين » ، والمثبت في : ص ، وفي ز ، س : « كذا الخ » والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٤) في س : « يشابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . (٥) في س : « الجدين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

ومابعد هذا في الأصول فراع يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، العبر ٤١/٤ ، الكامل ٢٢٢/١٠ ، وفيات سنة ٥١٨ هـ ، المتظم ٢٤٩/٩ .

وصنّف عدّة كُتُب .

ورحل إلى أصْبَهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .
روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسْلِمَة ، وابن المأمون ، وأبي الحسين بن
المُهْتَدِي بالله ، وطبقتهم .
روى عنه السَّافِي ، وطائفة .
مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنَجِّج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شُجاع

الصُّوفِي ، الواعظ .
ولد سنة خمس [وخمسين] ^(١) وخمسمائة .
وسمع من قاضي المرستان .
وأجاز له ابن طاهر .
وتفقّه بالجزيرة ^(٢) ، على ابن البزري ^(٣) .
وبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشاشي .
وقدم الشام ، وولّي قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .
وله شعر حسن .
تُوفّي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، ص . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية
الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المشتهر ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوَلَّى النُّوقَانِي

المعروف بمحمد ابن أبي سمد .

من أهل نَوْقَان طُوس .

تَفَقَّهَ عَلَى فقيه الشَّاش بهرَّاءَ ، وَعَلَى ^(١) (أبي حامد) الشُّجَاعِي بِلَدِّهِ .

وَسَمِعَ بَنُوْقَان الْقَاضِي أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْفَرَّخَرَادِي ^(٢) .

وَبِمَرِّ وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَامِدِ الشَّاشِيِّ .

قَالَ : وَهُوَ شَيْخُهُ الْمَعْرُوفُ بِفقيه الشَّاش .

وَبِهَرَّاءَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ ، وَغَيْرَهُمْ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَتَبْتُ عَنْهُ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ « تَفْسِيرَ الثُّعَالَبِيِّ » الْمُسَمَّى بِـ « الْكَشَفِ

وَالْبَيَانِ » ، رَوَيْتُهُ عَنِ الْفَرَّخَرَادِيِّ ، عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا ، ^(٣) « غَفِيظًا ، حَسَنَ السَّيْرِ » ^(٤) ، جَمِيلَ الْأَمْرِ ،

وَرِعًا ، زَاهِدًا ، يَحْفَظُ الْمَذْهَبَ ، وَيُفْتِي .

وُلِدَ بَنُوْقَان .

وَبِهَا تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْمَنْقَبِ ^(٥) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

ويليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني ، من بقية الطبقة الخامسة

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : « الفرخراوى » ، وفي ز : « الفرخجراوى » ، والمثبت في :

س ، ص ، وضبط الراء من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٨٦/٣ ، وفيه

« الفرخزادى » . (٣) في المطبوعة : « حسن السيرة غفيفا » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « القوافي وأنصاف الآيات
- ١٠ - « مسائل العلوم والفنون
- ١١ - « مراجع التحقيق

(١)
فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣- ٧	٥٦٥
١٣، ١٢	أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦
١٥	٥٦٧
١٦	٥٦٨
١٧، ١٦	٥٦٩
١٨، ١٧	٥٧٠
١٩، ١٨	٥٧١
٢١، ٢٠	٥٧٢
٢١	٥٧٣
٢٢	٥٧٤
٢٢	٥٧٥
٢٢	٥٧٦
٢٣	٥٧٧
٢٧- ٢٣	٥٧٨
٢٨	٥٧٩
٢٩، ٢٨	٥٨٠
٢٩	ومن تصانيفه
٣١، ٣٠	٥٨١
٣٢، ٣١	٥٨٢

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٤-٣٢	٥٨٣ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السَّكَنِي ، الأصْبَهَانِي ، الجَرَوَانِي
٤١، ٤٠	ومن شعره ، رحمه الله
٤٤، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الهَرَوِي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام الشَّاشِي
٤٧، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجَوِيَّة ، أبو بكر ، الزَّنجَانِي
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الحَدِيثِي ، أبو نصر ، الشَّاعِد
٤٩، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِي ، أبو العباس ، ابن عَوْن
٥١، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخَرَجَرْدِي ، البُوشَنجِي ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَمْدِي ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطَّاي ، المعروف بابن طلَّاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأَرْجَانِي ، ناصح الدين
٥٤، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأَرْجَانِي
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُورِي ، القاضي ، محبي الدين
٥٨، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّارِفِي ، الأنصاري ، الواعظ
٥٩، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسِي ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو الفتوح ، أخو الفَرَّالِي
٦٢، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخَوَافِي ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السَّرَاجِي ، أبو عبد الله
٦٥، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِي ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْشِين ، أبو العباس ، الأَشْنَهِيّ
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنْبَارِيّ ، الشمس الدُّنْبَلِيّ
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِيّ ، البغداديّ ، ابن سُقْران
المحمدون من أهل هذه الطبقة	
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيَانِيّ
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نَحْرُ الإِسْلَام ، أبو بكر ، الشَّاشِيّ
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، وانقوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّاشِيّ
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين الخَرَقِيّ ، أبو بكر ، المَرْوَزِيّ
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله الثَّوْنِيّ ، المَرْوَزِيّ
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ الخَلَّل ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأمَوِيّ ، أبو المظفر ، الأَبِيوَرْدِيّ
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخَلِيلِيّ ، النُّوْقَانِيّ
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكرْدِراخْمَاسِيّ
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِيّ ، أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِيّ ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيْد ، أبو عبد الله ، العُثْمَانِيّ ، الدِّيَّاجِيّ
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّعِيدِيّ ، أبو بكر ، الخَبَّازِيّ ، الآشِيّ
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن الكِزْبَانِيّ
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأُ ، أبو جعفر ، الجَرِّبَادْقَانِيّ
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِيّ ، الطُّوسِيّ ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوْقَانِيّ ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤذن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجيلي
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن علي ، أبو العز ، المقرئ ، القلايسي
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأرموي
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المروزي ، الزاغولي
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السمنجاني
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نحر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن حماد بن خلف ، أبو بكر ، البندنجي ، حنفي
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن علي ، الموازيني ، أبو المعالي ، السلمي ، الدمشقي ، المعدل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التكريتي
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقي ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله القنديني
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طرخان بن يلتكين التركي ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، المهدي ، المصمودي ،
١١٧-١٠٩	الهرغني ، المغربي
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشهرزوري ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة	ومن شعره
١٢١		
١٢٢، ١٢١	٦٤٢	محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهروردي
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤	محمد بن عبد الله بن صالح البساطي، أبو علي
١٢٣		ومن شعره
١٢٣	٦٤٥	محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصامي، الروزي، السديد
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدي، الحمدي، الروزي
١٢٤	٦٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجري، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، الروزي
١٢٦	٦٥٠	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١	محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإربلي
١٢٧، ١٢٦		ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧		ومن شعره
١٢٨-١٣٠	٦٥٣	محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣١-١٣٣	٦٥٤	محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٣، ١٣٤	٦٥٥	محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهلب
١٣٤		ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي
١٣٥، ١٣٦	٦٥٧	محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٦، ١٣٧	٦٥٨	محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧		ومن شعره
١٣٧-١٤٧	٦٥٩	محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي
١٤٧، ١٤٨	٦٦٠	محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرايني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٨، ١٤٩	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّرَوَانِي
١٤٩، ١٥٠	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسِي ، أبو نصر
١٥٠، ١٥١	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِي ، أبو المظفر ، الفَرَّاضِي
١٥١، ١٥٢	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، المِيَّانَجِي ، الهمداني
١٥٢، ١٥٣	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاواني ، الحَلَوِي ، العراقي
١٥٣	ومن شعره
١٥٣، ١٥٤	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري ، أبو بكر
١٥٤، ١٥٥	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٦	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِي
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبِي ، ابن المَتَّقَنَة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللَّارِزِي ، أبو جعفر
١٥٧-١٥٩	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو المعالي ، قاضي قضاة الشام
١٥٩، ١٦٠	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْرَان الخولي ، أبو عبد الله
١٦٠-١٦٣	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِي ، الأصبهاني
١٦٣	ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأَرُغِيَانِي ، أبو شجاع ، الرِّوَانِيرِي
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي
١٦٥، ١٦٦	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأَرَمُوي ، القاضي ، أبو الفضل
١٦٦-١٧٠	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفَرَاوِي ، النيسابوري
١٧٠	ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٠-١٧٣	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسفرايني
١٧٣، ١٧٤	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المَارَشَكِي ، أبو الفتح
١٧٤، ١٧٥	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِي ، الوصلي ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخل ، البغدادي ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرُّسُولي ، أبو السعادات
١٨٣-١٧٨	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، العماد ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميموني ، أبو المكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّواري
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، قاضي القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشهرستاني ١٨٥ ، ١٨٦
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، المروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السَّنجي
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهمداني ، أبو الفتوح ، الطائي
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخزيميّ ، الفراءيّ ، أبو الفتح
٣٨٩-١٩١	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أبو حامد ، الغزالي
٢٠١-١٩٥	مبدأ طلب حجة الإسلام العلم
٢٠٣ ، ٢٠٢	ومن كلام أهل عصره فيه
٢١٦-٢٠٣	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حجة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السَّواري بمكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢ ، ٢٣١	التنزيه
٢٣٣ ، ٢٣٢	القدرة

رقم الصفحة	العلم
٢٣٣	الإرادة
٢٣٤، ٢٣٣	السمع والبصر
٢٣٤	الكلام
٢٣٥، ٢٣٤	الأفعال
٢٣٦، ٢٣٥	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٣٧، ٢٣٦	تتمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٤٠-٢٣٧	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عرّى باطله وهدّه
٢٥٨-٢٤٠	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرّزم
٢٦٠-٢٦٨	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٨٣-٢٦٨	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب السائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة

٢٩٨، ٢٩٧

٢٩٩، ٢٩٨

٣٠٠، ٢٩٩

٣٠١، ٣٠٠

٣٠٢، ٣٠١

٣٠٥-٣٠٢

٣٠٧-٣٠٥

٣٠٩، ٣٠٨

٣١١-٣٠٩

٣١٣-٣١١

٣١٤، ٣١٣

٣١٩-٣١٥

٣١٩

٣٢٠

٣٢١، ٣٢٠

٣٢٢، ٣٢١

٣٣٠-٣٢٢

٣٣٢-٣٣٠

٣٣٣، ٣٣٢

٣٣٦-٣٣٣

٣٤١-٣٣٦

٣٤٤-٣٤١

٣٤٦-٣٤٤

٣٤٩-٣٤٦

٣٥٢-٣٤٩

أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها

كتاب أسرار الزكاة

كتاب أسرار الصيام

كتاب أسرار الحج

كتاب آداب تلاوة القرآن

كتاب الأذكار والدعوات

كتاب الأوراد

كتاب آداب الأكل

كتاب آداب النكاح

كتاب آداب الكسب والمعاش

كتاب الحلال والحرام

كتاب آداب الصحبة

كتاب العزلة

كتاب آداب السفر

كتاب السماع والوجد

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة

كتاب شرح عجائب القلب

كتاب رياضة النفس

كتاب كسر الشهوتين

كتاب آفات اللسان

كتاب ذم الغضب والحق

كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المال والبخل

كتاب ذم الجاه والرياء

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٥-٣٥٢	كتاب ذم الكبر والعجب
٣٥٦، ٣٥٥	كتاب ذم الغرور
٣٥٨-٣٥٦	كتاب التوبة
٣٦٢-٣٥٨	كتاب الصبر والشكر
٣٦٥-٣٦٢	كتاب الرجاء والخوف
٣٧٣-٣٦٥	كتاب الفقر والزهد
٣٧٥-٣٧٣	كتاب التوحيد والتوكل
٣٧٨-٣٧٥	كتاب المحبة والشوق والرضا
٣٨٠-٣٧٨	كتاب النية والإخلاص والصدق
٣٨١، ٣٨٠	كتاب المحاسبة والمراقبة
٣٨١	كتاب التفكير
٣٨٩-٣٨١	كتاب ذكر الموت
٣٨٩	محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله المديني ٦٩٥
٣٩١-٣٨٩	محمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور الفقيه البريوي الطوسي ٦٩٦
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد، أبو ثعلب الواسطي القاضي ٦٩٧
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي ٦٩٨
٣٩٢، ٣٩١	محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المروزي ٦٩٩
٣٩٣	محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري، التجيب ٧٠٠
٣٩٤	محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري ٧٠١
٣٩٥	محمد بن محمود بن محمد، أبو نصر الشجاع السرخسي، السرة مرّد ٧٠٢
٣٩٦، ٣٩٥	محمد بن محمود بن علي، أبو الرضي الطرازي ٧٠٣
	محمد بن محمود بن محمد، الشيخ العلامة، الإمام شهاب الدين الطوسي ٧٠٤
٤٠٠-٣٩٦	أبو الفتح
٤٠١، ٤٠٠	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق، أبو الحسن الزعفراني، البغدادي، الجلاب ٧٠٥
٤٠١	محمد بن منجج بن عبد الله، الفقيه، أبو شجاع الصوفي الواعظ ٧٠٦
٤٠٢	محمد بن المنصور بن حفص، المتولي النوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٧٠٧

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبنوسى = أحمد بن عبد الله بن على البغدادي الوكيل (أبو الحسن)

آدم عليه السلام ٢٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨١

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآشى = محمد بن أحمد السعيدى الخبازى (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغانى الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل البعلبكي (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائينى (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المروؤذى ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزامى ٢١٣

إبراهيم بن أبى الوزير ٥٤

الإيرىة = شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضي الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» بن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائي الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأمصهاني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

» بن حمزة بن أحمد التنوخي العزقي ١٦

» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البيني الصياد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زير بن كم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سمد بن علي العجلي الهمداني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكينه ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النسائي ٣٣٥

» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي الكركي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الجبار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحلیم (ابن تیمیة) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنبري ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الآبوسى (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله الممرى (أبو العلاء) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو الغز) ١٠٤ ، ١٦٠

» » علي الأبيوردي (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرفاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن بدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطرّيني (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

أحمد بن علي بن محمد بن برّهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٣٠، ٣١، ٤٦

» » عمر بن الحسن الكردي الوجيه (أبو العباس) ٣١، ٣٢

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٩٨، ١٧٧

» » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٥٧، ٢٦٠

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣

أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٤٠٢

» » محمد بن أحمد الإسفرائيني (أبو حامد) ٤٦، ١٤٠

» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٥، ٣٨

» » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨

» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٣٤، ٤٧، ٤٨

» » محمد بن أحمد، ابن السريّ الدوري (أبو العباس بن عون) ٤٨، ٤٩

» » محمد بن أحمد السلق الأصبهاني الجرواني (أبو طاهر) ١٥، ١٦، ٢٨، ٢٩،

٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١

أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٤٥ - ٤٧، ٧٢

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السلق الأصبهاني الجرواني

أحمد بن محمد بن أحمد المروزي (أبو مطيع) ٤٤، ٤٥، ٣٩٢

» » محمد بن بشار الخرجدي البوشنجي (أبو بكر) ٥٠، ٥١

» » محمد بن ثابت الخجندی (أبو سعد) ٥١

» » محمد بن الحافظ مرّدويه (أبو بكر) ١٨٧

» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ - ٥٧

» » محمد بن الحسين الطاي، ابن طلاي ٥٢

» » محمد، ابن خلکان ٦١

» » محمد الراذ كاني الطوسي ١٩٥، ٢٠٤

» » محمد، ابن الرقة ٤٦، ٧٤ - ٧٦

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كلمكار بن عبد الرزاق

الإربلي = عبد العزيز بن عثمان ، العز

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغيفاني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الروانيري (أبو شجاع)

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأزجي = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروي عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميهني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوقاني ٩٥

أسعد بن المنجأ ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدرغاني الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصايوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد العبدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى المطار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» » هبة الله ، ابن باطيش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عييلة بن كعب بن عوف العنسي

الأشعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشنهى = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السلّفي الجرواني (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السلّفي الجرواني (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ (أبو موسى)
الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
الأصم = حاتم بن عنوان
الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام (أبو الفتح)
الأعمش = سليمان بن مهران
الأكفاني = عبد الرحمن الزاهد
ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد
إنكيا = علي بن محمد الطبري الهَرَاسِي (أبو الحسن)
ابن أله = محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، ابن أخى العزيز
الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي (أبو الفتح)
أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي (أبو المظفر)
أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
إسماعيل البوشنجي
إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني (أبو منصور)
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي (أبو القاسم)
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القوداني (أبو القاسم)
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني
عبد الكريم بن محمد الرافعي
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني (أبو بكر)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر)
» أحمد التميمي (أبو الفضل)

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى الروزى (أبو بكر)
- » » أحمد بن الحسين الشافى ، نحر الإسلام (أبو بكر)
- » » إدريس الشافى
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن (أبو عبد الله)
- » » إسماعيل البخارى
- » » ثابت بن الحسن الحنجدى (أبو بكر)
- » » الحارث الأصهبانى (أبو بكر)
- » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحمدوى الروزى الفقيه (أبو الفتح)
- » » عبد الكريم بن الفضل القزوينى (أبو الرافعى)
- » » الفضل بن على المارشكى (أبو الفتح)
- » » الفضل بن محمد الإسفرائينى (أبو الفتح)
- » » محمد بن محمد الطوسى الغزالى ، حجة الإسلام (أبو حامد)
- » » محمود بن محمد الطوسى ، شهاب الدين (أبو الفتح)
- إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى (أبو المعالى)
- أبو أمانة = صدق بن عجلان بن وهب الباهلى
- امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
- الأموى = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردى (أبو المظفر)
- الأمير = سنقر الأشقر
- قطب الدين قىماز
- أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
- المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
- أمير المسلمين = على بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
- أمير مصر = على بن إسحاق بن السلار العادل
- أمين الدولة = معتد الملك
- الأمين = عبد الله بن على ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّنْبُلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال .

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هانيء

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو معمر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشَّرَف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أوفى = عبد الله

أويس بن عامر القراني ٣٤٦

الإيلقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البارنياسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صدّي بن عجلان بن وهب (أبو أمامة)

الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان

البحلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرّطبي (أبو العباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البجيري = عمر بن محمد بن بجير (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائي النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن العجلي الهمداني (أبو علي)

البرّاني = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحليمي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرّجسي = غانم بن محمد

البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرّدي = مكي بن أحمد

البرّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث الرّبي

بركات بن إبراهيم الخنوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (زين الأمناء)

أبو البركات الفراوي ١٣١

أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خميس

محمد بن محمود الرويديني

ابن برهان = أحمد بن علي بن محمد الأصولي الإمام (أبو الفتح)

البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماذة

البروي = محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (أبو منصور)

البرار = عبد الواحد بن الحسين

علي بن أبي محمد بن رشيد

البرزي = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

البصري = الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله)

علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

البسطامي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح (أبو علي)

طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

بشر بن غياث المريسي ١٤٥ ، ١٤٦

ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسي

بنت بشير ٣٣٠

البصري = الحسن بن يسار

البطاحي = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعي

ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعليكي = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل (أبو إسحاق)

البغدادي = أحمد بن عبد الله بن علي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري ، ابن شقران (أبو الفضل)

= علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ (أبو البقاء)
 محمد بن أحمد المذارى (أبو الحسن)
 محمد بن علي بن عبد الله العراقي (أبو عبد الله)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلّ (أبو الحسن)
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجلاب (أبو الحسن)
 محمود بن المبارك بن المجير

البغوي = الحسين بن مسعود الفراء (محيي السنة)
 محمد بن علي (أبو سعيد)
 بقاء بن عمر الأزجي (أبو المعمر) ٧١
 أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخلّ
 المعمر بن محمد الحبال

البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)
 يحيى بن ثابت

بقية بن الوليد ٣٥١

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي

» » السدي الحداد

» » علي بن الأشقر

» » علي بن بدران الحلواني (خالوه)

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي

» » علي بن الحسين الطريثي

» » علي بن خلف الشيرازي

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني

» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني

» » محمد بن بشار الخرجي جردى البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه

» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين

» » محمد السعيد الخبازي الآثني

أبو بكر الطوسي ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشّروى

عبد الله بن عثمان ، الصّدّيق

عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام

أبو بكر المارستاني ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري

» » أحمد بن الحسين الخرق المروزي الإمام

» » أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نحر الإسلام

» » أحمد الشاشي

» » أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة

» » أحمد بن علي الخلال

» » أحمد بن منصور السمعاني ، تاج الإسلام

» » ثابت بن الحسن الخجندی الإمام

» » الحارث الأصهباني الإمام

» » الحسن السّفاقسي ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ

» » الحسين بن عمر الأرُموى

» » الحسين ، نحر القضاة

» » الحسين بن منصور الفقيه

» » الحسين المزرفي

» » حمد بن خلف البندنيجي (حنّفس)

» » طرخان بن يلتسكين التركي

= محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الأنصاري القاضي

» » عبد اللطيف بن محمد الحنفي (صدر الدين)

» » عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» » عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي

» » عَشير بن معروف الشرواني

» » علي بن حامد الشاشي (فقيه الشاش)

» » علي بن الحسين الميائجي الهمداني القاضي

» » علي بن عبد الله الأنصاري

» » علي بن عمر الخطيب

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلی ، قاضي الخافقين

» » المظفر بن بكران الشامي القاضي

» » منصور (أبي المظفر) السمعاني

» » موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النُّقُور ٧١

البكري = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف المروزي الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفي

البنجديهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوني المروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

البندنجي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفي (أبو بكر)

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

البهوتي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخُمَيْرِي القاضي (أبو نصر)

ابن بُوَحْن = الحسين بن بُوَحْن بن النعمان الباوري

البُوشَنجِي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجدي (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد

ابن بيان = على بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم

محمد بن بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله)

محمد بن عبید الله بن أحمد الرزاز

البيع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد

أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)

التاج القرطبي ١٧٩

تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)

ابن تاشفين = على بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين

يوسف

التبريزي = يحيى بن على (أبو زكريا)

أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي

التركي = محمد بن طرخان بن يلكين (أبو بكر)

الترمذي = محمد بن على ، الحكيم

محمد بن عيسى

التفليسي = محمد بن إسماعيل

تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

التكريتي = أبو محمد

محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)

أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب
 عبد الواحد بن علي المراكشي
 محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
 التنوخي = أحمد بن حمزة بن أحمد العرقي
 حمزة بن أحمد العرقي
 التوثي = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (فقيه التوث)
 التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)
 ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي المصمودي الهرغلي المغربي (أبو عبد الله)
 ابن نيمية = أحمد بن عبد الحلیم
 ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)
 (حرف الشاء)

ثابت بن بندار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧

ابن أبي ثابت = عبد العزيز
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضي
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثقفى = الحجاج بن يوسف
 القاسم بن الفضل

ثوبان بن يحدد ٣٠٧

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

ثور بن يزيد ٤٧

الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلوى العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

- ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبدة)
 الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا (أبو جعفر)
 الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
 عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
 عبد الله بن يوسف الفاي (أبو محمد)
 الجرواني = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (أبو طاهر)
 محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (أبو أحمد)
 جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
 ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
 الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
 محمد بن علي بن مهران الجولي (أبو عبد الله)
 جعد بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦
 أبو جعفر ٣٨٣
 جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
 جعفر بن محمد ٣٠٠
 أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، الجرباذقاني
 » » أحمد بن حامد التجاري
 » » أحمد ، ابن المسلة
 » » الحسين السمنجاني
 » » سعد بن محمد المشاط الواعظ
 » » علي بن أبي الحسن الصانعي المروزي السديدي
 » » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
 » » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
 جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوي ، زين القُرّاء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرّستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نحر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوَزِي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوَزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوَسْقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفرايني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأشنهي (أبو العباس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سعيد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَيْنِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِيلِي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣

حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥

الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي

سليمان بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة

عبد العظيم بن عبد القوي النذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)

علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو القاسم)

علي بن الفضل بن علي

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)

محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)

محمد بن سعدون بن مَرْجِي العبدري (أبو عامر)

محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني (أبو موسى)
محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكي
محمد بن موسى الحازمي (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوتاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
الحاكمي = أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحمكاني
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعي
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني
محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصل قاضي القضاة (محي الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الإمام (حجة الإسلام)
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبال = العمر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، زين الدين (أبو الفتوح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الإمام (أبو حامد)

الحداد = أحمد بن السدي (أبو بكر)

أبو الحسن بن أحمد الأصبهاني

الحسن بن أحمد (أبو علي)

الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)

روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد

الحداء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)

حذيفة بن أوس ٣١٢

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي

الحراني = حماد بن هبة الله

محمد بن علي بن صدقة

ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي

ابن الحرستاني = جمال الدين

الحرث بن سعيد النخعي ٧٥

الحريري = القاسم بن علي

الحزاي = إبراهيم بن المنذر

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي (أبو علي) ٥٢

أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ١٠٠

الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦

أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الأبنوسي

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧

أبو الحسن بن حزم (أو حرازم) المغربي ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ

الحسن بن سليمان ٣٨٩

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢

أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب

الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

علي بن أحمد بن علي الثمراء البغدادي

علي بن أحمد بن محمد الديني المؤذن

علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر

علي بن أحمد بن نظام الملك

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي

علي بن أحمد البرزدي

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦،

١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الجوهرى ٢٩

أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي، ابن الوازيني

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء

علي بن عبد السلام

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن القاسم المقرئ

الحسن بن علي القطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إلكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن العلاف

علي بن المسلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجيلي (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الحمذاني القسبي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأمراء (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخليل

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن المرادي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء (أخو محي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو الواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النقور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحان بن النعمان الباورى ١٦٢

الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣

الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢

أبو الحسين = عبد القافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله بن سيف ٢٤١، ٢٤٧

الحسين بن علي بن أحمد البصري (أبو عبد الله) ٣٤، ٨٦، ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠، ٣٩٧

الحسين بن علي الطبري ٣٤، ٨٨، ٩٦

الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩

أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري

الحسين بن محمد بن أحمد الرورودي القاضي ٨٩، ١٠١، ٣٩٦

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ٣١، ١١٨

أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله

الحسين بن مسعود البغوي الفراء (محي السنة) ٧٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٦

الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٧

الحسيني = أبو علي

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضرمي = محمد بن عبد الرحمن

الحطيني = هياج بن محمد

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي (أبو منصور)

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرا بلسي

عمر بن محمد بن بخير البحيري

حفصة بنت عمر، أم المؤمنين ٣٧٠، ٣٧٣

الحفصي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

الحكيم = محمد بن علي الترمذی

الحلاج = الحسين بن منصور

الحلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالؤه (أبو بكر)

الحلوى = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)

حماد بن سلمة ٣١٤

حماد بن هبة الله الحراني ٣٦

الحمدويني = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدیهی الروزی الفقيه الإمام (أبو الفتح)

حمزة بن أحمد التنوخي العرقی ١٦

الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حميد)

الحموي = ياقوت بن عبد الله

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧

الحمیدی = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)

الحميراء = عائشة أم المؤمنين

الحنائي = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)

حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجی (أبو بكر)

الحنفي = عبد الرحمن بن محمد الغزنوي

الفضل بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)

ابن الحنفية = محمد

ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسي (أبو عبد الله)

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد

أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)
خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان
خال الرفاعى = منصور الزاهد البطائحي
خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧
خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلوانى (أبو بكر)
الخبازى = محمد بن أحمد السعيدى الآشى (أبو بكر)
الخبزى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الخبوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد
الخبجندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف
عبد الله بن محمد

محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)
الخدري = سعد بن مالك (أبو سعيد)
الخراسانى = عطاء بن عبد الله
الخرجرى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)
الخرقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)
ابن خزيمه = محمد بن إسحاق
الخرزيمى = محمد بن محمد بن علي الفراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخُشَّابُ = أبو سعيد
ابن الخُشَّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
الخُشَّاب = يحيى بن علي بن الفرج المصرى (أبو علي)
الخُشْنَامِي = نصر الله بن أحمد
الخُشُوعِي = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
أبو الخطَّاب = نصر بن أحمد بن البطر
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (أبو بكر)
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)
عبد الملك بن زيد الدَّوْلَمِي (ضياء الدين)
محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِينِي (أبو الفتح)
محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)
محمد بن محمد بن عبد الله الروزي السَّنْجِي المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي
الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
الخُفَّاف = ذاكر بن كامل الخذاء (أبو القاسم)
البارك بن كامل (أبو بكر)
ابن خَفِيف = محمد
الخلَّال = محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)
خلف بن عبد الملك الأندلسي (ابن بشكوال) ٥٨
ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد
ابن الخَلِّ = البارك بن محمد بن عبد الله البغدادي (أبو البقاء)
محمد بن البارك بن محمد البغدادي (أبو الحسن)
الخَلُوقِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الروزي الهلالي (أبو عبد الله)
الخليفة = أحمد بن المستضيء بأمر الله (الناصر لدين الله)
إسماعيل بن عبد المجيد المَبِيدِي (الظافر)

= الحسن بن المستنجد بالله (المستضىء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أيبك الصفدى القاضى (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليل = محمد بن أحمد بن محمد النّوّانى (أبو سعد)

ابن خمارتاش = أبو عبد الله

الخَمَقْرِى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البَهْونى القاضى (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

خيس بن على بن أحمد الحَوَزى ٣٨

ابن خيس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخُوارزْمى (صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمى = (صاحب الكافى فى الفقه) ٢٨٧

الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسى (أبو محمد)

الخُوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخَوافى = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خَوَلَة بنت حكيم السلمية (امرأة عثمان بن مظعون) ٣٣٢

الخَوَلَى = محمد بن على بن مهران الجزرى (أبو عبد الله)

الخَيَّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (رضى الدين)

ابن أبى الخير = أحمد

أحمد ، اليمنى الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبى عمران الصفار

ابن خيرون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دأدا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَنَانِي = عمر بن علي بن سهل ، السلطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّابُّوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديبشي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَّال = السيخ

أبو الدَّرْدَاءِ = عويمر بن مالك

الدرغاني = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَّاق = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الغنائم)

الدمشقي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمي المعدل ، ابن الموازيني (أبو المعالي)

مسمود الدولة

يوسف بن بNDAR

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمِياطِي = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبَلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْشْتَانِي = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسي الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّوْرِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن السري ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوْلَمِي = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّوْنِي = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاج = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاجِي = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (أبو عبد الله)

الدَّيْلَمِي = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن جنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الدَّهْلِي = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

- الراذ كاني = أحمد بن محمد ، الطوسي
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل ، أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
الربيع بن سليمان المرادي ٢٥١
الرحبي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة (أبو عبد الله)
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١
الرستمي = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرسولي = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
الرضا = علي بن موسى
رضي الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
أبو الرضي = محمد بن محمود بن علي الطرازي
ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
الرقاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الزاهد (أبو العباس)
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
ابن الرقعة = أحمد بن محمد
الرقاشي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رَوَّاد = عبد العزيز

الرَّوَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستانى الطوسى الحافظ (أبو الفتيان)

الرَّأُونيرى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرنغيانى (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثى الشاهد ، قاضى القضاة ٤٨

الرومى = صهيب بن سنان

الرُّويانى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)

الرُّويدى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزَّاذقانى = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزَّأز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)

الزَّأغولى = محمد بن الحسين بن محمد المروزى

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن على بن أحمد الرقاعى الغربى (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمدانى

الزاهد = عبد الرحمن الأكَاف

منصور البطائحى (خال الرقاعى)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمدانى

زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشَّحَامى ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهرى = إسماعيل بن محمد

الزبيدى = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السَّمْنَانِي ، الكمال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي

زِرّ بن كُثم بن عقيل السمناني ١٦ ، ١٧

الزَّعْفَرَانِي = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الجَلَّاب (أبو الحسن)

أبو زكريّا = يحيى بن علي التَّبْرِيْزِي

زكيّ الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العثماني قاضي القضاة

ابن الزَّكِيّ = محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني ، قاضي قضاة الشام ، يحيى الدين (أبو المعالي)

الزَّمْلَكَانِي = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الزَّنْجَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيَه (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زَنْجُوِيَه = أحمد بن محمد بن أحمد الزَّنْجَانِي (أبو بكر)

زَنْفَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) العَرُفِي (أبو عبد الله) ٥٤

الزَّهْرِيّ = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البغدادي ، ابن شقران (أبو الفضل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الزُّوزَانِيّ = محمد بن يحيى بن محمد الشُّجَاعِي

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمانة = الحسن بن محمد، ابن عساكر (أبو البركات)

الزَّيْنِي = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن الكتنائي ٤٣، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجاش بن عامر العربي السَّوَي، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

النَّجَاشِي = المؤمن بن أحمد

سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السَّوَي = عامر بن نجاش بن عامر العربي، جمال الحرم، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

سَبْط ابن الجَوَزِي = يوسف بن قزاوغي

سَبْط السَّلَافِي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السَّبْكَي = علي بن عبد الكافي، تقي الدين (والد المصنف)

السَّجْزِي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السَّجَّسْتَانِي = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السَّخَاوِي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السَّدُوسِي = قتادة بن دعامة

- ابن السُّدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
 السَّيِّد = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني (أبو سعد)
 محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصائمي المروزي (أبو جعفر)
 السَّرَّاج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
 جعفر بن أحمد بن الحسين
 السَّرَّاجِي = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
 سِرْبَانَك (ملك الهند) ١٦٣
 السرخسي = زاهر بن أحمد
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
 عمر بن محمد
 محمد بن محمود بن محمد الشَّجَاعِي السَّرَّهْمَرْدِي (أبو نصر)
 السَّرْقُطِي = علي بن إبراهيم
 السَّرَّهْمَرْدِي = محمد بن محمود بن محمد الشَّجَاعِي السرخسي (أبو نصر)
 ابن السَّرِّي = أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِي (أبو العباس ابن عون)
 ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
 أبو السَّعَادَات بن المتوكل على الله ١٤٨
 أبو السَّعَادَات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
 أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
 إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
 أبو سعد الحيري ١٥٧
 سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
 أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون التولي
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان
 عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان
 عبد الكريم بن محمد السمعاني
 عبد الله بن عمر الصفار

سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧، ١٨

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧، ٢٢٨

سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١

أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامقاني

سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠

سعد الله بن محمد بن علي القرني (أبو الحسن) ٨٩

سعد بن مالك الخدري (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني

» » أسعد بن محمد النوقاني ، السديد

» » أبي الربيع الجيلي

» » سعيد بن محمد الرزاز

» » محمد الطرزي

سعد بن محمد بن محمود المشاط (أبو الفضائل) ١٠٤

سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار ١٦٧

أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني

سعيد بن جبير ٣٠٧

أبو سعيد الحشاب^(١) ١٦٦

أبو سعيد = سعد بن مالك الخدري

سعيد بن عامر ٣٦٧

سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧

سعيد بن محمد الجوهرى ٣٣

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخراذى القاضى

محمد بن عبد الرحمن الكنججروذى

محمد بن على البغوى

سعيد بن محمد بن على الرزاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سعيد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحلوى العراقى (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمد الدهان

سعيد بن السيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سعيد بن هبة الله ١٤٨

السَّعِيدى = محمد بن أحمد الخبازى الآشى (أبو بكر)

السَّفَاقُسى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سعيد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السَّقَطَى = هبة الله بن المبارك

ابن السَّكَن = قيس

ابن سُكَيْتَة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن على

ابن السلار = على بن إسحاق العادل ، أمير مصر

السَّلامى = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن على القيصى ، ملك المغرب

على بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن على بن سهل الدامغانى (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السُّلَفَى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الجرواني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة المديني ٢٥٢

أبو سلمة (يروى عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٢٣٩

أم سلمة (يروى عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت مهييل (أم المؤمنين)

السلمي = علي بن الحسن ، ابن الموازيني (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيني الدمشقي العدلي (أبو المعالي)

السلمية = خولة بنت حكيم (امراة عثمان بن مظعون)

سليمان بن إبراهيم الخافض ١٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٢٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦١ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعشى ٧٣ ، ٣١٩

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمْسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمانى = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُتْم ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُتْم بن عقيل

كُتْم بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم المسجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن دبيعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفسي

السهلكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، نخر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد ، فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعي = محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر = محمد بن خلف التكريتي

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

الشامي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني العبّاداني القاضي

شجاع بن فارس الذّهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغيناني الروانيري

= محمد بن ملكشاه السلطان

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ

أبو شجاع الوزير ١٣٦

الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

محمد بن محمود بن محمد السرخسي السَّرة مرَّد (أبو نصر)

محمد بن يحيى بن محمد الزُّوزَنِي

الشُّحَّامِي = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)

شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)

الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري

الشَّروَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)

الشَّروُطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)

الشرِيف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارِيَّة (أبو يعلى)

شريعة بنت أحمد بن علي النازي ١٢٥

الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل

الشَّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن

الشَّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادى (أبو الفضل)

الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو العباس)

شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح

الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهاب الدين = أحمد الطومسي (الفخر)

محمد بن محمود بن محمد الطومسي الإمام (أبو الفتح)

شهادة بنت أحمد بن الفرّج الإبريّة الكتّابة ٧١، ٧٣، ٣٩٤
 الشَّهْرَ زُورِي = أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي (محي الدين)
 عبد الله بن القاسم المرتضى القاضي (أبو محمد)
 عبد الله بن القاسم بن المظفر (أبو محمد)
 القاسم بن المظفر بن علي (أبو أحمد)
 محمد بن الحسن بن علي (أبو المحاسن)
 » » عبد الله بن القاسم الموصلي، قاضي القضاة، كمال الدين (أبو الفضل)
 » » علي بن الحسن الفرّخي (أبو المظفر)
 » » القاسم بن المظفر الموصلي، قاضي الخافقين (أبو بكر)
 » » محمد بن عبد الله الموصلي، محيي الدين، قاضي القضاة (أبو حامد)
 » » » بن القاسم (أبو المعالي)
 الشَّهْرَ سَتَانِي = محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)
 ابن شَهْفِيرُوز = محمد بن علي بن محمد اللارزي (أبو جعفر)
 الشهيد = محمود بن زكي، نور الدين
 الشَّيْبَانِي = أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (أبو بكر)
 شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو عثمان)
 أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان (أبو محمد)
 شيخ ابن النجار = أبو القاسم
 الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)
 أحمد بن محمد بن خلف (أبو بكر)
 محمد بن عبد الله بن محمد، ابن فُورَان (أبو الفتح)
 هبة الله بن عبد الوارث
 الشَّيْرُوي = عبد الغفار بن محمد (أبو بكر)

شَيْرُويَة الدِّيْنَمِي ١٨٩

شَيْرُويَة بن شَهْرْدَاز ١٧١

(حرف الصاد)

- الصائغ = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
صاحب الذخائر = مُجَلِّي بن جميع القاضي
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي
أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصفار
ابن الصاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن علي
أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
صاعد بن فارس اللبَّان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
الصائغ = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السَّديدي (أبو جعفر)
ابن الصَّبَّاح = عبد السيِّد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو المظفر)
علي بن عبد السيِّد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المَهَلَّبِي الخُجَنْدِي (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدِي (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحراني
الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صدّي بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧، ٣٢١، ٣٨٧، ٣٨٨
الصريفيني = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
ابن صصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو الواهب)
أبو القاسم
الصفار = إبراهيم، الزاهد
عبد الله بن عمر (أبو سعد)
محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفدي = خليل بن أيّبك القاضي (صلاح الدين)
صفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أيّبك الصفدي القاضي
يوسف بن أيوب، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين (أبو عمرو)
الصنّهاجي = يحيى بن تميم
صهيب بن سنان الرومي ١٦٣، ٣٢٠، ٣٧٨
الصوفي = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
محمد بن عبد الله، ابن البناء
محمد بن منجح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
الصيد = أحمد بن أبي الخير البني (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الضحّاك بن سفيان الكلابي ٣٣٨، ٣٨٣

الضرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدُولَمي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجَرُودِي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائقي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني الجرواني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٥٠

طاوس بن كيسان ٣٣٤

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاي)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبري = الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد الرشيد بن علي

علي بن محمد الهراسي، إلكيا (أبو الحسن)

محمد بن جرير

الطبيسي = عبد الرزاق بن أبي نصر

محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)

الطرا بلسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)

طراد بن محمد الزيني النقيب (أبو الفوارس) ١٩، ٤٨، ١٣٥

الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)

محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)

محمود بن علي

الطراطوشي ٢٤٢، ٢٥٢

الطريثي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

ابن طلاي = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي

طلحة بن عبيد الله ٣٣٠، ٣٥٤

الطوسي = أحمد، شهاب الدين (الفخر)

أحمد بن محمد الراذكاني

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن محمد الغزالي، زين الدين، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)

العماد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصلي)

محمد بن أحمد بن محمد العطاري ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد الغزالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطوسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد المجيد العبدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف المين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
٣١٨ - ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ - ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ - ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبّادى

عاصم بن الحُلَيْس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عاصم بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عاصم بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عاصم = محمد بن سعدون بن مَرْجَى العبّادى الحافظ

عاصم بن نجاش بن عاصم العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عاصم بن وائلة (أبو الطفيل) ٢٥١

العبّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى (أبو عاصم)

ابن العبّادى = المظفر بن أردشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندآنى الواسطى القاضى

» » أبى الخير البمنى الصيَّاد

» » سلامة بن عبید الله البجلي السكرخى ، ابن الرُّطْبى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبى القاضى

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن صريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف المراغي (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ٧ ، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني، كوتاه (أبو مسعود) ١٠٧ ، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلیمی (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦ ، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني (أبو سليمان) ٣٧٢

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧،

» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨

» » الأكَاف الزاهد ٩

» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤

» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨

» » بن حمد الدُّوني ١٨٩

» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢،

٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧،

٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧

عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوْزِي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠،

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤

عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١

عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩

أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَّغاني

عبد الرحمن بن مأمون التُّولِّي (أبو سمد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦،

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥،

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

عبد الرحمن بن محمد الفرَّغاني الحنفي ٤٦

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الخارثي ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ٣٣

عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السُّلَفي (أبو القاسم) ٣٥

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الفاصح) ١٦١

عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣
عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ،
٩٦ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢١
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٢٩ ، ١٤٨
عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ - ١٨٢
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمعي ٣٩٢
عبد الرزاق بن أبي نصر الطبسي ١٦٩
عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
عبد السيد بن محمد ، ابن الصبّاغ (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠
عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو القنائم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١
عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣
» » بن أبي ثابت ٢١٣
» » بن أبي رواد ٣٧٦
» » بن صهيب ٨٤
» » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨
» » بن عثمان الإريلي (العز) ١٧٩
» » بن علي الأنماطي ١٧٥ ، ١٨٤
» » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢ ، ٣٩
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،
٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥
عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
عبد الغفار بن محمد الشيروي (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدمى الحافظ ٣٣ ، ٣٦ ، ١٦١

عبد القادر بن عبد الملك الرُّهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى ٨٢

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)

عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ١٣١ - ١٣٣ ، ٢٨٤

عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨ ، ٢٠ - ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠١ - ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ - ١٤٢ ، ١٤٦ -

١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ - ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ - ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٨٩ ، ١٩٦ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ - ٣٩٦ ، ٤٠٢

عبد الكريم بن هوازن القشبرى ، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ١٣٤

عبد الله بن إبراهيم الخبّرى (أبو حكيم) ١٠٦

» » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣

» » بن أحمد بن عبد الوهاب ، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣

أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السراجى

عبد الله بن أنيس ٣٨٦

» » بن أبى أوفى ٣٨٨

» » بن مجير (أبو وائل) ٧٣

أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى

الحسين بن أحمد بن محمد بن طاحه النعالى

الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُشَري

أبو عبد الله بن خمارناش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زئقل بن شداد (أو ابن عبد الله) العرفي

عبد الله بن سعيد الخُمَقرى ٢١

» » بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس العبّدوسي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبید بن عمير ٣٨٥

» » بن عبید الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصّدّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجّزي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القيرواني ١٠٦

عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني
 محمد بن أحمد الخوارى

عبد الله بن محمد بن أحمد الشامي (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١
 أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليوسفي
 » » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد السكردرا نحاسي

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (عفيف الدين) ٢٥٣

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني الدياجي

» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجيلي

» » بيان بن محمد الكازروني

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨

عبد الله بن محمد الخجندی ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإيلاقي

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديثي

» » سليمان بن الحسن الفنديني

عبد الله بن محمد الصريفيني (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإربلي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرجي المغربي

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

» » عبد الواحد الدقاق الأصفهاني الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوي العراقي (أبو سعيد)

» » » بن عبد الله العراقي البغدادي

» » » بن عمر المازري المالكي

» » » العمري

» » » بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة

» » » بن محمد الرحبي (ابن المتقنة)

» » » بن مهران الحلوي الجزري

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجي (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشي

» » الفضل بن أحمد القرأوي النيسابوري ، فقيه الحرم

» » أبي القاسم البراني

» » محمد بن الحسن الفارسي (حنكويه)

» » محمد بن محمد المديني

» » أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عَصْرُون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدي المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » الجويني (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسي ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني المقدسي (أبو الفضل) ٢١ ، ٤٦

» » » أحمد بن محمد بن المعافى القاضي ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحديثي الشاهد ٤٨

» » » زيد الدؤلي الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفارقي (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجويني ، إمام الحرمين (أبو المعالي) ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٨ ،

١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ - ٢٤٦

عبد الملك بن علي الأنصاري (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكرجي (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهران ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرؤياني (أبو المحاسن) ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٨٩

» » » الحسين البزار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البيهقي ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزمكاني (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القشيري (أبو سعيد) ١٥٢

» » » علي التيمي الرازي ١١٤

» » » محمد بن علي ، ابن الصباغ (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٧٤

» » » المشرق ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذلي ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩

العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)

عبد بن سليمان الكلاني ٣٨٥

العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)

أبو عبيد = القاسم بن سلام

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح

أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦

عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠

العبيدي = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (شيخ الإسلام)

عثمان بن زائدة ٣٥١

أبو عثمان = سعيد بن محمد البحري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدين (أبو عمرو) ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٥

٩٧ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨

عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣

عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤

عثمان بن مظعون ٣٣٢

العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد القرشي ، ابن الزكي ، محبي الدين ، قاضي قضاة الشام (أبو المعالي)

محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي ، قاضي القضاة

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

العجلي = أحمد بن سعد بن علي الهمداني البديع (أبو علي)

سعد بن علي بن الحسن الهمداني الإمام (أبو منصور)

العراقي = محمد بن علي بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)
 » » » بن عبد الله الجاواني الحنّولي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 العربي = عامر بن نجاش بن عامر السامري ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
 ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)
 العرفي = زَنْفَل بن شداد (أبو عبد الله) أبو عبد الله
 العرفي = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي

حمزة بن أحمد التنوخي

أبو العز = أحمد بن عبيد الله بن كادش

عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام

مسعود بن زكي ، الملك

العز = عبد العزيز بن عثمان الإربلي

أبو العز = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلاسي

محمد بن علي الملقا باذي

أبو العز الواعظ ٧١

العز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧

ابن أخي العز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (العماد)

ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمناء (أبو البركات)

الضياء بن هبة الله

علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)

محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)

هبة الله بن الحسن (الصائغ)

المسكري = محمد بن جعفر

ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله

عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥

الطَّار = إسماعيل بن عيسى

الطَّارِ = محمد بن أسعد بن محمد الطوسي ، حفدة (أبو منصور)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطري

عقبة بن عامر ٣٦٤

عقيل (جد أبي نصر السمناني) ١٧

العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرعي

الحسن بن أحمد (لهذاني)

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

العلائي = علي

ابن العلاف = علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)

ابن علان = مكى بن منصور الكرجي (أبو الحسن)

علم الدين = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الإمام

علي بن إبراهيم السرقسطي ٣٥

علي بن أحمد بن بيان الرزازي (أبو القاسم) ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩

علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٢٩

أبو علي = أحمد بن سعد بن علي المجلي الهمداني البديع

علي بن أحمد بن طوق ١١٨

علي بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي (أبو الحسن) ٥٣

أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد بن البصري (أبو القاسم) ١٩ ، ٢١ ، ١٨٤

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن (أبو الحسن) ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٧

علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر (أبو الحسن) ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٨

علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤

علي بن أحمد البرزدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١

علي بن إسحاق بن السلار العادل (أمير مصر) ٣٧

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧

علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي

الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني

علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ،

١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥

أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجيلي

علي بن الحسن الميائنجي القاضي ١٥١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الحسيني ٣٩٤

علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،

٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

علي بن طراد الزيني ٨٦

علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (أبو القاسم) ٥١

علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩

علي بن عبد السيّد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- على العلاني (شيخ الغزالي) ٢٤٧
 على بن أبي علي بن وصيف القطان ٥٤
 على بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
 أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
 على بن القاسم القرني (أبو الحسن) ٧٣
 على بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
 على بن أبي محمد بن رشيد الزار ٤٦
 أبو علي = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخي الكاتب
 على بن محمد الطبري الهراشي ، إلكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 على بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيان) ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
 على بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
 على بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٧
 أبو علي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطاي
 على بن محمد بن علي بن العلاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
 على بن محمد بن يحيى القرشي العثاني ، زكي الدين ، قاضي القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
 على بن السلم السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
 على بن الفضل بن علي الحافظ ٣٦ ، ٩٠
 ابن أخت علي بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقي (أبو بكر)
 على بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
 على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيزي (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 أبو علي = يحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب
 على بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
 على بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَمَلِيك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

العماد الطوسي ٢١٧

العماد = محمد بن محمد بن حامد، ابن الله، ابن أخى العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العِمْرَانِي = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر، ابن الدينى الأصفهاني ١٦٠

» » جعفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٤١،

٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » بن عبيد بن يوسف الطَّرا بُلُسى (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢، ١٧٤، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤، ١٤٨

» » » بن سهل الدمشقي السلطان (أبو سعد) ٦٣

» » الفاروئي ٢٤

» » محمد بن أحمد، ابن البرزى (أبو القاسم) ٤٠١

» » » بن بُجَيْر البُجَيْرِي (أبو حفص) ٣٩٣

» » » السرخسي ١٦٤

» » » ابن طَبَرَزْد ١٦٦، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسي ٣٧٢

» » خالد ٣٣٥

» » العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين)

» » محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهرزوري (أبو جعفر)

العنسي = عمرو بن الأسود

عميلة بن كعب بن عوف ، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عون = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السري الدوري (أبو العباس)

عويمر بن مالك (أبو الدرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العيّار = سعيد بن أحمد بن محمد

عياض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العياضي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي المياجي

عميلة بن كعب بن عوف العنسي (الأسود) ٣٣٠

عمينة بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف النين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن الزكي

أبو غالب الياقلازي ١٧٦

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ

غالب الهمذاني ١٨

غانم بن أحمد ١٣٣

غانم بن محمد البرّجى ١٦٠

الغزالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

محمد بن محمد بن محمد الطوسي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغزنوى = عبد الرحمن بن محمد الحنفى

أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن علي الدقاق

محمد بن علي بن ميمون التّرمسى

المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

الفارضى = سلمان

عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)

عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)

عبد الواحد بن محمد بن مهدى (أبو عمر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)

الفارقى = الحسن بن إبراهيم القاضي (أبو علي)

عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)

الفارمدي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاروثي = عمر

الفاشاني = محمد بن محمد بن يوسف المروزي (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفاي = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندائي ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن بزّهان الأصولي الإمام

أبو الفتح الحاكمي الطوسي الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصل ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوي ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدية الحمدوني المروزي الفقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ابن فوران)

محمد بن الفضل بن علي المارشكي الإمام

محمد بن أبي الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزيمي الفراوي الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النيزي ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايني الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ
 الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
 فخر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الناشي الإمام (أبو بكر)
 فخر الدين = محمد بن عمر الرازي
 فخر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
 فخر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
 الفراء = الحسن بن مسعود
 الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
 علي بن أحمد بن علي البغدادي (أبو الحسن)
 علي بن الحسين بن عمر الوصلي (أبو الحسن)
 ابن الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
 الفراءى = أبو البركات
 الفضل بن أحمد بن محمد
 محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن علي الخزاعي الواعظ (أبو الفتح)
 منصور بن عبد النعم
 أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسي
 عبد الرحمن بن علي بن أجوزي
 محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري القزويني
 الفراءزي = محمد بن سعيد القاضي (أبو سعيد)
 الفرضي = محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري (أبو المظفر)
 فرعون ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٠
 الفراءاني = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

الفرارى = عَمِينَةُ بن بدر

أبو الفضائل = سعد بن محمد بن محمود المشاط

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصل

فضالة بن عبيد ٣١٩

أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد

الفضل بن أحمد بن متويه الكاكوي (أبو عمرو) ٤٥

أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي (ابن خطيب الموصل) ٥٨ ، ٢٩

الفضل بن أحمد بن محمد الفرأوى ١٦٨ ، ١٦٩

الفضل بن أحمد (السترشد) ١٧٢

أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى البغدادي (ابن شقران)

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ (أبو نصر) ٢١٧

أبو الفضل بن خيرون ٨٢ ، ١٥٠

ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى = أبو القاسم

» » » » = القاسم بن يحيى

أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزمي

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني المقدسي

الفضل بن علي الحنفي ٣٣

أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمي الإمام

محمد بن أحمد بن الفضل الماهياني

محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصل ، قاضى القضاة (كمال الدين)

الفضل بن محمد بن علي الفارمذى (أبو علي) ٢٠٩

أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الأرموى القاضى

محمد بن قنان بن حامد الأنباري

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي المروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابوري (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديني الحدويني المروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (محيي الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

الفنّديني = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

القوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

فيد بن عبد الرحمن الشعرائي ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الإمام

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧
أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر
ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام
سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني
سهل بن إبراهيم المسجدي

أبو القاسم بن مصري ١٠٢، ١١٨
أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القوراني الإمام
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي
عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)
عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبديومي
عبد الملك بن علي الأنصاري
علي بن أحمد بن بيان الرزاز
علي بن أحمد بن محمد البصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢
أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ
علي بن عبد السيد ، ابن الصباغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤

أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ

عمر بن محمد بن أحمد الزَّوْرِي

القاسم بن الفضل الثَّقَفِي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرَّغَانِي (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحسين

القاسم بن يحيى (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآني الواسطي (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني المباداني (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمقري البهوني (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّيْبِي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (محيي الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروودي

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلي (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أيك الصفدي (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزوري (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الميامي

= علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الحضرمي القرشي (أبو المحاسن)

عياض بن موسى اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد

قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، يحيى الدين (أبو المعالي)

قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)

محمد بن علي بن محمد الدامغاني (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی يحيى الدين (أبو حامد)

محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المتجب

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)

القاضي = مجلى بن جميع (صاحب الذخائر)

محمد بن سعيد الفرخراذی (أبو سعيد)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)

محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن الحسن اليانجي الهمداني (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو ثعلب)

محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)

قاضي المرستان ٤٠١

القاضي = مروان

أبو منصور الطوسي

يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

علي بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن علي بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن علي بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن علي العثمانى المتعجب ، قاضى القضاة

يحيى بن علي بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو المفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرظى = محمد بن كعب

القرآنى = أويس بن عامر

القرزوينى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشبرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

بجى بن سعيد

قطب الدين قهار الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلائسي = محمد بن الحسين بن علي القرى (أبو العز)

القلبي = محمد بن علي بن أبي علي

القماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصي = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القرواني = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسي = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قيماز = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخي (أبو علي)

الكاتبه = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكارزوني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كلمكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُلَيْس الهذلي

ابن الكتاني = زين الدين

ابن كُرَّاز = يعقوب

الكراعي = محمد بن علي (أبو منصور)

الكرجي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)

ابن الكرجي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)

الكرجي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)

الكرخي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطبي (أبو العباس)

محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نيهان الكاتب (أبو علي)

الكردرا نحاسي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)

الكردي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)

الكركي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ٥٧

كسرى أنوشروان ٢٣

الكُشميَّني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)

كعب بن مالك ٣٦٦

الكلابي = الضحَّاك بن سفيان

عبدة بن سليمان

النَّوَّاس بن سحمان

كليب بن شهاب ٣٣٥

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

كُم بن عقيل السَّمْناني ١٧

الكمال = أحمد بن زَرَّ بن كُم السَّمْناني (أبو نصر)

كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزمليكاني

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكنانى = قباث بن أشيم

الكنجروذى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى (أبو مسمود)

أبو موسى الخافض

ابن الكيزانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللازى = محمد بن على بن محمد بن شَهْبِيرُوز (أبو جعفر)

اللبان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللتباني = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الخافض (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن الدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى الخطيب الخافض (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

= هند بنت سهيل (أم سلمة)

ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)

مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب

المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي

ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)

محمد بن يزيد (صاحب السنن)

الماخوئي = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام

محمد بن عبد الرزاق

ابن ماذه = عبد العزيز بن عمر (البرهان)

المارستاني = أبو بكر

المارشكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)

ماروت (الملك) ٣٤٥

المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

مالك بن أحمد البانياسي ١٩ ، ٨٢ ، ٩٦

مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧

مالك بن القتيهان (أبو الهيثم) ٣٣٩

مالك (خازن النار) ٣٨٦

مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦

المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)

الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨

المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري (أبو الحسين) ١٧٦

- المبارك بن كامل الخفاف (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦١
- المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلل البغدادى (أبو البقاء) ١٣٦ ، ١٧٦
- ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرّحبي (أبو عبد الله)
- ابن المتوكل على الله = أبو السعادات
- التوّلّ = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
- محمد بن المنتصر بن حفص النّوقاني
- ابن متويه = الفضل بن أحمد الكا كوبي (أبو عمر)
- مجاهد بن جبر ٢٨٧ ، ٣٥٨
- مجد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصّاحب)
- المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عسا كر)
- أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
- المحاسبي = الحارث بن أسد
- أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرّوياني
- عمر بن علي بن الحضرة القرشي القاضي
- محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
- يوسف بن رافع بن شداد القاضي
- المحدث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي (أبو الفوارس)
- مُجَلّي بن جميع القاضي (صاحب النخائر) ٧٦
- محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأْ ، الجَرَبَاذْقَانِي (أبو جعفر) ٩١
- محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
- محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني (أبو عبد الله) ٩٠ ، ٩١
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
- محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح (شمس الدين) ١٧٠
- محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
- محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦
 محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
 محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى الروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧
 محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
 محمد بن أحمد السّعيدى الخبّازى الآشنى (أبو بكر) ٨٩
 محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
 محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
 محمد بن أحمد بن عبد الله التّوّثى المروزى (فقيه التّوث) ٧٩ ، ٨٠
 محمد بن أحمد بن عبد الله الحفّصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
 محمد بن أحمد بن عبد الله اليوّنينى (أبو عبد الله) ٥٤
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
 محمد بن أحمد بن على الخلال (أبو بكر) ٨٠
 محمد بن أحمد بن الفضل (أو أبى الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
 محمد بن أحمد القطيعى (أبو الحسن) ١٧٦
 محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوزدى (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
 محمد بن أحمد بن محمد الخليلى النّوّقانى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
 محمد بن أحمد بن محمد السّلفى الأصهبانى الجّروآنى (أبو أحمد) ٣٢
 محمد بن أحمد بن محمد الكرجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
 محمد بن أحمد بن محمد الكردراهمامى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن المسلة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١

» » أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠

» » أحمد بن محمد الهروى (أبو الظفر) ٤٤

» » أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن) ١٦٧

» » أحمد (المقتنى) ١٧٢

» » أحمد بن منصور السمعانى، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩

» » أحمد بن يحيى العثمانى الديباجى (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩

» » إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،

١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥

محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠

» » إسحاق بن يسار ٣٥٥

» » أسعد بن محمد الخليلى النوقانى (أبو سعيد) ٢١٦

» » أسعد بن محمد النوقانى (أبو سعد) ٩٤

» » أسعد بن محمد العطّارى الطوسى، حفدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣

» » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥

» » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١.

» » إسماعيل التفليسى ١٢٤

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥

» » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨

» » إسماعيل الفارسى ٣٩٠

» » إشكاب ٥٤

» » أميركا الجبلى (أبو عبد الله) ٩٥

» » بشار ٥٤

» » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤

أبو محمد التّكرىتى ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدِي الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جرير الطبري ١٣٥

» » جعفر العسكري ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصمباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن السَّاقِسي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطَّبَّسي الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو المحاسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطان

محمد بن الحسن المقرئ (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَاي ١٢٦

» » أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَاي ٣٩٢

» » الحسين، نخر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السَّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد الحِثَّائِي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد المروزي الزَّاغُولِي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين الزَّرَقِي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
- » » محمد بن خلف البندنجي، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦، ١٠١، ١٠٢
- » » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل، ابن المواز بن (أبو المعالي) ١٠٢
- » » الحنفية ٣٦٤
- » » خفيف ٣٦٦
- » » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
- » » خليل ١٧٩
- » » داود بن رضوان الإيلاقي (أبو عبد الله) ١٠٣
- » » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
- » » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
- » » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتولي النوقاني
- » » سعدون بن مَرْجِي العبدري الحافظ (أبو عامر) ٣٥، ٨٢، ٨٤، ١٨٤
- » » سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب، ابن تبهان (أبو علي) ١٤، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٢
- ١٣٧، ١٨٩
- » » سعيد بن الديبشي (أبو عبد الله) ٨، ١٢، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠
- » » سعيد بن محمد بن الرزاز (أبو سعد) ١٠٤، ١٠٥
- » » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
- » » سليمان بن الحسن القنديني (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٠٦
- » » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥، ٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٩، ٣٣٣، ٤٠١
- » » طراد الزيني (سعد الخير) ١٣١
- » » طرخان بن يلتكين التركي (أبو بكر) ١٠٦، ١٠٧
- » » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
- » » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧، ١٠٨
- » » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨، ١٦١
- » » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

- محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
- أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي
- محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ١٢٦
- » » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩
- » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجديني الحمدوني الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣ ، ١٢٤
- » » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥
- » » عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ١٦٧
- » » عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥ ، ١٢٦
- » » عبد الرحمن بن محمد الكشتميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤ ، ١٢٥
- » » عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤
- » » عبد الرزاق الماخواني ٨٠ ، ٨٩ ، ٣٩٢
- » » عبد العزيز الإربلي (أبو عبد الله) ١٢٦ ، ١٢٧
- » » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨
- » » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠
- » » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧ ، ١٢٨
- » » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
- » » عبد الكريم بن الفضل القزويني ، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣
- » » عبد اللطيف بن محمد المهلب الخجندی ، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧٩
- » » عبد اللطيف بن محمد الخجندی ، صدر الدين (آخر) ١٣٤ ، ١٣٥
- » » عبد الله بن أحمد الأرغواني (أبو نصر) ١٠٨ ، ١٦٤
- أبو محمد = عبد الله بن أحمد الخشاب النحوي
- محمد بن عبد الله بن البقاء الصوفي ١٨٩
- » » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧
- » » أبي عبد الله الجوهري ٢٢٢
- » » عبد الله بن أبي الحسن الصائفي الروزي السديد (أبو جعفر) ١٢٣
- » » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢ ، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدياج) ٨٨
 » عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى انقضاء كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،

١١٧ - ١٢١، ١٨٥، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى
 عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى، ابن فوران (أبو الفتح) ١٢١، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفينى

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧، ٢٢٢

» عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١، ٣٣٩

» عبد الله بن مندويه الشروطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى القامى

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسى (أبو الحسن) ٣٩، ١٣٥، ١٣٦

» عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨، ١٥٠، ١٧٩

» عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٣٧

» عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفراينى (أبو حامد) ١٤٧، ١٤٨

» عبد الملك بن محمد الكرجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» عبد الهادى ٤٠

» عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
 » » عبید الله بن أحمد الرزَّاز (ابن بیان) ١٤٨
 » » عَشِير بن معروف الشرواني (أبو بكر) ١٤٩
 أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)
 محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
 » » علي الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
 » » علي البغوي (أبو سعيد) ٢٠
 » » علي الترمذي الحكيم ٣٨٢
 » » علي بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
 » » علي بن الحسن الشهرزوري الفرضي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
 » » علي بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
 » » علي بن الحسن الميانجي الهمداني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
 » » علي بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
 » » علي الدقاق (أبو الغنائم) ٦٦
 » » علي بن صدقة الحرَّاني ١٦٧
 » » علي بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
 » » علي بن عبد الله الجاواني الحلوي العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
 » » علي بن عبد الله العراقي البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
 » » علي بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
 » » علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
 » » علي بن عطية المكي (أبو طالب) ٢٤٧
 » » علي بن أبي علي القلعي ١٥٥ ، ١٥٦
 » » علي بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
 » » علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ - ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
- » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
- » علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
- » علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة ١٩
- » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
- » علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
- » علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
- » علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزي (أبو جعفر) ١٥٧
- » علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكيّ ، محي الدين ، قاضي قضاة الشام
- (أبو المال) ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي الملقاباذي (أبو العزّ) ٣٦
- » علي بن المهدي بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
- » علي بن مهران الخولي الجزري (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
- » علي بن ميمون الرّسّسي (أبو الغنائم) ٣٨
- » علي بن النّهل الواسطي ٨
- » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
- » علي بن ياسر الجيّاني ١٦٧
- » عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
- » عمر الرازي (نخر الدين) ١٤٥
- » عمر بن عبد الله الأرغنياني الرّواييري (أبو شجاع) ١٦٤
- » عمر بن محمد الشاشي (أبو عبد الله) ١٦٥
- » عمر بن يوسف الأرموي القاضي (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
- » أبي عمران الصّفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
- » عمرو بن موسى العقيلي (أبو جعفر) ٣٥١
- » عيسى الترمذي ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤

محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٦، ١٦٦ -

١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤

» » الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣

» » أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣

» » أبى القاسم البرائى (أبو عبد الله) ٣٩٣

» » القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ٥٣

» » قنان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥

» » كعب القرظى ٣٨٥

» » المبارك بن محمد ، ابن الخلل البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤

» » محمد بن أحمد البروى الطومى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١

» » محمد بن أحمد ، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨

» » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨

» » محمد بن حامد ، ابن الله ، الهادى بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣

أبو محمد = محمد بن الحسن الطَّبَّسى الحافظ

محمد بن محمد بن الحسن الوركانى (أبو المعالى) ١٧٩

» » » الحسن الفارسى ، ابن خنكويه (أبو عبد الله) ١٨٤

» » » الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨

» » » صالح الهاشمى الشريف ، ابن الهبَّارية (أبو يعلى) ٥٣

» » » طاهر الميمنى (أبو المكارم) ١٨٤

» » » الطومى (والد الغزالى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى

محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدُّوتى

محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)

١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ،

١٨٨ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» » محمد بن على الخزيمى الفراءى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» » محمد بن على الزينى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» » محمد بن على الهمذانى الطائى (أبو الفتوح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» » محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» » محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو المعالى) ١٧٥

» » محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» » محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» » محمد بن محمد السهللى (أبو الحسن) ٣٩١

» » محمد بن محمد الطوسى الفزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» » محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» » محمد المطرز (أبو سعد) ١٦٠

» » محمد بن يوسف الفاشانى الروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» » محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» » محمود بن الحسن (ابن النجار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضي) ٣٩٥، ٣٩٦
 محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّردَمَرْد (أبو نصر) ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب (أبو الحسن) ٤٠٠، ٤٠١
 محمد بن مسلم، ابن شهاب الزُّهري ٧٤
 محمد بن المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ٢١، ١٥٢، ١٥٣
 محمد بن مكي الحافظ ١٦١
 محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
 محمد بن المنتصر بن حفص المتولي النُّوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
 محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٨٥
 ١٨٧ - ١٨٩
 محمد بن المنكدر ٣٣٧
 محمد بن موسى الحازمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
 محمد بن الموفق بن سعيد الخبوشاني ٩٠، ٣٩٩
 محمد بن ناصر السلامي ٣٩٦
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧، ٥٨، ٨٨، ٩١، ١٨٤، ٣٩٤
 محمد بن نصر ٣٨٥، ٣٨٦
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩، ١٤٧، ١٥٢
 محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
 محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
 أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
 محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤
 محمد بن يحيى (تلميذ الغزالي) ٧، ٩، ٦٣، ١٠٣، ١٣١، ٢٠٢، ٣٩٠، ٣٩٦
 محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي العثماني المتعجب ، قاضي القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزُّوزَنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زنكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن علي الطُّرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك المَجِير البغدادى ٤٩
يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن علي بن محمد القرشى العثماني ، ابن الزكى ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)
محمد بن يحيى
يحيى السنة = الحسين بن مسعود اليفوى الفراء
أخو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)
المدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
المدينى = أبو سلمة
علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)
ابن المدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المراغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المزأكشي = عبد الواحد بن علي التميمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

المرزبان بن خسر فيروز الوزير، تاج الملك (أبو الفنائم) ٧٢

المُرُسي = أحمد بن عمر (أبو العباس)

مرشد بن يحيى الديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٢٦٠، ٢٦٦

المرورزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

المروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي الحدويني الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المُرِّي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المزرفي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المزكي = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المزني = إسماعيل بن يحيى

المترشد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

المسجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسعود الدولة الدمشقي ١٦

مسعود بن زنكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسعود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني (كوتاه)

مسعود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسعود بن محمد النيسابوري ٤٦

مسعود بن محمود النيمي ١٢٥

ابن مسكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن المسلة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

الشيخ الدجال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

المصري = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي ٣٩٢

المصعبي = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب

المصمودي = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي المغربي (عبد الله)

المصيصي = نصر الله بن محمد

المطرز = محمد بن محمد (أبو سعد)

أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير

الطري = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)

أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروي

أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

ابن مظفر ٢٤٣

أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي

أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهري البغدادي (ابن شقران)

أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي، الإمام

المظفر بن أزدشير، ابن العبادي ١٩٠

أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي، ابن الصباغ

محمد بن أحمد بن محمد الأموي الأبيوردي

» أحمد بن محمد الهروي

» علي بن الحسن الشهرزوري القرشي

» محمد بن أحمد البروي الطوسي (أبو منصور)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السهماني

أبو المظفر بن مهاجر ٦٧

مماذ بن جيل ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٧٩

ابن المعافى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
 أبو العالى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين
 محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى الدمشقى المعدل
 » » على بن محمد القرشى العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام
 » » محمد بن الحسن الوركانى
 » » محمد بن القاسم الشهرزورى

معاوية بن أبى سفيان ٣٧٩

معتد الملك أمين الدولة ٣٦٠

ابن معدان = خاله (خال ثور بن يزيد)
 المعدل = محمد بن حمزة بن على ، ابن المواز بنى السلمى الدمشقى (أبو العالى)
 المعرى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

معقل بن يسار ٣٥٥

معمّر بن أحمد اللّنبانى ٣٣

أبو المعمّر = بقاء بن عمر الأزجى
 أبو معمّر = المبارك بن أحمد الأنصارى
 المعمّر بن محمد الحبال (أبو البقاء) ٣٤

المعين = أبو القاسم البيهقى النائب

المغربى = أحمد بن على بن أحمد الرقاعى الزاهد (أبو العباس)

على بن أحمد بن يحيى الرقاعى (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى الصمودى الهرغى (أبو عبد الله)

المغيرة بن شعبة ٣١٤

المفسّر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبو الحسن)

ابن المفضل = على بن المفضل بن على الحافظ

يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى الممانى ، قاضى القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدمى = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = سعد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي القلانسي (أبو العزّ)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو المكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩ ، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدسي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن غلّان الكرجي (أبو الحسن) ١٨ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ١٣٧

الملقباذي = محمد بن علي (أبو العزّ)

ملكداد بن علي ٧ ، ١٣١

ملكداد بن غاثم ٧

الملك = مسعود بن زنكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = سرباتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني ، قاضي القضاة
المنذ آتى = أحمد بن بختيار بن علي النواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي (خال الرقاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم الفراءوي ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني

» » أسعد بن محمد المطاري الطوسي (حفة)

» » عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطي

» » عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكراعي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن منعة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

المهال بن عمرو ٣٨٦

ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المهتدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي الهرغي الغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهر بن قشاي = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلبی = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن المرازيني = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصري)

موسى عليه السلام ١٢٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

أبو موسى كوتاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن الدين الأصبهاني الحافظ
الموصلي = علي بن الحسين بن عمر القراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» » عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» » محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محيي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم المروزي ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولى أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولى ابن عمر = نافع

المياجي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي العين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

- ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه
 ناصر لدين الله = أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)
 نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١
 ابن ثبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)
 ابن النجّار = محمد بن محمود بن الحسن
 النجّارى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)
 أبو النّجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
 النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري
 النحوى = إسماعيل بن محمد
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
 عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)
 النّخعي = الحرّ بن سعيد
 النّرمسي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي
 نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩
 نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦
 أبو نصر = أحمد بن زرّ بن كمّ السّمناني (الكمال)
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخفري البهوني القاضي
 أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي
 أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد
 أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري
 عبد السيد بن محمد ، ابن الصبّاغ
 عمر بن محمد بن أحمد الصوفي
 الفضل بن الحسن بن علي المقرئ
 نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخشنامي ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد المصيصي ١٩٨

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزينبي

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني المروزي

» » محمود بن محمد الشجاعى السرخسي السردمرد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

النعماني = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النقيب = طراد بن محمد الزينبي (أبو الفوارس)

ابن النهل = محمد بن علي الواسطي

النَّوَّاس بن سمان الكلابي ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زنكي ، الشهيد

النوقاني = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سعد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص المتولي

النوى = يحيى بن شرف

النيابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السأوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانى = محمد بن هانى الأندلسى

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الأكفانى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائى) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيّدى (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السقطى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

المُذَلّى = عامر بن الحُلَيْس (أبو كبير)

الهرّاسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)

الهرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المغربي (أبو عبد الله)

الهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)

أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)

محمد بن أحمد بن محمد البادي (أبو عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)

الموفق بن عبد الكريم

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

هزار سب بن عوض ٣٥

الهلالي = سفيان بن عيينة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الروزي (أبو عبد الله)

الهمداني = أحمد بن سعد بن علي المجلي البديع (أبو علي)

الحسن بن أحمد (أبو العلاء)

سعد بن علي بن الحسن المجلي الإمام (أبو منصور)

أبو طاهر بن الزاهد

عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الفضل)

غالب

أبو الفرج بن عبد الحميد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الحسن)

محمد بن علي بن الحسن الميامي القاضي (أبو بكر)

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)

يوسف الزاهد

يوسف بن محمد الخطيب

هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨

هياج بن محمد الحطيني ٧١

أبو الهيثم = مالك بن التيمان

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد النسر (أبو الحسن)

الواسطى = أحمد بن بختيار بن علي النداءى القاضى (أبو العباس)

محمد بن علي بن النهل

محمد بن محمد بن محمد القاضى (أبو ثعلب)

الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى المروذى

أبو الغزّ

محمد بن سعد بن محمد الشّاط (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى (أبو الفتح)

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفى (أبو شجاع)

والد الغزّالى = محمد بن محمد الطومى

والد المصنف = علي بن عبد الكافى السبكى (تقي الدين)

والى قاس (أيام ابن تومرت) ١١٦

الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى (أبو العباس)

وجيه بن طاهر ٨

الورّكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو العالى)

الوزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

ابن أبى الوزير = إبراهيم

الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطومى صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير علي بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣

الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين

ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف)

الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الفنائم)

ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي

الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨

الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموي ١٥ ، ١٦

ياقوت بن عبد الله الشاذلي ٢٦٠

اليخصبي = عياض بن موسى القاضي

يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨

يحيى بن أكرم ٢٩٣

يحيى بن تميم الصنهاجي ١١٠

يحيى بن ثابت البقال ١٩

يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦

يحيى بن سعيد القطان ٤٧

يحيى بن شرف النووي ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧

يحيى بن علي التبريزي (أبو زكريا) ٣٦

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني ، قاضي القضاة (أبو الفضل) ١٥٧

يحيى بن علي بن الفرغ المصري الخشاب (أبو علي) ١٦

اليزدي = علي بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشي ٢٩٤

أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامي

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥

يعقوب بن كرزاز ٢٤ - ٢٧

أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد العصابوني

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)

محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء

محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشريف (ابن الهبارية)

اليماني = أحمد بن أبي الخير ، الصياد (أبو العباس)

يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣

يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥

» » أيوب السلطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٩

» » بشار الدمشقي ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣

» » تاشفين ١٩٩

» » رافع بن شداد القاضي (أبو المحاسن) ٩٣

» » علي الزنجاني ٣٦

» » قرأ وعلی (سبط ابن الجوزي) ٣٦ ، ٣٩٠

» » محمد (المستنجد بالله) ١٨٢

» » محمد بن مقلد الدمشقي ٥٢ ، ٩٣

» » محمد الحمذاني الخطيب ١٨

» » هبة الله بن محمود الدمشقي ٨٨

» » الحمذاني الزاهد ١٨٨

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يونس بن محمد بن منعة ٤٦

اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٥ ، ٢٢٦	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٣٠ ، ١٥٩
بنو العنبر ٣٤٧	الأشعرية ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩
بنو مذليج ٣١٧	١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤
(ت)	٢٥٥ ، ٢٥٧
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٠ ، ٢٤٦
جأوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٧١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	الإمامية ٢٢٦
الجهمية ١٤٤	الأمراء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٣٦١
الحبشة (بنو أرفدة) ٣٢٠ ، ٣٢١	٣٧٤ ، ٣٨٦
الحفاظ ١٦١ ، ١٦٢	الإنس ٢٣٦ ، ٢٣٨
الحنابلة ١٧٢ ، ٣٩٠	الأنصار ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٠٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوان ١٣٩	أهل الصفة ٢٩٢ ، ٣٦٧
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ١٤٤ ، ٢٣٠	الأولياء ٢٨٢

رِغْل ١٣٩

(س)

السلطين ٢٦٧

اللف ١٤٠، ١٤١، ١٧٦، ٢١٢، ٢٨٥، ٣٩٧

(ش)

الشافعية ٨، ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٠

١٠٩، ١٢٧، ١٣٤، ١٤١، ١٧٦، ١٧٧

الشاميون ٤٤

الشحامية ١٦٨

الشعراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠

٢٥٥، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٧

الصوفية ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠

٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

(ع)

العبيديون ٣٦

العجم ٢٣٦، ٢٣٨

العراقيون (الحنفية) ٧٥

العراقيون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٨٦

العيارون ١٩٥

(غ)

الغز ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١

١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦

٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧

٣٩٨

الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢

(ق)

القدرية ١٤٤

قريش ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٦

(م)

المالكية ٤٢، ٤٣، ٢٤٢

المتدعون ١٤٦

المتأخرون من الشافعية ٤٤

المتكلمون ٢٤٣، ٢٤٨

المجسمة ١٤٤

المحدثون ١٤٤

المرجئة ١٤٤

المشبهة ١٨٦

المصامدة ١١٦

المعتزلة ١١٧، ١٤٤

المعطلة ١٨٦

الموحدون ٢٤٦ ، ٢٤٠	المغاربة ١١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
(هـ)	المفرون ١٠٨
هوازن ٣٣٩	المقادسة ١١٩
(و)	الملائكة ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢
الوزراء ١٨٠	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨
(ى)	٣٧٨
اليهود ٤١ ، ٤٢ ، ٣١٤	المنطقيون ٢٥٥
	المهاجرون ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

آش ٨٩

آمد ٧١، ٣٥

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤

أبناني ٢٠

أحد ٣٣٠

الأحساء ١٤٥

أذربيجان ٣٥، ٩٣، ١٥١

إربل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرغيان ١٦٤

أرمية ١٦٥

أسفراين ١٤٨، ١٧١، ١٧٨

الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣

١١٠، ١٩٩، ٢١٧

أصبهان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥

٥١ - ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ -

١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩

١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١

أغمت ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الخزورة (من الحرم) ٢٢٨

بحاية ١١٠، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بخارى ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣

٣٩٥، ٣٩٦

بدر ٣٣٨

البرانية ٣٩٣

بروجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١

البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠

٣٨٩، ٤٠١

بمليك ٤٠١

بغداد ٨، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٦

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣، ٨٤

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢

١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣

١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

(ج)
 جَرْعَاء جَرْسَم ١٥٣
 الجامع الأقدم بِمَرْو ١٨٨
 الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩
 جامع الخليفة (بغداد) ٨٩
 الجامع العتيق (بمصر) ٦٤
 جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧
 جامع نَوَاقان ٢٢١
 الجِبَال ٣٥
 جبل الشُّوس ١٠٩
 جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥
 جَرْوَان ٣٢
 الجزيرة ٣٥
 الجزيرة العُمَرِيَّة ١٥٩
 جزيرة ابن عمر ٤٠١
 جَوْسَقَان ١٤٧
 جَيَّان ١٥٣

(ح)

الحجاز ٩٦
 الحجر الأسود ٣٠١
 الحَدِيثَة ٤٨
 الحرَّمان ١٦٨
 الحرم الظاهري ١٩
 حريم دار الخلافة ١٤٨
 حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
 ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
 ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥

بلاد الغرب ٥٧

بلاد المصامدة ١١٦

بَابُخ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢

بَنَجْدِيَّة ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣

البَنَدَنِيَجِين ٢٣

بَهْوَنَة ٢٠

البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،

٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨

بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣

بَيْرُوت ٨٨

(ت)

تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣

تَبُوك ٣٢٠

تُسْتَر ٥٣

تَكْرِيت ٤٨

تَامِسَان ١١٥ ، ١١٦

التُّوث ٧٩

تَيْنَمَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٧ ، ٣٩٠

الدُّور الأسفل ٤٨

الدَّوَالِب ٩٥

ديار بَكر ١٦٠

الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧

دَيْرُ العاقول ١٦٦

الدَّيْنُور ٣٥

ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

ذو الحَجاز ٣٣٨

(ر)

الرِّباط الرَّامُشِي ٢٢٨

رباط الصوفية (ينفداد) ١٠٢

الرَّحْبَة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧

رَوَائِر ١٦٤

الرَّي ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زاغول ٩٩ ، ١٠٠

زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي

(الغزالية) ١٩٧ ، ١٩٨

زَمَزَم ٣١٩

زَنْجَان ٣٤ ، ٤٧

زُوزَن ٢٢٠

الحِلَّة ١٥٢

حَمَة ١١٨

حِص ١١٨

حَتِين ٣٣٩

الحيرة ١٣٠

(خ)

الخانقاه السَّمِيطِيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠

خانقاه للصوفية بطوس (اتخذ الغزالي

بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠

خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

خَرَق ٧٩

خَلاط ٣٥ ، ١٥١

خَمْس قري = بنج ديه

خُوارزم ٨٥ ، ٨٧

خُوار طَبِران ٢١٣

خَوَاف ٦٣

خُوزَسْتان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دار العَقِيقِي (بدمشق) ١١٨

دَرَبَنْد ٣٥ ، ١٤٩

دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

(س)

سَامَرَاءُ ٤٨١

سَاوَة ٣٥ ، ١٨٥

سَبْتَة ٥٧

سَجِسْتَان ٦٤

سَرَخْس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥

سَمِنْجَان ١٠١

سِنْجَار ١٥٤

سِنْجِ الْعَظْمَى ١٨٧

سَهْرَوْرْد ١٢٢

سَوَادِ الْعِرَاق ٤٦

السُّوس ١١٦

سوق الرِّيحَانِيَّين (بَغْدَاد) ١٥٠

(ش)

الشَّاش ٥٠ ، ٤٠٢

الشَّام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،

١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١

شَرْقِ الْأَنْدَلُس ٥٨

شَرْوَان ١٤٩

شَهْرَزُور ١٢٢

شِيرَاز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١

(ص)

صُور ٣٥

(ط)

طَابَرَان ٢١١

طَبَرِسْتَان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩

طَرَابُلُس ١٦

طُوس ٢٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ،

١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

٢١٥

الطَّيْب ٢٨

(ع)

عَبَّادَان ١٥

المعجم ٤٧

العِراق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ،

١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥

عَرَفَات ٥٤ ، ٣٠٠

عِرْقَة ١٦

عَسْكَرُ مُكْرَم ٣٨٩

(غ)

الغَزَالِيَّة = زَاوِيَةِ الشَّيْخِ نَصْر

(ف)

فَارِس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤

فَاس ٥٧ ، ١١٦

فَاشَان ٣٩١

الْفُرَات ٤٨

فُنْدِين ١٠٥ ، ١٠٦

(ق)

قُبَاء ٣٥٢

قَبْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ١٦٩

قُبَّةُ الدَّسْرِ (في الجامع الأموي) ١٥٨

القدس ١٩٨

قَرَّاح ظَفَر ٧٢

القرافة (بمصر) ٩٠

قَرْوِين ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٣١

قلعة دمشق ١١٨ ، ١٢١

قَنُوج ١٦٣

(ك)

كازرون ٦٤ ، ٦٥

كَرَاع النَّمِيم ٣٠٩

الكَرَج ١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨

الكَرْخ ٩٨

كَرْدَرَانْخاسية ٨٦

كَرْمَان ٥٣ ، ٩٥

كَرِيكَان ٢٠

الْكُسوة ١١٩

الكعبة ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤

الْكُوفَة ١٨ ، ٣٤

(ل)

لَارِز ١٥٧

(م)

الْمَارِسْتَان الْعَصْدِي ١٥٧

مَارِشْك ١٧٣

مَاهِيَان ٦٩

ماوراء النهر ١٠١ ، ١٥٣

مَتِيجَة ١١٥

مدرسة ابن السمعان (بَمَرْو) ١٠٣

المدرسة الْأَمِينِيَّة ١٩٩

المدرسة الْبَهَائِيَّة ٣٩٠

مدرسة الْبِهَقِي (بنيسابور) ٥٠

مدرسة تاج الْمُلْك (بِنَابْ أُبْرَز) ٧٢

المدرسة الْعِيَادِيَّة (بدمشق) ١٧٩ ، ١٨٠

المدرسة الْغَزَالِيَّة (بدمشق) ١٥٠

مدرسة بطوس (آتخذها الْغَزَالِي إِلَى جَانِب

داره) ٢٠٠ ، ٢١٠

مدرسة فخر الْإِسْلَام الشاشي ٧٢

مدرسة كمال الدين الشيرزوري (بالموصل) ١٨٦

المدرسة الْكَمَالِيَّة الْقَضَوِيَّة ٦٧

مدرسة الْمَنِيمِي (بَمَرْو الرُّوذ) ٢٢

المدرسة النَّاصِحِيَّة ١٦٨

المدرسة النَّاصِرِيَّة الصَّلَاحِيَّة ٦٤

المدرسة النَّظَامِيَّة (بِالْبَصْرَة) ١٧٥

المدرسة النَّظَامِيَّة (بِنَفْدَاد) ٨ ، ١٠ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٩ ،

٩٤ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨

المدرسة النَّظَامِيَّة الْعَتِيَّة (بالموصل) ١٨٦، ٦٧

المدرسة النَّظَامِيَّة (بنيسابور) ٢٠٠ ، ٢٠٧

الْمَدِينَة ٣٤ ، ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤

مَدِينَة الْخَان ١٦٢

المغرب الأقصى ١١٠ ، ١١٤	مرّاكش ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦
مقبرة باب المنقب ٤٠٢	مرست ٣٩٣ ، ٢٠
مقبرة الطابيران ٢٠١	المرستان ٤٠١
مكة ٣٤ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٣١٧	مرّو ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩
ملالة ١١٠ ، ١١٤	٨٥ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
المهدية ١١٠	١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
الموصل ٥٧-٥٩ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٥١ ،	١٨٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢
٢١٦ ، ١٨٦	مرّو الرّوذ ٢٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
ميّافارقين ٧٠ ، ٧٤	١٠٣ ، ٣٩٦
(ن)	المريّة ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نصرا باذ ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥ ، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نهاوند ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٨٣ ،
نوقان ٨٥ ، ٢٢١ ، ٤٠٢	٣٩٤
نوقان طوس ٤٠١	مسجد قباء ٢٨٩
نيسابور ٧ ، ٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،	مسجد الطرّز ١٦٨
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،	الشرق ١٠٩ - ١١١ ، ٣٣٧
١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،	مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ،	مصر ١٦ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٩٠ ،
١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،	١١٠ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٣٩٧ ،
٣٩٦	٤٠٠ ، ٤٠١
(هـ)	المعسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ،

مرآة ٥٠ ، ٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢	واسط ١٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٣٩١
همدان ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٥١	(ى)
١٦٠ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩	يزد ٢٠
(و)	اليمين ١٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٦
وادی مَرَو ٩٥	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة أحد ٣٣٠	غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١
غزوة بدر ٣٣٨	فتح بيت المقدس ١٥٨
غزوة تبوك ٣٢٠	فتنة الفرز ١٥٤ ، ١٧٤

(٦) فهرس الكتب

- (١)
- آداب الصحبة ، للسلي ٣١٥
- الأجوبة ، للغزالي ٢٢٧
- أجوبة مسائل ، لأبي منصور العطارى ٩٣
- أحترافات المذهب ، للقلعي ١٥٥
- إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
- ٢٤٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠
- ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ - ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
- ٣١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٦٠ - ٢٥٨ ، ٢٥٦
- الأخبار الطوالات ، لأبي موسى المدينى ١٦١
- أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمدانى المقدسى ١٣٦
- أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
- أخلاق الأنوار ، للغزالي ٢٢٦
- الأربعون ، للغزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
- الأربعون ، لأبي الفرج السرخسى ٨٠
- الأربعون الصغرى ، للبقوى ١٦٥
- الأربعون الطائفة ، لأبي الفتح الطائى ١٨٨
- أسرار اتباع السنة ، للغزالي ٢٢٧
- أسرار معاملات الدين ، للغزالي ٢٢٦
- الأسماء الحسنى ، للغزالي ٢٢٤
- الأسماء والصفات ، للبيهقى ١٦٧
- الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧
- أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
- الاقتصاد فى الاعتقاد ، للغزالي ٢٢٥
- الإقناع ، للماوردى ١٥
- الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال
- للحضرى ١٢٦
- إنجام العوام ، للغزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
- الأم ، للشافعى ٤٦ ، ٧٥
- أمالى الراضى ٨ ، ١١ ، ١٣١
- أمالى (مجالس) أبي الخير القزوينى ٨
- الإملاء (عن الشافعى) ٧٤ ، ٧٥
- الأنساب ، لابن السمعانى ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
- ١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
- الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأسولى ٣١
- (ب)
- البحر ، للرويانى ٧٥
- بداية الهداية ، للغزالي ٢٢٥
- البرق الشامى ، للهاد الأصفهاني ١٨٠
- البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
- البسيط ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
- البعث ، للبيهقى ١٦٧
- البيان ، للعمرائى ٧٧
- بيان فضائح الإمامية ، للغزالي ٢٢٦
- بيان القولين للشافعى ، للغزالي ٢٢٥

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠

(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبي يورد ونسا، لأبي المظفر الأبيوردى ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس

الأعلام)

تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر

فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر

فهرس الأعلام)

تبين كذب المفتري، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد التتولى ٦٦

تتمة الغريبين، لأبي موسى الديني ١٦١

التحجير، لابن السمعاني ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١

١٢١، ١٣٠، ١٦٤، ٣٩٢، ٣٩٣

تحصين المآخذ، للغزالي ٢٢٥، ٢٨٤

الترغيب، للأصفهاني ٣٥٢

الترغيب، لأبي بكر الشاشي ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبي موسى الديني ٣٦٦

التعليقة، لأبي منصور البروي ٣٩٠

تعليقة الغزالي عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥

تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تلبيس إبليس، للغزالي ٢٢٧

التنبية، للشيرازي ٢٤، ٧٦، ١٧٦

تنبيه الغافلين، لعله للغزالي ٦٦

تنبيه الغافلين، للغزالي ٢٢٦

تهافت الفلاسفة، للغزالي ٢٢٥

التهذيب، للبغوي ٧٦

توجيه التنبيه، لأبي الحسن بن الحل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المات، لابن الجوزي ٢٠١

(ج)

جزء ابن نجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأبيوردى، للسلفي ٨٢

الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤

جواهر القرآن، للغزالي ٢٢٥

(ح)

الحاوي، للماوردي ٧٥

حجة الحجة، للغزالي ٢٢٦

حظائر القدس، لأبي الخير الطائفي القزويني ١٢

حقيقة الروح، للغزالي ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشي ٧٢، ٧٤ - ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهاني ١٨٠، ١٨١

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤

(د)

الدعوات ، للبيهقي ١٦٧

دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥

(ذ)

الذخائر ، للقاضي مجلي ٧٦

الذخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠

الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكرجي

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧

دم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٥

ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي

شجاع ١٣٦

ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٦

ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب

في تنمية معرفة الصحابة

(ر)

الرد على من طعن ، للغزالي ٢٢٧

رسائل إخوان المصفا ٢٤١

رسالة إلى ابن مظفر ، لأبي الوليد الطرطوشي

٢٤٢ ، ٢٤٣

الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣

رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧

رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧

الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦

الرسالة ، للقشيري ٢٤٧

الروضة ، للنووي ١٤٧

(ز)

الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٥ ، ٣٨٧

الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

(س)

السفينة ، لأبي حفص البجيرى ٣٩٣

سنن ابن حبان ٣٥٢

سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣

سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢

سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦

سنن اترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،

٣٦٣

سنن الدار قطنى ٢٩٥

سنن النسائى ٣٩ ، ٣٣٥

السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢

الشافى (شرح مختصر المزنى) ، لأبى بكر الشافى

٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهاني ١٥

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبغوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر المزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المنهاج ، للتنقى السبكي ٤٦

شرح المذهب ، لأبى بكر الصيدلانى ١٠٧

شرح المذهب ، للنووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقهاء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤

شفاء الغليل فى بيان مسالك التعليل ، للغزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥

٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصغار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس

الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الضعفى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى الظفر الأسيوردى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني المقدسى

١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

العظمة ، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨

عقائد صغرى ، للغزالي ١٩٦

عقائد على مذهب الأشعرى ، لابن تومرت ١١٧

عقيدة المصباح ، للغزالي ٢٢٦

علم النور فى دراية الدور (غاية النور)

للفزالي ٢٨٣

علوم الحديث ، للحاكم ١٦١

العمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشافى

٧٢ ، ٧٦

عنوان السِّرِّ ، لأبي الحسن الهمداني المقدسى ١٣٦

عوالى التابعين ، لأبي موسى الدينى ١٦١

عيوب الشعر ، لأبي سعيد الجاوانى ١٥٣

(غ)

غاية النور فى دراية الدور ٢٢٦

الغاية فى الاختصار ، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥

الغاية القصوى ، للغزالي ٢٢٥

غريب الحديث ، لابن قتيبة ٤٩

غريب الحديث ، لأبي عبيد ٢٩١

غريب الحديث ، للخطابى ١٦٨

نور الدور ، للغزالي ٢٢٦

(ف)

فتاوى الفزالي ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨

الفتح القدسى ، للهاد الأصفهاني ١٨٠

الفردوس ٣٣١ ، ٣٦٨

الفرق بين الرأى والعين ، لأبي سعيد الجاوانى ١٥٣

الفصل ، لابن خزم ١٢٩

فضيلة العلم والعلماء ، لهبة الله بن الشيرازى ٢١

الفصل ، لابن باطيش ٤٨ ، ٦٧

(ق)

القانون الكلى ، للغزالي ٢٢٧

القرية إلى الله ، للغزالي ٢٢٧

قواصم الباطنية ، للغزالي ٢٢٦

قواعد العقائد ، للغزالي ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧

قوت القلوب ، لأبي طالب المكي ٢٤٧

قيد الأوابد ، لمحمد المروزي الزاغولى ٩٩

(ك)

السكافى فى تاريخ خوارزم ، للخوارزمى ٨٥

٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

السكافى فى الفقه ، للخوارزمى ٢٣٧

كتاب أبى حيان = الإشارات الإلهية

كتاب على وابن مسعود ، للشافى (لعله

جزء من المسند) ٢٨٧

كتاب فى تمة معرفة الصحابة ، لأبي موسى

الدينى ١٦١

كتاب فى اللعب بالبندق ، لأبي عبد الله

البقال ٩٤

كتاب فى مستغرب ألقاظ المذهب وفى أسماء

رجالہ ١٥٥

كتاب القضاة ، لأحمد بن بختيار ١٤

كتاب لأبي عبد الله الفراءى فى مذهب الشافى

١٧٠

كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر الشيباني ٢١٣

كشف الأسرار وبيان القلب وبث الأسرار ،
لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢

كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦
كشف النعمة في ميراث أهل الأمة ، للثقي السبكي ٤٢

الكفاية ، لابن الرفعة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)

كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١ ، ٢٢٥ (ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠
اللباب المنتخل ، للغزالي ٢٢٥

اللطائف في المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩ (م)

المآخذ ، للغزالي ٢٢٥
المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠

المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧
المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢

محالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠
مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨

مجموع لابن انصراح (انتخب منه المصنف) ٤٥
محك النظر ، للغزالي ٢٢٥

مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

مختصر في مناقب والد الرافعي ، للرافعي ١٣٢
مختصر الزني ٧٢

المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردي ٨٢
المستدرک ، للحاكم ٣٠١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦

المستصفي ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦
المستظهرى = حلية العلماء

المستظهرى ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦
المسلسل ، للسلفي ٣٦

مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧
مسند إسحاق ٨

مسند أبي عوانة ١٦٨
مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥

مشيخة خرجها ابن الكركي لابن الخياط ١٧٧
المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥

مصنف في الفرائض ، للقلعي ١٥٦
المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧

معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢
المعتمد ، لأبي بكر الشاشي ٧٢

المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤
معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦

معجم الشهاب القوصي ١٥٨
معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤

معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨
معجم شيوخ السلفي ٣٥

معجم شيوخ الساني الأصهباني ٣٣

- معجم شيوخ السلفى البغداديين ٢٨ ، ٣٤
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
 معجم الطبراني ٣٣٦
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦
 معنى قول الإمام المظاهري « إذا صح الحديث فهو مذهبي » ، للمتنبي السبكي ١٣٩ ، ١٤٠
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
 المقامات ، لتحريرى ١٥٢
 المقتنى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
 المكنون ، للغزالي ٢٢٧
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨
 المنشورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥
 المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
 المذهب ، للمشيرازى ٣١ ، ١٣٩
 المذهب = احترازا للمذهب
 كتاب في مستغرب ألفاظ المذهب
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
 النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
 النوادر ، للحكيم الترمذى ٢٨٢
 (و)
 الوجيز ، لأبى الفتح بن برهان الأصولى ٣١
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوظائف ، لأبى موسى المدينى ١٦١

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٢٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾

الآية الأخيرة ٣٠٦

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

١٠ ٣٠٤

﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾

٥٧ ٢٧٦

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ... ﴾

٤٣ ٢٦٧

﴿ هَلْ نَحِصُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾

الآية الأخيرة ٢٦٥

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾

٢٦، ٢٥ ٣٠٤

﴿ وَلَا تَحْذَنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا ... ﴾

١٣١ ٣٧٠

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

٨٧ ٢٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾

٥٢ ٢٧٨

﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾

٧١ ٣٠٤

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *

٢٠٥-٢٠٧ ٢٦٢

مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾

سورة النمل

٦١ ٤١

﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاِسْتِعْتِفْنَا أَنْفُسَهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا ﴾

سورة السجدة

٢٦٥ ٢٦

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ ... ﴾

سورة الأحزاب

٢٦٥ ٣٨

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾

سورة الزمر

٦١

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ٥٣

سورة غافر

٢٧١

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ ٨٣

سورة الزخرف

٣٤٤

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ٣١

سورة الدخان

٢٦٢

﴿ كَمْ تَرَ كُوفًا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ ٢٧-٢٥

سورة الأحقاف

٣٧٠

٣٥

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٢٧	٣٠٦	سورة الفتح ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾
٣٠	٢٧١	سورة النجم ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
٢٣	٢٦	سورة الحديد ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
٤	٣٠٥	سورة المتحنة ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
٩	٢٦٦	سورة المنافقون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْمِزُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
٣٢	٣٠٤	سورة القلم ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
٣٥	٢٦٧	سورة الحاقة ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
٣١	٢٧٥	سورة المزمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ٣-١
	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ ٦،٥
٣١	٢٧٢	سورة المدثر ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾

سورة النازعات

٢٨٣، ٣٧	٢٦١	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
---------	-----	---

سورة المطففين

٦	٢٨٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
---	-----	-----------------------------

سورة الانقطار

١٤، ١٣	٢٦١	﴿ إِنَّ الْأُبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
--------	-----	--

سورة الأعلى

١	١٠٦	﴿ سُبْحَ انْمِ رَبُّكَ الْأَعْلَى ﴾
---	-----	-------------------------------------

سورة العلق

الآية الأخيرة	٢٧٧	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
---------------	-----	---------------------------

سورة التكاثر

٢، ١	٢٦٥	﴿ أَلَمْ يَكُ الْتَّكَاثُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
------	-----	--

سورة الفلق

٣	٢٢٦	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾
---	-----	---------------------------------------

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

- ١٣ « أتدرون من المفلس ؟ »
- ٢٦١ « أتتقاهم » ، في جواب : من أكرم الناس ؟
- ٣٤٣ « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
- ٣٨٦ « إذا حُشِر الناس يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
- ٣٥٧ « أشد الناس بلاء الأنبياء . . . »
- ٣٣٣ « إذا رأيتم الرجل قد أُعطي زهداً في الدنيا . . . »
- ٢٨٠ « أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟
- ٢٦١ « أكثرهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكثر الناس ؟ »
- ٥٤ « اللهم خير لي واختر لي »
- ٣٥٢ « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً الإمام العادل »
- ٣٥٧ « إن الغضب جرة في قلب ابن آدم »
- ٣٥٥ « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
- ٧٣ « إن أهل بيت يوجد على مائدتهم رغيف حلال لأهل بيت غرباء »
- ٢٩٩ « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »
- ٢٩٥ « إن العبد ليصلي الصلاة في أول وقتها ولما فاتته من أول وقتها خير له من أهله وماله »
- ٣٨٥ « إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور »
- ١٣ « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة . . . »
- ٣٤٠ « إن من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم تر »

(١) لا يشمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً

في كتاب إحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٢٨٩

صفحة

٢٧٤

« إن الميت يوضع في قبره فتأتيه ملائكة العذاب . . . »

٢٩٩

« إني لا أحلف بيميناً فأرى غيرها خيراً منها . . . »

(ب)

٣٥٢

« بثبت الرضعة وبثبت الفاطمة »

٣٥٤

« بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم »

(ت)

٣٦٥

« تركت فيكم واعظين . . . »

٣٧٨

« تلك الغرانيق العلى . . . »

(ح)

٤٧

« الحمد لله جداً كثيراً طيباً . . . » يقوله بعد رفع المائدة

(ر)

٣٤٩

« رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره »

(ع)

٢٧٣

« العظمة إزارى والكبرياء ردأى » عن الله عز وجل

(ك)

٢٦١

« الكبس من دان نفسه . . . »

(ل)

٨٤

« لا يمتنع أحدكم الموت لضرب نزل به »

٣٥٢

« لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره »

٣٠١

« أبيتك ، إن العيش عيش الآخرة »

(م)

٣٩٩

« ما أنا حلتكم ، الله حلتكم »

٣١٢

« ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين . . . »

٢٦٣

« ما ذئبان ضاريان أرسلا في زديعة غم . . . »

صفحة

٢٩٥ « مَنْ أَذَّنَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ »

٧٤ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »

٣٥٤ « مَنْ حَمَلَ بُضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ »

٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

١٥١ « وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا »

٢٧٧ « وَجُمِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »

٣٦١ « وَعَافَيْتُكَ أَوْسَعُ لِي »

٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْمَلُكُمْ ، وَلَا أَحَدٌ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ »

(ي)

٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

« يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غُفِرَتْ لَكَ » عَنْ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ

٣٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاةً عُرَاةً . . . »

٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَاقٍ . . . »

٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عُرَاةً غُرًّا بُهْمًا »

٢٧٢ « يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِنِينَ . . . »

٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »

٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »

٢٦٣ « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَتْقَاهُمْ » .
- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَكْثَرُهُمُ لِمَوْتٍ ذَكَرَا . . . »
- ٣٠١ كان إذا أعجبه شيء قال : « لَبَّيْكَ ، إِنْ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ »
- ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . »
- ٢٩٩ كان لا يخرج إِلَّا لِحَاجَتِهِ ، ولا يسأل عن المريض إِلَّا مَرَّةً [فِي الْإِعْتِكَافِ]
- ٣٠٠ كان يَصِلُ صِيَامَ شَعْبَانَ
- ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها - يعني الجماعة -
- ٢٨٥ إِلَّا مُنَافِقٌ . . .

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف الآيات

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
	(٠)		
٤٠	٢	السُّلَفَى	فِثَّة
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجَانِي	الشَّعْرَاءُ
	(ب)		
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتُبُ
١٩٢	١	النايفة الذبياني	مَذْهَبُ
٥٥	٨	الأَرْجَانِي	مَذْهَبِي
٨٣	٥	الأَيُّورْدِي	مَنْصِبِي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزَّان	كَاعِبِي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الحجائب
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الأربلي	وصحائبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقادر
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الخل	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدى
٢٥٤	٢		الرشد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الناشي	والأمر
٩٠، ٩١	٣	ابن الكيزاني	تصبرًا
١٣٠	٣		وعمارًا
٢١٧	١		بالشكر
٢٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفيس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرا بلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الناشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عون	رضوا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	العقاد الكاتب	بالتنْقُصِ
	(ع)		
٦١	٢		لَخَلِيعُ
٧٨	٢	أبو بكر الشامي	يَسْمَعُ
١٠٥	٥	أبو سمد الرزّاز	شَفِيعُ
	(ف)		
٢٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردي	أَشْرَفُهُ
٥٩، ٥٨	٦	القاضي المرتضى	وما صفاً
٥٩	٥	أبو نصر الطوسي	وما صفاً
٥٩	٤	القاضي المرتضى	الوفاء
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجاني	فَخَفِ
	(ق)		
١٨٣	٢	العقاد الكاتب	وَيَحْقُ
٢٢١	٣	الغزالي	يَرْزُقُهُ
٤١	٣	السّلفي	المِقَّةُ
٨٧	٤	أبو بكر السمعاني	العراقِ
١٣٤	٢	أبو بكر المهلب	إِمْلَاقِ
	(ك)		
٢١٧	٢	ابن الرومي	هنا لكَا
١٨٢	٣	العقاد الكاتب	السَّائِبُكُ
	(ل)		
٨١	١	أبو العلاء المعري	الأوائِلُ
٤١	٧	السّلفي	ضِلَالَا
٤٩	٤	أبو العباس بن عمّون	غَلِيلَا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمَعْنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	محي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيلِ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُفِيلِ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلَها
٢٢٤	٣	ابن المعافى	لِوَالِدِ
	(م)		
٧٨	٢		يَضْطَرُّ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الجاواني	جاسِمِ
١٨٦	٢	محي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضيفهمِ
٢٠١	٢		الظلمِ
٢٢٢	٣	الغزالي	عَدِي
	(ن)		
٨٣	٢	الأبيوردى	تَهُونُ
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	ألوانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	العماد الكاتب	مُمْتَحِنُ
	(هـ)		
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	ألقاها
٢٥٦	١		بمانبها
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أصْطَفِيهِ
٢٢٣	٢	الغزالي	التشبيهِ

الصفحة

٢٧٩

الشاعر

أبو نُوَاس

نصف البيت

أَلَا فَا سَقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

السنة أن يغتسل بين الوطأين ١٧٠
يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بثمان المثل ٢٨٤

(كتاب الصلاة)

يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله
« ربنا ولك الحمد » ٧٦

القنوت في صلاة الصبح ١٣٩، ١٣٨
الأولى ستر الشرة والركبة ١٧٠

هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم » ٢٧٣، ٢٧٢
إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟ ٣١

ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟ ٢٨٧-٢٨٥
السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟ ٢٨٧

(كتاب الزكاة)

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟ ٣١
هل يجوز العوض في زكاة الغنم ؟ ٢٧٢

(كتاب الصيام)

هل يؤخذ من صيام المرء لظالم الآخرين ؟ ١٣، ١٢

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجتا سواء ، هنا وجهان ٧٦

- ١٤٧، ١٤٦ خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة؟
- ١٤٧، ١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة؟
- ٢٥١ الأجير المشترك، هل يضمن؟
- ١٤٠ العواري ثلاث: حائزة، ومحرمة، ومكروهة
- ١٤٠ هل يعبر المستعير؟
- ٤٦، ٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص؟
- (كتاب النكاح، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- ٧٥ هل يصح نكاح المسلم الحربيّة؟
- ٧٧ إذا علق طلاقها على حيضها، هل يُقبل قولها في الحيض؟
- إذا قالت المطلقة: انتقضت عدتي. وقبلنا قولها، ثم أتت بولد لزمان
- يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح، لحق النسب.
- ٢٨٤، ٢٨٣ إذا قال الزوج لامرأته: أحللتُ أختك لي. ونوى الطلاق، فهل يقع؟
- ٢٨٤ (كتاب الجنائيات)
- ٧٤ هل يُقتل المسلم بالمستأمن؟
- ١٧٠ قاتلُ إمام المسلمين، يُقتلُ حداً أو قصاصاً؟
- (كتاب الجهاد)
- هل الحكمين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكم المسلم إذا احتكموا إليه؟ ٤٢، ٤١
- ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن
- الزوجة وثلاث البنات شيئاً لبيت مال المسلمين؟ ٤٣
- ذمي مات، وترك ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم، هل يتعرّض
- لهم وكيل بيت المال؟ ٤٤، ٤٣
- هل يصح من الإمام أن ينذر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا
- وقموا في يده؟ ٣٩٩، ٣٩٨
- إذا أمّن نائب السلطان بعض الكفار، هل يلزم السلطان الأمان؟ ٣٩٨، ٣٩٧

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
 ٢٥١ هل يقضى القاضى بعلمه ؟
 ٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يقبل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبدى فله درهم فبطل ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذى ينطى ؟ لسُميَّته ، وهل يحرم ما يُستَقْدَر فى الغالب ؟
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنْتِن ؟
 ١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتى ، لا يحلُّ الإقامة فيها
 ١٧٠ يُستَحَبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلاً ، وفى الصيف نهاراً باكرًا
 ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُوشِفَ ، هل يترك الوظائف ؟
 ٢٦٨ - ٢٨٣

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجِّيَّته

(التفسير)

- من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة ١١
 من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة ١١
 من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من سورة التوبة
 من آخر ما نزل سورة النصر ١١
 الفرق بين اليقين والطمأنينة ٦١

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للفرزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسناداً
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

٢٨٧-٢٨٩

٣٩٩

(الكلام)

قصيدة أبي الحسن الكرجي في الاعتقاد (عروس القصائد)

١٤٠-١٤٦

٢٣٠-٢٤٠

فصول من كتاب قواعد العقائد ، للفرزالي

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

مسألة قدم الباري

٣٩٧

أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الحلّاج ؟

(التصوف)

بعض أحوال المتصوفة
كلام في المحبة والمحبة

٦٢

١٣٦ ، ١٣٧

(التاريخ)

أول الظلم قولهم « تمنح عن الطريق » زمن عثمان بن عفان

٢٩

٢٩

أول من اتخذ البيمارستان

٩٣ ، ٩٤

حادثة الفرز

فهرس المراجع

- أبو حامد الغزالي لمحمد رضا مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
- إنحاف السادة المتقين للزبيدي الميمنية ١٣١١ هـ
- إحياء علوم الدين للغزالي الميمنية ١٩٣٣ م
- الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك الرحمانية ١٩٢٤ م
- أزهار الرياض للمقرئ ، تحقيق: السقا، والأبياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
- أسد الغابة لابن الأثير وشابي طهران ١٣٧٧ هـ
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
- أعيان الشيعة لحسن الأمين بيروت ١٩٥٠ م
- الإكمال لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
- إنباء الرواة للقطبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
- الأنساب لابن السمعاني لندن ١٩١٢ م
- الأجزاء الستة الأولى تصحيح حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
- عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
- إيضاح السكون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل ياشا البغدادي استانبول ١٩٤٥ م
- البداية والنهاية لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
- تاج العروس للزبيدي القاهرة ١٣٠٦ هـ
- تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي دمشق ١٩٤٦ م

- تبیین کذب المفتری
تذکرۃ الحفاظ
نابین عساکر، نشرہ القدسی
للذہبی، تصحیح عبدالرحمن بن یحیی
المعلمی
دمشق ١٩٢٧ م
حیدر آباد الہند ١٣٧٤ ھ
- تہذیب التہذیب
جامع کرامات الأولیاء
الجواهر المضية
حسن المحاضرة
حلیۃ الأولیاء
الخريدة
لابن حجر
للنبہانی
للقرشی
للسیوطی
لأبی نعیم الأصبہانی
للمہاد الأصفہانی، قسم الشام،
تحقیق الدكتور شکری فیصل
للمہاد الأصفہانی، قسم مصر، تحقیق: مصر ١٩٥١ م
أحمد امین، وشوق ضیف، وإحسان عباس
دمشق ١٣٢٧ ھ
بولاقي ١٣٢٧ ھ
دمشق ١٣٧٠ ھ
- خطط المقریزی
الدارس فی تاریخ المدارس للنعمانی
الدرر الكامنة
الدياج المذهب
ديوان ابن الرومي
ديوان أبي نواس
ديوان الأرجاني
ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
ديوان النابغة الذبياني (التوضيح والبيان)
ديوان المذليين
روضات الجنات
الروضتين
السلوك
لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق
لابن فرحون
تصحیح أحمد عباس الأزهری
ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
ديوان النابغة الذبياني (التوضيح والبيان)
ديوان المذليين
روضات الجنات
الروضتين
السلوك
لابن حجر، تحقيق محمد مصطفى زيادة مصر ١٩٤١ م
حیدر آباد الہند ١٩٢٥ م
مصر ١٣٨٧ ھ

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠ هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢ هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربي)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢ هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥ م
شذرات الذهب	لابن العباد الحنبلى ، نشره القدسي	مصر ١٣٥٠ هـ
شرح شواهد الأئمة	للعينى	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤ م
صحيح البخارى		الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م
الصلة	لابن بشكوال	مطبعة ١٨٨٣ م
طبقات ابن هداية الله		بنداد ١٩٥٦ م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج . براجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
الغبر	للذهبي ، تحقيق د . صلاح المنجد ، فؤاد سيد	الكويت ١٩٦٠ م
الغزالي	لأحمد فريد رفاعى	عيسى الحلبي ١٩٢٦ م
الغزالي	للدكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦ م
الفائق	للزغشري ، تحقيق على البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم	دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ م
القاموس المحيط	للنيزوزابادى	بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيوي، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
اللباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان الميزان	لابن حجر	الهند ١٣٢٩ هـ
مؤلفات الغزالي	للدكتور عبد الرحمن بدوي	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المذهب	للنووي	المنيرية
المختصر	لأبي الفدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	لليافعي	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفي	للغزالي	بولاقي ١٣٢٢ هـ
المشبه	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصاحف	لابن أبي داود، صححه الدكتور	الرحمانية بمصر ١٣٥٥
	آثر جفري	
المصباح المنير	للقيومي تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب في تلخيص	لعبد الواحد المراكشي، تحقيق	القاهرة ١٩٦٣ م
أخبار المغرب	محمد سعيد العربيان	
معجم الأدباء	لياقوت الحموي	دار الأمان ١٩٣٦ م
معجم البلدان	لياقوت الحموي	طهران ١٩٦٥ م
المغرب في حلي المغرب	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
الغنى عن حمل الأسفار	لزين الدين العراقي	العمانية ١٩٣٣ م
في الأسفار		

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
المنقذ من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن تفرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نقح الطيب	المقري، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
الوافى بالوفيات	للصفدى، بعناية هـ . ريتز	استانبول ١٩٢١ م
* وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد محيى الدين	القاهرة ١٣٦٧ هـ
	عبد الحميد	

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	بن زنجويه	٢٣٦
٥٧	١٣	وفاس	٢٨٦
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضبة	٢٩١
٩٨	١٠	أبو معمر الأنصاري	٣٠٧
١١٠	٧	الصنهاجي	
١١٤	٩٥	«المشرقي» كذا في الأصول، وانظر للمعجب ٢٤٨	
١٢٥	١٠	٦٤٩	٣٣٣
١٢٦	٢٠	الإزبلي	٣٤٤
١٥٦	٢	اليمين (١)	
١٦٦	١٤	وسمع «جزء» (٢) ابن نجيد	٣٥٦
١٨٠	١٢	من كثيراً	
١٨٩	٢	وتاج الإسلام أبا بكر	
	١٨	«ومن علي بن نهان»	٣٧١
		كذا في الطبقات الوسطى، والصواب «ومن أبي علي ابن نهان»	
١٩٠	٧	أبو بكر بن الخاضبة	٣٩٢
١٩٦	١١	حديث النظر	
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول: وهو محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي. انظر الباب (٣٠٨/١)	
٢٠٤	١	ولما انتهى إلى ما ذكره	٤٦٧
		عبد الرحيم بن عبد الرحمن	
		الشعري ١٦٧	
		لا لا فتقاره	٣
		خير من لا سنة	١٣
		من أحييت «	٧
		حديث: «لا تكابدوا الليل»	٤
		من جنات عدن	٥
		[خس] شذائد:	١
		أبي هريرة. في «الزهد»	١٢
		لابن المبارك	
		كذا في الأصول «فيس ابن حزم» ، وصوابه «فيس بن أبي حزم» انظر أسد الغابة ٢١١/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣.	١٩
		«حديث الفضل» كذا في الأصول ، وفي الإحياء «فضيل» .	١٥
		جاء في الأصول «ابن أبي الحسن» ، وصوابه «ابن الحسن» . انظر ترجمته في ١٢٦/٤ ، ويعدل في الفهرس .	٦
		عبد الرحيم بن عبد الرحمن	٢
		الشعري ١٦٧	